alrai

الرأي

٢٤ صفحة — ٢٠٠ فلس

يومية عربية سياسية تصدر عن المؤسسة الصحفية الاردنية

العدد ٩٦٨٨ - الجمعة ٥ ذو القعدة ١٤١٧هـ - الموافق ١٤ آذار ١٩٩٧م - السنة السادسة والعشرون - عمان - المملكة الأردنية الهاشمية.

AL RA'I DAILY NEWSPAPER FRIDAY MARCH 14, 1997 No. 9688 VOL. 26 AMMAN - JORDAN

في مقابلة مع رئيس الوزراء:

الكباريتي: زيارة الحسين لواشنطن تكتسب اهمية بالغة في ظل انتكاسة عملية السلام

نيويورك - بترا - قال السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء ان زيارة جلالة الملك الحسين الى واشنطن تكتسب اهمية بالغة في هذه الظروف التي تشهد انتكاسا خطيرا في عملية السلام نتيجة للسياسات والممارسات الاسرائيلية الاستيطانية في مدينة القدس والاراضي العربية المحتلة.

وقال في مقابلة عبر الهاتف مع صحيفة «الشرق» الصادرة في نيويورك ان جلالة الملك الحسين سيضع الرئيس الامريكي بيل كلينتون بحقائق الوضع في المنطقة والموقف الاردني ازاء ذلك وتمسك الاردن بالسلام العادل والشامل مع ضرورة وقف الممارسات والسياسات الاسرائيلية التي تعرض عملية السلام الى الخطر وتهدد عملية الاستقرار والامن في منطقة الشرق الاوسط.

واوضح السيد الكباريتي ان جلالته سيجري في واشنطن مباحثات تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين في كافة المجالات وبخاصة الاقتصادية.

في الرأي الثقافي اليوم

* حوار مع المفكر البحراني الدكتور محمد جابر الانصاري: أجراه يوسف عبدالله محمود
* قصيدة النثر: شعر أم نثر: الدكتور عزالدين المناصرة
* بين غوتة وكيلنج: الدكتور توفيق ابوالرب
* المعمار الفني في «سلطان النوم وزرقاء اليمامة»: عبدالله رضوان
* الادباء اليهود بين الماركسية والصهيونية: جوديت السعد
* الزمن الدائري في ملحمة الحرافيش: الدكتور محمد احمد القضاة
* ثرثرة عابرة عن الادب والاسطورة: الدكتور ابراهيم خليل
* الحسين بن علي: وثيقة عمرها احدى وثمانون سنة: محمد يونس العبادي
* الانباط: ملامح السلوك القومي: باسم الطويسي
* بويت (قصة): ممدوح ابودلهوم
* لعنة الماء (قصة): مفلح العدوان

جلالته يعرب عن صدمته ويقطع زيارته لأسبانيا ويعود الى ارض الوطن :

الحسين : أمل ان يكون حادث الباقورة عامل ايقاظ للجميع

ملتزمون بالسلام وفخورون بجيشنا وارثه غني في الحرب والسلم

الحسين يتحدث الى الصحفيين لدى عودته الى ارض الوطن امس — تصوير يوسف العلان

عمان - «الرأي» - من كارولين فرج :

اعرب جلالة الملك الحسين عن امله في ان يكون حادث الباقورة المؤسف عامل ايقاظ لنا جميعا.

واكد التزامه التام ببذل قصارى جهده لدعم العملية السلمية وقال: سأدعم السلام ما حييت.

واعرب جلالته عن فخره واعتزازه بالقوات المسلحة الاردنية وارثها الغني بالحرب والسلم.

وعبر جلالة الحسين عن بالغ حزنه ومواساته لذوي الضحايا معربا عن امله في ان يعود ذويهم لنقل تعازيه وتعازي الشعب الاردني.

وقال جلالته للصحفيين فور عودته الى عمان مساء امس: كما تعلمون فقد قررت قطع زيارتي لأسبانيا فورا والعودة الى الاردن بعد الاخبار المأساوية للجريمة البشعة التي اقترفت هنا هذا الصباح (امس).

واضاف جلالته : واشعر ان هذه الجريمة استهدفتني شخصيا وافراد القوات المسلحة الاردنية والشعب الاردني بنفس القدر الذي كانت تستهدف فيه الضحايا الابرياء الصغار.

وقال : وطوال حياتنا وخاصة السنوات الاخيرة حاولنا جاهدين كي نضمن للأجيال القادمة حياة مختلفة عن تلك التي عشناها.. اخترنا لهم حياة السلام، والحب، والكرامة، والتعاون، بين ابناء احفاد سيدنا ابراهيم.

وتمنى جلالته لو انه لم يعش مثل هذا اليوم. وقال: لا استطيع ان

البقية ص ٢٣

رئيس الوزراء يستقبل وزير الثقافة والاعلام العراقي :

رسالة للحسين من الرئيس

الكباريتي يؤكد دعم الاردن للشعب العراقي



عمان - بترا - استقبل السيد عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء في منزله مساء امس السيد حامد يوسف حمادي وزير الثقافة والاعلام العراقي الذي سلمه رسالة لجلالة الملك الحسين من سيادة الرئيس العراقي صدام حسين تتعلق بآخر التطورات المتعلقة بلجنة الامم المتحدة التي يرأسها رولف ايكيوس.

وقال السيد عبدالكريم الكباريتي في تصريح لوكالة الانباء الاردنية ان الرسالة اشارت الى تطبيق العراق والتزامه الكامل بقرارات مجلس الامن الدولي.. وفقا لما هو مطلوب منه للجنة التي يرأسها ايكيوس وانه لم يتبق اي شأن معلق يمكن اعتماده كحجة بعدم التزام العراق بالقرارات الدولية.

واشار الى ان الجانب العراقي يأمل ان يتبلور موقف عربي داعم لصالح رفع الحصار بالكامل عن العراق دون اي شروط اضافية عليه.

واكد السيد الكباريتي دعم الاردن ووقوفه الى جانب الشعب العراقي ومنطلقاته الثابتة بعدم جدوى اتباع سياسة الحصار لتحقيق اهداف سياسية.

وحضر اللقاء المهندس ناصر اللوزي وزير النقل وزير الاعلام بالوكالة والسفير العراقي في عمان.

الكباريتي والسفير الياباني يوقعان الاتفاقية:

منحة يابانية للاردن بقيمة ٢١ مليون دولار تقديرا لدوره في مسيرة السلام

عمان - بترا - وقع السيد عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء امس على اتفاقية تبادل مذكرات بين حكومة المملكة الاردنية الهاشمية والحكومة اليابانية.

وتتضمن الاتفاقية توفير منحة بقيمة (٢ر٥) مليار ين ياباني اي ما يعادل حوالي (٢١) مليون دولار امريكي للمساهمة في دعم برنامج التصحيح الاقتصادي الذي تنفذه الحكومة الاردنية منذ عام ١٩٨٩.

وسيتم استغلال اموال المنحة لشراء سلع وخدمات مختلفة وذلك ضمن قائمة سلع يتم الاتفاق عليها بين الجانبين.

وكانت الحكومة اليابانية قدمت منذ عام ١٩٩٤ منحتين بقيمة مليار ين ياباني لكل منهما وذلك بهدف دعم البرنامج التصحيحي.. وبهذا يكون مجموع ما قدمته الحكومة

البقية ص ٢٣

الامير الحسن يزور الموقع ويشرف على عمليات الاسعاف

جندي يطلق النار على مجموعة طالبات اسرائيليات

مقتل ٧ وجرح ٦ طالبات في منطقة الباقورة

الامير الحسن يتحدث الى الصحفيين اثناء زيارته الى موقع الحادث — تصوير يوسف العلان

الشونة الشمالية - بترا - اعرب سمو الامير الحسن ولي العهد عن الم واستنكاره للحادث الذي وقع امس واودى بحياة العديد من الطالبات الاسرائيليات وجرح اخريات.. وقال سموه ان ما حدث بحق اطفال ابرياء هو عمل اجرامي ارتكب بشكل فردي من احد افراد القوات المسلحة الاردنية.. وسيجري التحقيق في الموضوع وستأخذ العدالة مجراها وسيكون التحقيق مع اطلاع الشرطة الاسرائيلية بالكامل..

واضاف سموه الذي وصل الى موقع الحادث فور سماعه به انه تم القاء القبض على الجندي من قبل زملائه. وقال سموه ان الطواقم الطبية عملت بجهد مضن لمعالجة المصابين حيث شاهدنا العديد من الاردنيين الذين قدموا للتبرع بالدم.. معبرين بذلك عن لسان حال الشعب الاردني. واضاف سموه انني اقدم احر التعازي والمواساة لذوي الفقيدات وللشعب الاسرائيلي. وقام سموه يرافقه رئيس هيئة الاركان المشتركة بالانابة بزيارة الى موقع الحادث ظهر امس كما تحرك الى الموقع عدد من طائرات الهيلوكبتر.

(تفاصيل اخرى ص ١٥)

الجمعية العامة للامم المتحدة تندد بالاستيطان وتطالب بوقف تنفيذ مشروع جبل ابو غنيم

الامم المتحدة - رويتر - دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية كبيرة امس اسرائيل الى التخلي عن خططها لبناء مساكن جديدة لليهود في القدس الشرقية العربية.

ويماثل القرار قرارا استخدمت الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضده في مجلس الامن يوم الجمعة الماضي.

وجاءت نتيجة التصويت في الجمعية ١٣٠ صوتا مقابل صوتين وامتناع دولتين عن التصويت.

ويشبه القرار الى حد كبير القرار الذي استخدمت الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) لافشاله يوم الجمعة الماضي امام مجلس الامن الدولي بعد ان حظي القرار بموافقة ١٤ من ١٥ دولة اعضاء بالمجلس.

وكانت مجموعة الدول العربية بالجمعية العامة التي شعرت باحباط لاستخدام واشنطن حق الفيتو طرحت القضية يوم الاربعاء على الجمعية العامة التي تضم ١٨٥ دولة عندما نددت مجددا نحو ٣٠ دولة تحدثت اثناء المناقشات بمشروع بناء ٦٥٠٠ مسكن لليهود على تل يطلق عليه الاسرائيليون اسم هار حوما ويسميه الفلسطينيون جبل ابو غنيم وهو من المناطق التي استولت عليها اسرائيل في حرب ١٩٦٧.

وتحدث في جلسة الجمعية العامة عدد اقل عما كان عليه الحال في مجلس الامن لان عددا من المشاركين تحدثوا ممثلا عدة مجموعات.

وتقدم بمشروع القرار الى الجمعية العامة اكثر من ٤٠ دولة منها معظم الدول العربية الاعضاء

البقية ص ٢٣

رأينا

حادثة الباقورة
العنف حين يغيب السلام

تشكل حادثة اطلاق النار على مجموعة من الابرياء في منطقة الباقورة حلقة في سلسلة من اعمال العنف التي حذر الاردن دائما من انها ستظل متصلة ومتواترة كلما ابتعدت المنطقة عن افق السلام، وكلما ازداد التوتر الناجم عن عدم الالتزام بالعمل على احلاله ليكون بديلا، ومخرجا من دوامة العنف والدم والخراب والدمار التي سادت طوال السنوات الماضية، والتي امكن الخروج منها جزئيا بالاتفاقات المعقودة بين الجانبين الاسرائيلي والعربي.

وكان واضحا بالامس اثر الصدمة التي خلقها الحادث في طبيعة الاجراءات الرسمية الاردنية التي تمثلت في شجب الحسين له، وقطعه لزيارته الرسمية لاسبانيا، والعودة الى البلاد لتطويق ذيوله، كما تمثلت في اهتمام الأمير الحسن الذي اشرف بنفسه على عمليات الاسعاف ونقل الجرحى، والادانة شديدة اللهجة الصادرة عن رئيس الوزراء تجاهه. واعتباره بالاجمال عملا فرديا لا يمكن ان يكون معبرا عن اتجاهات سياسية محددة.

وتعيد الحادثة البشعة الى الاذهان حوادث لا تقل بشاعة ولا تخرج عن نطاق سيادة مفهوم العنف كحل لازمات المنطقة، ونستذكر منها فقط اخرها حين فتح جندي اسرائيلي نيران رشاشه على مجموعة من الابرياء في مدينة الخليل عشية اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي فيها، وفي محاولة مكشوفة، ويائسة لمنع اتمام تلك الخطوة التي كان اتمامها مؤشرا على ان العملية السلمية تمضي في مسارها الصحيح.

وبديهي ان مما يثير الغضب والدهشة، ان مرتكب حادثة الباقورة ينتمي للجيش العربي الذي لا تسمح مناقبيته بمثل هذا الخروج على الأطر التي توافق المجتمع على قانونيتها واعلن التزامه بها، وقناعته بمضامينها، وهي التي ترى في العنف ايا كان مرتكبه بديلا همجيا عن حضارية الحوار باعتباره السبيل الأمثل لحل اكثر الازمات تعقيدا، واشدها صعوبة.

واذا كانت شواهد التاريخ قد علمتنا ان العنف لم يكن في يوم ما

البقية ص ٢٣

اشادة رسمية وشعبية فلسطينية بالموقف الاردني

ارتياح فلسطيني للمشاركة الدولية في مؤتمر غزة غدا

عرفات يدعو نتنياهو الى انقاذ عملية السلام



عرفات يرأس المجلس التشريعي في بيت لحم. (رويتر)

فلسطين - خاص بالرأي - وكالات - دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الخميس حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى المحافظة على عملية السلام عبر العدول عن قرار بناء مستوطنة يهودية في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية.

وكان عرفات يتحدث خلال جلسة طارئة للمجلس التشريعي الفلسطيني عقدت امس الخميس في مدينة بيت لحم للبحث في الازمة الناشئة عن اصرار اسرائيل على البدء في اعمال البناء في هذه المستوطنة عند الطرف الجنوبي الشرقي للقدس.

وطلب عرفات من اعضاء المجلس التشريعي ان يبحثوا بـ«هدوء» كيفية التعامل مع مواقف الحكومة الاسرائيلية. الا انه اضاف «سنتحرك بكل الاتجاهات وجميع الخيارات مفتوحة امامنا».

وطالبت اللجنة السياسية السلطة الفلسطينية بوقف جميع نشاطات التنسيق بما فيها التنسيق الامني مع اسرائيل «حتى تعود الى الالتزام بالاتفاقات».

ودعت اللجنة الدول العربية الى عقد «قمة طارئة وعاجلة لبحث التطورات الاخيرة وسبل الرد على اسرائيل».

وقال عرفات ان «مشروع المستوطنة عرض على اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل الراحل وعلى خلفه شيمون بيريز لكنهما رفضا المشروع لانهما يدركان حساسية الموقف من القدس».

واضاف «القدس الشريف او القدس الشرقية جزء من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وقرار ضمها لاسرائيل غير معترف به من المجموعة الدولية ولا الولايات

البقية ص ٢٣

عبدالمجيد: اتصالات لعقد قمة عربية لمواجهة خطط الاستيطان في القدس

بيروت - رويتر - قال امين عام جامعة الدول العربية عصمت عبدالمجيد امس الخميس ان اتصالات تجري بين قيادات عربية قد تؤدي الى قمة عربية ولو مصغرة لمواجهة خطط اسرائيل بشأن بناء مستوطنة في القدس الشرقية.

وكان عبدالمجيد يتحدث للصحفيين في مطار بيروت الدولي اثر وصوله الى هنا للاشتراك في ذكرى اجتياح اسرائيل عام ١٩٧٨ لجزء من جنوب لبنان لا تزال تحتله حتى الان والتي تصادف اليوم الجمعة.

وقال الامين العام ردا على اسئلة الصحفيين «اتصور انه في الوقت الحالي الاتصالات في القاهرة بين القيادات قد تؤدي في دعوة الى قمة عربية ولو مصغرة».

من جانبه قال السيد حامد يوسف حمادي وزير الثقافة والاعلام العراقي ان العراق يسعده ان يشارك في مؤتمر قمة عربي يعقد في حزيران المقبل في سوريا.

واكد في مؤتمر صحفي عقده امس الاول في الرباط في اعقاب زيارة للمغرب استمرت اربعة ايام ان العراق يسره تلبية الدعوة للمشاركة في قمة عربية محتملة واستعداده لتطبيع العلاقات مع الدول العربية وفتح صفحة جديدة في العلاقات معها بهدف استئناف دور العمل العربي المشترك.

البرلمان الاوروبي يطالب بوقف الاستيطان في القدس

ستراسبورغ - (أ.ف.ب.) - تبنى البرلمان الاوروبي امس الخميس قرارا يدعو اسرائيل الى ان توقف «فورا» مشروع بناء حي يهودي جديد في القدس الشرقية.

وجاء في نص القرار ان «البرلمان الاوروبي يأسف لقرار الحكومة الاسرائيلية الموافقة على مشاريع البناء في منطقة هارحوما - جبل ابوغنيم لان عملا كهذا لا بد من ان ينعكس سلبا على مفاوضات السلام».

وطالب البيان اسرائيل بـ«وقف مشروع هارحوما فورا».

ودعا النواب الاوروبيون اسرائيل والفلسطينيين الى التقيد بدقة بالاتفاقات التي تم التوصل اليها.

السودان يسحق هجوما اوغنديا

اجتماع رباعي اليوم للمصالحة بين الخرطوم وكمبالا

الخرطوم - أ.ف.ب - نفى وزير الاعلام السوداني العميد الطيب ابراهيم خير بعد ظهر امس الخميس سقوط مدينة يي الاستراتيجية في ولاية بحر الجبل جنوب السودان في ايدي المتمردين الجنوبيين.

وقال الوزير خلال مؤتمر صحافي ان ما اعلنه ما يسمى بـ «الجيش الشعبي لتحرير السودان» من اسره امس عن سقوط مدينة يي هو «مجرد افتراء».

وقال الوزير ان «يي ما زالت متماسكة».

وجدد الوزير السوداني القول بأن «المواقع التي اعلنت القوات المعادية الاستيلاء عليها في جنوب السودان هي نقاط اعاقة وتعطيل فقط». وكان المتمردون الذين بدأوا هجومهم الاحد في جنوب السودان على الحدود الاوغندية اكدوا استيلاءهم على خمس حاميات هي بازي في غرب الاستوائية جنوب يي على الحدود مع اوغندا وزائير، وكايا في بحر الجبل جنوب شرق يي، وليمي ولوكا جنوب يي على الطريق الى جوبا، وكنيي.

وقال الوزير ان «مناطق يي ولوكا ولانيا تمثل الآن جدران صد للاعتداء الخارجي» مؤكدا ان القوات الحكومية «دمرت ثماني دبابات في معارك لوكا وكايا القريبتين من يي التي تستهدفها القوات المعادية للحكومة».

واكد ان القوات الحكومية «تمكنت من صد اربع هجمات في منطقة لوكا، التي قتل قائد حاميتها وكذلك قائد حامية لانيا، ودمرت عددا من الدبابات واحدثت خسائر في الارواح واستولت على كميات من الاسلحة والذخائر والمعلبات والبسكويت وهي اميركية الصنع».

واضاف ملمحا الى تورط الولايات المتحدة في المعارك «ان اوغندا ليس لديها الامكانات اللازمة لتحريك الدبابات والمعدات الثقيلة الى مناطق بعيدة ما يعني انه تم استخدام طائرات لا يملكها الجيش الاوغندي».

وكرر اتهام أريتريا واثيوبيا واوغندا «باستخدام قوات التمرد والتجمع (الوطني الديموقراطي الذي يضم المعارضة الشمالية والمتمردين) كذرائع يحققون من خلفها نواياهم العدوانية».

وقال اللواء محمد خوجلي مدير التوجيه المعنوي والمتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة بالانابة خلال المؤتمر الصحافي ان

البقية ص ٢٣

محليات

منبر الرأي

ملك القلوب

نبضة شعرية سجلت من وحي لقاء الحسين
بأطفال الأردن اليتامى وشمولهم بالعطف الملكي السامي

خفقت قلوب الشعب يا حسين
فتسامى الحب الوانا
واغرورق الدمع لعطفك الملكي
وأنت أشرف خلق الله انسانا
شوامخ أبدا بنو النبي
للمكرمات أجل كالأنهار ألوانا
منبع فوارس خالدين ومنكمو
من أثقل ميزان العدل ميزانا
وأنت فيمو القمر لشمس
لو شئت كان مجدك عندها كانا
تعلو ـ لعمري ـ في القلوب مكانة
وأنت في الشريان أقوى الناس اركانا
عشناك عيدا فافترشت لنا الدنا
عزا ومجدا فصرت اليوم عنوانا
ملك الملوك والأجل مهابة
في الكون ليس لديك اليوم اقرانا
يابن الفوارس والعطايا خصالهم
حذي عطاياك تتلا للأطفال تحننا
وتشمل الغيد حتى نستظل به
فيشهد الخير ابنانا واقصانا
طوقت يابن رسول الله منزلة
حتى سموت عن الأشياء ريحانا
وليحفظ الله المعز لدينه
حسين ابن طلال الخير عرفانا

د. عبدالقادر كراجة

برنامج يوم المرأة العالمي

عندما نتحدث عن المرأة فاننا نتحدث عن نصف المجتمع، لا بل عن رمز حضارته ومكوناته الايجابية اذا ما اسيء التعامل معها. ووددت في هذه العجالة ان اعقب على بعض الامور التي تناولها برنامج يوم المرأة والذي قدمته واعدته السيدة ايمان ناجيا. انني وبصدق اثني على مقدمة البرنامج على سعة صدرها وتناولها الجوانب البارزة والمهمة في مجتمعنا ككل. وهذه هي صورة مضيئة ايجابية للمرأة محور الحديث كما نعلم ان البرنامج قد شاركت فيه السيدة توجان فيصل والسيدة مي ابو السمن والآنسة عياد كلمات. والذي حثني على متابعة هذا البرنامج هو انني واثق من ان معدة هذا البرنامج وهي السيدة ايمان ذات ذوق رفيع وذات مقدرة على اختيار المواد وطرحها بحوار تعمه الديمقراطية وطيبة التعامل.

ولكن ما كنت انوي التعقيب عليه هو آراء بعض المشاركات. لا بل الغالبية في ان المرأة في مجتمعنا مقموعة ولا تملك القرار وهي لا تستوفي حقوقها، اي مضطهدة في معنى آخر. وان دلت هذه الاراء انما تدل على ان المرأة قد لا تطالب بحقوقها فحسب وانما باكثر من ذلك. ونحن بدورنا لم نتلاش المرأة ومكانتها الاجتماعية ودورها الايجابي في التنمية والتقدم وتنشئة الجيل الطيب الواعي ونحن نرى نماذج من خلال العديد من سيدات المجتمع ممن عملن في ميادين مختلفة بحيادة واثبتن بأنهن قادرات على تحمل المسؤولية والاعباء في مجالات عديدة ولكن تبقى كل هذه الامور ضمن اطار معين واسس اجتماعية بحتة حسب العادات والتقاليد المتبعة في بلدنا وليس مقارنة مع بلدان اخرى من حيث اختلاف امور متعددة لا تتاح الفرصة لذكرها في هذه العجالة ونرى بأن المرأة في حال تقدمها في احدى الميادين سيكون هذا على حساب رعاية اسرتها وزوجها واطفالها. وعند هذه النقطة نقف. فان كان تقدم المرأة في هذه الميادين له مثل هذه السلبيات وهي التقصير في الامور البيتية ومطالبة الرجل بالجلوس في البيت من اجل رعاية الاطفال والقيام باعمال المنزل بدلا من المرأة وهذا الامر لا بد من تخفيفه بشكل ابق نوعا ما. مما يعكس امورا عديدة لا يستوجب ان تكون. لهذا اقول يكفي للمرأة ان تكون متعلمة ومثقفة وعاملة ولكن دون ان تؤثر سلبا على من حولها.

تيسير محمد بلعاوي

التقى وفدا من وزارة الداخلية الايرانية

السرور: الاردن يتطلع الى تطوير العلاقات في مختلف المجالات بين البلدين

عمان – بترا – قال المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب ان الاردن حريص على اقامة وادامة افضل العلاقات مع ايران انطلاقا من قناعته الراسخة بضرورة ان تكون علاقاته مع جميع الدول الشقيقة والصديقة في احسن مستوياتها.

واكد المهندس السرور لدى استقباله في مكتبه بدار مجلس الامة امس وفدا ايرانيا برئاسة السيد علي رضا باتش المساعد السياسي والاجتماعي في وزارة الداخلية الايرانية " تطلع الاردن الى تطوير وتعزيز علاقاته مع ايران في مختلف المجالات. وبخاصة البرلمانية منها " وبما يخدم مصالح البلدين والامة الاسلامية على اساس من مبادىء الاحترام المتبادل والتعاون الايجابي الهادف الى تحقيق اكبر قدر من تسخير مقدرات البلدين في خدمة المصالح المشتركة وقضايا الامة الاسلامية وكذلك تعزيز مساهماتهما في اثراء المسيرة الانسانية بعامة.

ورحب المهندس السرور بزيارة الوفد الايراني مشيرا الى ان تبادل الزيارات واللقاءات من شأنه تعزيز ميادين التفاهم والتعاون المشترك على اسس طيبة وثابتة.

وعرض المهندس السرور دور البرلمان الاردني في العمل على تعزيز مسيرة التعاون الاخوي بين الشعوب الاسلامية عبر مؤسساتها الرسمية والبرلمانية والاهلية. ونوه بشكل خاص الى الدور الكبير الذي يضطلع به البرلمان الاردني على هذا الصعيد سواء من خلال الاتحاد البرلماني العربي او الاتحاد البرلماني الدولي.

ورحب المهندس السرور بقيام صيغة مناسبة للتعاون البرلماني بين الاقطار الاسلامية وعلى نحو يجعل من المؤسسات البرلمانية في الدول الاسلامية اطارا وحضويا مهما له حضوره الواضح في خدمة قضايا الامة الاسلامية عبر المحافل والمنابر البرلمانية الاقليمية والدولية.

الوفد الايراني نقل الى المهندس السرور تحيات رئيس البرلمان الايراني واعرب عن تمنياته بلاده لتعزيز مسيرة العلاقات الاردنية الايرانية في مختلف الميادين واشاد بحسن الرعاية وكرم الوفادة التي يحظى بها خلال اقامته في الاردن.

واعرب الوفد كذلك عن تقديره لمسيرة المؤسسة البرلمانية الاردنية واشار الى اهمية تبادل الزيارات واللقاءات بين ممثلي الهيئات البرلمانية في البلدين تعزيزا للعلاقات المشتركة " وطلب السيد رئيس مجلس النواب من الوفد نقل تحياته الى رئيس البرلمان الايراني والى زملائه اعضاء البرلمان، واشار الى تطلعه الى مزيد من اللقاءات والتشاور وتبادل الاراء بين المؤسستين البرلمانيتين الاردنية والايرانية في كل ما يساهم في تفعيل العلاقات الثنائية على الصعد كافة.

وحضر اللقاء السفير الايراني لدى المملكة والدكتور محمد مصالحه امين عام مجلس النواب.

السرور يستقبل الوفد الضيف

مهرجان ثقافي للاتحاد النسائي العام – عمان

عمان – بترا – اقام الاتحاد النسائي الاردني العام في مقره امس مهرجانا ثقافيا بمناسبة الاحتفالات بيوم المرأة العالمي وبمشاركة جميع محافظات المملكة "

والقت السيدة نجود فوزي رئيسة الاتحاد كلمة اشادت فيها بما حققته المرأة من انجازات في مجالات التعليم والصحة والعمل ومشاركتها في السلطات الثلاث وفي مسؤولية اتخاذ القرار وفي جميع الاعمال والفعاليات الاقتصادية والاجتماعية وما تنعم به نساء الاردن من حرية وديمقراطية بفضل ما وفرته لها القيادة الهاشمية"

وتخلل المهرجان قراءات شعرية خاصة بالمرأة وعروض ازياء شعبية تمثل محافظات المملكه وتكريم عدد من السيدات المعيلات لاسرهن"

واختتمت فعاليات المهرجان بمعرض لرسوم عرس من منطقة الرمثا"

تحديد تعرفة نقل الراكب على خط العبدلي ـ خلدا

عمان ـ بترا ـ قرر السيد وزير النقل ان تكون تعرفة نقل الراكب الواحد بواسطة سيارات الركوب الصغيرة العمومية العاملة على خط العبدلي ـ دوار المساقف اشارة خلدا بـ(١٥٠) فلسا علما بان تعرفة العبدلي ـ دوار الداخلية / اشارة الجوبيلي الذهبي هي (١٠٠) فلس.

مهرجان تضامني مع السودان الشقيق في اربد

اربد ـ بترا ـ اقيم في مجمع النقابات المهنية بمدينة اربد مهرجان تضامني مع الشعب السوداني الشقيق تحدث فيه الناشط ضراء الشاضي والمحامي عبد الرؤوف التل رئيس بلدية اربد والسيد ناجي علوش والدكتور هاني غرايبة رئيس اللجنة الوطنية لنصرة السودان في مجمع النقابات المهنية بارب"

السفير الفرنسي يعرب عن سعادته بنجاح الموسم الاردني في باريس

باريس ـ بترا ـ اعرب السيد برنار باجوليه السفير الفرنسي لدى الاردن عن سعادته الكبيرة لنجاح الموسم الاردني وتحقيق الاهداف المرجوة منه مؤكدا على ان رعاية جلالة الملكة نور الحسين والسيدة شيراك لهذا الموسم السياحي كان الدافع والعامل الاساسي في نجاح الموسم.

وقال السيد باجوليه في تصريح خاص لوكالة الانباء الاردنية امس في باريس ان انطلاقة الموسم الاردني في فرنسا هي بمثابة خطوة عملية لدفع وتطوير العلاقات القائمة بين الاردن وفرنسا وتوطيد الصلات الوثيقة بين الشعبين الاردني والفرنسي خاصة في ميادين الثقافة والفنون والسياحة.

واضاف ان الحضور الثقافي الفرنسي في الاردن له مكانة كبيرة ويلقى الترحيب من الجهات الرسمية والشعبية هناك مشيرا بذلك الى الاتفاق الأخير الذي تم بين البلدين لتدريس اللغة الفرنسية في المدارس والمعاهد والجامعات الاردنية.

واكد السيد باجوليه ان فرنسا ستلعب دورا داعما من اجل تسويق الاردن سياحيا في اوروبا.

حفل استقبال للاستنبولي في نقابة المهندسين

عمان – الرأي – تقيم لجنة الحريات في نقابة المهندسين الاردنيين الساعة السادسة مساء يوم الاثنين المقبل ١٧/٣ حفل استقبال للمهندس حاتم استنبولي وذلك في مجمع النقابات المهنية بعمان.

وكان المهندس استنبولي قد اعتقلته اسرائيل عند زيارة للاراضي المحتلة خلال شهر كانون اول الماضي وافرجت عنه مؤخرا.

اجتماع استثنائي للهندسة الميكانيكية الخميس القادم

عمان – الرأي – تعقد الهيئة العامة لشعبة الهندسة الميكانيكية في نقابة المهندسين اجتماعا استثنائيا في السادسة مساء الخميس القادم ٢٠/٣ في مجمع النقابات المهنية بعمان.

وستبحث الهيئة العامة في هذا الاجتماع موضوعي الشعب الهندسية الميكانيكية وتطبيق الكودات الميكانيكية.

امين عمان يستقبل نائب وزير الداخلية الايراني

عمان – الرأي – استقبل الدكتور ممدوح العبادي امين عمان في مكتبه صباح امس السيد علي رضا نائب وزير الداخلية الايراني يرافقه السيد محمد علي سبحاني السفير الايراني في عمان. حيث تم خلال اللقاء بحث اوجه التعاون المشترك وتوطيد اواصر العلاقة بين مدينتي عمان وطهران. كما تم استعراض استعدادات مدينة طهران لعقد مؤتمر منظمة العواصم والمدن الاسلامية خلال شهر ايار القادم.

الاشادة بالموقف الاردني تجاه لبنان

بيان للسفارة اللبنانية بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الجنوب

عمان – بترا – اشاد بيان صادر عن السفارة اللبنانية في عمان بالموقف الاردني تجاه لبنان وقال ان لبنان لا ينسى وقفة الشعب الاردني الشقيق بمسؤوليه وأحزابه ووسائل اعلامه الى جانب لبنان ومواساة شعبه.

وقال البيان الذي صدر اليوم بمناسبة احتفال لبنان باليوم العالمي للتضامن مع الجنوب والبقاع الغربي اللبناني ان لبنان يناشد اصدقاءه واشقاءه الاستمرار في تضامنهم معه في مسيرة تحرير ارضه وبسط سلطته على كامل ترابه والانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة.

واضاف البيان انه يجب ان تنصاع اسرائيل لقرار الامم المتحدة رقم ٤٢٥ والقاضي بانسحابها من جنوب لبنان دون قيد او شرط وبسط الجيش اللبناني سلطته حتى الحدود الدولية لا تزال مستمرة باعتداءاتها العسكرية تزرع بغطرسة ما يحصل... الدمار والهلع في اوساط السكان الامنين.. موقعة الخسائر في الارواح والممتلكات.

مندوبة عن الامير الحسن

الاميرة سمية تحضر حفل تأسيس جمعية اصدقاء دير القديسة كاترين

نيويورك ـ بترا ـ مندوبة عن سمو الامير الحسن ولي العهد قامت سمو الاميرة سمية بنت الحسن يوم اول امس بحضور حفل التأسيس الرسمي لجمعية اصدقاء دير القديسة كاترين في سيناء نيابة عن سموه راعي شرف هذه الجمعية "

وحضر حفل الجمعية الامير تشارلز ولي عهد المملكة المتحدة والرئيس الامريكي السابق جورج بوش وعدد من كبار الشخصيات في متحف المترو بوليتان في نيويورك.

[illegible]

ارادة ملكية بالمصادقة على تعديل نظام العلاوات الموحدة

عمان ـ بترا ـ صدرت الارادة الملكية السامية بالموافقة على تعديل نظام العلاوات الموحدة رقم ٢٣ لسنة ٨٩ والذي سيتم بموجبه تغيير علاوة العمل الاضافي للعاملين في المهن الطبية في وزارة الصحة ونشر في الجريدة الرسمية التي صدرت بتاريخ ١٦ / ٣ / ١٩٩٧.

جلسة لمجلس الاعيان غدا

عمان – بترا – يعقد مجلس الاعيان الساعة العاشرة والنصف من صباح السبت جلسة برئاسة السيد احمد اللوزي رئيس المجلس"

وسيتم خلال الجلسة احالة مشروع قانون جامعة آل البيت لسنة ١٩٩٧ الى اللجنة المختصة " وتلاوة موافقة مجلس النواب على مشروع قانون الاتحاد العام للمزارعين الاردنيين لسنة ١٩٩٥ ... [illegible] ... لسنة ١٩٩٦"

ناصر يستقبل وزير خارجية طاجاكستان وسفير سنغافورة

عمان ـ بترا ـ استقبل الدكتور كمال ناصر وزير التنمية الادارية امس وزير خارجية طاجاكستان ... [illegible] ... الشرق الاوسط.

[illegible]

مجموعة من افراد الامن العام تتوجه الى البوسنة

عمان ـ بترا ـ غادرت عمان متوجهة الى البوسنة مجموعة جديدة من افراد الامن العام ... [illegible]

البصول في وداع المجموعة

[illegible]

منظمة كير تنفذ مشروعات في الوحدات لدعم المشاريع الانتاجية للمرأة

عمان ـ بترا ـ تسلمت مجموعة ... من سيدات الوحدات امس من منظمة كير العالمية مشروع الاقراض ... [illegible]

اغلاق ٩ محلات بجرش لمخالفتها لشروط السلامة العامة

جرش – بترا – ... [illegible]

مدير مياه البلقاء:

٤٤٠ مترا مكعبا في الساعة العجز من المياه نعمل على حفر ابار جديدة وتطوير الحالية

السلط ـ بترا ـ قال السيد توفيق الحباشنة مدير ادارة مياه محافظة البلقاء ان استهلاك محافظة مياه الشرب تقدر بحوالي ٢٩٤٠ مترا مكعبا في الساعة مشيرا الى ان هذه الكميات لا تكفي لسد الاحتياجات المتزايدة على طلب المياه للمحافظة والبالغ عدد سكانها حوالي ٣٣٠ الف نسمة "

واضاف ان حجم العجز المائي الذي تعاني منه المحافظة والمقدر بحوالي ٤٤٠ مترا مكعبا في الساعة يتم تغطيته بتزويد المحافظة بكميات من مياه الشرب الواردة لخط مياه دير علا ـ عمان لسد هذا العجز ليرتفع بذلك حجم الاستهلاك للمحافظة من مياه الشرب الى حوالي ٣٣٨٠ مترا مكعبا في الساعة مؤكدا ان اجهزة سلطة المياه تعمل باستمرار على حفر الابار الجديدة وتطوير الابار الحالية حيث تم حفر سبعة ابار جديدة في كل من البقعه والشونة الجنوبية ومنطقتي ابو عنزه والمسيحات خلال العام الماضي " وقال ان السلطة عملت على تحسين خدماتها في قطاع المياه من خلال الاستغلال الامثل للمصادر المائية المتوفرة وتطوير المصادر الحديثة مستخدمة احدث الاساليب المتطورة في بناء ومعالجة انظمة التزويد المائي وما يصاحبها من شبكات التوزيع والايصال المنزلي مشيرا الى ان مديرية مياه محافظة البلقاء ومن خلال مكاتبها الخمسة في كل من السلط والشونة الجنوبية ودير علا وحوض البقعه والفحيص وماحص تعمل على تامين المياه لكافة الاستعمالات المنزلية والصناعية ومراقبة نوعية المياه الجوفية لضمان وصولها الى المشتركين والبالغ عددهم ٣٨٨٠٩ مشتركين ضمن المواصفات القياسية الاردنية اضافة الى رصد الابار الجوفية العاملة واخذ القياسات الضرورية لتلك الابار لاستمرارية عطائها بشكل دائم مشيرا الى ان كميات المياه المصروفة خلال العام الماضي بلغت ١٨٧٠٣٤٥٣ مترا مكعبا"

وفي مجال خدمات الصرف الصحي قال المهندس الحباشنة ان سلطة المياه تقوم بتعزيز دورها الهام والفعال في حماية البيئة من التلوث نظرا للارتباط الوثيق بين شبكة التزويد المائي وشبكة الصرف الصحي واستعمال المياه العادمة في المجالات المختلفة وخاصة في مجال الزراعة المقيدة مشيرا الى ان نسبة السكان المخدومين بمرافق الصرف الصحي في المحافظة تقدر بحوالي ٩٠ بالمئة باستثناء منطقة الاغوار حيث بلغ عدد العقارات الموصولة بشبكة الصرف الصحي ١٠٦٤٧ عقارا وتم الاعلان عن ربط ١٢٠٨٧ عقارا"

واوضح انه يوجد في المحافظة ثلاث محطات لتنقية المياه العادمة الاولى في مدينة السلط والثانية في منطقة البقعه والثالثة في منطقة ماحص والفحيص وهي في طور الانشاء ومن المتوقع المباشرة في تشغيلها في منتصف العام الحالي"

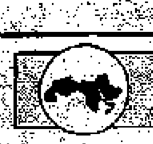
وقال ان هناك سبعة مشاريع مقترحه تنوي ادارة مياه محافظة البلقاء تنفيذها بقيمة ٢٩٣٠٠٠٠ دينار خلال العام الحالي وتشمل توسعة محطة تنقية البقعة وانشاء غرف لحراسة الابار والمحطات وتعبيد الطرق المؤدية اليها وتحديث شبكة مياه حوض البقعه اضافه الى انشاء بعض الوحدات الصحيه مع احواض للكلورين لخدمة الابار والمحطات وتمديد خطوط للمياه ذات اقطار كبيره وانشاء مبنى لمديرية مياه لواء دير علا"

مدعوون لمراجعة التعليم العالي

عمان – الرأي – ... [illegible]

اجتماع لاعداد ماراثون تيري فوكس لتمويل ابحاث السرطان

عمان ـ بترا ـ عقد في مركز ... [illegible]



نافذة

ممنوع في المدارس مسموح بالجامعات!

قرار مجلس التربية والتعليم، بحظر التدخين في المدارس خلال ساعات الدوام الرسمي، خطوة رائدة نتمنى لها التوفيق في التطبيق. الا ان السيد عدنان مساعدة، يتساءل لماذا لا يشمل هذا القرار على جامعاتنا ايضا، وبقرار مماثل من مجلس التعليم العالي، يقول في رسالة هذا التساؤل:

السيد رئيس تحرير الرأي
تحية طيبة

خطوة مهمة وايجابية تلك التي اتخذها مجلس التربية والتعليم في اتخاذ قرار يقضي بمنع التدخين في المدارس خلال ساعات الدوام الرسمي، لان المعلم يشكل القدوة للطالب وعليه ان يكون السلوك الايجابي تجاه هذه المشكلة الخطيرة التي اخذت تنتشر وتستشري في صفوف طلبة المدارس في مختلف المراحل.

ان هذا الاجراء التربوي وان جاء متأخرا يعتبر من اهم القرارات المتعلقة بمصير شريحة عريضة من ابنائنا الطلبة خصوصا وان الارقام والاحصائيات التي اصدرتها وزارة الصحة تشير الى نسبة عالية ومؤشر خطير على صحة هؤلاء حيث تصل الى ٣٢٪ في مدارس عمان العاصمة في الصفوف الثانوية وتصل الى ٢٨٪ ذكورا واناثا فوق سن الخامسة والعشرين احدى الدراسات التي اجريت في شهر كانون الثاني عام ١٩٩٦.

كم هو مؤلم حقا، ان نرى ونشاهد طفلا لم يتجاوز الثامنة من عمره يضع سيجارة بين يديه ويبتلع سمومها ولا يدرك عاقبة ذلك على صحته؟ وكيف نستطيع ان نقنع هذا الطفل بترك هذه العادة السيئة والمعلم يجوب ساحات المدرسة مدخنا وطبيب الصحة المدرسية يحاضر عن مضار التدخين والسيجارة لا تفارق شفتيه، بالاضافة الى الاباء والامهات الذين ينفثون سموم التدخين على مرأى ومشهد من اطفالهم.

ان هذا القرار لا يعتبر اعتداء على الحريات الشخصية بل على العكس من ذلك، فهو يرسخ معنى الفهم الصحيح للحرية التي تبدأ من احترام حقوق وحرية الاخرين، ويعتبر دليل وعي كبير يجب تعميمه وتنفيذه في وزارة التربية والتعليم وما اجمل ان تتضافر جهود وزارة الصحة ووزارة التعليم العالي في اتخاذ قرارات مماثلة بمنع التدخين في مؤسسات التعليم العالي خلال ساعات الدوام.. لان الرسالة تربوية وصحية واقتصادية في نفس الوقت، وعلينا ان نهب جميعا للوقوف بحزم واحد وليكن شعار هذا العام «لا تدخين في مؤسساتنا» لا سيما وان هناك حديثا عن التلوث البيئي وخطره الصحية الذي يعتبر التدخين من اهم مسببات هذا التلوث وتلك المخاطر.. فهل هناك من يقرع الجرس عمليا لنبدأ كل في موقعه.

ربما لا يروق كلامي لدى الاخوة المدخنين الاخوات والمدخنات ولكن أليس من حقنا نحن معشر غير المدخنين ان نقاوم هذه الآفة الخطيرة التي تفتك في اجسادنا وتنعكس سلبيا على تربية ابنائنا وصحتهم؟

عدنان مساعدة

لا يعقل ان يكون التدخين ممنوعا في مؤسسات التعليم العام، ومسموحا في مؤسسات التعليم الجامعي، فالمؤسسات عند كلا الجهتين تربوية تعمل على بناء شخصية المواطن السوية، ولا نعتقد ان القدوة في المدارس، لا تكون ايضا قدوة في الجامعات، ننتظر لنرى ما هو رأي مجلس التعليم العالي.

(نزيه....)

استعدادات انتخابات هيئة المكاتب الهندسية وصلت مرحلة متقدمة

اتصالات لتشكيل «قائمة موحدة» هدفها الوضع الأفضل

كتب عودة عودة

يبدو ان الاستعدادات لانتخابات هيئة المكاتب الهندسية التي ستجري في العاشر من الشهر القادم، ويفتح باب الترشيح لها يوم الثلاثاء القادم، قد وصلت الى مرحلة متقدمة.

مصادر نقابية هندسية عديدة اكدت ان اللمسات الاخيرة قد وضعت «قائمة موحدة» من «البيض والخضر» تضم (١٠) أعضاء بمن فيهم الرئيس ولم يبق الا «اعلان الاتفاق».

المهندس خالد البوريني قال لـ «الرأي».. وهو الرئيس الحالي لهيئة المكاتب الهندسية ومن «رموز البيض»، بأن مشاورات وحوارات عديدة قد جرت مؤخرا في المنازل والمكاتب الهندسية.. بشأن تشكيل قائمة موحدة من البيض والخضر حيث عرض البيض الذين لهم اكثرية الآن في الهيئة الفائزة عام ١٩٩٥ ان تشكل قائمة الانتخابات الموحدة فيها من (٦) اعضاء من البيض و(٤) من الخضر وان يكون الرئيس من البيض ايضا.

المهندس خالد رمضان وهو من رموز «الخضر» في نقابة المهندسين وهيئة المكاتب الهندسية قال لـ «الرأي» ان القائمة الخضراء على استعداد لوضع برنامج مشترك (اذا كانت هناك نية جديدة للاتفاق على قائمة موحدة) يوصل الهيئة والمهندسين الى وضع افضل رافضا طرح الامر وفق الاشكال السابقة لابقاء الوضع كما هو..

وذكر المهندس مازن ريال وهو من رموز «الخضر» لـ الرأي بأن عرضا قد قدم من «البيض» ورفض، مؤكدا على ضرورة ان يكون لهم (٥) اعضاء في «القائمة الموحدة» ان ارادها «البيض» وان يكون الرئيس هذه المرة من «الخضر».

واضاف المهندس ريال.. لقد اخذ المهندس خالد البوريني رئيس الهيئة الحالي ولدورتين متتاليتين حظه من الرئاسة رغم اننا لا ننتقص من دوره وان كان نظام هيئة المكاتب لا يمنع ترشيحه لرئاستها مرة ثالثة..

وتقول مصادر في «الخضر» و«البيض» معا لـ «الرأي» بأن عيون المهندسين رفقي صبح وغسان عبدالمجيد وماهر النمري وجميعهم من انصار فتح ومنظمة التحرير.. على منصب رئيس هيئة المكاتب الهندسية في هذه الدورة وعمرها عامان..

المهندسون البوريني ورمضان وريال اكدوا على اهمية وحدة الصف النقابي الهندسي في هذه الدورة انطلاقا من ضرورة توحيد الصف بشكل عام في ظل الظروف الصعبة لأمتنا العربية.

وقال المهندس البوريني.. انه مصر على توحيد الصف النقابي وبأي ثمن ولو كان هذا الثمن مقعده في رئاسة هيئة المكاتب الهندسية للدورة القادمة الثالثة.

ويذكر ان هيئة المكاتب الهندسية لا بد ان يكون النقيب المرشح للمهندسين منها وقد اسست عام ١٩٨٨ وترأسها المهندس محمد جربانة عام ١٩٨٩ ثم تلاه المهندس حسني ابوغيدا نائب نقيب المهندسين الحالي ثم تلاه المهندس خالد البوريني ولدورتين عام ١٩٩٣ و١٩٩٥.

اسم وخبر

القاضي عماد الكيلاني

صدرت الارادة الملكية السامية بالموافقة على قرار المجلس القضائي بتعيين القاضي عماد الكيلاني مدعيا عاما لدى محكمة الجنايات الكبرى اعتبارا من ١٦ / ٣ / ١٩٩٧.

الشيخ فيصل المجالي

ادخل الشيخ فيصل المجالي عضو مجلس الأعيان الأسبق مركز فرح الطبي لاجراء عملية جراحية.

د. عدنان هياجنة

يشارك د. عدنان هياجنة من معهد بيت الحكمة للعلوم السياسية في جامعة آل البيت في المؤتمر الدولي الـ ٣٨ لرابطة الدراسات الدولية المنعقد في تورنتو بكندا خلال ١٨ - ٢٥ آذار الجاري.

م. نايف المشاقبة

باشر المهندس نايف كامل عودة المشاقبة عمله مسؤولا عن المشاريع الزراعية في مؤسسة الاقراض الزراعي بمحافظة عجلون.

بكلفة ٢٨٧ الف دينار

انجاز المبنى الجديد لجمعية مبرة الملك الحسين - اربد

اربد - بترا - تم انجاز المبنى الجديد لجمعية مبرة الملك الحسين في مدينة اربد المؤلف من ثلاثة طوابق ويتسع لحوالي ٢٠٠ نزيل وبلغت كلفة انشائه حوالي ٢٨٧ الف دينار.

وقالت السيدة فايقة البحدوح مديرة المبرة ان كلفة تجهيز المبنى باللوازم المختلفة تتجاوز ١٠٠ الف دينار معربة عن املها في ان يبادر أهل الخير للتبرع لهذا المبنى ليتم افتتاحه واستخدامه في المستقبل القريب.

واضافت ان المبنى سيخصص للاناث اليتيمات واتاحة الفرصة للنزلاء الذكور للاستقلال في المبنى الحالي مما يوفر لهم استقلالية افضل واجواء جيدة لمتابعة الدراسة.

واشارت السيدة البحدوح الى ان مستوى الخدمات المقدمة للنزلاء في المبنى الحالي جيدة حيث تم تامينهم من خلال التبرع السنوي لجلالة الملك الحسين واهل الخير باحتياجاتهم المختلفة.

واعربت عن املها بشمول نزلاء المبرة بمظلة التامين الصحي الشامل للتخفيف من الاعباء المالية التي تتحملها المبرة نتيجة علاجهم على نفقتها الخاصة.

واستعرضت حاجات المبرة المتمثلة بواسطة نقل لنقل الطلبة من والى مدارسهم وزيادة الكادر الوظيفي ليساهم مع الكادر الحالي في رفع مستوى الخدمات وتحمل جزء من الاعباء الكبيرة الملقاة على كاهل الكادر اضافة الى حاجة المبرة لمتطوعين من المعلمين يتولون مهمة اعطاء دروس تقوية للطلبة تلبي حاجاتهم.

اختتام دورة التقنيات الرقمية بشركة الاتصالات

عمان - بترا - اختتمت في مركز تدريب الاتصالات امس دورة التقنيات الرقمية التي اعدتها شركة الاتصالات الاردنية لعدد من موظفيها.

وهدفت الدورة التي استمرت ثلاثة اسابيع الى تمكين المشاركين من معرفة اساسيات التقنيات الرقمية والعمليات اللازمة لتحويل الاشارة القياسية الى اشارة رقمية اضافة الى تمكينهم من معرفة انواع التعديل الرقمي.

المباشرة بتطعيم حجاج الكرك

الكرك - بترا - باشرت اجهزة المديرية العامة لصحة محافظة الكرك بتطعيم الحجاج لهذا العام ضد مرض السحايا والامراض السارية الاخرى.

ودعا الدكتور عبدالله الشواورة مدير عام صحة الكرك الحجاج الى مراجعة قسم الصحة العامة في مركز صحي الكرك الشامل يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع لاخذ جرعة التطعيم.

وزير الصحة يلتقي السفيرين الايطالي والمصري

بحث العلاقات الصحية وسبل تطويرها

عمان - بترا - التقى الدكتور عارف البطاينة وزير الصحة في مكتبه امس السيد فرانشيسكو شيري سفير جمهورية ايطاليا في عمان حيث بحث معه العلاقات الصحية بين البلدين وسبل تطويرها.

كما تم بحث اوضاع بعض المعدات والتجهيزات الطبية في مستشفى الكرك التي لم يتم تشغيلها لغاية الان بسبب عدم توفر الكاتالوجات التوضيحية الخاصة بها.

وقد وعد السيد السفير بالاتصال بالشركات الايطالية الصانعة للعمل على تشغيل هذه الاجهزة باسرع وقت ممكن علما ان وزارة الصحة كانت قد زودت مستشفى الكرك باجهزة طبية بديلة حتى يتمكن المستشفى من اداء عمله على اكمل وجه.

كما تم بحث موضوع المجلس الطبي الاردني حيث ابدى السيد السفير بعض الملاحظات فيما يتعلق بشهادات الاختصاص الممنوحة لخريجي كليات الطب الايطالي وقد اوضح الدكتور البطاينه الاسس التي يتبعها المجلس الطبي الاردني في عمله والتي تطبق على جميع خريجي كليات الطب دون تمييز او استثناء.

وبحث في اللقاء موضوع دعم وتعزيز معهد التمريض السريري الذي انشيء بالتعاون مع الحكومة الايطالية عام ١٩٨٧ والذي يهدف الى رفع مستوى وكفاءة الدارسين فيه من كوادر تمريضية.

د. البطاينه خلال استقبال السفيرين



من جهة اخرى استقبل الدكتور عارف البطاينه وزير الصحة في مكتبه امس السيد هاني رياض سفير جمهورية مصر العربية في عمان حيث بحث معه العلاقات الصحية بين البلدين وسبل تطويرها بما يحقق مصلحة الشعبين الشقيقين.

وقد وجه السيد السفير دعوة رسمية لوفد اردني لزيارة جمهورية مصر العربية للتباحث مع نظرائهم المصريين في موضوع تسجيل الادوية الاردنية في مصر.

ومن المقرر ان يسافر الوفد الذي يضم مختصين من القطاعين العام والخاص الى مصر في منتصف الشهر القادم.

عمل المرأة والمشاركة السياسية ورشة في مأدبا

تكثيف البرامج التدريبية والتثقيفية النسائية في مجالات العمل السياسي والتشريعي

مادبا - بترا - عقدت في مادبا امس ورشة عمل المرأة والمشاركة السياسية تنظمها تجمع لجان المرأة الوطني الاردني فرع مادبا بمناسبة يوم المرأة العالمي.

واوصى المشاركون في الورشة باعادة النظر في سن الناخب ليكون ١٨ عاما ومراعاة السرية التامة في عملية الانتخاب وتحقيق رسوم الترشيح واعتماد الهوية الشخصية كدليل اثبات على المشاركة في الانتخابات.

واكدوا على ضرورة تكثيف البرامج التدريبية والتثقيفية الخاصة بالمرأة في مختلف مجالات العمل السياسي والاداري والتشريعي والقضائي حتى تصل الى المشاركة الفاعلة.

وكان الدكتور عبد الحافظ الشخانبة وزير العمل قد افتتح الورشة مندوبا عن سمو الاميرة بسمة.

واوضحت السيدة رشد الهنداوي امينة سر تجمع لجان المرأة بنود الاستراتيجية الوطنية للمرأة والمحاور التي تعمل عليها من خلال البرامج التي تنطلق من الثوابت الدستورية والدينية والقيم الاردنية.

واستعرضت القاضية تغريد حكمت في ورقتها حول عمل المرأة وقانون الانتخاب الحقوق السياسية للمرأة وقالت ان المرأة الاردنية تتمتع من الناحية النظرية على الاقل بمعظم الحقوق السياسية والدستور الاردني لايميز بينها وبين الرجل.

واشارت الى ان الكوتا «وتخصيص مقاعد للنساء في البرلمان يؤدي الى التعامل مع المرأة كأقلية الامر الذي يحد من فاعلية مشاركتها في الانتخابات العامة على شكل تنافسي شريف.

وقدم الدكتور علي الهروط الاستاذ في جامعة مؤتة ورقة عمل حول دور الجماعات الضاغطة قال فيها ان المرأة الاردنية استطاعت ان تحقق الكثير من المكتسبات الوطنية التي تضاف الى رصيد العمل التنموي والبناء الوطني.

اما الدكتور عبد الرحمن جرار مدير اوقاف العاصمة فقدم ورقة عمل حول الاسلام والمشاركة السياسية بين فيها انه ليس في الدين ما يمنع المرأة من الاشتغال بالسياسة والمشاركة في الامور العامة التي هي من اختصاص الدولة.

وتضمنت الورقة حكم الاسلام في تولي المرأة القضاء والمنصب السياسي.

وقدمت السيدة اسماء الرواحنة مقررة تجمع لجان المرأة في محافظة مادبا ورقة عمل عن دور التجمع في ايصال المرأة الى مواقع اتخاذ القرار.

وحضر الورشة عدد من المسؤولين في المحافظة وجمع من اعضاء التجمع والمهتمين بقضايا المرأة.

ورشة حول المهن غير التقليدية في مجمع الملكة زين الشرف

عمان - بترا - عقدت امس في مجمع الملكة زين الشرف التنموي ورشة عمل التوجيه نحو المهن غير التقليدية والتي ينظمها مركز الاميرة بسمه لشؤون المرأة لحوالي ١٢٠ من طالبات المدارس بمناسبة اليوم العالمي للمرأة.

واكدت المشاركات ضرورة تفعيل العنصر النسائي في مختلف المجالات واهمية التخطيط المناسب للمهنة المرغوب بها.

وتطرقن الى دور الاسرة في تحفيز المرأة للعمل بالمهنة التي ترغب فيها اضافة الى دور المرأة نفسها في اثبات استقلاليتها وانتاجيتها من خلال تحديد اهدافها بدقة والتعبير عن قدراتها ومثابرتها في مجال عملها.

وركزت المتحدثات على ضرورة توسيع قاعدة المهن بالنسبة للمرأة اذ ان تنمية المجتمعات تتطلب هذا الامر ولا يكفي ان يقتصر عمل المرأة على المجالات التقليدية.

وبعد ذلك دار حوار بين المشاركات والطالبات حول عمل المرأة وكيفية التغلب على الصعوبات التي تواجهها وضرورة توجهها الى المهن غير التقليدية وفي مختلف المجالات.

وحضر الورشة جمع من المهتمين والمهتمات.

دعوة الحجاج للتطعيم ضد مرض «السحايا»

عمان - الرأي - تدعو وزارة الصحة الراغبين بأداء فريضة الحج لهذا العام ضرورة التطعيم ضد مرض التهاب السحايا الوبائي قبل توجههم الى الديار المقدسة بفترة عشرة ايام على الاقل.

ويتوافر هذا المطعوم في جميع مديريات الصحة بالمملكة بشكل مجاني.

مدرسة اليوبيل تشارك بالمنتدى الثقافي لمدرسة زرقاء اليمامة

عمان - الرأي - ضمن برنامج التبادل الثقافي الذي تشرف عليه دائرة العلوم الانسانية في مدرسة اليوبيل شاركت مجموعة من طلبة المدرسة برفقة المعلمة امتنان الصمادي في المنتدى الثقافي الذي تقيمه مدرسة زرقاء اليمامة الاساسية للبنات اذ القت امتنان الصمادي محاضرة حول فن المقالة تناولت فيها المشكلات الناجمة عن الخلط بين فنون التعبير المختلفة (القصة، والخاطرة، والمقالة، والرؤية، والمسرح..) مشيرة الى ان ذلك يعود الى سوء الفصل بين هذه الفنون وعدم معرفة شروطها وقلة الكتابة فيها.

كما تناولت فن المقالة من حيث انماطه وشروطه والخطوات التي يجب ان يتبعها الكاتب للوصول الى مقالة جيدة مؤكدة على ضرورة تحديد الطالب لافكار الموضوع مراعيا التسلسل المنطقي وحسن الصياغة والشمولية في الافكار.

هذا وقد تم القاء عدد من المقالات التي كتبها الطلبة المشاركون من مدرسة اليوبيل وزرقاء اليمامة، وام الحارث الثانوية والنصر الثانوية كما جرى نقاش وتحليل للاعمال من قبل الطلبة انفسهم بهدف اخضاع الطالب لفكرة النقد البناء.

وفي نهاية اللقاء ابدت الاستاذة امتنان عددا من الملاحظات حول اسباب المقالات التي عرضت مشيرة الى ضرورة فتح المجال امام الطالب كي ينقد نفسه بنفسه ويتعود على قبول الرأي الاخر من نقد زملائه له.

---

٤٠ الف دينار كلفة تعبيد شوارع في القطرانه

القطرانة - بترا - باشرت بلدية القطرانة بشق وتعبيد (٣٢) الف متر مربع من الشوارع بكلفة (٤٠) الف دينار.

وذكر السيد علي العقيلات رئيس البلدية ان البلدية انجزت تعبيد (٥٠) الف متر مربع من الشوارع بالخلطة الاسفلتية الساخنة بكلفة (٨٢) الف دينار وصيانة وحدات انارة وتركيب وحدات انارة جديدة في احياء البلدة بكلفة / ٢٠ / الف دينار.

واشار الى ان البلدية تقوم حاليا باجراءات استملاك قطعة ارض مساحتها (١٠) دونمات لاقامة مبنى للبلدية عليها.

المصادقة على موازنة مجلس قروي تركي

تاعور - بترا - صادق السيد ثامر الفايز متصرف لواء تاعور امس على موازنة مجلس قروي تركي العام الحالي والبالغة ٥٨ الف دينار.

وذكر السيد الفايز ان موازنة المجلس خصصت لاغراض تنفيذ عدة مشروعات خدمية تهم ابناء البلدة.

بحث خطة التوعية المهنية لطلبة العاشر بعمان الاولى

عمان - الرأي - ترأس السيد مشهور الخرابشه مدير التربية والتعليم لعمان الاولى اجتماعا للمديرين المساعدين للشؤون الفنية والادارية ورؤساء الاقسام في المديرية.

وتم في الاجتماع مناقشة موضوعات التوعية المهنية لطلبة الصف العاشر الاساسي ويشتمل برنامج التوعية على توزيع نشرات التوعية المهنية التي تبين انواع التعليم التطبيقي الشامل وفروعه المتيسرة للذكور والاناث في مدارس المديرية الشاملة والمهنية. وتعبئة نماذج اختيارات طلبة العاشر وتوقيع اولياء الامور عليها مرتبة حسب رغبات الطلبة وميولهم وقدراته.

واكد السيد المدير اهمية مشاركة الهيئات التدريسية في التوضيح للطلبة نوع التعليم الذي يناسب قدراتهم ورغباتهم وكذلك مشاركة المرشدين التربويين في عملية التوعية المهنية عبر اصدار النشرات واقامة الندوات والمحاضرات ومشاركة الاباء والامهات في التوعية المهنية.

تخريج فوج من طلبة دار القرآن في الرمثا

الرمثا - بترا - احتفلت مديرية اوقاف لواء الرمثا امس بتخريج فوج جديد من طلبة دار القرآن النموذجية في بلدة الطرة حضره السيد يوسف الطلافحة متصرف لواء الرمثا.

والقى السيد امين الخطيب مدير اوقاف لواء الرمثا كلمة بين فيها انه يوجد ثلاثة دور نموذجية في عمان والسلط والرمثا مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات يحفظ خلالها الطالب ستة اجزاء من القرآن الكريم اضافة الى انه يدرس كافة علوم القرآن.

ووزع المتصرف الشهادات على الخريجين البالغ عددهم ٥٠ خريجا. كما وزع الشهادات على ١٤ طالبا في المستوى الاول.

دورة تدريبية لمدراء اتحادات الجمعيات الخيرية بالمحافظات

عمان - بترا - عقدت امس في الاتحاد العام للجمعيات الخيرية دورة تدريبية لمدراء اتحادات الجمعيات الخيرية في المحافظات.

واشتملت الدورة التي نظمها مركز الدراسات والابحاث / قسم التدريب والتأهيل ويشترك بها (٣٠) شخصا مناقشة الوضع الحالي للاكشاك واستمارة تقويم الجمعيات الجديدة والتقرير الاحصائي الربعي عن الجمعيات.

وقال السيد فواز شرايحة رئيس قسم التدريب والتأهيل في الاتحاد ان الدورة اشتملت على اساليب تطوير العمل الاجتماعي التطوعي الاداري بهدف توحيد السجلات والمعلومات الاحصائية والنماذج.

قوات البادية وحرس الحدود تضبط ٣٥٥٠ كروز دخان ورشاشين وذخيرة



بعض من المضبوطات

عمان - بترا - تمكنت احدى دوريات البادية وحرس الحدود في المنطقة الشرقية من ضبط ما مجموعه ٧١ كرتونة تحتوي على ٣٥٥٠ كروز دخان ورشاشين ومجموعة من الذخيرة كانت مخبأة في احدى سيارات الشحن الصغيرة.

وحول تفاصيل هذه القضية قالت مصادر قيادة البادية وحرس الحدود ان احدى دورياتها العاملة في المنطقة وصلت خلال قيامها بواجبها المعتاد احدى سيارات الشحن الصغيرة تسير بالقرب من المنطقة الحدودية مما اثار ريبتها الامر الذي استدعى متابعتها ومطاردتها الى ان تم القاء القبض عليها.

واضافت المصادر في تصريح لوكالة الانباء الاردنية انه وبتفتيش السيارة عثر في داخلها على الكميات المضبوطة.

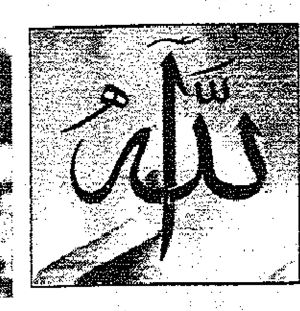
من ناحيته قال العميد شاكر الفواز قائد البادية وحرس الحدود ان الفترة الاخيرة شهدت نشاطا ملحوظا في محاولات التهريب عبر الحدود الاردنية والمنطقة الصحراوية الشاسعة استهدف بعضها الاراضي الاردنية والاخر دولا عربية مجاورة.

واضاف ان قيادة البادية عمدت من جانبها الى تكثيف عمليات المراقبة والدوريات المتحركة التي تجوب المناطق الحدودية على مدار الساعة وقد اسفرت هذه الجهود عن احباط غالبية هذه المحاولات والقاء القبض على المتورطين فيها.

واكد العميد الفواز ان قوة البادية وحرس الحدود ستظل في اقصى درجات جاهزيتها لمواجهة مثل هذه المحاولات وتضطلع بمسؤولياتها كاملة لحماية الحدود الاردنية من كل عابث.



واحة الايمان




الا له الخلق والامر (٣)

■ د. عودة أبو عودة

... ما زلنا مع (الامر) الذي قدره الله عزوجل في هذا الكون، والمتأمل في كون الله بعين بصيرة يدرك ان هذا الكون يسير على نظام محدد وعلى (امر) مقرر، يدل على ذلك حدوث اشياء في محيط حياتنا، لو ملكنا نحن الخيار، ولو كان لنا من (الامر) شيء ما حدثت. تأمل في نزول الامطار وهبوب الرياح، تكون الارض هادئة، والسماء صافية، وفجأة اذا بالامطار تهطل، والوديان تسيل، والانهار تفيض، والشوارع تصبح بركا، والناس في ضيق شديد، لو استطاعوا لمنعوا المطر ان ينزل، ولجعلوا درجة الحرارة على وتيرة واحدة، ولكن الله يفعل ما يشاء، وانظر الى الموت والحياة، فلان يولد، وفلان يموت، فلا نملك نحن رد الميت، ولا اعادة الحي، ولا التدخل في توقيت الحياة والموت، وانظر الى الانسان يولد صغيرا ثم يكبر ويكبر ثم يضعف بعد قوة، ثم يموت، ولو استطاع لما غادر الشباب، ولما فارق الصحة والفتوة ثم انظر الى النبات، ينمو ويجف، وتتنوع الوانه واشكاله، منه الحلو ومنه الحامض، ومنه المفيد ومنه الضار، ومنه ما ينبت شتاء ومنه ما يكون في الصيف، كل ذلك وفق (امر) الله وتقديره، وانظر على عالم الحيوان، وعالم البحار، وعالم الانسان، وكل شيء في الكون، يسير وفق خطة مرسومة، فأين الانسان من كل ذلك؟ اريد ان اقول ان الله عزوجل جعل للانسان (امرا) متفقا ومنسجما مع (امر) الله في الكون. ولو ان الانسان سار في نظام حياته وفق (امر) الله لانسجم النظامان ولعاش الانسان في دنياه عيشة هانئة مريحة. ان الله عزوجل خلق (الانسان) فردا من افراد الكون، والكون منظم كله، كل شيء فيه خلق بقدر، ويسير بقدر، والانسان واحد من خلق الله، رسم له نظامه المنسق مع النظام الالهي العام في الكون، فعلى الانسان – اذا اراد ان يحيا حياة هانئة سعيدة تامة – ان يسير وفق النظام الذي وضعه الله عزوجل له، وهو جزء من نظام الكون العام، كالعضو الواحد في الجسد الكبير، له نظامه وتكوينه ومكانه، ولكنه جزء من جسد كامل لا يقوم الا به، ولا يؤدي وظيفته الا فيه. فلو سار الانسان في طعامه وشرابه، وليله ونهاره وعمله وراحته، وفي كل شؤون حياته وفق (امر) الله لانتظمت حياته انتظاما تاما ضمن اطار النظام الكوني العام، ولكن الانسان وحده دون غيره من مخلوقات الله في هذا الكون، وحده يخالف عن امر ربه ويخترع نظما وقوانين يسير بها حياته، بعيدة عن شرع الله وامره، بل ربما تتعارض مع (امر) الله، ولذلك تراه يعيش حياة ضنكا، حياة مضطربة، فهو في حروب مستمرة، وامراض منتشرة، ونزاع وصراع، ولو انه استقام لامر الله لكانت دنياه جنة، ليس فيها اي هم او نصب، وتأمل في قول الله عزوجل كيف يصور انتظام كل المخلوقات لامر الله بالاجماع الا الانسان، الذي يكون منه المؤمن ومنه غير ذلك، قال تعالى في سورة الحج (١٨) «الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض، والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب، وكثير من الناس، وكثير حق عليه العذاب، ومن يهن الله عليه فما له من مكرم، ان الله يفعل ما يشاء». فليت الانسان يدرك مغزى قوله تعالى (الا له الخلق والامر) فيعلم ان الامر كله لله، من قبل ومن بعد، ولو عمل الانسان بهذه النصيحة لعاش سعيدا في دنياه واخرته، في رعاية الله عزوجل في دنياه وفي رضوانه وفي اخرته سبحانه (له الحمد في الاولى وفي الاخرة وله الحكم واليه ترجعون).

تربية النشء في الاسلام

■ محمد أبو صوفه

الشباب رجال الغد، والقوة الدافعة التي ينهض بها بناء الامة، ونحن الان احوج ما نكون الى الشباب فعليه الاساس في بناء الامة والدفاع عنها، واذا كان الامر كذلك، فعلينا ان نربي الشباب تربية قوية سليمة.

واذا قلبنا صفحات التاريخ، فنسجد ان الامة التي تعني بتربية الشباب وتهذيبهم تظل مرهوبة الجانب عزيزة كريمة الامة التي تهمل تربية شبابها، فانها تحصد من وراء ذلك مرارة الضعف والتخلف.

والتربية السليمة المجدية للشباب انما تبدأ من البيت، فهذه التربية هي التي تؤثر على الشباب، وعلى اساسها تقوم تربية المدرسة.

ولقد عني الاسلام بتربية الاولاد وتهذيبهم عناية بالغة فاعد للاطفال الام الفاضلة ودعا الى اختيار الزوج الصالح، فان ذلك ادعى الى جو من الاستقرار في حياة الاسرة، وسبيل الى التعاون فيما يرضي الله ويحفظ على الامة وحدتها وكرامتها، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير». كذلك ارشد الاسلام الى اختيار الزوجة ذات الدين والخلق، يقول الله تعالى: «فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله»، ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «تنكح المرأة لمالها وجمالها وحسبها ودينها فعليك بذات الدين تربت يداك» ويقول ايضا: «ان الدنيا كلها متاع، وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة».

ومن مظاهر هذه العناية حسن اختيار اسم الولد، كي لا يتأذى به ان كان كريها، وخير الاسماء ما عبد وحمد) ما كان مضافا الى اسم من اسماء الله الحسنى كعبد الله وعبد الرحمن فان الاسماء الحسنة تؤثر في تكوين شخصية الولد وترفع معنوياته، واما الاسماء القبيحة فانها تنضح على الخلال والصفات، وتجعل حياة الولد مليئة بالعقد والعثرات، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء ابائكم فحسنوا اسمائكم».

والولد ليس ملكا لوالديه فقط، بل هو ملك للامة، ويسعد والداه، وتسعد الامة بمقدار توفيقهم في حسن تربيته واعداده لرسالته في الحياة، ومع ان تربية الولد واجب مشترك بين الوالدين، بين الدولة في المنزل والمدرسة الا ان الواجب الاول والعبء الاوفى يقع على كاهل الوالدين، وعلى الوالدة بخاصة في حالة الطفولة والصغر، لان تأثر الولد بوالدته في هذه الحالة يكون قويا، فالولد قبل ان تربية المدرسة والمجتمع يربيه البيت، وهو مدين لابويه في سلوكه الاجتماعي المستقيم، كما ان ابويه مسؤولان الى حد كبير عن انحرافه الخلقي والاجتماعي.

ويقول الاستاذ محمد عبد الواحد ابراهيم: (فالطفل الناشيء كالعجينة اللينة في يد صانعها يشكلها كيفما اراد، او كالصفحة البيضاء قابلة لكل ما يكتب فيها او ينقش عليها ومن معجزات الاسلام في علم التربية انه سبق الى تقرير هذه الحقيقة قبل اربعة عشر قرنا حي قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «كل مولود يولد على الفطرة وابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه».

اذن فالطفل يولد على البراءة والاستعداد للخير والشر، وتلك هي فطرته، فليحرص ابواه على ان يزرعا في نفسه الخير، ويبعداه عن الشر ومفاسد الحياة، ويهيئا له الجو الذي يحافظ على دينه، ويكتسب فيه الاخلاق الكريمة والمعارف النظيفة).

وقد ارشد الاسلام الى قواعد عامة لتربية الطفل جسميا وعلميا وخلقيا: امرنا ان نعود اولادنا على ممارسة الرياضة البدنية، وان نعلمهم السباحة والرماية وركوب الخيل، فعن سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر من اسملة ينتبلون فقال: «ارموا بني اسماعيل فان اباكم كان راميا، ارموا وانامع بني فلان. قال: قال: فامسك احد الفريقين بايديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما لكم لا ترمون؟ قالوا: كيف نرمي وانت معهم؟ قال النبي صلى عليه وسلم: ارموا وانا معكم كلكم».

وان من اجل انواع تربية الاولاد التربية الدينية والخلقية لانها الوسيلة الى السعادة في لدنيا والاخرة، وبتعاليم الدين تستقر النفوس وتطمئن القلوب، وتسعى في شؤونها راضية، لا يبطرها نجاح، ولا يزلها فشل، لانها تكل مصائر الامور الى الله، واول ما نبدأ به في التربية الدينية غرس عقيدة التوحيد في قلب الطفل، وطبعة على الثقة بالله وحده، واشعاره في قوة بأن الاتجاه الى غير مولاه شرك، والشرك ظلم تجفل منه النفوس الطيبة بل هو الظلم العظيم، يقول الله سبحانه وتعالى: (واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم).

واهم ما يجب ان يألفه الطفل ويعتاده بعد تنبيهه الى العقيدة السليمة، انما هو الصلاة، فهي المنطلق السليم لترسيخ بقية القيم الاسلامية والخلقية في نفسه وسلوكه، وهي الغذاء الفطري الوحيد لشخصيته الاسلامية التي تحوي جميع المبادىء الانسانية العليا. فلا جرم ان تركيز الاب في تربية طفله انما ينبغي ان يكون على الصلاة، والتربية لا تؤتي ثمارها الا اذا قامت على اساسين اثنين: الرغبة والرهبة انما ينبغي ان يكون البدء باستعمال الاول منهما، حتى اذا لم تجد نفعا وكان الطفل قد وصل من الوعي الى حيث يدرك معنى الرهبة واثارها دون ان يجد معه الرغيب كان لا بد من استعمل هذه الوسيلة الثانية.

قال رسول الله صلى اله عليه وسلم: «مروا ابناءكم بالصلاة لسبع، واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع».

المال في الاسلام

■ طارق فايز عجاوي

جاءت الاحكام التي تتعلق بالنظام المالي في الاسلام لتبين واردات الدولة ثم تنظم علاقات الافراد المالية مع الدولة وتقيم نظم التكافل الاجتماعي بين افراد المجتمع الاسلامي دون تفريق بين غني او فقير، فقد قال تعالى في محكم التنزيل: «واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل» الانفال آية ٤١ وقال تعالى: «خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها».

اما نظرة الاسلام الى المال فيمكن تلخيصها بما يلي:

١. ان المالك الحقيقي للمال هو الله جلت قدرته واما الناس فهم مستخلفون فيه فقط، فقد قال جل شأنه «لله ما في السموات وما في الارض»، «وما بكم من نعمة فمن الله»، «له ملك السموات والارض».

٢. ان للمال وظيفة اجتماعية فالانفاق يجب ان يكون في حدود المعقول والاعتدال وضمن حدود المصلحة العامة، ولهذا فقد حارب الدين الاسلامي الحنيف التبذير بشدة. فقال تعالى: «واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا» وقال تعالى: «واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين» وقال تعالى: «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا».

٣. واذا كان الدين الاسلامي قد حث على العمل واعتبر المال وظيفة اجتماعية فقد قرر ان المالك ان اساء التصرف حجر عليه فقد قال تعالى: «ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما».

٤. الدعوة الى الكد والعمل فقال جلت قدرته «فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله». وقال ايضا «وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا».

٥. اذا تم جمع المال من طرق يحترمها الشارع وتم الانفاق منه باعتدال ودون تبذير واحسن التصرف فيه دون لساءة وتعسف. كان ما بقي منه في يد مالكه مصونا تحميه الدولة كونه مال حلال ويجب على مالكه ايضا ان يؤدي ما يترتب عليه لاخوانه وافراد مجتمعه. فقد قال الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «لو استقبلت من امري ما استدبرت لاخذت فضول اموال الاغنياء فقسمتها على فقراء المهاجرين». وقال بليغ البلغاء الامام علي كرم الله وجهه «ان الله فرض على اغنياء المسلمين في اموالهم بقدر الذي يسع فقراءهم».

تعريف المال:

لغة: ما يملكه الشخص من كل شيء وجمعه اموال، فكل ما يقبل الملك فهو مال.

عرفه الفقهاء: ما يميل اليه طبع الانسان ويمكن ادخاره لوقت الحاجة. وعلى هذا فكل ما يمكن احرازه والانتفاع به هو مال. اذن لا بد من توفر شرطين لتحقيق المالية هما:

١. امكان الاحراز والحيازة:

ان كل ما لا يمكن احرازه وحيازته لا يعد مالا كالصحة والذكاء.. الخ واذا امكن احرازه دون ان يتوفر فيه امكانية الانتفاع فلا يعد ايضا مالا كحبة القمح مثلا يمكن احرازها ولكن لا يمكن الانتفاع بها عادة. ويقول الامام الشافعي رضي الله عنه «لا يقع اسم مال الا على ماله قيمة يباع بها ويلزم متلفه».

ب. امكان الانتفاع به عادة: وهذا يشمل المال سواء كان محرزا فعلا كجميع الاشياء من ارض ومتاع وحيوان لم كان غير محرز ولا منتفع به، ولكن من الممكن احرازه والانتفاع به. فالاسماك في البحار والطيور في الهواء يمكن بعد الاصطياد احرازها والانتفاع بها فيتوفر بذلك شرط المالية.

اقسام المال:

من حيث الضمان وعدمه ويقسم الى قسمين:

١. المال المتقوم: هو كل مال يجوز استعماله واستغلاله ويحترم الشارع ملكيته. وخصائصه: اعتراف الشارع بقيمته، اباحة الانتفاع به بكافة طرق الانتفاع، ملكيته محترمة.

٢. المال غير المتقوم: هو كل مال لا يحترم ملكيته ولا يجوز استغلاله واستعماله.

وخصائصه: لا يباح للمسلم الانتفاع به كالخمر، ملكيته غير محترمة ولا مصونة فلا يضمن ان تم اتلافه، يباح الانتفاع به في حالة الضرورة فقط، قد يتحول المال غير المتقوم الى مال متقوم كالمخدر اذا تحول الى دواء.

من حيث وضع المال واستقراره:

١. المال المنقول: هو كل شيء يمكن نقله كاثاث المنزل مثلا، ويطلق على الحيوانات والموزونات والمكيلات.

٢. المال غير المنقول (العقار): ما لا يمكن نقله من مكان لاخر والعقار عند الاحناف هو كل مال يمكن نقله او تحويله ولو بتغير صورته كالبناء.

الفائدة من تقسيم الاموال الى عقار ومنقول:

– ان الشفعة لا تثبت بعقد البيع الا اذا كان المبيع عقارا.

– ان الوقف لا يصح الا بالعقار ولكن جرى العرف على جواز وقف المنقول من مصاحف وسيوف... الخ.

– يجوز لمشتري العقار التصرف به كبيعه قبل استلامه أما المنقول فلا يجوز التصرف به قبل استلامه.

– يجوز للوصي على الصغار البيع من اموالهم المنقولة متى رأي المصلحة في ذلك اما بيع العقار فلا يحق له.

– ان حقوق الارتفاق متعلقة بالعقار فقط

من حيث تماثل احاده:

١. المال المثلي: يطلق على الاموال التي تقدر عادة بالوزن او الكيل او العد.

٢. المال القيمي: يطلق على مالا يقدر من الاموال بالوزن او الكيل او العد.

الفائدة من تقسيم المال الى مثلي وقيمي:

– ان المال المثلي يثبت دينا في الذمة بخلاف القيمي.

– ان التعدي على المال المثلي يضمن المتعدى عليه بالتعويض.

– ان المال المثلي اذا فقد من الاسواق اصبح قيمي وقد يصبح القيمي مالا مثلي فلو ان كتابا فقد من السوق اصبح قيميا ثم انه اذا توفر وبكميات كبيرة اصبح مثليا.

الاسلام .. وتهمة الارهاب .. ؟!

■ د. توفيق ابو الرب

يلاحظ ان ثمة ظاهرة تحاول ان تبرز اخيرا، وهي ظاهرة التخويف من الاسلام، او ما يسمى «الاسلافوبيا» وهذه الظاهرة ناجمة عن التشويه الذي تحاول بعض العناصر المعادية الحاقه بالدين الحنيف، والصاق تهمة الارهاب به جزافا .. ذلك اننا كثيرا ما نسمع في وسائل الاعلام المعادية او الغربية كلمة «الارهاب الاسلامي» او الارهاب بين المسلمين.. والحق ان الدين الاسلامي هو من اكثر الاديان إبتعادا عن العنف والتخويف، ان لم يكن اكثرها جميعا، وهذا واضح من اشتقاق اسمه، فهو مأخوذ من المادة اللغوية «سَلَمَ»، و «السلام» ومنها اخذت كلمة (السلم) ويكفي ان يذكر ان الاسلام حين ظهر قد غير تحية العرب المعهودة «عم صباحا او مساء» الى تحيته المعهودة المميزة «السلام عليكم ورحمة الله».

... وحتى في اثناء الحرب فالاسلام ينهى عن التعرض بالاذى للعناصر غير المقاتلة من الاعداء، ومثال هذا وصية ابي بكر الصديق للجيش الاسلامي وقد خرج لمقاتلة الروم، فقد اوصاهم الا يقتلوا صبيا ولا شيخا ولا امرأة بل اوصاهم الا يقلعوا شجرة .. والاسلام ينهى ايضا عن التعرض بالاذى لمن يعيش في المجتمع الاسلامي من غير المسلمين وخير مثال قصة الشيخ اليهودي السائل مع الخليفة عمر، فقد تأثر لمنظره الانساني، فقال: ما انصفناك، اذ اخذنا منك الجزية في شبابك، ثم تركناك في هرمك عالة تتكفف الناس .. اجل: الاسلام دين تسامح ورفق ولطف، وليس دين ارهاب وخوف وعنف، واذا كانت بعض العناصر المعادية في العالم عامة، وفي امريكا خاصة تحاول ترويج هذه التهمة، فقد تكفل الفيلسوف الفرنسي «روجيه جارودي» بالرد عليها اذ قال قولته المشهورة:

« ... ليس هناك في الارض اكثر ارهابا من الولايات المتحدة، على مدى التاريخ، وما مدينتا «هيروشيما ونجازاكي» الا شاهدان بليغان على هذا .. »

التقوى .. في القرآن

■ عبد الله حجازي

جاءت مفاهيم «الالحاد .. الكفر .. الشرك .. النفاق .. الاسلام .. الايمان .. التقوى. لتحدد الموقف «العقائدي» للعقل والقلب في الانسان، ولم تكن هذه المفاهيم وقفا على العقيدة الاسلامية، ذلك اننا نجدها بدلالاتها التي عبرت عنها مفاهيمها في الدين الاسلامي، في الديانات السماوية الاخرى جميعها، سندا لوحدة مصدر العقائد التي بعثت بها السماء الى اهل الارض، منذ ان جاء الامر الالهي الى آدم وزوجه «اهبط انت وزوجك».

وبقي هذا الموقف العقائدي، هو الدليل الوحيد، على كينونة الذات الانسانية، ومكانها من الوجود كله، اضافة الى قدرة العقل فيها على استيعاب الدلائل القائمة في هذا الوجود «ايات» تدلل على مقاصد الوجود، وتبين غاياته، وتحكي بلغة فصيحة، عن ماهية صانعه، الذي حين يعتل العقل، ينحدر الى اودية «الالحاد .. او الكفر .. او الشرك»، وحين تعتل النفس، تهوى الى مهابط «النفاق» في حين عندما يمن الله تعالى بالعافية العقلية والنفسية، ترتقي الذات الى مصاف «الاسلام» وتتقدم الى مواقع «الايمان» وتتجلى عند محطة التقوى التي تولدها في النفس عافية عقلية ونفسية متكاملة.

ولقد كان هدف الرسالات السماوية جميعها، شفاء العقل والنفس، مما شابهما من ادران تكالبت عليهما، حتى صار الناس بعموميتهم اما «لا يعقلون» وان على قلوبهم ما كانوا يكسبون، وكان «الترياق» العقائدي التي قدمته هذه الرسالات دائما، مصدر العافية والشفاء، للعقول التي حفظها الله فأمتلكت ارادة الخيار الحر، وللنفوس التي قويت بنيتها وكان ما اصابها وصب مرحلي لم ينجح في اصابة جوهرها بداء الشلل الاداري، الذي حطم اركانها، فكانت الاشارة التي حملتها هذه الرسالات، كافية لاعادة الامور الى نصابها، والعقول والنفوس الى فطرتها التي فطر الله الناس عليها الا وهي «الايمان» تحوزه في العقل ارادة حرة، وتمتلكه النفس بجوهرها السليم.

هكذا كان الناس جميعا، من وجهة النظر العقائدية، فئات ثلاث، فئة يجمعها جميعا، عنوان «الكفر» .. وثانية وقفت تحت عنوان «النفاق» .. وثالثة احتوتها عافية «الايمان» التي كلما ازدادت عافية كلما اصبحت اكثر قربا الى مواقع «التقوى» الخيار الامثل والاكمل، الذي اختاره الله تعالى، لعباده صادقي الايمان، الذين قادتهم الارادة الحرة المتعافية من اوصاب الانانية، الى هذا الخيار الامثل الاكمل، فكانوا اولا وقبل كل شيء «عباد الله .. وعبّاده» ثم قادهم استواؤهم على الطريق المستقيم الى ان يكونوا من الذين اتقوا فكان ان وقاهم الله اولا، ثم وهبهم ثواب المتقين. وتقدم لنا الايات من ٢٠٤ الى ٢٠٧ واحدا من نماذج النص القرآني، الذي تحدث عن هذه الفئات يقول تعالى «ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم وبئس المهاد ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد».

في البخل

■ مقداد التميمي

البخيل: رجل بلغ من رقة شعوره انه لا يكبد اهله مؤونة البكاء عليه.

سورة المائدة

قال شاعر:

يا قائما في داره قاعدا — من غير معنى ولا فائدة
قد مات اضيافك من جوعهم — فاقرأ عليهم سورة المائدة

لا اعدمني الله هذا الاسم

قال الجاحظ للحزامي: اترضى ان يقال لك بخيل؟ قال: لا اعدمني الله هذا الاسم، لانه لا يقال لي بخيل الا وانا ذو مال؟ فسلم لي المال وكنني بأي اسم شئت.

محمد بن الجهم

قال محمد بن الجهم: «وددت ان عشرة من الفقهاء، وعشرة من الشعراء، وعشرة من الخطباء، وعشرة من الادباء، تواطئوا على ذمي، واستهلوا بشتمي، حتى ينشر ذلك عنهم في الافاق، حتى لا يمتد الي امل آمل، ولا ينبسط نحوي رجاء راج».

خبز بخيل

قال شاعر في خبز احد البخلاء:

قد قال قوم ان خبزك حامض — والبعض ابدى بالحلاوة حكمه
كذب الجميع بزعمهم في طعمه — من ذاقه يوما ليعرف طعمه

مكافأة

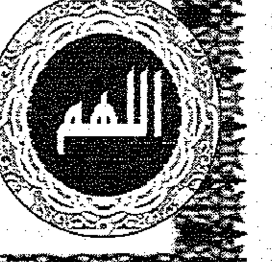
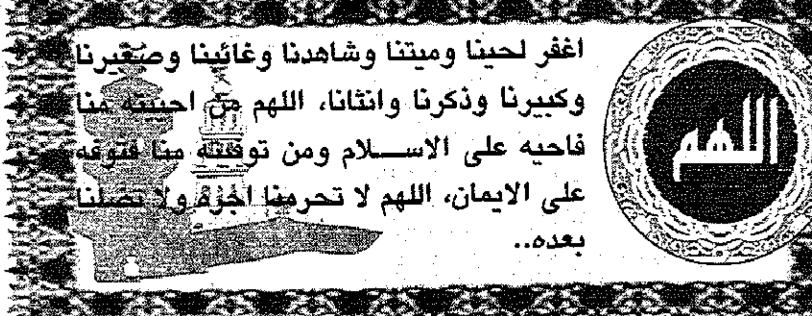
طلب امير من احد الادباء ان يكتب كتابا في مدح البخل، فكتبه وقدمه للامير، وكان الامير بخيلا، فلما قرأه سر به، ثم كتب لمؤلفه: انا لم نشأ ان نعطيك شيئا، لئلا نبطل مشورتك الصالحة الرابحة.

البخيل والصدقة

سمع احد الاغنياء البخلاء الخطيب في يوم الجمعة يمدح الصدق والاحسان في خطبته، ويحض المصلين عليهما، فقال في نفسه: والله ان هذه الخطبة قد شوقتني الى مد يدي للسؤال.

حب الوطن:

قالت امرأة لزوجها البخيل: والله ما يقيم الفأر في بيتك الا لحب الوطن .. والا فهو يسترزق من بيوت الجيران.

من التراث الاسلامي

■ ابراهيم سليمان السطري

– خرج الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه، فنظر الى النجوم تزهر، فحمد الله، وسبح، واعتبر، ثم قال في آخر كلامه: اللهم لا تحوجني الى أحد من خلقك!

فسمعه ابوه رضي الله عنه فقال: تطلب من الله شيئا لم يعطه الصفوة من انبيائه؟ انما قل: اللهم لين لي قلوب عبادك.

– وتقدم الى إياس بن معاوية أربع نسوة فقال إياس: أما احداهن فحامل، والاخرى مرضع، والاخرى ثيب، والاخرى بكر. فنظروا فوجدوا الامر كما قال.

فقالوا له: كيف عرف ذلك؟

أجابهم إياس: اما الحامل: فكانت تكلمني وترفع ثوبها عن بطنها فعرفت انها حامل.

واما المرضع: فكانت تضرب ثدييها فعرفت انها مرضع.

واما الثيب: فكانت تكلمني وعينها في عيني فعرفت انها ثيب. واما البكر: فكانت تكلمني وعينها في الارض فعرفت انها بكر.

– وتعد فاطمة بنت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اشرف النساء نسبا. فوالدها سيد البشر محمد عليه السلام وامها ام المؤمنين خديجة، وزوجها سيد الاوصياء علي رضي الله عنه، وابناها سيدا شباب اهل الجنة.

أم عاتكة بنت يزيد بن معاوية فإن لها اثنا عشر محرما كلهم خليفة: يزيد ابوها، معاوية جدها، معاوية بن يزيد اخوها، عبدالملك بن مروان زوجها، مروان بن الحكم حموها، يزيد بن عبدالملك ابنها، الوليد بن يزيد ابنها، الوليد وسليمان وهشام بنو زوجها، يزيد وابراهيم - ابناء الوليد - ابنا ابن زوجها.

ونظيرتها من بني العباس هي ام جعفر بن ابي جعفر المنصور. المنصور جدها، و المهدي عمهاو، الرشيد زوجها، الأمين ابنها، المأمون والمعتصم ابنا زوجها.

– كان الإمام مالك اذا اراد ان يحدث، توضأ. وجلس على صدر فراشه وسرح لحيته، وتمكن في جلوسه بوقار وهيبه، ثم حدث، فقيل له في ذلك.

فقال: احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احدث به الا متمكنا على طهارة.

وكان يكره ان يحدث على الطريق، أو قائما، أو مستعجلا، ويقول: احب ان اتفهم ما احدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

– اول من حلف كاذبا بالله: إبليس (عليه لعنة الله) قال الله تعالى: (وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين).

يعني حلف لهما ان اكلا من شجرة من شجرة البر لم يموتا ابدا وكذب في يمينه.

وأول من سمانا مسلمين: ابراهيم عليه السلام. قال الله تعالى: (ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل).

دليل الرأي

الكلمة الضائعة

اعداد: بلال حلمي نوفل

مطرب مصري راحل يتألف اسمه من ثلاثة مقاطع و(١٣) حرفا

نوفل، درويش، شاهين، نصار، عودة الخطيب، القدسي، الصلاحات، النسي، مبروك، الطريفي، ابو الندى، ابو الهدى، ابو الهوى، ابو زايد، ابو سلامة، الترابية، قشطة، الحساسنة، اليازوري، الجعبري، المصري، المجالي، حداد، حجازي، القهيوي، الحنيطي، العدوان، الكباريتي، الحديد، الديوبي، الكنش، الزعبي، الناطور، الجعفري، الخوالدة، مي، الحب، العطف.

اوقات الصلاة

الفجر	٤ر٢٧
الشروق	٥ر٤٤
الظهر	١١ر٤٥
العصر	٣ر٠٨
المغرب	٥ر٤٦
العشاء	٧ر٠٣

الكلمات المتقاطعة

اعداد: سوزان ناصر البدور

افقيا: ١. مئة عام + ماء الحياة + جامعة اردنية. ٢. حرف + ر + باع مبعثرة + حب + بمعنى نعم. ٣. معدة الكلمات + من الضمائر + بمعنى دق معكوسة. ٤. في القميص + أأ + س + ل. ٥. .... ٦. بمعنى نال + قرية اردنية + ب. ٧. ممثل كوميدي + أ. ٨. عكس يهدم + مدينة اردنية. ٩. م + معركة اسلامية + أ.

عموديا: ١. سوق مبعثرة + بين دولتين + بحر. ٢. متشابهان + و + ربا + مبعثر + أ. ٣. علم مؤنث + ز + عملة اجنبية + ل. ٤. حيوان قطبي + احد الوالدين + من الاطراف معكوسة + ي. ٥. معان مبعثرة + للنفي + ر. ٦. م + و + للتفجر معكوسة + ص + في المنام. ٧. د + حب معكوسة + احد الوالدين معكوس + بمعنى حاجز. ٨. من الفواكه + س + ماء الحياة + خاصتك. ٩. هـ + بين اثنين + س + طرابلس مبعثرة.

حل الشبكة السابقة

افقيا: ١. لي + بحر. ٢. بيع + نمر + ع. ٣. ب + جمل. ٤. رن + مالي + ي. ٥. دم + أ + ري. ٦. ل + له + ف + ني. ٧. الابراهيم. ٨. الملك حسين. ٩. الوحدات + ي ي.

عموديا: ١. لي + ررو + أأأ. ٢. مي + بن + مل + ل ل ل. ٣. ام + و. ٤. بن + جمال + بلح. ٥. صح + ام + هر + ك + د. ٦. ر + بل + ا + قاع + أ. ٧. برن + هـ + ست. ٨. ع + ي ي ي ي ي ي. ٩. مز + ي.

الطبيب المناوب

عمان:
- د. عدنان زغلول ت ٨٩٨١٤٠
- د. فاخر اليليبيسي ت ٥٥٢٢٢٢٢
- د. خليل ابو مرجوب ت ٧٧٩٧٩٧
- د. مازن النبالي ت ٨٣٠٤٣٥
- د. عبدالمجيد الشاعر ت ٧٩١٤٠٥
- د. فايز النباس ت ٧٥٩١٥٥
- مأدبا د. سعيد الرواجفة ت ٥٤٤٤٨٤
- الزرقاء د. مازن السقاريني ت ٩٨٥٨٣٢
- د. هشام الشرباتي ت ٩٨٦٦٣٢
- د. زهور القاضي ت ٩٠٦٦٠٦
- الرصيفة د. محمد سرحان ت ٩٥٠٧٤٤
- م. حطين د. شكري ابو خريبة ت ٨٨٩٦٠٢
- اربد د. مازن ابو بكر ت ٢٧٦٨٥٢
- السلط د. بشير الحياري ت ٥٥٢٢٠٦
- البقعة د. اميل ابو عطية
- سحاب د. محمد فلاح
- الشوبكي ت ٧٢٢٢٢٢
- الاغوار الشمالية د. ابراهيم الشوبكي ت ٥٧٥١٨٨
- الكرك د. مصطفى علاوي ت ٣٥٢٨١١

اطباء الاسنان

عمان:
- د. مصطفى حمدان ت ٨٢٢٩٢٦
- د. خليل الشنطي ت ٨٩٢٢٢٥
- د. «محمد شفيق» الجراح ت ٧٧٧٢١٠
- اربد د. صالح ابو حشمة ت ٢٧٨٧٧٠
- الزرقاء د. معتز مراد ت ٩٠٧٠٢٢
- الرصيفة د. طلال شحادة
- السلط د. احمد كوكش
- العقبة د. مروان شريم ت ٣١٩٧٣٦
- الكرك د. احمد القطاونة ت ٣٥٤٢٣٣
- مأدبا د. باسم هلسة ت ٥٤٣٣٣٦
- المفرق د. سالم طويق ت ٤٣١٨٠٤
- جرش د. محمد المومني
- دير علا د. مناور البلاوي ت ٥٧٠٧٧٢
- عجلون د. عبدالرحمن الزغول ت ٤٦٢٨٣٥

حظك اليوم

الحمل: لا تسمح للاخرين بان يفرضوا عليك شروطهم اظهر استقلالية اكبر عند التعامل مع الازمات المفاجئة ولا تتهرب من مواجهة مسؤولياتك.

الثور: لا ترهق نفسك في العمل وخصص وقتا يوميا لممارسة هواية اثيرة الى قلبك. اسع الى ارضاء رغبات شريك حياتك باي شكل.

الجوزاء: امامك فرصة للتراجع عن قرار خاطيء فلا تفوتها استمع الى آراء الآخرين وحاول الاستفادة من تجاربهم وخبراتهم لا تكن عنيدا.

السرطان: تعامل مع مشكلة عائلية بصبر وهدوء واحرص على تلبية احتياجات جميع افراد الاسرة. لا تكن متسرعا عند اتخاذ قرارات حيوية.

الاسد: لا تسع الى فرض قناعاتك على زملائك في العمل وامنح الفرصة لكل منهم للتعبير عن رأيه بكل حرية وصراحة. كن لبقا مع الغرباء.

العذراء: كن واضحا بشأن اهدافك في الحياة واحرص على التعبير عن آرائك بكل حرية. لا تكن ملحاحا اكثر من اللازم وراع مشاعر الغير.

الميزان: تتوصل هذا الصباح الى نتيجة نهائية بشأن قرار معلق منذ زمن اطلع الامر على شريك حياتك والتمس منه العون والمشورة.

العقرب: كن اكثر تسامحا مع اخطاء الاخرين وزلاتهم ولا تعط المشاكل اليومية العابرة حجما اكبر مما تستحق اظهر احتراما اكبر تجاه من هم اكبر منك سنا.

القوس: احرص في وقت مبكر من هذا اليوم على اجراء عدد من الاتصالات الضرورية مع اشخاص متنفذين يساعدونك في تحقيق طموحاتك.

الجدي: لا تقطع علاقاتك باقربائك واحرص على زيارتهم وودهم من حين لاخر. كن صبورا وحكيما لتحقيق الاهداف الرئيسية. الحذر ضروري عند القيادة.

الدلو: تتلقى رسالة مفاجئة من صديق لم تسمع منه منذ فترة طويلة لا تتأخر في الرد عليها واطلعه على اخبارك خصص وقتا اطول تقضيه مع اسرتك.

الحوت: اظهر اخلاصا اكبر في علاقتك مع شريك حياتك وحاول ان تتوصل معه الى تفاهم اكبر بشأن الطريقة المثلى لتصريف شؤون الاسرة.

حركة الطائرات

القادمة الملكية الاردنية
- ٧ر٢٠ صباحا القاهرة
- ٧ر٣٥ صباحا لارنكا
- ٨ر٣٥ صباحا جده
- ١٠ر١٥ صباحا الدوحة البحرين
- ٤ر٢٠ مساء القاهرة
- ٤ر٢٥ مساء لندن
- ٤ر٢٥ مساء تورنتو مونتريال
- ٥ر٠٥ مساء باريس
- ٥ر١٥ مساء شيكاغو امستردام
- ٦ر٥٥ مساء انقرة اسطنبول
- ٦ر٥٥ مساء ميلانو
- ٧ر١٠ مساء فرانكفورت
- ١٠ر١٥ مساء فينا العقبة
- ١١ر١٠ مساء بيروت
- ٥ر٠٠ فجرا عدن
- ٥ر٥٠ فجرا جاكرتا سنغافورة

القادمة الشركات الاخرى
- ١٠ر٣٠ صباحا اليمنية
- ١ر٠٠ ظهرا مسقط العين البحرين الخليج
- ٤ر٠٠ مساء الدوحة القطرية
- ٤ر٢٠ مساء روما الايطالية
- ٥ر٤٥ مساء جده السعودية
- ٨ر٢٥ مساء القاهرة المصرية
- ١٠ر٢٥ مساء بيروت الشرق الاوسط
- ١٠ر٤٥ مساء اثينا بيروت اليونانية
- ١١ر١٥ مساء امستردام الهولندية
- ٢ر٢٥ فجرا جاكرتا الاندونيسية

المغادرة الملكية الاردنية
- ٨ر٣٠ صباحا امستردام نيويورك
- ٩ر١٠ صباحا فرانكفورت
- ٩ر٤٥ صباحا ميلانو
- ١٠ر٠٠ صباحا العقبة فينا
- ١٠ر٤٠ صباحا برلين لندن
- ١١ر٠٥ صباحا انقرة اسطنبول
- ١٢ر١٥ ظهرا القاهرة
- ٧ر٣٠ مساء كولمبو
- ٧ر٣٥ مساء بيروت
- ٨ر١٠ مساء دبي كراتشي
- ٨ر٣٠ مساء دلهي
- ٨ر٣٠ مساء عدن
- ٨ر٤٠ مساء دمشق
- ٨ر٤٥ مساء بانكوك
- ٥ر٤٥ فجرا ماركا العقبة

المغادرة الشركات الاخرى
- ٧ر٤٥ صباحا بيروت الشرق الاوسط
- ٨ر١٥ صباحا لندن عبر البحار
- ١١ر٣٠ صباحا صنعاء اليمنية
- ٢ر٠٠ ظهرا البحرين مسقط الخليج
- ٥ر٠٠ مساء الدوحة القطرية
- ٥ر٤٠ مساء روما الايطالية
- ٧ر١٥ مساء جده السعودية
- ٩ر٢٥ مساء القاهرة المصرية
- ١٢ر١٥ ليلا امستردام الهولندية
- ٣ر٠٠ فجرا بيروت اثينا اليونانية
- ٤ر٣٥ فجرا لندن الاندونيسية

الاجنحة الملكية القادمة
- ٩ر٢٠ صباحا العقبة (م.م. علياء)
- ١٠ر١٠ صباحا العقبة (ماركا)
- ٦ر٥٥ مساء تل ابيب (ماركا)
- ١٠ر٥٠ مساء العقبة (ماركا)

الاجنحة الملكية المغادرة
- ٧ر٠٠ صباحا العقبة (ماركا)
- ٥ر١٥ مساء تل ابيب (ماركا)
- ٨ر٣٠ مساء العقبة (م.م. علياء)

التكسي المناوب

فراس عمان	ت ٦٨٠٦٥٦	قراس صويلح	ت ٨٤٩٠٥٨	البدري	ت ٧٧٢٠١٨
الريحاوي	ت ٧٤٩٥٦٧	النجاح	ت ٨٤٠٦٠٦	التاج	ت ٧٧٤٦٩٢
رانيا	ت ٦٢٥٠٩٥	منادي	ت بلا	الطويسي	ت ٨٩٥٤٦٠
تكسينا	ت بلا	الموبكات	ت ٨١٦١١٩	يافا	ت ٧٧٦١٢٢
المهد	ت ٦٢٢٠٣٨	ابو حيدر	ت ٨١٥٣٦٤	الاخضر	ت ٧٩٠٥٠٥
البرج	ت ٦٦١٠٣٨	مؤاب	ت ٨٩٣٠٩٢	صلاح الدين	ت ٧٤٧١٨٦
خلدون	ت ٦٦٤٨٨٨	البيطار	ت ٨٩٩٨٤٦	دعسان	ت ٧٤٠٣٨٨
البستان	ت ٦٦١٠٦٠	عمان	ت ٦٥١٤٢٤	عبدالرحيم	ت ٨٣٢٨٩٦
عاصم	ت ٨٣٢١٣٠	الحويان	ت ٧٧٨٢٠٥	السليحات	ت ٨٢٩٠٤٤
مدينة الحسين للشباب	ت ٦٦٢٢٧٣	المحيسن	ت ٧٤٠٩٢٤		
		البشير	ت ٧٩٠٥٥١		

الصيدليات المناوبة

دوام (٢٤) ساعة

ص زهران - اربد ت ٢٧٢٣١٧
ص العقبة - العقبة ت ٣١٢٣٣٧
تداوم لغاية ١٢ ليلا

[illegible]

ص طارق - ماركا ت ٨٩٨٠٨٠
ص ميادة - تلاع العلي
ص ت ٦٨٧٠٠٤
صيدلية ركن الدواء ت ٥٥٣٦١٦٩
ص الاتحاد - الزرقاء ت ٩٨٦٣٢٥
ص الكريم - الزرقاء ت ٩٩٣٥٤٦
ص الشرع - اربد ت ٢٧٥٨٢٥
ص زهران المركزية
ص الجامعة ت ٦٤٤٥٥٤
ص صليبين ت ٦٨٣٦٢١
ص فيروز ت ٦١٤٧٢٤
ص الحياة ت ٦٢٤٣٣٩
ص ديما ت ٦٢٤٩٣٩
ص سيمه ت ٧٨٣٧٧١
ص البر ت ٧٥٣٩٩٧
ص الجعفري ت ٧٧٢٩٧٩
ص خليل الرحمن ت ٦٤٨٨٥٥
ص سامر ت ٦٥٧٤٠٤
ص النقلة ت ٦٩١٠١٥
ص عمان الكبرى ت ٨٢٦٦٢٠
ص طباخ ت ٦٩٤٩٧٠
ص العلا ت ٨٣٥٤٧٨
ص تارين ت ٦٨٠٠٢٢
ص الرقيم ت ٧٣٢٩٥٩
ص آيات ت ٧٣٦٧٩٧
ص ميرا ت ٧١٥٤٢٦
ص مجمع جبر ت ٨٢٨٥٤٠
ص هالي ت ٨١٨٨٤٢
ص الياقوت
اربد ص فؤاد ت ٢٧٥٣٦٠
ص ابو ديه ت ٩٥٤٥٠٠
العقبة - ص هيا ت ٣١٤٤٥٤
العقبة ص طليله ت ٣١٥٠٥٠
ص القدس ت ٣١٤٧٤٧
جرش ص ميس الريم ت ٤٥١٤٠٤
وادي موسى ص وادي موسى ت ٢٨٣٤٤٤
الرمثا ص الخزاعله ت ٢٨٢١٩٩
ايدون ص اربيلا

اليومية حتى ١٢ ليلا

عمان:
- ص شحلتيت ت ٦٢١٦٩٩
- ص دواني ت ٦٢١٣٨١
- ص زهران المركزية ت ٨٢١٦٢٠
- ص الهندي ت ٦٧٤٩٤٢
- ص المجمع ت ٦٧٦٨٨٤
- ص سجي
- ص راوية ت ٦٤٠٨٤٣
- ص الزهراء ت ٦٤٩٢٠٨
- ص الرسالة ت ٨٨٩٤٧٥
- ص الوادي ت ٦٢١٨٢١
- ص التطون ت ٨٨٣٧٥٣
- ص السلسبيل ت ٨٩٠٣٨٢
- ص سحر ت ٧٤٦١٠٠
- ص الخزاز ت ٧٤٤٩٠٤
- ص الطواريه
- ص رحال ت ٧٤٤٣٩٦
- ص نوفل ت ٧٩٤٠٠٥
- ص سلمي ت ٧٩٤٩٧٠
- ص شراع المخيم ت ٨٩٩٨٩٨
- شفابدران ص شفابدران
- صويلح ص الدلق العالمية
- الجبيهة ص الاهالي
- تلاع العلي ص بسمه
- وادي السير ص البيادر
- خلدا ص مالك
- طارق ص رم
- ناعور ص نصر الله
- مرج الحمام ص اسكان عالية
- سحاب ص نهر الكوثر
- القويسمة ص غضر
- ابو علندا ص راتب
- القابلين ص الغلر
- خريبة السوق ص عبدالله
- اليادودة ص اليادودة
- الجيزة ص زيزيا
- اربد ص التل + هاني زكي + وضاح
- الشونة الجنوبية ص الانوار

برامج التلفزيون

القناة الأولى
- ٨ر٠٠ القرآن الكريم + من فيض النبوة
- ٨ر١٠ فترة الأطفال:
  - توم سوير.
  - صاحب الظل الطويل
- ٩ر٠٠ يسعد صباحك
- ١١ر٠٠ رحلة مع القرآن
- ١١ر١٥ ابتهالات
- ١١ر٣٠ شعائر خطبة وصلاة الجمعة
- ١٢ر٣٠ موازين القرآن
- ١٢ر٤٠ لوحات من التاريخ
- ١ر٠٠ المجلة الرياضية
- ٢ر٣٠ برنامج خاص .. عن مناسك الحج
- ٣ر٠٠ نشرة الأخبار
- ٣ر١٥ فيلم اجنبي / BOOK JUNGLE
- ٥ر٠٠ عالم افريقيا المجهول
- ٦ر٠٠ نشرة الاردن المحلية
- ٦ر١٥ الريف والبادية
- ٦ر٤٥ يوميات ونيس
- ٧ر٥٥ فن / فاروق لمبز
- ٨ر٠٠ ستون دقيقة + النشرة الجوية
- ٩ر١٠ بنك المعلومات / ح٢٥
- ١١ر٠٠ نشرة اخبار الحادية عشرة
- ١١ر١٥ قوس قزح
- ١٢ر٠٥ خفقات قلب

القناة الثانية
- ٢ر٠٠ القرآن الكريم
- ٢ر٠٥ القناع «The Mask»
- ٢ر٣٠ فلنتستونز
- ٣ر٠٠ انظر كيف يكبرون
- ٣ر١٥ فرنسي
- ٤ر٠٠ كريستال مايز
- ٥ر٠٠ وثائقي Science Encyclopedia
- ٥ر٣٠ فرنسي
- ٧ر٣٠ الاخبار
- ٧ر٣٥ «فيديو اميركي»
- ٨ر٠٠ البرنامج الصحي
- ٨ر٣٠ مسلسل «Hawkeye»
- ٩ر١٠ وثائقي «Front line»
- ١٠ر٠٠ الاخبار
- ١٠ر٢٥ فيلم السهرة Romance Theatre "Lights Camera - Action - Love"

اسعار الخضار والفواكه

[illegible]

هواتف ضرورية

[illegible]

حركة البواخر

نشرة وكلاء الملاحة

المغادرة

ماريتيوس، يونغ من، جولدن سي، طاهر كيران.

ديي جلوري، غاز سن، انطون توبيك، هلاله بايونير، كرمسولتس آزن، بيويك أنا، احمد، كافو متاباس، اليكساندر يوهن، جولدن سي، إريني، ميت، نتسا . ف.

الراسية

بروتيس، استرا، اوكبي، الحسا، جوفو، وادي الكرك، جو يوان ماي، كينيا ستار.

المنتظرة

تيتوس، راين، ابن خلدون، جولي سميرلدو، ابن باجا، جولي بيانكو.

نشرة التسويق الزراعي

[illegible]

يعرض اليوم على شاشة دار سينما ..

بلازا ت ٦٩٩٢٣٨
نجم الكوميديا عادل امام وشيرين وسعيد صالح في بخيت وعديلة «الجزء الثاني» الجردل والكنكة
الحفلات: ١٢٫٣٠ - ٣٫٣٠ - ٦٫١٥ - ٨٫٣٠ - ١٠٫٣٠

فيلادلفيا ت ٦٣٤١٤٩
فيلادلفيا (١) THE NUTTY PROFESSOR بطولة: ايدي ميرفي - جيمس كوبرن - جادا بنكت
فيلادلفيا (٢) (Kiss Of Death) «قبلة الموت» بطولة: ديفيد كاروسو - هيلين هنت - ساموئيل جاكسون - كاترين ايتل
الحفلات: ١٢٫٣٠ - ٣٫٣٠ - ٦٫١٥ - ٨٫٣٠ - ١٠٫٣٠ مساء

الكونكورد (١) ت ٦٧٧٤٢٠
EVITA ايفيتا بطولة المغنية العالمية مادونا مع انطونيو بنديراس
الحفلات: ١٢٫٣٠ - ٣٫٣٠ - ٦٫٠٠ - ٨٫٣٠ - ١٠٫٥٠

الحسين ت ٦٢٢١١٧
١) الفيلم الهندي الاول من نوعه الرقصة المثيرة جاكي شريف / ريتا خان
٢) فيلم العنف والقوة ريتشارد نورتون / مدينة الابطال
الحفلات: ١٠٫٠٠ - ١٫١٥ - ٤٫٣٠ - ٧٫٤٥ مساء

رغدان ت ٦٢٢١٩٨
١) جاكي شان / النسر الصلاق
٢) دارمندرا / جيافيرا
٣) عادل امام / زواج على الهواء
٤) ديفيد برادلي / العدالة القصوى
٥) المجرمون والحسناء

بسمان ت ٦٣٠١٢٦
١) الاغتيال / نانيا الجندي
٢) المنتقم
٣) الحسناء الشرسة
٤) عودة السواعد السمراء
٥) قلب شجاع
٦) معلمة الموسيقى

الخيام ت ٦٢٢٩٥٠
خيام ١:
١) ايمانويل ٤
٢) علمية الانفال
الحفلات: ١٠٫٣٠ - ٣ - ٦ مساء
خيام ٢:
١) الأولاد الاشرار
٢) حبيبتي
الحفلات: ١١ - ٤ - ٧ مساء

فلسطين ت ٦٢٢١١٩
١) عودة المارد / اميت بتشان
٢) الهروب الى القمة
٣) رغبة الموت
٤) فان دام
٥) مراهقة سن ١٦

فرساي ت ٦٣٥٣٠٤
١) السفاح / ميثون شكروبارتي
٢) جيروت امرأة / ناديا الجندي
٣) الاخوة الملتهبون
٤) الصيف الموحش
٥) فغضب
٦) الممرضة الليلية

يعرض اليوم على مسرح ..

نبيل المشيني ت ٦٧٥٥٧١
تتوقف عروض مسرحية
آخ يا ديمكي
ترقبوا الموسم المسرحي الجديد

عمون ت ٦١٨٢٧٤
اليوم فرقة زواد ولد مواد في مسرحية حكومة خمس نجوم
الثنائي الكوميدي: محمود صايمة / حسن طبيشات
ترفع الستارة الساعة ٨٫٣٠ مساء

الكونكورد ٢ ت ٦٧٧٤٢٠
مايكل جوردن + الارنب الشامة SPACE JAM
الحفلات: ١٢ - ٣٫٣٠ - ٥٫٤٥
المسرحية الكوميدية مواطن حسب الطلب
بطولة موسى حجازين (سمعة)
تأليف واخراج محمد الشواقفة
ترفع الستارة الساعة ٨٫٣٠ مساء

نبيل وهشام ت ٦٢٥١٥٥
مسرحية «أهو.. يا هو»
للحجز: ت ٦٢٥١٥٥

براعم الرأي



زين راتب عابدين

هديل اكرم عبد الجابر



آية هاني العطية



احمد جمعة حسين النجار



محمد جمعة حسين النجار



دينا ماهر النابلسي



زيد ونادين موريس عيسى عبوي

من مساهمات الاصدقاء

لا تتركني

جلست تكتب، فقلبها الصغير لا يرتاح الاّ عندما يجلس الى الورقة ويفضي بهمومه اليها.

لكن في هذه المرة كانت الشكوى تختلف عن سابقاتها، فهي طلب ورجاء يمتاز بالشدة والتوسل. اول كلمة في ذلك الطلب كانت لا تتركيني، لمن هو ذلك الطلب؟؟ تساءلت الورقة، لكن ما تبع ذلك كان يوضح لمن هو ذلك الطلب. اكملت بعد ذلك: لا تتركيني.. ارجوك.. لقد رأيت فيك أمي رغم اني لم ارها الا على الصورة، لقد لمست فيك الحنان والحب بعد ان لم المس الا العطف والشفقة من الغرباء، رأيت فيك انبل المشاعر بعد ان مللت من المشاعر المزيفة التي ملأت حياتي، فمن هنا نظرة شفقة ومن هناك صوت يقول يا للمسكينة. اكره هذه النظرات واكره تلك الكلمات، الى ان جئت فلم المح في عينيك سوى نظرة حب وحنان لا شفقة وعطف. لمحت في وجهك السمح طيف القمر قبل ان يصعد اليه الانسان، القمر الذي يبدد ظلمات سبيلي ويشيع فيه نور الامل. احسست في لمسات يديك الرقيقة وكأنني المس شيئا مقدسا، لا يحق لي سوى الاستمتاع به لبضع لحظات، فانا ابسط مقاما من ان يلازمني مدة اطول. سمعت في كلامك صوت الام الواعظة لابنتها المرشدة اياها الى ما فيه خيرها وصلاح دربها. لقد حُرمت من كل هذا وانا في المهد صغيرة فوجدته عندك كبيرة، تعلّق قلبي بك فاصبحت جزءا لا يتجزأ منه، وسكنت في روحي الاثيرية حتى انها لا تستطيع الاستغناء عنك. لا يستطيع قلبي ان يحرم من كل هذا بعد ان ذاقه من بعد حرمان، انت لا تعرفين كم انت مهمة بالنسبة لي، فحاجتي لك كحاجة دم الغريق الى الهواء، او نبتة تكاد تجف الى الماء، او حاجة الاعمى الى نور البصر. فكيف افقدك بعدما فقدت امي وحُرمت منها؟. كيف يطيق قلبي الحرمان مرتين؟ كيف يطيق جسد فراق الروح مرتين؟، لكنك لا تعرفين كل هذا، وآه لو تعرفين لو تعرفين لما كنت تاركتي، آه لو تعرفين، ولكن ندائي يبقى محبوسا في صدري لا يستطيع ان ينطق به لساني. يناديك قلبي الصغير ولعلك تسمعين، يناديك ويقول: لا تتركيني.

الطالبة ـ لورا ابو راشد

متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا

هل جربت عزيزي القارىء الشعور بالوهن والعجز، او الذل والخنوع، لا بد ان كل واحد منا جرب تلك المشاعر الجياشة بالالم والاستياء، ولتوضيح ذلك تذكر عزيزي القارىء معاملة والدتك لك في صغرك، لا بد وانها في بعض الاحيان كانت قد خصت اخا لك او اختا في حسن المعاملة واستثنتك من تلك المعاملة الخاصة، فماذا كان شعورك بصراحة؟ اعلم الان ما يدور ببالك الا وهو مشاعر الغضب والتمرد على ذلك الوضع المذل، ولو طبقنا هذا المثال الصغير في حياتنا العامة بين عامل ومرؤوسه، اتشعر مع ذلك العامل الان، اتشعر بالمهانة والذل والاستعباد، حتما فان مشاعرك المكلومة الان وملامحك المدلهمة وافكارك العدوانية كلها دلائل واضحة على اهمية حرية الانسان مهما كان جنسه او حجمه او عمره فالانسان بطبيعته يولد حرا لا قيد بيده او رجله او رقبته، وكلنا اخوة بالله.

ولا يحاسب احدنا اخاه الا بالتقوى فهل من العدل ان تستذل او تستذل.

اترك لك اخي الاجابة؟؟

اعداد الطالبة
هديل حسني قطامي
مدرسة اناث النزهه الاعدادية

الحذاء الاحمر الصغير

قصة مترجمة للاطفال:
محمد احمد ابو زبيد

في مرة من المرات، كان هناك زوج احذية احمر صغير وجميل، مركون على رف في دكان كبير لبيع الاحذية يراقب الزبائن الذين يأتون كل يوم الى الدكان ليقيسوا الاحذية ويبتاعونها، ومن ثم يأخذونها الى بيوتهم، وظل هذا الحذاء يغني كل يوم اغنية صغيرة تقول كلماتها: «رجاء.. هل لك ان تبتاعني.. رجاء.. رجاء.. رجاء».

وفي احد الايام دخل الى دكان الاحذية رجل ضخم الجثة، قوي البنية، فابصره الحذاء الاحمر الصغير، واخذ يغني اغنيته السابقة: رجاء.. هل لك ان تبتاعني.. رجاء.. رجاء.. رجاء»، التفت الرجل الى الحذاء وضحك منه قائلا: انا لا استطيع شراءك، انت اصغر كثيرا من الحجم الذي يناسبني، فانا ارغب بشراء زوج من الابواط.

اشترى الرجل البدين زوجا من الابواط، وغادر دكان الاحذية وهو يضحك، بينما ظل الحذاء الاحمر الصغير قابعا على الرف حزينا لا يجد من يشتريه، وفي يوم اخر ابصر الحذاء الاحمر الصغير سيدة عجوزا، قصيرة القامة، تدخل الدكان، فأخذ يغني لها: «رجاء.. هل لك ان تبتاعني.. رجاء.. رجاء.. رجاء»، نظرت العجوز القصيرة الى الحذاء وقالت له ضاحكة: لا استطيع شراءك، انت اصغر كثيرا من الحجم الذي يناسبني، انا ارغب بشراء زوج خفيف من الاحذية.

ابتاعت السيدة العجوز زوج الاحذية الخفيف الذي طلبته، وخرجت من الدكان، والضحك لا زال يملأ نواجذها، بينما ظل الحذاء الاحمر الصغير غارقا في الحزن، مركونا على الرف، ولم يتقدم احد لشرائه، والغبار يتراكم عليه، ولونه يبهت شيئا فشيئا، ولم يعد يغني في بعض الاحيان، كما كان، وفي احد الايام، دخلت فتاة صغيرة الى دكان الاحذية، ولما شاهدها الحذاء غنى لها اغنيته المعهودة بكل عذوبة وحلاوة: «رجاء.. هل لك ان تبتاعني.. رجاء.. رجاء.. رجاء»، وقع نظر الفتاة الصغيرة على الحذاء، فاطبقت يديها على بعضهما، وقالت مندهشة، ما اجملك ايها الحذاء، انا ارغب بشراء حذاء مثلك تماما.

قاست الفتاة الحذاء على قدميها، فجاء مطابقا ومناسبا، اخذته معها الى البيت وفي البيت مسحت الفتاة الحذاء، ووضعته في قدميها، واخذت ترقص فيه بفرح حتى تعبت ولم تعد تقوى على الرقص ولو لخطوة واحدة، خلعت الفتاة الحذاء من قدميها ووضعته بجانب سريرها وقبل ان تغط في النوم، همست قائلة: «تصبح على خير ايها الحذاء الاحمر الصغير» اصبح الحذاء سعيدا مسرورا، واخذ يغني اغنية صغيرة تشبه الاغنية السابقة، وتقول كلماتها: «انا سعيد الان.. لقد ابتاعني احد الاشخاص».

هذه القصة من تأليف باريا شور، وهي من مشورات دار جامعة اكسفورد للطباعة والنشر عام ١٩٨٠م ضمن مشروع تعليم اللغة الانجليزية للعالم العربي.

رسالة حول الماء

د. توفيق ابو الرب

الماء ضرورة من ضرورات البقاء، لجميع الكائنات الحية، فهو مصدر الطاقة واصل الحياة، ولذا وصفه الله سبحانه بقوله: «وجعلنا من الماء كل شيء حي» وهو ما اثبته العلم الحديث، وتظهر حاجة الانسان اليه على اشدها، حين يشعر بالعطش، فيتذكر وصف العرب له بقولهم انه «اعز مفقود، واهون موجود».

وقد تنافس القدماء عليه، كل يريد ان يسبق الاخرين اليه، وهو ما اشار اليه الشاعر عمرو بن كلثوم، اذ قال:

«ونشرب ان وردنا الماء صفوا .. ويشرب غيرنا كدرا وطينا»

واما في العصر الحديث فقد اشتدت الحاجة اليه اكثر من ذي قبل، بسبب استغلاله، وتكاثر الناس، .. وها هي ذي المشكلة المائية تتفاقم هذه الايام وتتعقد، خصوصا في منطقتنا، على نحو تكتب عنها كثيرا وسائل الاعلام، وتدق ناقوس الخطر بسببها، ولا سيما بعد ان اخذت تركيا تهدد بتغيير نهري دجلة والفرات، مما يلحق افدح الاضرار بسورية والعراق.

وقد حفز هذا كله الزميل الاستاذ منير الهور الى اختيار رسالته للماجستير، لتكون حول الموضوع فكان باختيار الموضوع سباقا الى بحث المشكلة الحيوية، بحثا علميا من جميع الجوانب، ونحن اذ نهنىء الاستاذ منير بهذا البحث المهم، لتوصي بالاقتصاد في انفاق الماء مصداقا للحديث الشريف الذي يقول:

«لا تسرف ولو كنت على نهر جار».

قصة

العسل المر

زهدي حسني الزمر
الكلية العلمية الاسلامية



قيل ان صبيا ذاع صيته بين اهالي القرية لشقاوته. اعتاد بعد رجوعه من المدرسة التجوال بين الحقول والبساتين التابعة لاهل القرية وقضاء وقت طويل سارحا بين التلال متنقلا بين الوديان المجاورة للقرية يرافقه في تجواله احيانا بعض اولاد القرية الذين يرغمهم على مرافقته.

شكاه اهل القرية مرات عديدة للخراب الذي يلحقه بحقولهم ومحاصيلهم ومواشيهم حتى اسموه في القرية «بالغراب» تشاؤما من افعاله وتصرفاته وطباعه الغريبة الشريرة، فكان كلما رأى زهورا برية متفتحة يقطفها ويرميها، يدوس على الاعشاب الطرية برجليه، يقطع الابصال الجبلية قبل موعد ازهارها، يطارد طيور الشنار البرية ويكسّر بيضها قبل ان يفقس، يدمر اعشاش العصافير المبنية فوق اغصان الاشجار ويسرق فراخها.

وذات يوم اثناء تجوال الغراب الشقي بين التلال بصحبة الصبيان لمح شقا صخريا عميقا في سفح التل الغربي المواجه للقرية مغطى بالازهار البرية الجميلة التي نمت في اعقاب موسم ماطر.

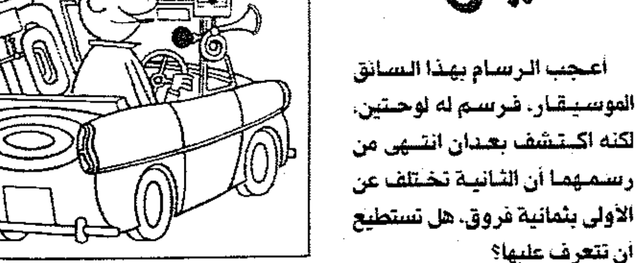
قال الصبي الشقي: انظروا ايها الاولاد، انه شق عميق وطويل، لا بد انه يختبئ هنا ارنب بري، او طائر حجل او ثعلب جبلي!.

سأفكر ماذا افعل، احضروا لي عودا طويلا، اكسروا غصنا مستقيما من تلك الشجرة، لا يهمني لمن هي الشجرة او ما نوعها؟ احضر له احد الاولاد غصنا طويلا مملوءا بالازهار والبراعم الجديدة المتفتحة بعد كسره عن شجرة لوز.

ادخل الولد الشقي العود داخل الشق الصخري وتجمع حوله الصبية بدهشة بالغة، فخرجت بعض النحلات من اعلى الشق لتستكشف الامر وتعود بالخبر الى باقي النحل داخله. ايقن الشقي ان داخل الشق خلية للنحل فيها عسل. صاح باعلى صوته: انظروا كيف خرج النحل ثم عاد، لا بد ان هنا خلية مملوءة عسلا؟ انظروا رأس العود عليه قطرات من العسل، ها.. ها.. ايها الاولاد سنأكل اليوم عسلا بريا، ثم اخذ يدس العود داخل الشق بقوة مكررا ذلك بسرعة وقوة اكبر حتى اجبر اسراب خلية النحل داخل الشق على الانطلاق الى الخارج ومهاجمة من يقوم بايذائها، وباشرت النحلات هجومها للانتقام تلدغ المعتدين في وجوههم ورقابهم وايديهم، فارتفع صياحهم وبكاؤهم وانتفخت اماكن الاصابة وتورمت اطرافهم، وكان نصيب الشقي من اللدغ ما لا يحسد عليه. ازرق وجهه وتورم وانتفخت عيناه بشكل اصبح لا يقدر على فتحهما، فانسحب الاولاد مذعورين مسرعين هربا باتجاه قريتهم، استوقفهم في الطريق فلاح عائد من حقله باتجاه القرية عانى كثيرا من افعال الغراب وتخريبه لحقله، استفسر الفلاح عن امرهم وسبب خوفهم وهلعهم فشرحوا له ما صنعوا اليوم، الا ان «الغراب» الشرير بقي صامتا لعدم قدرته على الكلام فقال لهم الفلاح شامتا بهم: للعسل دائما طعم حلو الا ان طعمه اليوم مر مثل العلقم، فالنحل يعطي عسله لمن يحسن معاملته وهذا جزاء من لا يقدر افعاله ولا يحترم مشاركة الآخرين لنا في الحياة انه جزاء الطبيعة لكم.

وسام... والصدور بانتظام

بقلم يوسف الغزو



الاطفال يترقبون «وسام» المجلة التي يحبونها وتحبهم والاطفال لا يطول بهم الانتظار.. لان مجلتهم سرعان ما تهرع اليهم، ولعلهم الان يتصفحون العدد المزدوج ٩٥ / ٩٦ من السنة الثامنة من عمر مجلتهم المديد. هذا العدد الزاخر بما لذّ وطاب من فاكهة المعرفة والتسلية والابداع.

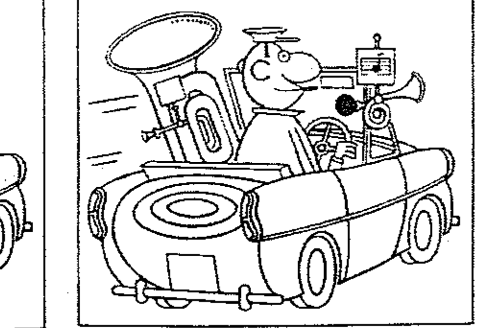
لن اتحدث هنا عن مواد المجلة ومضمونها في هذا العدد بل ساتحدث عن صدور المجلة بانتظام. هذا الانتظام الذي جعل منها هدية مترقبة ثمينة تقدم اليهم بسعر زهيد.. زادا لعقولهم واثراء لمعارفهم، واضافة الى مكتباتهم.

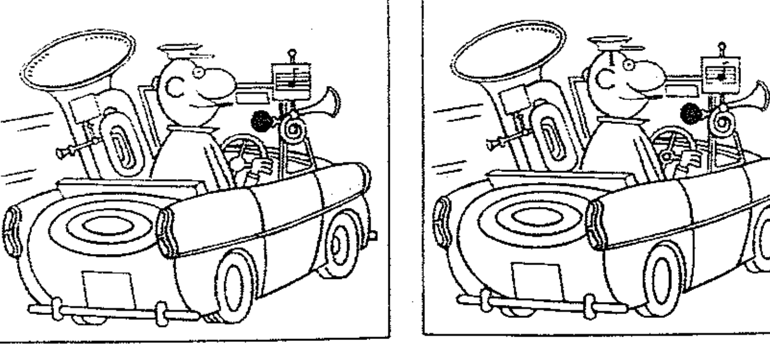
انتظام صدور وسام هو ميزة في مقدمة ميزاتها.. ينبغي ان تذكر وتسجل لها، اذ يعني هذا الانتظام مزيدا من الاحترام لقرائها الصغار، وايمانا برسالتها الثقافية نحوهم، وترسيخا لمبدأ الاتصال المثمر المفيد بين المتعطشين للمعرفة وينابيعها، ذلك ان الطفل الذي يعتاد على مطالعة مجلته بانتظام يصبح صديقا لها.. وتصبح المجلة جزء من محور اهتمامه وحياته اليومية.. يحبها ويهرع اليها، يبحث فيها عن الجديد والمفيد، فاذا انقطعت مرة او مرات افتقدها ثم مع مرور الزمن ينساها فيكون قد خسر وعاء هاما من اوعية المعرفة، وافتقد خاصية هامة وهي خاصية المطالعة.

تحية لوسام وقرائها من الفرسان الصغار.. متمنيا لهم جميعا دوام الالتقاء والتفاعل الثقافي المفيد.

تسلية ..تسلية ..تسلية ..تسلية ..تسلية ..تسلية ..تسلية

الفروق





أعجب الرسام بهذا السائق الموسيقار. فرسم له لوحتين. لكنه اكتشف بعدان انتهى من رسمهما أن الثانية تختلف عن الأولى بثمانية فروق. هل تستطيع ان تتعرف عليها؟

التشابه



توجهت هذه السيدة الى السوق لشراء ابريق لها. ولكن صديقاتها الثلا ث. أوصينها أن تشتري لهن نفس الابريق الذي تشتريه لنفسها. فهل تستطيع أن تدل هذه السيدة على الأباريق الأربعة المتشابهة في هذا المحل؟



بهاء محمود الجزازي

محمود عماد حياصات



فايز احمد السويلمين

تقي الدين عماد حياصات



محمد مجدي المحتسب



علاء محمد صياح



امال ورشا محمد حسن العزة

اقتصاد

للنظر في فرص الاستثمار

بعثة تجارية بريطانية تزور الاردن السبت

لندن - بترا - تصل الى عمان يوم غد السبت بعثة تجارية بريطانية برئاسة غرفة تجارة بيرمنغهام تمثل تسع شركات في زيارة للاردن تستغرق اربعة ايام للنظر في فرص الاستثمار في الاردن وتعزيز العلاقات مع الشركات الاردنية. وسيلتقي اعضاء البعثة مع اعضاء غرف التجارة والصناعة ومؤسسة تشجيع الاستثمار. وتمثل هذه البعثة قطاعات تصنيع الادوية والمواد الخام واتصالات المعلومات والمواد الكهربائية والميكانيكية المستخدمة في البناء وتصنيع الاسمدة الزراعية والاستشارات في مجالات السلامة والادارة البيئية.

في تقرير لمجلس الاحتياطي الاتحادي

الاقتصاد الامريكي يشهد ارتفاعا بالاجور واعتدال الاسعار

واشنطن - رويتر - قال مجلس الاحتياطي الاتحادي الامريكي امس ان الاقتصاد الامريكي يواصل المضي قدما دون علامات تنكر على ضغوط تضخمية. وفي احدث تقرير يوجز فيه نشاط الاقتصاد القومي الامريكي وصف البنك المركزي ضغوط الاسعار بانها (معتدلة) واضاف ان زيادات الاجور ما تزال على وجه العموم محدودة على الرغم من نقص المعروض في سوق العمل في شتى انحاء البلاد. وسيستخدم واضعو سياسة مجلس الاحتياطي الاتحادي نتائج التقرير عندما يجتمعون يوم ٢٥ اذار لبحث امكان رفع اسعار الفائدة لاول مرة منذ اكثر من عامين. واستردت اسعار السندات الامريكية خسائرها فور نشر التقرير الوارد في (الكتاب البيج) لمجلس الاحتياطي اذ رأى بعض المستثمرين على ان نتائجه تجعل رفع اسعار الفائدة في اجتماع اللجنة الاتحادية للسوق المفتوحة اقل احتمالا.

وقال التقرير انه على الرغم من نقص المعروض في سوق العمل في شتى انحاء البلاد فان زيادات الاجور لا تظهر علامة على الخروج من نطاق يتراوح بين ثلاثة واربعة في المئة الذي كانت عليه في عدد من التقارير السابقة. ويقوم التقرير على مقابلات مع رجال اعمال قبل الثالث من اذار ويوجز حالة الاقتصاد الامريكي. وصدر اخر تقرير سابق من نوعه في ٢٢ كانون الثاني.

اغلاق مصنع اميركي لمواد التجميل في اسرائيل

اشدود - بترا - قررت شركة ريفلون الاميركية لصناعة مواد التجميل ومقرها نيويورك اغلاق مصنعها في اسرائيل وذلك بسبب محدودية السوق والتكلفة العالية للايدي العاملة.

وقالت صحيفة الجروزاليم بوست الاسرائيلية ان هذا القرار جاء على لسان احد كبار المسؤولين في فرع الشركة في اسرائيل والتي بدأت العمل منذ عام ١٩٦١ ويعمل بها ١٥٠ عاملا.

بهدف معالجة الوضع الاقتصادي والمعيشي

لبنان يقرر منع استيراد معظم المنتجات الزراعية

بيروت - رويتر - قرر لبنان منع استيراد معظم المنتجات الزراعية من الخارج ضمن خطة اعلن رئيس الحكومة رفيق الحريري انها تهدف الى معالجة الوضع الاقتصادي والمعيشي في لبنان.

وجاء قرار المنع خلال جلسة اسبوعية لمجلس الوزراء عقدت مساء امس الاربعاء عالج قسم منها الوضع الاقتصادي في لبنان.

وقال رئيس الوزراء للصحفيين ان المجلس قرر بدءا من الاول من شهر اكتوبر تشرين الاول المقبل منع استيراد اي منتجات زراعية من خارج لبنان مع استثناءات.

وقال ان وزير الزراعة سيحدد خلال شهر الاصناف التي يعتقد انه من الضروري ان يبقى هناك مجال لاستيرادها والتي بغالبيتها تحتاجها الصناعات الغذائية.

ويشكو مزارعون لبنانيون من مزاحمة منتجات زراعية اجنبية لزراعاتهم.

وابلغ وزير الزراعة شوقي فاخوري اليوم الخميس وكالة رويتر انه سيقوم بجولة في بعض الدول التي يستورد منها لبنان منتجات زراعية لشرح اسباب اتخاذ هذا القرار الذي وصفه بأنه «تاريخي وانه اتخذ للمرة الاولى في لبنان».

وقال ان جولته ستشمل مصر والاردن وسوريا والمملكة العربية السعودية وهي الدول التي يستورد منها لبنان بشكل اساسي منتجات زراعية.

وقال فاخوري ان لبنان يستطيع الاكتفاء ذاتيا من انتاجه الزراعي وخاصة الخضر والفاكهة والحليب ومشتقاته.

وتوقع فاخوري ان تشمل الاستثناءات لهذا القرار بعض انواع الفاكهة التي لا تزرع في لبنان الى جانب اللحوم.

وقال الحريري ان الزراعات الكلاسيكية العادية كالبطاطا / البطاطس / والخس والخيار والبندورة «ستصير انتاجا لبنانيا». واشار الحريري الى تجربة سابقة فيما يتعلق بزراعة الموز حيث منع لبنان استيراده «وبعد فترة وجيزة انتقل لبنان من دولة مستوردة للموز الى دولة مصدرة له».

وقال ان المهلة التي اعطيت لتنفيذ القرار بعد نحو ثمانية اشهر «كي يكون باستطاعة المزارعين اللبنانيين والاستثمار الزراعي ان يكون عندهم الوقت الكافي كي يتجهوا للاستثمار في هذه الاصناف». واعطى الحريري مثلا عن امكانية تحول منتجات زراعية لبنانية الى التصدير بدلا من استيراد مثيلات لها وقال «تصوروا ان لبنان يستورد ازهارا بكميات هائلة» «هذا غير طبيعي» «المفروض ان يصبح لبنان دولة مصدرة للازهار وبسرعة».

سابك السعودية توقع اتفاق قرض بقيمة ٨٥٠ مليون دولار

المنامة - رويتر - اعلنت الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) امس انها وقعت على اتفاق للحصول على قرض مجمع بمبلغ ٨٥٠ مليون دولار لصالح احدى الشركات التابعة لها.

وقال بيان للشركة انها وقعت على اتفاق مع مجموعة بنوك محلية واقليمية ودولية للحصول على ٨٥٠ مليون دولار قرضا طويل الاجل لتمويل جزء من مشروع بناء شركة الالياف الصناعية العربية (ابن رشد) في ينبع.

وكانت سابك اعلنت في تشرين الثاني الماضي انها عهدت الى بنوك محلية واقليمية ودولية بالمساعدة في تمويل مشاريع لانتاج البتروكيماويات في ابن رشد التي تملك سابك ٤٧ر٩٦ في المئة منها.

واوضح البيان ان البنوك المشاركة في اتفاق القرض المجمع هي بنك الرياض السعودي والبنك العربي الوطني الذي يملك البنك العربي الاردني جزءا منه والشركة العربية للاستثمارات البترولية وبنك باركليز وبنك الخليج الدولي الذي مركزه البحرين والبنك الصناعي الياباني ومجموعة جيه بي مورجان وبنك القاهرة السعودي.

وقال ابراهيم بن سلامة نائب رئيس مجلس ادارة سابك ان ادارة الشركة سعيدة بتقدم بنوك محلية واقليمية ودولية لتمويل هذا المشروع الذي ينتظر ان يسهم بشدة في التنوع الصناعي والتنمية الوطنية.

وستستغل ابن رشد القرض في تمويل بناء مصنع لانتاج حمض التريفثاليك بطاقة انتاجية قدرها ٣٥٠ الف طن سنويا. كما سينتج نفس الكمية من البنزول و٣٠٠ الف طن من البارازيلين سنويا.

كما ينتج المصنع الاورثوزيلين والميتازيلين.

وتملك الحكومة السعودية ٧٠ في المئة من شركة سابك التي تنتج نحو خمسة في المئة من الانتاج العاملي من البتروكيماويات. وبدات الشركة برنامجا لرفع الطاقة الانتاجية لتصل الى ٢٨ مليون طن بحلول عام ٢٠٠٠ بينما تبلغ طاقته الانتاجية الان ٢٣ مليونا.

١٤٣ مليار دولار حجم مبيعات العقاقير في العالم

لندن - بترا - ارتفعت مبيعات العقاقير التي تباع بوصفات طبية في اكبر عشرة اسواق في العالم الى ١٤٣ مليار دولار في العام الماضي أي بنسبة ٧.

وقد شهدت السوق الامريكية التي تعتبر الاكبر في العالم ارتفاعا في مبيعاتها من العقاقير بنسبة ١٠ لتصل الى ٦٠.٢ مليار دولار.

وسجلت السوق اليابانية التي تعتبر ثاني اكبر سوق بعد الولايات المتحدة تباطؤا في نسبة المبيعات حيث وصلت قيمة المبيعات الى ٢٣.٣ مليار دولار.

الأسواق المالية — الرأي بالتعاون مع بنك القاهرة عمان

العملة الامريكية تتراجع دون مستوى ٧٠ر١ مارك

حققت العملة الامريكية مكاسب متفاوتة امام كل من الين والجنيه الاسترليني، بينما تراجعت بشكل ملحوظ امام المارك في نيويورك يوم الاربعاء ١٩٩٧/٣/١٢، حيث بلغت اسعار صرفها عند الاقفال مستوى ٢٠ر١٢٢ ين لكل دولار و٥٩٩٣ر١ دولار لكل جنيه استرليني و٦٩٢٨ر١ مارك لكل دولار، وذلك مقارنة مع اقفالها في اليوم السابق عند مستوى ٨٨ر١٢١ ين لكل دولار و٦٠٧١ر١ دولار لكل جنيه استرليني و٧٠٤٩ر١ مارك لكل دولار.

وقد جاء تراجع الدولار مقابل المارك على خلفية تصريحات لرئيس مجلس ادارة البنك الاتحادي الالماني، كرر فيها اعتراضه على استمرار ارتفاع الدولار مقابل المارك، واكد على ان حكومته تحبذ استقرار اسعار صرف العملة الالمانية. كما ساهم في تراجع الدولار مقابل المارك الارتفاع الحاد الذي شهده سعر صرف العملة الاخيرة مقابل نظيرتها اليابانية. بالمقابل، اشارت التقارير الى ان الدولار ارتفع امام الين في بداية ساعات التعامل على خلفية استمرار توجه المستثمرين اليابانيين نحو الاستثمارات المقومة بالعملة الامريكية، وذلك لتدني العوائد على الاستثمارات المقومة بالعملة اليابانية، الا ان الدولار تراجع قليلا في وقت لاحق من اليوم نتيجة لصدور النشرة الاحصائية الصادرة عن بنك الاحتياطي الفيدرالي (The Beige Book) بنتائج تشير الى وجود بوادر ضغوطات تضخمية غير مقلقة كامنة في الاقتصاد الامريكي. بالتالي، شككت هذه النتائج في التوقعات القائلة بأن لجنة السوق المفتوحة التابعة للبنك ستشدد السياسة النقدية في اجتماعها القادم، المقرر انعقاده في الخامس والعشرين من شهر آذار الحالي.

اما في طوكيو، فقد حققت العملة الامريكية مكاسب طفيفة امام المارك، بينما استقرت امام الين يوم الخميس ١٩٩٧/٣/١٣، حيث بلغت اسعار صرفها عند الاقفال مستوى ٦٩٦٣ر١ مارك لكل دولار و٢٠ر١٢٢ ين لكل دولار، وذلك مقارنة مع مستويات اقفالها في نيويورك في اليوم السابق. وقد اشارت التقارير الى ان الدولار انخفض مقابل الين في بداية ساعات التعامل نتيجة لصدور احصاءات الناتج المحلي الاجمالي الياباني للربع الاخير من العام ١٩٩٦ بنتائج ايجابية. فقد اظهرت الاحصاءات نموا حقيقيا في الناتج المحلي الاجمالي نسبته ٠ر١٪ عنه في الربع السابق، وبما نسبته السنوية ٩ر٣٪ الا ان الدولار ما لبث ان ارتفع على خلفية تصريحات لمسؤولين يابانيين مفادها ان النمو الاقتصادي في اليابان قد يشهد تباطؤا في السنة المالية ١٩٩٨/٩٧.

وفي بداية ساعات التعامل الاوروبية، استأنفت العملة الامريكية تراجعها امام المارك، فيما استقرت امام الين، وذلك مقارنة مع مستويات اقفالها في طوكيو في وقت سابق من اليوم. حيث بلغت اسعار صرفها حول الساعة الثامنة والنصف بتوقيت غرينتش مستوى ٦٩٣١ر١ مارك لكل دولار و٢١ر١٢٢ ين لكل دولار و٥٩٩٢ر١ دولار لكل جنيه.

١٩٩٧/٣/١٣

REUTERS — REUTERS

The Business of Information

REUTERS — Thursday, 13 March 1997 19:04:04

اسعار العملات العالمية — كما في... 13/03/97 19:04

دولار امريكي	-	1.7002	0.8264	1.4570	122.70	1.3625	1591.80	1.9132	5.7357
مارك الماني	0.5882		[illegible]	[illegible]	72.16	0.8013	495.14	1.1280	3.3737
جنيه استرليني	1.5965	2.7155	-	2.3275	195.77	2.1752	2702.35	3.0567	9.1580
فرنك سويسري	0.6863	1.1653	0.4293		84.17	0.9346	1159.00	131.14	3.9312
ين ياباني	0.0081	1.3849	0.5099	7.1876	-	1.1098	13.78	155.800	4.5893
دولار كندي	0.7339	1.2358	0.4558	1.0844	90.02		1243.80	1.4144	4.2316
لير ايطالي	0.0006	1.0042	0.3697	0.0861	7.24	0.4048	-	11.300	3.3860
جلدر هولندي	0.5227	[illegible]	0.3272	75.19	64.91	0.7122	884.17		2.9984
فرنك فرنسي	0.1743	0.2965	0.1092	26.4111	21.38	0.2376	294.97	33.360	-

بعض اسعار العملات العربية و الاخرى

ريال سعودي	3.7503	0.4534	0.16702	0.38877	32.7364
درهم اماراتي	0.2724	0.46322	0.17063	0.39717	33.4437
دينار كويتي	3.2963	6.60538	2.06464	4.86538	404.694
دينار بحريني	0.3770	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
جنيه قبرصي	1.9621	3.3341	1.228	2.8573	240.666

اسعار النفط بالدولار الامريكي

برنت	19.45	19.15
[illegible]	20.85	20.55
دبي	19.45	19.15
[illegible]	18.25	17.92
بنزين	200.00	189.00

اسعار الفائدة

دولار	5.33	5.45	5.62	5.79	5.92
استرليني	5.81	[illegible]	6.25	[illegible]	[illegible]
ين	0.31	0.34	0.38	0.35	0.37
مارك	3.06	3.08	3.06	3.25	3.18
فرنك	3.22	3.27	3.33	3.39	3.45
سويسري	[illegible]	1.80	1.80	1.65	1.80
ليرة	7.36	7.27	7.16	7.03	6.97

اسعار المعادن

ذهب	353.4	352.9
فضة	5.5	[illegible]
بلاتين	384	383
الومنيوم - ٣ شهر	1587	1586
نحاس - ٣ شهر	2345	2341
زنك - ٣ شهر	1278	1277
رصاص - ٣ شهر	693	692
نيكل - ٣ شهر	8065	8080

مؤشرات البورصات الرئيسية

نيويورك	DOW JONES	6968.57	-50.8	-0.72	7030.37	7034.37	6974.72
نيويورك	S&P 500	[illegible]	[illegible]	[illegible]	804.26	804.26	795.63
لندن	FT-SE 100	4397.4	-25.10	-0.57	4422.50	4412.30	4394.00
طوكيو	NIKKEI 225	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	17900.5
باريس	CAC 40	2626.54	-16.16	-0.61	2641.70	2639.62	2612.31
فرانكفورت	DAX	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	3358.61	3336.53

* اسعار صرف العملات على الدينار الاردني

دولار امريكي	0.708	0.710
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]
مارك الماني	0.4176	0.4197
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	0.1238	0.1244
ين ياباني	[illegible]	[illegible]
جلدر هولندي	0.3711	0.373
[illegible]	[illegible]	[illegible]

* المصدر: البنك المركزي الاردني

اسعار السلع

القهوة (c/lbs)	296	فوري
[illegible]	1426	فوري
سكر ($/ton)	308.5	فوري
[illegible]	[illegible]	فوري
صويا (c/lbs)	23.47	فوري
[illegible]	132	فوري
شعير ($/Bsh)	0	فوري
[illegible]	600	فوري

استمرار النمو الاقتصادي الياباني في الربع الاخير من ١٩٩٦

طوكيو - رويتر - قالت الحكومة اليابانية امس الخميس ان الاقتصاد الياباني حقق نموا مطردا في الاشهر الثلاثة المنتهية في كانون الاول الماضي وفي سنة ١٩٩٦ مما يؤكد استمرار الانتعاش الاقتصادي التدريجي.

وزاد اجمالي الناتج المحلي بنسبة ٠ر١ في المئة في الربع الاخير من العام الماضي أي بمعدل سنوي يبلغ ٩ر٣ في المئة.

ويمثل اجمالي الناتج المحلي مجمل انتاج البلاد من السلع والخدمات باستثناء الدخل من عمليات الانتاج في الخارج.

وأظهرت البيانات المعدلة ان معدل النمو في الربع الثالث من العام الماضي بلغ ٣ر٠ في المئة.

وقالت وزارة التخطيط الاقتصادي انه في سنة ١٩٩٦ بأكملها نما الناتج المحلي الاجمالي بنسبة حقيقية تبلغ ٦ر٣ في المئة مقارنة مع السنة السابقة التي أظهرت البيانات المعدلة نمو الاقتصاد فيها بنسبة ٤ر١ في المئة.

وكان الاقتصاديون الذين استطلعت رويتر اراءهم قبل اعلان البيانات توقعوا نمو الناتج المحلي في الربع الاخير من ١٩٩٦ بنسبة ٨ر٠ في المئة مقارنة بالربع الثالث وتراوحت توقعاتهم للنمو بين ٣ر٠ في المئة و٢ر١ في المئة.

وتوقع الاقتصاديون أيضا نمو الناتج المحلي في ١٩٩٦ بأكثر من ثلاثة في المئة. ورغم ان البيانات أكدت استمرار تحسن الاقتصاد فقد قال اقتصاديون انه من السابق لاوانه القول ما اذا كان الانتعاش الاقتصادي قد ترسخ.

٣٥٠ مليون دولار التكلفة السنوية

الاقتصاد السوداني على حافة الانهيار لاستمرار الحرب في الجنوب

الخرطوم - أ.ف.ب - اكبر الدول الافريقية مساحة تجتاز ازمة خانقة بسبب الحرب المستعرة في الجنوب منذ ١٩٨٣ والتي «تلتهم كل عائدات الدولة تقريبا»، وفق دبلوماسي في الخرطوم. وتكلف الحرب الخرطوم ٣٥٠ مليون دولار سنويا في حين لا تتجاوز عائدات الحكومة ٤٥٠ مليون دولار.

وبسبب النقص في الاموال تلح الحكومة على رجال الاعمال للمساهمة في المجهود الحربي بمبلغ تحدده سلفا. وهو ما ينطبق على بعض الموظفين.

ويشكل المجهود الحربي في هذه الدولة الفقيرة ٥ في المئة على الاقل من اجمالي الناتج القومي الذي يصل الى ٧ مليارات دولار.

ولتغطية العجز المالي البالغ ٢٠٠ مليون دولار، تلجأ الحكومة الى طباعة الاوراق النقدية، وفق ما يؤكده احد رجال الاعمال.

ويقول خبير في منظمة دولية ان «السودان لا يزال يتراجع في ما يتعلق بسياسته المالية». ويصل الدين الخارجي الى ٢٠ مليار دولار بينها ١٧ مليار كمتأخرات، وبدلا من تسديد ٦ر١ مليار دولار سنويا، لم يسدد السودان العام الماضي سوى بضع عشرات من الملايين.

وكان صندوق النقد الدولي جمد القروض الى السودان منذ نهاية الثمانينات وهدد بطرده من عضويته. وتجري الخرطوم مفاوضات لتجنب مثل هذه العقوبة ومن المتوقع ان توقع رسالة نوايا بهذا الصدد قريبا.

ويريد صندوق النقد اخضاع سعر صرف العملة لقانون العرض والطلب. وهناك حاليا اربع تسعيرات للعملة السودانية تراوح بين ١٣٠٠ جنيه و٢٠٠٠ جنيه مقابل الدولار الاميركي.

الا ان تنفيذ مطالب صندوق النقد بتعويم العملة يعني تخفيضها وهو ما «سيؤدي الى زيادة الاسعار ويسبب مشكلات اجتماعية»، وفق الخبراء الغربيين.

سلطنة عمان تمهل القطاع الخاص حتى نهاية العام الحالي لتشغيل العمانيين

مسقط - رويتر - قال مسؤولون ان سلطنة عمان امهلت القطاع الخاص حتى نهاية عام ١٩٩٧ لوضع خطط تفصيلية بشأن توظيف مزيد من المواطنين وذلك في مسعى نشط «لتعمين» الوظائف.

وقالوا ان وزارة العمل والتنمية الاجتماعية طلبت من شركات النقل والتخزين تقديم خطط توضح كيفية «تعمين اكثر من ٦٠ في المئة» من الوظائف لديها.

واضافوا ان الوزارة طلبت ايضا من البنوك وشركات التأمين ووكالات العقارات توضيح كيف تنوي ضمان اسناد ٤٥ في المئة على الاقل من الوظائف لديها لمواطنين.

وحددت الوزارة نسبة المواطنين من القوة العاملة في الصناعات والمطاعم والفنادق وتجارة الجملة بواقع ٣٥ في المئة و٣٠ في المئة و٢٠ في المئة على التوالي. ووفقا لارقام الوزارة فان ٣٥٠٦١٩ عاملا اجنبيا معظمهم اسيويون كانوا يعملون في القطاع الخاص في عام ١٩٩٥ الى جانب ٢٥٠٨٧ عمانيا. ومن اجمالي ١١٠٤٤٤ عاملا لدى القطاع العام في ١٩٩٥ بلغ عدد الاجانب ٤٤٧٦٧ عاملا.

وبدأت كل دول الخليج العربية حملة لتوفير مزيد من الوظائف لمواطنيها وتقليل الاعتماد على الوافدين. وقال مسؤول خليجي في كانون الاول ان العمال الاجانب يمثلون اكثر من ٨٠ في المئة وفي بعض الحالات ٩٠ في المئة من اجمالي الايدي العاملة في بعض دول الخليج.

المغرب ترجىء رفع اسعار السكر وزيت الطعام

الدار البيضاء - رويتر - قال تجار ان المغرب امر التجار المحليين بتأجيل رفع اسعار الجملة للسكر وزيت الطعام.

ويطبق المغرب برنامجا تدريجيا لتحرير سوق السلع الاولية.

وقال تاجر كبير في الدار البيضاء اول امس الاربعاء «اخطرت الحكومة تجار السكر وزيت الطعام في المغرب بتأجيل الزيادة المتوقعة حتى اشعار اخر».

واضاف ان الحكومة حددت في السابق ١٥ اذار ١٩٩٧ موعدا لتنفيذ الزيادة في اسعار زيت الطعام والسكر في السوق المحلية.

وقال (كان المتعاملون في السلع يتوقعون زيادة الاسعار بما يصل الى ١١ في المئة على اساس نوعية المنتجات... ولكن السلطات غيرت للاسف رأيها واجلت تعديل اسعار السلع).

وردا على سؤال لرويتر قال مسؤول بوزارة التجارة (في هذه المرحلة لم ينشر شيء في الصحيفة الرسمية لتأكيد زيادة اسعار السلع الاولية هذا الشهر).

واضاف قائلا دون الخوض في تفاصيل ان هناك اتفاقا من حيث المبدأ على زيادة اسعار البيع ولكن نظرا لظروف معينة متصلة بعوامل كثيرة منها قضايا اجتماعية تقرر تأجيل الزيادة.

وتدعم الحكومة زيت الطعام والسكر المستورد بمتوسط ٥٠٠٠ درهم (٥٣٢ دولارا) و٢٠٠٠ درهم (٢١٣ دولارا) للطن على التوالي.

وقالت الوزارة ايضا ان الحكومة تسيطر على اسعار البيع لتجنب حدوث اي ازمات او عمليات مضاربة في السوق المحلية.

وفي العام الماضي شرعت الحكومة في برنامج تدريجي لتحرير سوق السلع الاولية على مدى اربع سنوات بهدف الالتزام بقواعد منظمة التجارة العالمية.

لكن محللين قالوا ان الصناعة المحلية تواجه منافسة حادة من الصناعات الاجنبية.

واضافوا «الحكومة ملزمة بابطاء خطى عملية التحرير لتفادي حدوث ازمات اجتماعية مفاجئة».

الجزائر تتوقع تقلص الزيادة في صادرات النفط في ٩٧

لندن - رويتر - قالت وكالة أنباء أوبك (أوبكنا) اليوم الخميس ان الجزائر تتوقع زيادة صادراتها النفطية بنسبة ٣ر٨ في المئة هذا العام بالمقارنة مع زيادة بنسبة ١٧ في المئة العام الماضي.

ونقلت أوبكنا عن وزير الطاقة والمناجم الجزائري عمار مخلوفي قوله في مقابلة ستنشرها مجلة اراب أويل اند جاس غدا الجمعة ان انتاج الجزائر سيزيد ٦ر٨ في المئة مقارنة مع زيادة بنسبة ٠ر٦ في المئة العام الماضي.

وقال مخلوفي ان طاقة الجزائر الانتاجية ستتراوح في عام ١٩٩٧ بين ٨٥٠ و٩٠٠ الف برميل يوميا مقارنة مع ٧٠٠ الف برميل يوميا «منذ فترة ليست ببعيدة».

ومضى قائلا ان صادرات الغاز الطبيعي ستزيد بنسبة تزيد عن ٢٥ في المئة هذا العام الى ٥٢ مليار متر مكعب مقارنة مع زيادة بنسبة ٥ر٩ في المئة في ١٩٩٦.

سوريا تنتج ١٠٠ الف طن من السكر وتستهلك منه ٤٨٥ الف طن

دمشق - اف ب - افادت صحيفة الثورة الحكومية السورية امس ان سوريا تنتج ١٠٠ الف طن من السكر من خلال تصنيع الشوندر السكري بينما تستهلك ٤٨٥ الف طن من هذه المادة.

يشار الى ان ستة معامل للسكر تتولى تصنيع الشوندر السكري الذي قدر انتاجه في العام ١٩٩٦ بـ ٩٧٤ الف طن، متراجعا مليونا و٣٢ الف طن عن الانتاج المقدر في ١٩٩٥.

كما تولت هذه المصانع تكرير ١٣٠ الف طن من السكر الاحمر المستورد لا سيما من الولايات المتحدة والبرازيل. وقالت الصحيفة ان المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيميائية والغذائية قامت باستيراد ١٥٦ الف طن من السكر الابيض العام الماضي فيما تولى القطاع الخاص استيراد قرابة ١٠٠ الف طن. وتضيف الصحيفة ان الحكومة امنت ٣٨٥ الف طن من السكر الابيض الذي يباع بسعر مدعوم في تعاونيات الدولة بسعر ٧ ليرات سورية (قرابة ١٥ سنتا اميركيا) للكلغ الواحد فيما يباع بالسعر الحر بسعر ٣٠ ليرة (قرابة ستين سنتا). وبذلك تبلغ كلفة الدعم الرسمي للسكر مئة مليون دولار سنويا بينما حقق القطاع الخاص وفق ما افادت به الصحيفة ارباحا قدرت بعشرين مليون دولار. وتتولى الحكومة السورية دعم سلع اخرى مثل الشاي والارز التي تتولى المؤسسة شراءها وبيعها بالسعر المدعوم على اساس حصة محددة لكل فرد. وتعتبر بلجيكا اهم مورد للسكر الابيض الى سوريا حيث بلغت الواردات السورية منها ١٠٩ الف طن في العام ١٩٩٥ تليها فرنسا بنحو ٤٢ الف طن فالمانيا بنحو ٣٩ الف طن.

عمليات التخصيص في فرنسا تنتهي اواخر عام ٩٨

باريس (اف ب) - اعلن وزير الميزانية الفرنسي والمتحدث باسم الحكومة آلان لاماسور في باريس ان الحكومة الفرنسية «ستكون قد انهت في نهاية ١٩٩٨ تخصيص جميع مؤسسات القطاع التنافسي وخصوصا المصارف ووسائل النقل». وقال لاماسور ان «الدولة لا تريد ادارة مؤسسات تتنافس مع شركات خاصة وفي معظم الاحيان متعددة الجنسيات». واضاف «لذلك وضعنا في برنامجنا للتخصيص بيع القطاع الخاص كل ما يتعلق بمجال الصناعة والمصارف والتأمينات في القطاع التنافسي». واكد ان «تخصيص هذه المؤسسات التي تشمل قطاع المصارف وشركات النقل مثل «ايرفرانس» سيكون قد انتهى في نهاية ١٩٩٨».

ترجمات

مشروع مكافحة الفقر والتخطيط الأسري في الصين

■ بقلم : اكسيونغ لي ـ بكين

عندما علمت دانغ غايانغ، وهي ام لستة أبناء، ان زوجة ابنها حامل بطفل ثان، فقد حثتها على الإجهاض.

تقول دانغ، وهي في الرابعة والستين من العمر: اردت لها ان تتخلص من الجنين حتى تكون مؤهلة لقرض من برنامج السعادة.

هذا البرنامج يمنح قروضا بفوائد متدنية للامهات الريفيات الفقيرات الراغبات في تطبيق التخطيط الأسري، وفي هذه الحالة يتلقى الزوجان الشابان عجلا وليس نقدا.

وو شوغي، المسؤول عن المشروع في اقليم دالي، في منطقة شانسكي، يقول انهم يفضلون اعطاء شيء مفيد بدلا من النقود التي يمكن بعثرتها.

ان الهدف من البرنامج هو تقليص الفقر والحد من النمو السكاني في اكثر بلدان العالم اكتظاظا بالسكان، الذي يضم اكثر من ١،٢ بليون فم يجب عليه ان يطعمهم والذي يقوم منذ زمن طويل بالتشجيع على انجاب طفل واحد فقط لكل زوجين.

شين غوسيانغ، السكرتير العام للجنة التنظيم الوطني التابعة للبرنامج، يقول انهم يساعدون الأمهات على الهروب من الفقر والأمية والمرض.

هنالك حوالي عشرة ملايين ام بين حوالي ٦٥ مليون صيني يعيشون تحت خط الفقر الرسمي، بدخل فردي سنوي لا يزيد عن ٥٠٠ يوان (الدولار يساوي ٨،٣ يوان) في المناطق الريفية، حسبما يقول ليو هانبين، نائب رئيس لجنة التنظيم.

ويقول ليو: ان هذه الامهات ركائز الأسر الفقيرة اللواتي يتحملن اقسى الأعباء ويعانين اكثر من غيرهن في الأسرة، وهن في غالب الأحيان غير متعلمات ويعانين من مشكلات صحية.

ويقول ليو: قد لا يعزى فقر الأسرة للأم، لكن من المؤكد ان نوعية حياة الأم تقرر نوعية حياة الأسرة.

ويضيف ليو : ان الأمهات يملكن المفتاح لتحقيق الازدهار للاسر الفقيرة، طالما استطعنا ان نساعدهن في ان يصبحن احسن حالا، ومتعلمات وفي صحة جيدة.

ويقول شين : لان الأموال محدودة فإن الأولوية تعطى للامهات الأكثر حاجة اللواتي سيمارسن التخطيط الأسري.

لقد تم انتقاء ٢٢ منطقة في ١٢ اقليما كمشاريع ريادية، حيث يطلب منها ان يتمشين مع ما يرصده البرنامج لهن من منح.

ويقول شين: لقد اعجب كثير من المسؤولين المحليين بطريقتنا المتمثلة في ربط محاربة الفقر بجهود التخطيط الأسري حتى انهم يزيدون ما يمنحونه.

زانغ بيخانغ، رئيس مقاطعة بودنغ في اقليم غيزهو، [illegible] تستخدم جميع الأموال المخصصة لمكافحة الفقر باسم برنامج السعادة لان تركيزها على رفاه الأمهات الفقيرات يتفق مع واقع المناطق الفقيرة.

ويقول ان مبلغ الـ ١٠٠ الف يوان الذي يخصصه البرنامج للمقاطعة مبلغ صغير لكنه يمثل التوجيه والحل الصحيحين اللذين نأمل فيهما.

على صعيد وطني، تلقت ١٧ الف ام فقيرة قروض البرنامج.

في الوقت الذي تعتني فيه دانغ غايانغ، من دالي، بالعجل الذي منح لزوجة ابنها، فإن أمهات مستفيدات في اماكن اخرى يزرعن اشجار الفواكه، ويحسن التربة لزيادة الإنتاج ويشترين ويربين الخنازير، والأبقار الحلوب والخراف والفراخ او يبدأ عمليات تصنيع الأغذية بالقروض.

ومن المتوقع ان يسددن القروض بفائدة خلال فترة تتراوح بين سنة وثلاث سنوات حين تتحسن اموزهن ويقول ستين ان ٧٠ بالمئة من الأمهات سوف يستطعن تسديد القروض.

ومن اجل تدعيم المشاريع، فإنه يتم التعاقد مع فنيين زراعيين وأطباء بيطريين لتقديم الإرشاد الفني للامهات، كما ان المنظمين المحليين مسؤولون عن توفير المواد وخبرة التسويق.

في مقاطعة اكسوانهان، من اقليم سيشوان، تقوم الأمهات بارسال الحليب الذي يحلبنه من الأبقار التي اشترينها من قروض البرنامج الى مصانع تصنيع الألبان.

ليو بينغ، ام قروية عندها ولد في الرابعة من العمر، تقول انها كسبت اكثر من ٢٠٠٠ يوان من بقرتها الحلوب في عام ١٩٩٦.

تقول ليو: لقد تعلمت كيف ابني سقيفة للبقرة، واتعهد البقرة بارشادات الطبيب البيطري الذي يجيء من عاصمة المقاطعة كما ان موظفي برنامج السعادة قد خصصوا منطقة عشبية لنا لتجمع الأمهات المنتفعات الأعشاب منها.

ان اسم ليو مكتوب على لوحة معلقة على باب بيتها، لتشير الى أنها مستفيدة من قرض خاص.

لي بينغ، مدير لجنة التخطيط الأسري في مقاطعة اكسوانهان والمنظم الرئيسي للبرنامج المحلي يقول: هذه هي طريقتنا لتشجيع البرنامج والتخطيط الأسري، كما ان اللوحات تساعد في رفع مكانة النساء في المجتمع الريفي.

يتم ارسال الأطباء للقيام بفحص طبي وتقديم المعالجة للأمهات المنتفعات، كما اقيمت مدارس ليلية لهن.

ان لي يونغي، وهي في الثانية والأربعين من العمر وأم لولدين في قرية لاوشانغ، اقليم هونان، تشعر بالإمتنان الكبير للبرنامج فقد كانت تعاني من مرض في الرحم لسنوات طويلة وكانت الأسرة مسحوقة وقد استعادت لي صحتها وزرعت ٣٠٠ شجرة كمثرى و ٦٠ شجرة كيوي من اموال القرض وهي تتعلم القراءة والكتابة في مدرسة ليلية، وهي تقول: لقد اعاد لي برنامج السعادة الأمل في الحياة.

وتضيف: ان البرنامج لون حقيقي للأمهات المحتاجات فبعد القضاء على مرضنا وجهلنا وفقرنا فإن بامكاننا ان نصبح قادرات على الإعتماد على النفس.

ان المشروع يساعد في تغيير الإتجاهات ايضا. وهنا تقول لي: اعتاد القرويون على احتقار النساء اللواتي لا ينجبن اولادا ويوجهون لهن اللوم لأنهن لا يستطعن انجاب الذكور، لكنك الآن يندر ان تسمع مثل ذلك الحديث، فالقرويون يحسدون النساء المؤهلات لقروض برنامج السعادة، وهم يندمون لأنهم لم يمارسوا التخطيط الأسري.

ان دانغ غايانغ تبدي السعادة حين تتحدث عن تحسن حياتها، وهي تقول: لقد انجبت ستة اولاد، لكنني بقيت فقيرة لسنوات كثيرة، وليس صحيحا ان المرأة ستصبح ثرية اذا انجبت اطفالا كثيرين، لذلك اقتنعت زوجة ابني لتقديم طلب للحصول على قرض من برنامج السعادة بدلا من انجاب ولد.

البلدان الأكثر سكانا في العالم

- الصين : ١.٢ بليون نسمة
- الهند : ٩١٣ مليونا
- الولايات المتحدة : ٢٦٠ مليونا.
- اندونيسيا ١٩٠ مليونا
- البرازيل ١٥٩ مليونا
- روسيا ١٤٨ مليونا

ومع حلول عام ٢٠٢٠ سوف تحل نيجيريا وباكستان مع البرازيل وروسيا.

جيمني نيوز سيرفس ـ لندن خاص

هل يجب نسيان الفصل العنصري في جنوب افريقيا

■ بقلم ـ ميشيل فور

اللجنة التي اطلق عليها اسم الحقيقة والمصالحة استمعت الى شهادات ٦٠٠٠ من ضحايا النظام العنصري و ٤٥٠٠ طلب للعفو. ومن المرشحين للحصول على العفو رجال الشرطة الخمسة الذين اغتالوا ستيف بيكو بطل مدن السود في عام ١٩٧٧.

الحقيقة رهيبة والمصالحة غير اكيدة. ورغم ذلك يبحث عنهما المجتمع الجنوب افريقي منذ اشهر وبشكل متزايد خلال الايام الاخيرة الماضية.

ان لجنة الحقيقة والمصالحة هيئة مستقلة يترأسها الاسقف دسموند توتو رغم عملية سرطان البروستات التي اجريت له حديثا، وقد فكر في انشاء هذه اللجنة الرئيس السابق فريدريك دي كليرك ونلسون مانديلا اثناء المفاوضات حول عملية التحول الديمقراطي وذلك بغية نشر «الاوبونتو» وهو مفهوم محلي يمكن ترجمته بعبارة «معنى الانسانية» ويدعو هذا المفهوم كما يقول توتو الى المصالحة بدلا من الانتقام.

منذ ان بدأت اللجنة اعمالها في نيسان عام ١٩٩٦ اصبحت مهمتها موضوع مناقشات مؤلمة وجروح متأججة ومجادلات يومية. وقد نظمت اللجنة جلسات للاستماع الى ضحايا العنف ابان نظام الفصل العنصري وعرضت اجراءات تسمح بضمان العفو القضائي لمرتكبي الجرائم السياسية اذا تعهد هؤلاء بقول الحقيقة حول ما ارتكبوه من افعال.

ولقد وقعت مؤخرا ثلاثة احداث كبيرة اكدت على تعقيد مهمة هذه اللجنة المكونة من ١٧ عضوا وقاضيا وعالما نفسانيا ورجل كنيسة (سبعة من السود وستة من البيض واثنان من الملونين واثنان من الهنود)، واول هذه الاحداث اعتراف خمسة من رجال الشرطة في نهاية شهر كانون الثاني باغتيال ستيف بيكو زعيم مكافحة الفصل العنصري في عام ١٩٧٧ فقد كان بيكو دون شك احد اشهر ضحايا النظام العنصري السابق. وعندما طالبت عائلته بتطبيق العدالة وليس بالعفو عن القتلة اعادت طرح النقاش حول مجمل عملية المصالحة التي تعتبر اللجنة رمزا لها.

الحدث الثاني هو رغبة اللجنة في الذهاب الى اقصى حد في بحثها عن الحقيقة والى قمة مراتب الدولة والمسؤولية السياسية اذا تطلب الامر ذلك، ولقد برهنت على ذلك عندما ارسلت استمارة اسئلة وصفها نائب رئيس اللجنة الكس بورين بانها اسئلة جوهرية الى رئيس جنوب افريقيا السابق بي دبليو بوتا.

العدالة بدلا من العفو

الحدث الثالث اخيرا هو الاهتمام بدور ومخالفات ثلاث مجموعات مهنية ذات مسؤوليات اخلاقية خاصة ابان نظام الفصل العنصري: المحامون والاطباء والصحفيون الذين كان باستطاعتهم تماما مثل القتلة ان يجدوا انفسهم في قفص الاتهام، وتبقى مهمتهم الاعتراف باخطائهم والحصول على الغفران.

لقد انجزت اللجنة حتى الآن عملا جيدا. وقد قال جون آلن الناطق باسمها ردا على سؤال للاكسبرس انها استمعت الى شهادات ٦٠٠٠ شخص من الضحايا وتلقت ٤٥٠٠ طلب للعفو. ومنحت حتى الآن ١٣ عفوا ورفضت ١٣ طلبا آخر حسب المعايير التي حددتها لنفسها أي انه يجب ان يكون مرتكبو الجرائم قد ارتكبوا افعالهم خلال الفترة ما بين الاول من آذار ١٩٦٠ بداية الكفاح المسلح والعاشر من ايار عام ١٩٩٤ يوم تنصيب الرئيس مانديلا. ويجب ان يكونوا اعضاء في منظمة سياسية او من قوات حفظ النظام وان يبرهنوا على ان افعالهم كانت ذات اسباب سياسية ويجب اخيرا قول الحقيقة كاملة.

وقال آلن للذين يطالبون بتطبيق العدالة بدلا من العفو كسبيل نحو المصالحة الوطنية ان اللجنة تشكل تسوية وهي الثمن الذي يجب دفعه مقابل التسوية السياسية التي تقود الى الديمقراطية.

واضاف انه اذا لم تحدث هذه التسوية فلن تكون هناك حقيقة او مصالحة وانما كذب وانتقام ولا شك ان العنف سيستمر.

الاكسبرس

وزير خارجية المانيا السابق.. يتحدث حول الناتو والتوسع شرقا

اجرت مجلة شبيغل حوارا مع هانز ديترش غينشر وزير خارجية المانيا السابق وقد شدد فيه حول بذل المزيد من الاهتمام بشأن توسيع الناتو نحو الشرق، وقد جاء فيه:

■■■■

المجلة: سيد غينشر، دخل الالمان مجددا في موسكو من اجل اجراء مباحثات جدية بشأن التوسع نحو الشرق، هل هذا ذكاء فائق؟

غينشر: لقد اعلنت انطباعي بضرورة اتباع الالمان لاسلوب التعقل والرزانة في تعاملهم مع الروس، ومع ذلك فانا افهم في كل الاحوال الجهود اللحوحة والمثابرة للمستشار الالماني ولوزير الخارجية.

المجلة: لقد جعل بوريس يلتسين هلموت كول في زيارته الاخيرة لموسكو يتصرف بعصبية اثناء مقابلة صحفية، بعد ان اعلن يلتسين عن موقفه السلبي المتطرف تجاه قضية توسع الناتو نحو الشرق. هل هذه اهانة دبلوماسية؟

غينشر: كلا، عموما، انه لامر شرعي لكل دولة ان تنضم الى أي اتحاد. ولكن مثل هذه الامنية لا يمكن للمرء ان يسير باتجاهها بسهولة.. كما ان من الشرعية ان يضم اتحاد ما اعضاء جدد. وهذا ما تعرفه موسكو ايضا.

المجلة: لكن وزير الخارجية بريماكوف وجه نقدا حادا ايضا تجاه توسع الناتو نحو الشرق.

غينشر: وهذا ما يظهر اهمية ان تكون هناك خطة غربية مستقرة وشاملة. ان الطريقة التي افتتح بها الحوار حول ما يسمى بخطأ توسع الناتو باتجاه الشرق والتوسع بشأن ضم اعضاء جدد في الناتو، كان في الحقيقة ليس بمستوى جيد. فالمرء تحدث هناك عبثا دون رسم خطة مشتركة تجد فيها دول اوروبا الوسطى والشرقية مكانا لها في الناتو مثلما وجدت بالتالي روسيا مكانا لها.

المجلة: وهذا يعني الاعلان الذي ذكره وزير خارجية بلجيكا السابق في عام ١٩٦٧ واكد فيه على «نظام سلام دائم وعادل لكل اوروبا».

غينشر: البعض الآن ممن يبذلون جهودا من مختلف الجوانب يظهر اكثر من محاولة بشأن تحديد الخسائر بدافع من الوعي والتعاون. ولكن عموما لا يسمح للمرء عندما يفكر بانضمام عضو جديد للناتو ان يحسب تأثير هذا الامر على روسيا فقط. فالامر يتعلق ايضا بالنسبة لتلك الدول التي لم تدعَ للمباحثات على الرغم من رغبتها بذلك.

المجلة: من المعلوم ان التوسع الشرقي للناتو المخطط له، كان قد صنع توترا جديدا. لماذا هذا التناقض بالنسبة للغرب في الوقت الذي لم تشعر أي دولة عموما بما يهددها مباشرة؟.

غينشر: في الحقيقة ان مشاكل الامن الاوروبي هي مختلفة جدا الآن. كما ان التحجيم الوقتي لسياسة الاتحادات حول ما يسمى بتوسع الناتو هو غير صحيح. ففي الوقت الذي يمكن فيه ان لا يصنف الاستقرار عسكريا فقط، يتطلب الامر وضع خطة او مشروع استقرار لعلاقات وطيدة بين الناتو والاتحاد الاوروبي. فمن المعلوم ان انضمام عضو جديد في الاتحاد الاوروبي او الناتو هو امر لا نزاع فيه، ولكن يوجد الآن هنا البعض من المتشككين فيه سواء في الاتحاد الاوروبي او في الناتو.

المجلة: لان التكامل الاقتصادي تقريبا، اصبح مكلفا.

غينشر: ان توسع الاتحاد الاوروبي ينصب في مصالح الاعضاء الحاليين والجدد. وعموما فان الانضمام الجديد للعضو الجديد يكلف مالا، وهذا ما سيدهش البعض. الا ان المزيد من الضغط بشأن انضمام دول وسط وشرق اوروبا ممن لم يرحب بهم في الاتحاد الاوروبي، يمكن للمرء ان يصدر بشأنها قرارا سريعا حول البدء بالمباحثات.

المجلة: يقال ان الاتحاد الاوروبي سيبدأ هذه المباحثات مع الذين بالامكان ان يرشحوا للانضمام اليه مع بداية عام ١٩٩٨.

غينشر: ايضا لا. انه، أي الاتحاد الاوروبي، يريد مدة نصف عام كي يصدر قرارا حول هذا الانضمام، حتى يقرروا بعد ذلك البدء بالمباحثات. لذا فمن الواضح لحد الآن، متى ستبدأ المباحثات وايضا مع من؟ ان الوضوح هو من أهم الضروريات لبدء المباحثات التي من المرجح ان تعقد في الاول من كانون الثاني عام ١٩٩٨.

المجلة: مع أيّة بلدان ينبغي ان يتباحث الاتحاد الاوروبي؟.

غينشر: مع كل الدول التي تشارك الاتحاد الاوروبي. أي مع الدول البلطيقية، بولونيا والتشيك وسلوفاكيا وهنغاريا ورومانيا وبلغاريا وسلوفينيا.

المجلة: من هنا سيسمح لها بعد ذلك ان تصنّف الى خمس مجموعات ضمن الاتحاد الاوروبي.

غينشر: انتظروا. عموما يرجع الامر الى المؤشرات السياسية، ومن الطبيعي ان تصبح مباحثات الانضمام بحسب مستويات التطور المختلفة لكل دولة وهو الذي بدوره سيستغرق مددا مختلفة. لكن علينا ان نتفادى، كما يتمنى للاسف البعض في الاتحاد الاوروبي، ان نتفادى بان تُدعى فقط بعض الدول الى مباحثات الانضمام للاتحاد الاوروبي، وتترك الاخرى. وفي مثل هذا الاقصاء المزدوج والمستوى المتراجع من العلاقات لهذه الدول مع الناتو او مع الاتحاد الاوروبي، يمكن ان يؤدي بسهولة الى عدم استقرار في وسط وجنوب اوروبا. انا اقف الى جانب ضرورة اجراء مباحثات الانضمام للاتحاد الاوروبي بان يجب ان تتم من خلال مؤتمر اوروبي، لما اقترح وزير الخارجية كينكل ودي جارتيه ايضا.

المجلة: واين تبقى روسيا وفق هذا السيناريو؟

غينشر: في مشروعي التكامل تحمل هذه القضية حسابا تكميليا بشأن انضمام اعضاء جدد في الاتحاد الاوروبي، اذ يتحتم على روسيا واوكرانيا والباقين ان يرتبطوا بالاتحاد الاوروبي من خلال معاهدات تكامل وتعاون تقدم للدول التابعة للاتحاد السوفيتي السابق تعاونا عميقا وشاملا. وهذا سيشمل ربط هذه الدول بالرخاء الكبير لكل اوروبا وفي كل الاجهزة والبنى الاساسية، مثل المواصلات والطاقة والاتصالات، من اجل انشاء منطقة تجارة حرة اوروبية مشتركة. هذا الرخاء الجريء سيصبح في غضون القرن القادم وسيحل في منطقة واسعة تمتد من الاطلسي حتى فيلاديفستك، وسيؤدي الى احداث تغييرات جذرية للامكانات الاقتصادية والسياسية لكل الدول الاوروبية. وبنفس الوزن سيحدث ايضا من خلال انعقاد مؤتمر الامن الاوروبي، والذي ينبغي ان يكون عالميا وشاملا من خلال الانضمام المتساوي لروسيا ضمن قمة الدول السبع الاقتصادية والعمل باقصى ما يمكن وبسرعة لتصبح قمة الدول الثمانية وهذا كله يعني تكوين وضع مستقبلي مع وليس من دون او ضد روسيا.

المجلة: ولهذا تبدو روسيا بمظهر غير المهتمة بالتوسع الشرقي للناتو؟

غينشر: هذه كلمة خاطئة. ولكن مثل هكذا مشروع تكاملي شامل ومستقر سيذهب عبثا بسبب زعزعة الاستقرار العالمي والاوروبي المشترك وفق اعتبارات عسكرية. الغرب يستطيع دعوة روسيا مرة من اجل العمل معا بهدف الاستقرار والامن ضمن حدود الغرب وبضمن البدائل والمظاهر لنظام استقرار من فانكوفر الى فيلاديفستك ستصبح بعض القضايا سهلة الحل.

المجلة: كل هذا يمكن ان يحدث دون توسع الناتو باتجاه الشرق، وايضا يمكن للاتحاد الاوروبي بلوغه بمفرده.

غينشر: نقف دائما مع ما يسمى بالتوسع الشرقي للناتو، وعلينا ان نمضي بهذا الاتجاه وكما يحدث الآن بشأن تشكيل وضع يمكن ضم اعضاء جدد في الناتو، لكن هذا لا يمكن ان يتم بمفرده، انما دائما يجب ان تُفهم روسيا على انها تقف في الخط الاول كدولة اوروبية، ووفق هذا المنشور يمكن ان يحدث تكامل شامل مع روسيا وباقي الدول التابعة لها من بقايا الاتحاد السوفيتي السابقة. ولكن من الايجابي ان يكون لنا في عصر العولمة الكثير والمزيد من المصالح المشتركة مع روسيا، والكثير من المباحثات الجادة والعميقة.

المجلة: مقابل يلتسين، الجنرال ليبيد، الذي زار بون مؤخرا، يعتبر مثل هذا الكلام مجرد ثرثرة.

غينشر: هذا الامر الذي سيصبح بالنسبة لروسيا مشروعا عالميا واوروبيا متطورا لن تصرح به، لكن عموما علينا ان نتفق حول كيفية المواجهة والبحث المشترك في هذا الموضوع من قبل روسيا وباقي الدول، وبين الناتو.

المجلة: الامر يبدو هكذا بالنسبة لنا نحن في الغرب، لكن بالنسبة لطبقة القيادة الروسية فانه يشكل لهم علامة تهديد.

غينشر: هذه المخاوف توجد فقط في الطبقة السياسية في موسكو، وانا اجدها غير اساسية. لكن خارجا في المجتمع اصبح الامر مفهوما. وايضا وبفضل بعض المباحثات المباشرة للايضاحات الغربية سيتغير موقف روسيا. من الواضح ان بعض الروس يقيمون امكانات رد الفعل، ولهذا فمن الضروري ان يعرض مشروع الاستقرار الشامل على روسيا واوكرانيا وباقي الدول التابعة لها، مع تبيان أيّة فوائد يعني وماذا سيجلب لهم نظام الاستقرار الاوروبي المشترك.

المجلة: هل يدفع المرء ببلد ما، يرغب ان يبني معها تشكيلا امنيا مشتركا ليس من خلال الاقناع الكامل ورواج الفكرة في الرأس؟ فقد كان موضوع توسيع الناتو في الصيف اثناء قمة مدريد عبارة عن مشروع قرار فقط..

غينشر: لهذا يتحتم علينا ان نستغل هذه الاشهر من خلال محادثات عميقة حول عملية الاستعداد للانضمام من اجل ان تتغير المنطقة بشكل جذري. فكر ايضا باية سرعة تم الامر بنجاح، فيما يتعلق بتشكيل الاتحادات انجزنا تشكيلا اوروبيا مشتركا، لقد بدأت مباحثات اثنين زائد اربعة في ايار عام ١٩٩٠ وفي ايلول تمكنا من الوصول الى قرار.

المجلة: في ذلك الوقت كانت القضايا تتعلق بقيام مناورات للناتو في البلدان الاتحادية الجديدة حجر عثرة جدية، وقد كان الروس في ذلك الوقت حساسين جدا تجاه هذه القضايا.

غينشر: لكن الموافقة السوفيتية بدت ايضا مثل اعجوبة بالنسبة للكثيرين في الغرب.

المجلة: والآن يقول الروس بان توسع الناتو نحو الشرق موجه ضد روحية اتفاقية اثنين زائد اربعة. وان مبادئها العامة تنطبق على مصالح الامن، وان على كل شريك مراعاتها.

غينشر: ان اقتراح نظام استقرار اوروبي مشترك، يتحتم عليه ان يحسب حسابات المصالح المشتركة مباشرة. وهذا ما سيصبح بالنسبة لقضايا الاعضاء الجدد في الناتو وايضا بالنسبة لموسكو وسيسلط عليه ضوء جديد. وعدا ذلك، سيصبح في الاتحادات العديد من النماذج التي ستوضح للدول المنضمة حديثا قواعد الدول الاتحادية. لكن من اهم الموضوعات لشراكة امنية شاملة مع روسيا، هو انجاز هيئة جديدة، ربما بهيئة ميكانيكية قنصلية يشارك بها الروس والناتو على حد سواء وبإمكانهم ان يناقشوا من خلالها كل قضايا الامن.

المجلة: ومن لا يضمّه اتحاد سيشعر بانه سيصدأ في سياسة الامن الشرقية؟.

غينشر: في الحقيقة لا يسمح بانشاء منطقة تأثير جديدة لامن مختلف كنتيجة لرفض جديد. وسيصبح الامر خطيرا قبل كل شيء، وفي النهاية على بعض الدول في وسط وجنوب اوروبا ان يسألوا هل الذين قبلوا في الاتحاد الاوروبي سيقبلون ايضا في الناتو ام لا. وكل هذا الوضع المضطرب سيذهب بسلطة وباستقرار وبفكرة الاتحاد الاوروبي اساسا. لذا فمن المؤكد ان المساهمات المختلفة للناتو وللاتحاد الاوروبي هي ضرورة لا جدال فيها بالنسبة لكل اوروبا.

المجلة: لكن الخطر ايضا، بان على اوروبا من خلال توسيع الناتو والاتحاد الاوروبي ان تحفر مستقبلا بعض القبور، وان تنشئ بعض خطوط التوتر؟

غينشر: هذا ما يجب منعه، وحين سيستفيد الجميع في اوروبا من الامكانات الغربية ومن نظام استقرار شامل، حينها سيمكن استيعاب واختصار الكثير من المشاكل. ولكن الوقت ايضا ليس متأخرا كثيرا لكي ننهي قضية المشروع المشترك بالنسبة للاوروبيين وللامريكان وبالنسبة لنظام سلام دائم لكل اوروبا لا يمكن لروسيا ان تمنعه.

دير شبيغل

مناورات المانية بولونية مشتركة

متمردو زائير على ابواب كيسانغاني

■ بقلم ـ لوران بيجار

باستطاعة رئيس تحالف قوى التحرير الديمقراطية التي تسيطر الآن على ثلث زائير الاستيلاء على الثروات المعدنية في شابا، وموبوتو ليس الوحيد الذي يشعر بالخطر.

يزداد تقدمهم يوميا ولا يبدو ان هناك ما يمكن ان يوقف تقدمهم الحماسي، اصبحت الغابة الزائيرية الكبيرة ملكا لمتمردي لوران ديزيريه كابيلا وهم يعرفون كيف يستفيدون من كثافتها ليباغتوا بشكل افضل هؤلاء الذين ارسلهم موبوتو لاخراجهم منها، ويتواصل تراجع الجيش الزائيري ومستشاريه المرتزقة الاوروبيين، ورغم طائراتهم المروحية القتالية ومهارة مقاتليهم الشرسين لم يتمكن جنرالات كنشاسا من منع انتشار الذعر بين جنودهم ولجوء اعداد منهم الى الهروب.

هناك، وبعيدا خلف الضفة الاخرى لنهر زائير لا شك ان الجنرال العجوز المنعزل في قصره المحصن في غبادوليت يعترف بان «الهجوم المعاكس الشامل المباغت» الشهير الذي شنته قواته قبل فترة وجيزة اصبح [illegible]

فلقد اصبح رجال كابيلا الآن على ابواب كيسانغاني عاصمة مقاطعة زائير العليا. والاستيلاء على هذه المدينة الاستراتيجية هو بمثابة ضربة قاسية للقوات الحكومية، فاذا حرمت القيادة الزائيرية التي انسحبت الى كنشاسا على بعد اكثر من ١٠٠٠ كيلومتر باتجاه سافلة النهر، اذا حرمت من مطارها العسكري ستواجه صعوبات كبيرة جدا في القيام بهجوم معاكس. ويعلم رئيس الاركان الجنرال ماهيلي انه لا يوجد طريق بين المدينتين ولا يتصور امكانية شن هجوم بواسطة قوارب الانزال على النهر الكبير..

هذا ما يجعلنا ندرك سبب الحماس الشديد لدى متمردي تحالف القوى الديمقراطية لتحرير الكونغو ـ زائير الذين يرون منذ الآن الانتصار الحاسم وقد اصبح في متناول ايديهم. وعندما تقع كيسانغاني تحت سيطرتهم سيكون بمقدورهم ان يتنفسوا قليلا ويعززوا تواجدهم في القطاع الشرقي من البلاد الذي استولوا عليه في عدة اسابيع. ويتعين على [illegible]

شابا جنوب بحيرة تانغانيكا قبالة السواحل التانزانية.

ويتساءل المراقبون والدبلوماسيون ان كانت قد دقت ساعة تفتت زائير، لقد بات تحالف القوى الديمقراطية لتحرير الكونغو ـ زائير متواجدا في اربع مقاطعات كبيرة في البلاد ولم يحدد كابيلا ابدا نوايا غزواته. لقد صنع لنفسه حتى الآن امبراطورية صغيرة. هل سيكتفي بها ام سيذهب الى ابعد من ذلك؟

لقد اعتبرت تهديداته ضد العاصمة كنشاسا كمجرد تفاخر. ولكن لم يعد احد الآن يستهين بتصريحات الرفيق السابق للتشي في افريقيا. لم يكشف حتى الآن عن اية استراتيجية سياسية او عن اي برنامج اقتصادي. ففي البداية لم يكن يريد سوى «رحيل الدكتاتور»، والآن ها هو يستقر بشكل مريح في فيلا موبوتو الرائعة الواقعة على ضفاف بحيرة كيفو في غوما، وهو يجلس على كنز حربي عظيم. انه [illegible]

للبنية التحتية الثقيلة اللازمة لنشاطات المناجم الواقعة على بعد ٨٠٠ كيلومتر جنوبا بالقرب من لوبو مباشي.

ويقال منذ الآن ان اليزابت فيل سابقا الواقعة في الكونغو تعيش في قلق خشية وصول رجال كابيلا.

اذن من الممكن ان يعود الحديث عن كاتانغا سابقا، فمنذ استقلال الكونغو عام ١٩٦٠ دفعت هذه المقاطعة ثمن عدة حركات انفصالية. واجتذبت تربتها دائما اطماع اشد القوى الخارجية. وكابيلا يعرف ذلك ويبدو انه يجهز للمستقبل منذ الآن مع نوع من السرية. لقد ارسل مبعوثين الى شركات المعادن الاجنبية العاملة في المقاطعة لطمأنتها ووعدها قائلا: «لا نريد تدمير المناجم نحن نريد تشغيلها لصالح شعب زائير».

تلك هي ايضا الرسالة التي نقلها بيزيما كاراها «وزير علاقاته الخارجية» اثناء جولته الاخيرة في جنوب افريقيا التي قام بها لشرح [illegible]

بانشاء منطقة عازلة عند حدودهم مع زائير بهدف حمايتهما من غارات المجموعات المسلحة المتمركزة في كيفو وخاصة المجموعات التي شكلتها عناصر من الجيش الرواندي السابق كانت قد لجأت الى زائير بعد المجزرة، ويعتقد عدد من هؤلاء «الاوصياء» ان كابيلا قد استسلم لشراهة الربح واصبح «يتجاوز الحدود».

وتشعر واشنطن ايضا بالقلق وتدعو الى وقف اطلاق النار والحوار، وحتى الفصائل الديمقراطية في كنشاسا التي كانت على استعداد لاستقبال كابيلا على اساس التفاوض بدأت تجد تقدمه العسكري اسرع من اللازم.

ان استقبال المحرر شيء والاستسلام للمنتصر شيء آخر لقد بدأ اعضاء هذه الفصائل في كنشاسا يتساءلون ويقولون ان مثل هذه السلطة التي اخذت بقوة السلاح تتطلب (ولقد دلت التجربة على ذلك) الاحتفاظ بها بقوة السلاح. [illegible]

نوفيل اوبسرفاتور

آراء حرة

انبوب البحرين بدلا من قناة البحرين

■ اعداد: عويد قبيلات

الى القيادة السياسية الكريمة.
الى وزارة التخطيط، وزارة المياه، وزارة الزراعة، وزارة الطاقة.
الى المهتمين في توفير الماء العذب للانسانية ارفع هذا المشروع.
الى لواء السلام التي نرجو ان تتكلل بالنجاح وتتضمن محاولات البحث الحثيثة عن توفير الماء العذب للانسان والحيوان والنبات انشر هذا البحث عن مشروع انبوب البحرين، راجيا ان يكون فيه الفائدة المرجوة لمستقبل الانسانية، وهذا المشروع واحد من ثمانية ابحاث وضعتها لتحلية المياه وتوفيرها عذبة.

ربط تاريخي: قبل تنفيذ قناة السويس فكر الانجليز بربط البحر المتوسط والبحر الاحمر والمحيط الهندي بقناة تقرب المسافة للهند، ثم جرى صرف النظر عنها. وذكرها من جديد السياسي اليهودي هرتزل، والامريكي (لاودر ملك) وكان اقتراحها بين حيفا وجنوب طبريا عبر وادي مرج بني عامر، وفي الوقت الحاضر حددت عدة مواقع لانشائها من قبل اسرائيل، ثم اجلت حتى اصبحت واحدا من المشروعات الهامة لمعاهدة السلام بين الاردن واسرائيل.

تعريفات لازمة:

١) قناة البحرين: هي القناة التي ظهرت دراسات حولها ابتداء من البحر المتوسط او البحر الاحمر وتنتهي في البحر الميت، ولها فائدة كبيرة في توفير طاقة كهربائية من سقوط الماء بفارق الارتفاع بين سطح البحر المتوسط وسطح البحر الميت ومقداره (٤٠٠)م، كما انها تعطي مياها عذبة بكميات وفيرة.

٢) انبوب البحرين: انبوب بديل لقناة البحرين ويمتد من البحر المتوسط الى الهضاب الغربية من الغور ثم يهبط الى سهل الغور ويستمر حتى يصعد الى الهضاب الشرقية ويمتد في مساره حتى منخفض الازرق او الجفر في الصحراء الاردنية.

القواعد العلمية للمشروع: عندما اعددت هذا المشروع راعيت القواعد العلمية التالية:

اولا: ان طاقة الامواج، وطاقة المد والجزر، وطاقة الرياح، والطاقة الشمسية، هي طاقات متجددة ومعروفة، وقد جرت فيها ابحاث للاستفادة منها ويمكن اخذ هذه الفائدة من الطاقات منفردة او مجتمعة حسب المشروع المعد لذلك.

ثانيا: نظرية توازن الماء في شعبتي الانبوب (شكل حرف U) وهي نظرية الانابيب المستطرقة خاضعة لتوازن الجاذبية على الماء في طرفي الانبوب.

ثالثا: ان كلفة تحلية الماء المالح بطريقة التناضح العكسي (RO) يذهب اغلبها لتوفير ضغوطات عالية على الماء المالح خارج الاغشية الفاصلة للماء العذب، ويقدرها الباحثون حوالي (٦٠) كغم / السم٢.

رابعا: الماء الساقط عبر انبوب تتزايد طاقته بتزايد مسافة السقوط، وبما يساوي حاصل ضرب كتلة الماء الساقط في تسارع الجاذبية في ارتفاع عمود السقوط.

أ) وصف المشروع:

بوصف مبسط خال من التعقيدات المتضمنة فان المشروع يستخدم الانبوب بدل القناة، لاهداف تتحقق في تخفيض الكلفة الانشائية والتشغيلية وتوفير الزمن اللازم لانشاء القناة، كما ان الانبوب يحفظ البيئة الانسانية والحيوانية والنباتية ومكنونات الجيولوجيا من ماء عذب او بترول، يحفظها من مخاطر الضرر والتلوث بالماء المالح في مشروع القناة، وهناك اهداف اخرى تتحقق في مشروع انبوب البحرين ولا تتحقق في مشروع القناة سنذكرها لاحقا.

يبدأ الانبوب على شاطئ البحر المتوسط او خليج العقبة كمثال، بقطر يحدده حجم المشروع المطلوب من حيث الاهداف والفوائد، ويتراوح هذا القطر من نصف متر الى مترين. ويمتد الانبوب مرتفعا الى الهضاب غرب البحر الميت والتي ترتفع الف ومائة متر عن سطح البحر المتوسط ثم ينحدر الى منخفض الغور (٤٠٠م تحت سطح البحر المتوسط) ويمر الانبوب عبر سهل الغور بجانب البحر الميت من الشمال او الجنوب ويستمر صاعدا عبر سفوح الهضاب الشرقية للبحر الميت ومن هناك ينحدر مرة ثانية الى سهول الصحراء الاردنية ويصب في منخفضات الجفر او الازرق وهي بقايا بحيرات قديمة ميتة.

وبهذا يمتد انبوب بين بحرين، بحر ماء وبحر صحراء، فتنتقل الحياة من بحر الماء الزاخر بها الى بحر الصحراء الميت، ويصبح منخفض الجفر والازرق جزرا خضراء في بحر الصحراء.

ويقتضي المشروع ان يكون في الانبوب فتحات يمكن التحكم بها، قرب الرأس الشمالي او الجنوبي للبحر الميت، ومن هذه الفتحات يتدفق الماء الى البحر الميت فيرتفع منسوب مائه الى مستوى لا يضر بمنشآت البوتاس والزراعة والسياحة، حيث يجري اغلاق الفتحات عند الوصول للحد المطلوب في منسوب الماء. ويستمر الانبوب بنقل ماء البحر المتوسط الى منخفض الجفر او الازرق او الاثنين معا.

وعلى امتداد الانبوب خلال انحداره للغور وخلال مساره في سهل الغور وفي مساره في الهضاب الشرقية يجري اقامة توربينات في الانحدار الغربي والماء المدفوع في الهضاب الشرقية.

ان ضغط الماء خلال سقوطه في الانبوب في الهضاب الغربية متجها لسهل الغور يولد طاقة حركية هائلة، تدفع الماء عبر الانبوب الى ان يساوي ارتفاع الماء في طرفي الانبوب تحت تأثير الجاذبية الارضية، وعند اضافة أي كمية من الماء في طرف الانبوب الغربي فانها تتدفق في طرف الانبوب الشرقي، ذلك ان الانبوب بين ارتفاع الهضاب الغربية وسهل الغور وارتفاع مواز في الهضاب الشرقية يشكل حرف (U) الذي تتوازن في طرفيه كمية الماء المسكوبة فيه تحت تأثير توازن الجاذبية. كما قلنا في القاعدة العلمية رقم (٢) وكمية الماء المضافة في الطرف الغربي تواجه انحدارا وسقوطا نحو الغور، فاذا اخذنا الارتفاع وقسمناه الى محطات كل مائة متر ارتفاع تنشأ محطة توليد كهرباء (دولاب او توربين)، وهذا كمثال فان عدة محطات يمكن اقامتها على مسار الانبوب. ذلك ان الماء يبدأ بالسقوط من قمة الهضبة عبر الانبوب ونفرض اننا على ارتفاع مائة متر اقمنا محطة دولاب او توربين تعترض الماء الساقط عبر الانبوب فان الطاقة الحاصلة تساوي: كتلة الماء الساقط × ارتفاع (١٠٠)م × تسارع الجاذبية. وفي المحطة الثانية التي تقع اسفل الاولى في المنحدر فان الطاقة الحاصلة تأتي من سقوط الماء من جديد مسافة ارتفاع مائة متر.

وبما ان ارتفاع الهضاب الغربية من سطح البحر الف ومائة متر وانخفاض الغور عن سطح البحر المتوسط اربعمائة متر، فان مجموع الارتفاع يساوي الف وخمسمائة متر بين قمة الهضاب وسهل الغور وهذه المسافة يمكن تقسيمها الى خمس عشرة محطة. فاذا لم يحصل تدفق للماء في الجهة الشرقية من الانبوب فان النظام ساكن ومتوازن ولا طاقة ولا حركة ولكن تدفق الماء من مستوى اقل في الجهة الشرقية يفتح المجال لأي كتلة ماء يجري اضافتها للجهة الغربية لكي تسقط وتولد حركة وشغلا وبالتالي تحرك التوربين او الدولاب وتولد الكهرباء.

وهذا المشهد الديناميكي لا بد من نموذج مصغر يوضحه لمن اراد التنفيذ.

ويقتضي المشروع ان يكون هناك مقاومة احتكاك للماء عبر الانبوب ولكنها تبقى صغيرة امام السقوط الهائل لكتلة الماء.

وفي الجهة الشرقية من الانبوب فان الماء يكون مدفوعا بضغط السقوط للماء المضاف في الطرف الغربي وهذا الاندفاع يولد حركة لأي دولاب او توربين يعترضه. ولهذا فان المحطات على الانحدار الغربي يجري اختصارها الى عشر محطات او خمس لتوفير طاقة اندفاع للمحطات على الجهة الشرقية، ويعود الماء من جديد يواجه السقوط خلال انحداره عبر الانبوب من مرتفعات الهضاب الشرقية الى منخفض الجفر او الازرق وفي ذلك طاقة.

ويقتضي المشروع ان يكون سهل الغور والمنطقة قبل منخفض الجفر او الازرق مكانا ملائما لتحلية الماء بطريقة التناضح العكسي (R.O) وهي افضل طريقة معروفة لتحلية [illegible] عالية على سطح الماء المالح لتجبره ان يترشح خلال الاغشية الفاصلة عن الماء العذب، ويحتاج العلماء الى ستين كغم / سم٢ وخلال امتداد الانبوب في سهل الغور يتكون على جدرانه ضغط عمود الماء الذي يساوي ارتفاع الهضاب الغربية عن سطح البحر الف ومائة متر وانخفاض منسوب الغور عن سطح البحر اربعمائة متر فيكون الضغط الحاصل على السم المربع من جدار الانبوب ما يقارب مائة وخمسين كغم وهو ضغط هائل لتحقيق نظرية التناضح العكسي (R.O) في تحلية الماء المالح فيرشح الماء خلال الاغشية المصنوعة لهذه الغاية والموضوعة في تصميم مناسب حول الانبوب كما تصفه النسخة الاصلية من المشروع. اما في منطقة الجفر او الازرق فان الضغط الحاصل على جدار الانبوب اقل مما هو في سهل الغور وهو مع ذلك ملائم لتنفيذ قاعدة التناضح العكسي التي اعتمدناها في رقم (٣) من القواعد العلمية للمشروع.

ولان الضغط المطلوب لطريقة التحلية بالتناضح العكسي (R.O) قد توفرت بدون ماكنات ضغط كبيرة ودائمة الاداء، فان كلفة التحلية للماء المالح من تنفيذ هذا المشروع تنخفض كثيرا الى حد ان سعر الكلفة للمتر المكعب يصبح مشجعا ودافعا على التنفيذ. وفي النسخة الاصلية للمشروع حسابات مقدرة لكمية الانتاج وكلفته وطريقة تلك.

ان مشروع انبوب البحرين يوفر طرقا اخرى للتحلية، كهربائية من خلال توفير الطاقة الكهربائية اللازمة لذلك. ويوفر كذلك طريقة التحلية بالتقطير الشمسي المعروفة بعد ان يتجمع الماء المالح في منخفض الجفر او الازرق حيث يتوفر هناك مساحات واسعة وشمس دائمة تزود الطريقة بالطاقة الشمسية اللازمة، وفي النسخة الاصلية للبحث وضعت تصميمات للطاقة الشمسية مناسبة لذلك الهدف.

ب) مصدر الطاقة في هذا المشروع:

من القواعد العلمية انه لا يمكن توليد الطاقة في الكون من لا شيء، وان الطاقة والمادة في الكون محفوظة. من هنا لا بد من مصدر للطاقة التي تحصل عليها من هذا المشروع.

تتضافر اربع طاقات متجددة في تكوين الاصل والمصدر لطاقة المشروع. وهذه الطاقات معروفة لدى الباحثين وجرت تجارب متقدمة فيها، وهي:

اولا: طاقة الامواج البحرية:

ان الامواج البحرية طاقة متجددة تنبع من تفاعل مياه البحر كسائل مع حركة الارض حول نفسها وحركة الرياح على سطح البحر. وتختزن في الامواج البحرية طاقة هائلة قدرها العلماء بين ثلاثة آلاف كغم على المتر المربع وثلاثين الف كغم على المتر المربع وطاقة الامواج في البحر المتوسط افضل واقوى من طاقة الامواج في خليج العقبة، ومن هنا فان اخذ الماء المالح من البحر المتوسط ايسر لوجود طاقة امواج بحرية قوية. ويمكن لطاقة الامواج ان تساهم في رفع الماء من البحر الى الهضاب الغربية، وقد وضعت عدة ابحاث للاستفادة من طاقة الامواج البحرية، كان آخرها مشروع تحلية الماء بالتجميد المتسلسل وبطاقة الامواج البحرية، والذي صدرت الموافقة عليه في الجريدة الرسمية عدد (١٨٥) لعهد هذا المشروع، وكان احد الابحاث الثمانية التي وضعها في تحلية الماء المالح، مساهمة من الاردن في خدمة الانسانية.

ثانيا: طاقة المد والجزر:

ان مصدر طاقة المد والجزر هو قوى التجاذب بين الارض والقمر والشمس، وهي طاقة متجددة، وفي النسخة الاصلية للمشروع تصميم جديد للاستفادة من هذه الطاقة الكبيرة في ضخ الماء الى ارتفاع عال.

ثالثا: طاقة الرياح:

تعتبر من الطاقات المتجددة، وبما ان موقع محطات الرياح سيكون في سفوح الجبال والهضاب الغربية فانها ملائمة ومقابلة لرياح فعالة في ادارة مراوح الهواء.

رابعا: الطاقة الشمسية:

قطعت الابحاث العلمية في الطاقة الشمسية مراحل محترمة، ويمكن استغلالها في توليد بخار يدير توربينا يساهم في ضخ الماء في انبوب المشروع خلال صعوده على الهضاب الغربية.

عندما يصل الماء البحري مرفوعا بهذه الطاقات المتجددة الى الهضاب الغربية للبحر الميت، يسقط الماء مجذوبا بقوى الجاذبية في انحدار الانبوب نحو الغور والذي يبلغ ارتفاعه من قمة الهضاب الى سهل الغور حوالي الف وخمسمائة متر، ثم يجري في الانبوب في سهل الغور ويصعد الى الهضاب الشرقية ومنها ينحدر الى الصحراء الاردنية في منخفض الجفر او الازرق، وهي بحيرات قديمة ميتة كما قلنا. فتنتقل بذور الحياة مع الماء من البحر المتوسط الى بحيرة الجفر او الازرق، ومن الجدير بالذكر ان الماء البحري المالح عندما يختلط مع مياه الامطار الواردة والموجهة لهذه البحيرات الصناعية، فان نسبة الملوحة لماء البحر تنخفض لمقدار النصف وهذا النوع من الماء الذي نسبة ملوحته ١٧٪ يكون صالحا للحياة وخاصة غابات الاشجار الصحراوية. ومن هنا يمكن ان تتواجد حول هذه البحيرات الصناعية غابات واسعة ومشآت سكنية وحياة عامرة بمعنى الكلمة.

فوائد المشروع:

اولا: توليد الكهرباء: ان تعاون الطاقات المتجددة من الامواج البحرية وطاقة المد والجزر وطاقة الرياح والطاقة الشمسية، تساهم مجتمعة في رفع الماء من البحر المتوسط الى الهضاب الغربية لمنخفض البحر الميت، وهناك تنحدر بسقوط متسارع الى سهل الغور وتصعد الى قمم الهضاب الشرقية ثم تنحدر الى منخفض الجفر او الازرق. وقد قدرت النسخة الاصلية في البحث كمية الطاقة الكهربائية المولدة بآلاف الميغاوات / ساعة. وهذه الطاقة يوفرها المشروع ولا يصرفها في التحلية كما هو الحال في مشروع القناة.

ثانيا: تحلية الماء البحري بكمية تكفي دول المنطقة الثلاث، وقد قلنا في السابق ان منطقة سهل الغور هي منطقة ملائمة لتركيب انابيب طريقة التحلية بالتناضح العكسي (R.O) وهي اكفأ طريقة عرفها علماء التحلية ولا يعطلها ويحييها سوى حاجتها لضغوطات عالية على سطح الماء المالح وهنا في هذا المشروع وفي سهل الغور تتوفر ضغوطات عالية اضعاف ما هو مطلوب، وفي نسخة البحث الاصلية تفصيلات وتصميمات لاستخدام هذه الميزة الهامة للمشروع في اجراء تحلية للماء المالح بما يتفق مع قواعد التناضح العكسي (R.O) المعروفة، ويوفر كلفة توفير الضغوطات العالية.

ثالثا: تربية الاسماك: في الهضاب الغربية وحول منحدر الانبوب نحو الغور وفي الهضاب الشرقية وسهل الغور حول الانبوب وفي منطقة الازرق والجفر، كل هذه مواقع صالحة لانشاء برك تربية الاسماك، حيث يمكن تجديد الماء في هذه المواقع. وكما قلنا فان منطقة سهل الغور يقتضي المشروع فيها وجود فتحة يمكن التحكم بها تجعل الماء البحري يتدفق نحو البحر الميت. كما ان توليد الكهرباء في انحدار الانبوب نحو الغور يقتضي المشروع تقسيم عمود الانحدار الى مواقع لاقامة توربينات او دواليب توليد الكهرباء، وهذه المواقع تصلح لاقامة برك الاسماك. ويتابع الماء تغييره في بداية انحدار هذه المواقع، وهذا لا ينقص كمية الكهرباء المولدة.

رابعا: قهر الصحراء والتصحر: ان وجود الماء البحري في منخفض الازرق والجفر بكمية بحيرات صناعية، يشد الهمة ويقوي الامل في مواجهة الصحراء ودحرها، ومن هناك يمكن ان تنتشر غابات الشجر الصحراوي الذي يصمد في البداية لحرارة الشمس بمساعدة الماء وبعدها يقوم الشجر نفسه بتغيير المناخ في المنطقة.

خامسا: تزويد البحر الميت بمصدر جديد من الاملاح: من المعروف ان نسبة ملوحة البحار العالمية تساوي عشر ملوحة مياه البحر الميت وبهذا يكون اضافة عشرة امتار من ماء البحر المتوسط تساوي اضافة متر واحد من ماء البحر الميت وفي هذا تعويض للاملاح المستخرجة عن طريق المصانع حول البحر الميت.

سادسا: مشروع الانبوب يحافظ على منشآت البوتاس والزراعة والسياحة عن طريق التحكم والسيطرة على فتحة الانبوب الموجودة في منطقة سهل الغور شمال البحر الميت او جنوبه.

سابعا: ان مشروع انبوب البحرين يحافظ على ثبات الطبقات الجيولوجية في المنطقة دون اضافة متغير جديد يتمثل في زيادة منسوب مياه البحر الميت حسب مشروع القناة اما وجود بحيرة صناعية في الجفر والازرق فهي اعادة الحياة لبحيرات قديمة ميتة قضت عليها الصحراء وفي هذا عودة للتوازن الجيولوجي القديم، فلا تحدث زلازل.

مقارنة بين مشروع انبوب البحرين ومشروع قناة البحرين:

اولا: ان مشروع انبوب البحرين يمكن تكييفه حسب رأس المال المتوفر، فقطر الانبوب يمكن التحكم به حسب التخطيط المطلوب وحسب الاهداف المرجوة. اما القناة فيجب ان يكون لها سعة معينة لا تقل عن عرض عشرة امتار لتؤدي الاهداف المرجوة منها، كما ان الانبوب يمكن تكراره بآخر مواز للاول على مدى العمر الزمني للاجيال القادمة، ولكن القناة لا يمكن تكرارها ثانية.

ثانيا: ان مشروع انبوب البحرين اقل كلفة بكثير من مشروع قناة البحرين، واسهل في التنفيذ، واقل في كلفة التشغيل.

ثالثا: في مشروع انبوب البحرين تتوفر طرق عدة لتحلية الماء المالح اكثر من طرق قناة البحرين التي تكاد تكون محصورة على الطريقة الكهربائية الناتجة من شلالات القناة.

رابعا: السيطرة على تدفق الانبوب اسهل وايسر من السيطرة على الماء في القناة.

خامسا: ان مشروع الانبوب يحجب الضرر بكافة انواعه عن البيئة الانسانية والحيوانية والنباتية ويحافظ على جيوب الماء العذب الجيولوجية. اما في القناة فلا يمكن حماية البيئة منها، بشكل عام.

سابعا: الطاقة الكهربائية الناتجة من استخدام المياه الساقطة عبر الانبوب اكبر بكثير من الطاقة الناتجة من شلالات القناة.

سادسا: ان مشروع انبوب البحرين ينقل الحياة الى الصحراء ويوقف تقدمها، ولهذا قد يجد هذا المشروع دعما من الامم المتحدة واهدافها في مكافحة التصحر.

اهمية المشروع وضرورته: اظهرت الدراسات الاحصائية ان حاجة الانسان للماء تتزايد، وان مصادر المياه تكاد تكون ثابتة ومحدودة، ولا بد من استخدام العقل بما آتاه الله تعالى من نعمة، ليواجه هذه الحاجة المتزايدة ويوفرها. ومن هنا فان مشروع انبوب البحرين لا يقتصر على دول شرق البحر المتوسط، بل يمكن استخدامه في كل الدول العربية المطلة على البحر، وكل دول العالم المماثلة لها.

ان جوهر هذا المشروع هو استخدام الطاقة المتجددة في الامواج البحرية والمد والجزر والرياح والطاقة الشمسية لتكوين طاقة كامنة وهائلة في قمة الهضاب لتعود تنحدر للاسفل على شكل طاقة كهربائية، وطاقة ضغط هيدروليكي لتحلية الماء بالتناضح العكسي (R.O) المعروفة بجودتها وكفاءتها.

وهناك اسباب مباشرة دفعتني للتفكير بهذا المشروع ومنها:

اولا: سلبيات مشروع قناة البحرين، ان تهديد منشآت البوتاس والزراعة والسياحة في حوض البحر الميت يقتضي التفكير ببديل يتمثل في مشروع انبوب البحرين.

ثانيا: حاجة الاردن الملحة للماء العذب، واستغلال اساليب التحلية لتوفيرها. كما ان اتساع الصحراء الاردنية واستغلال منخفضين هما بحيرات قديمة ميتة لمكافحة الصحراء والتصحر وايجاد جزر خضراء في بحر الصحراء يسهم في دحرها.

ثالثا: ان مشروع انبوب البحرين يتصف بالمرونة حسب رأس المال المتوفر والحاجة المطلوبة في مرحلة الاجيال الحاضرة. ويمكن تكراره بآخر مواز للاول اذا دعت الحاجة مستقبلا.

الحوار الوطني الفلسطيني والاطار المطلوب

■ بقلم ـ اسحق الخطيب

الحوار الوطني الفلسطيني الذي يجري هذه الايام، ليس استكمالا لحوارات سابقة كالتي خضناها على مدى عشرات السنين، ولا هو مبني على قواعد تلك الحوارات.

انه حوار من نوع جديد، او هكذا يجب ان يكون.

حوارات الماضي كانت تتم وفق الاسس التي حكمتها ظروف الماضي، ففي تلك الظروف كان هامش المناورة يتسع باتساع احلامنا، نختلف بترف ونتفق بترف، فليس في يدنا شيء ملموس نخشى عليه، وليس يضيرنا اذا اتفقنا او اختلفنا طالما نختلف على اشياء عمومية تدخل في دائرة النظرية او الاحتمالات البعيدة، اكثر منها في دائرة الواقع العملي الملموس، أي نختلف على الورق اكثر منه على الواقع.

عندما صار الحوار مطلوبا وبشدة، بعد المسيرة السلمية في اعقاب مدريد واوسلو، تمت القطيعة واشتعل القتيل، واستمر هذا لسنوات طوال عجاف.

فاذا كان لهذا الحوار من معنى وقيمة الآن، فهو انه يجيء ليدشن مرحلة جديدة في العمل السياسي الفلسطيني.. مرحلة تتسم بمواصفات جديدة، وواقع جديد، فلأول مرة نتحاور على مثل هذا الاتساع والشمول على ارض فلسطين، بكل ما يحمل ذلك من دلالات ومتغيرات ومستجدات.. حوار يستمد موضوعاته من الواقع الذي يطالبنا بتقديم الاجابات واتخاذ الحلول.

حوار بمفهوم جديد واطار جديد، وعن هذا الاطار سأقصر حديثي.

الاطار الذي اعنيه، هو ان يكون الحوار تعبيرا عن انفتاح طوعي وايجابي على الآخر، وعن استعداد مسبق لامكانية تفهم الرأي الآخر، اقرارا بالمبدأ العظيم «ان لا احد يمتلك القضية وحده»، او على الاقل تمثلا بقول الامام الشافعي «مذهبي صواب يحتمل الخطأ، ومذهب غيري خطأ يحتمل الصواب».

الاطار الذي اعنيه، هو الا ننطلق من ثوابت نظرية وفكرية وعقائدية، ولا نستمد مقومات حوارنا من النصوص والتابوهات (المحرمات) المقدسة، وانما من الواقع الحي الآخذ بالتشكل. فلا حاجة لان يكون الخلاف فيما بيننا على ما يبدو مفضلا على المستوى النظري، وانما على ما يبدو ممكنا على المستوى العملي. فالقضايا العملية قابلة للحل، في حين ان المسائل الفكرية والعقائدية ليست كذلك.

ليس فينا من لا يحمل فكرا او عقيدة ولا يحتضن حلما وطنيا، ولكن ما نحن في صدده الآن، هو كيف نقيم حوارا سياسيا يمشي على الارض ويتعايش مع الناس وينجح تجربة يتوقف على نتائجها ان نكون او لا نكون.

الاطار الذي اعنيه هو الامتناع عن العودة للمربع رقم واحد، الذي نغوص فيه في نقاش لا نهاية له حول صوابية الاتجاه او ضلاله. ولنصنف بعضنا بتصنيفات شتى «كالرفض العدمي» او «التنازل المجاني»، او نسبغ على انفسنا اوصاف المديح «كشرف الثوابت» او «حكمة مواكبة العصر».

دعونا نختلف في المنطلقات.. ودعونا نختلف حول اوسلو او طابا وغيرهما، ولكن لا يجوز ان نختلف حول ما هو بين ايدينا الآن، من تجربة رائدة واعدة، تتضح قسماتها يوما بعد يوم، وتنبئ عن تباشير دولة قادمة.

دعونا نختلف في رؤيتنا للسلطة، تبخيسا او تثمينا، انجازا او تقصيرا، ولكن لا يجوز ان نختلف حول وجوب دعمها والالتفاف حولها. فالسلطة الوطنية هي الحلقة المركزية في نضال شعبنا. نقدها واجب، وهذا صحيح، ولكن حمايتها اوجب، وتخليصها من النواقص والثغرات ضرورة. ولكن خلق المتاعب والعثرات في وجهها، ضرر ما بعده ضرر.

دعونا نتحاور من على واقع نشأ على ارض فلسطين، ببنيتها التحتية المدمرة، باقتصادها المتهدم، بشوارعها المتآكلة، بشظف العيش فيها، بمزابلها وازقتها، بازمة مياهها وبكل مظاهر البؤس التي خلفه الاحتلال.

كفانا تجاهلا للواقع العنيد، بل من على ارضية هذا الواقع العنيد نريد ان نبني استقلالنا. فالاستقلال لا يأتي اولا ثم نستقل، وانما نستقل من خلال انتاجنا لعملية الاستقلال.

ضمن هذا الاطار تتقارب وجهات النظر في الحوار وتتحدد أهم القضايا التي اراها تتلخص فيما يلي:

١ـ الوحدة الوطنية، اسسها ومفاهيمها الجديدة.
٢ـ التعبئة الشعبية وتشكيل اللجان المختلفة.
٣ـ مواجهة الاحتلال والاستيطان.
٤ـ قضايا المفاوضات.
٥ـ الصيغة المثلى للعلاقة بين منظمة التحرير والسلطة الوطنية.
٦ـ تفعيل التعاون بين المجلسين الوطني والتشريعي.
٧ـ تفاعل الداخل والخارج.
٨ـ صيغة للعلاقة بين الكوادر الثورية والكفاءات العلمية والمهنية والادارية.
٩ـ توسيع قاعدة المشاركة في السلطة الوطنية وتحمل المسؤولية.
١٠ـ بناء المجتمع المدني ومؤسساته الديمقراطية.

هذه هي بعض اهم النقاط الحسية التي يجب ان يتمحور عليها حوارنا، وهذا هو الاطار الذي اراه صالحا ليحكم حوارنا. اذا ما اردنا لهذا الحوار ان يصل مبتغاه.

بسم الله الرحمن الرحيم

اعـــلان

أ ـ تعلن مديرية الامن العام ـ ادارة شؤون الافراد عن حاجتها لتجنيد عدد من الافراد من حملة الشهادة الجامعية (بكالوريوس) لتجنيدهم كشرطة لحساب لواء الامن العام ضمن الشروط التالية:

١ـ ان يكون اردني الجنسية
٢ـ ان يكون لائق للخدمة من الناحية الصحية
٣ـ ان لا يقل الطول عن ١٦٨سم
٤ـ ان لا يقل العمر عن (١٧) عاما ولا يزيد عن (٢٧) عاما
٥ـ ان يكون حسن السيرة والسلوك
٦ـ ان لا يكون منتسبا لاي حزب او هيئة سياسية او جمعية غير مشروعة
٧ـ ان لا يكون محكوما بجناية او جنحة مخلة بالشرف والامانة.

ب ـ يمنح من يقع عليه الاختيار رتبة وراتب رقيب.

جـ ـ على الراغبين بالانتساب مراجعة لجنة الاختيار المختصة ضمن المواعيد التالية:

١ـ القاطنون ضمن محافظات الكرك، الطفيلة، معان والعقبة يوم الاثنين الموافق ١٧/٣/١٩٩٧
٢ـ القاطنون ضمن محافظات اربد، جرش، عجلون والمفرق يوم الثلاثاء الموافق ١٨/٣/١٩٩٧.
٣ـ القاطنون ضمن محافظات عمان، مادبا، الزرقاء والبلقاء يوم الاربعاء الموافق ١٩/٣/١٩٩٧

في قيادة لواء الامن العام ـ في الجويدة.

د ـ مصطحبين معهم الوثائق التالية:

١ـ دفتر العائلة
٢ـ دفتر خدمة العلم
٣ـ كشف علامات التوجيهي
٤ـ الشهادة الجامعية
٥ـ ثلاث صور شخصية

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

سحاب ـ نحن رئيس بلدية سحاب بالوكالة واعضاء المجلس البلدي واهالي سحاب عامة نتقدم بجزيل الشكر والمحبة الى جميع من ساهم في ارساء المحبة بين المواطنين في مدينة سحاب وانجاح الانتخابات البلدية لرئاسة بلدية سحاب واخص بالشكر

عطوفة محافظ العاصمة ـ طلعت النوايسه
وعطوفة مدير الامن العام
نصوح محي الدين
وعطوفة متصرف لواء سحاب ـ نواش علي النهار
ومساعده السيد سليم الرواجفه
وعطوفة مدير شرطة العاصمة ـ هشام النسور
وعطوفة العميد ـ عبدالله كريشان نائب مدير شرطة العاصمة ورئيس مركز امن سحاب الرائد موسى سرحان

وكما اننا نتقدم بالشكر الى جميع افراد الامن العام والشرطة العسكرية ورؤساء واعضاء لجان التسجيل والاقتراع والفرز وندعو الله ان يوفقنا جميعا للخير والمحبة تحت ظل قائد هذه المسيرة صاحب الجلالة الحسين المعظم.

من اهالي سحاب
رئيس بلدية سحاب بالوكالة
عبد العالة مقبل الزيود

اعـــلان

يعلن للعموم بمقتضى احكام المادة رقم ٢٥ من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٦ ان مجلس التنظيم الاعلى قد قرر بقراره رقم ١٦٦ تاريخ ١٦/٢/١٩٩٧ عدم الموافقة على اعطاء القطعة رقم ٣٨ حوض رقم ١٧ احكام خاصة وذلك في بلدة زي ـ لواء قصبة السلط.

الدكتور عبد الرزاق طبيشات
وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة
رئيس مجلس التنظيم الاعلى

محكمة الحقوق
صلح معان
مذكرة دعوة

رقم الدعوى ٩٧/٨١
اسم المدعى عليها وشهرتها ومحل اقامتها عطاف محمود حامد ابو درويش ـ اخر محل لها معان وسكان السعودية حاليا.
يقتضي حضورك لمحكمة حقوق صلح معان يوم السبت الواقع ٩٧/٣/١٥ الساعة التاسعة للنظر في الدعوى الحقوقية التي اقامتها عليك كاملة الطراونه وكيلها المحامي عدنان الرواشده.

محكمة الحقوق
صلح معان
مذكرة دعوة

رقم الدعوى ٩٧/٧٧
اسم المدعى عليها وشهرتها ومحل اقامتها عطاف محمود حامد ابو درويش ـ اخر محل اقامه لها معان وسكان السعودية حاليا.
يقتضي حضورك لمحكمة حقوق صلح معان يوم السبت الواقع ٩٧/٣/١٥ الساعة التاسعة للنظر في الدعوى الحقوقية التي اقامتها عليك كاملة الطراونه وكيلها المحامي عدنان الرواشده.

اعـــلان

يعلن للعموم بمقتضى احكام المادة رقم ٢٥ من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٦ ان مجلس التنظيم الاعلى قد قرر بقراره رقم ١٨٢٢ تاريخ ٢٤/١٢/٩٦ عدم الموافقة على الغاء طريق مار بالقطع ذوات الارقام ٢٨٣، ٦٨، ٣٦ حوض ٧ ابو سيفين وذلك في بلدة مرج الحمام، لواء وادي السير.

د. عبد الرزاق طبيشات
وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة
رئيس مجلس التنظيم الاعلى

محكمة الحقوق
صلح معان
مذكرة دعوة

رقم الدعوى ٩٧/٧٦
اسم المدعى عليها وشهرتها ومحل اقامتها عطاف محمود حامد ابو درويش ـ اخر محل لها معان وسكان السعودية حاليا.
يقتضي حضورك لمحكمة حقوق صلح معان يوم السبت الواقع ٩٧/٣/١٥ الساعة التاسعة للنظر في الدعوى الحقوقية التي اقامتها عليك كاملة الطراونه وكيلها المحامي عدنان الرواشده.

تنويه

ورد في اعلان مذكرة دعوة صادر عن محكمة صلح حقوق ناعور في الدعوى رقم ٩٦/٢١٦ المنشور يوم امس في جريدة الرأي صفحة ١٠ في الدعوى التي اقامها عليكم محمود كريم العساف (خطأ) والصحيح هو محمود شرايري كريم العساف لذا اقتضى التنويه.

تربية علوم تكنولوجيا

حساسية ضد التمرينات الرياضية

يقول تقرير لباحثين اميركيين انه يمكن ان يصاب الإنسان بحساسية، قد تكون قاتلة، ضد التمرينات الرياضية. وقد وصف الاطباء في التقرير مجموعة من المرضى الذين طوروا اعراضا تشمل بقعا جلدية حمراء مثيرة للحك، وصعوبة في التنفس او حالة اغماء قد تكون مميتة، وذلك بعد ممارسة نشاط رياضي في صالة الالعاب الرياضية او حتى بعد صعود درج طابقين.

وقد يحدث في احيان قليلة ان تسبب التمرينات الرياضية انخفاضا شديدا في ضغط الدم يهدد حياة الانسان.

ويقول التقرير ان الأفراد المصابين بمثل هذه الحساسية النادرة، يظهر رد الفعل عندهم بسبب ارتفاع حرارة الجسم نتيجة التمرينات الرياضية وليس بسبب التمرينات نفسها. وانه يمكن معالجة هذه الحساسية بنجاح باستخدام عقاقير أنتي هيستامينات مماثلة لتلك المستخدمة في حالة الاصابة بحمى القش.

■■■

حساسية السمسم ايضا قد تكون قاتلة!

الحساسية تجاه بذور السمسم، رغم انها اقل شيوعا من الحساسية تجاه الفول السوداني، وأقل معرفة من قبل الناس، قد تكون قاتلة أيضا.

العلماء في جمعية ليترهيد لابحاث الطعام في سوري / بريطانيا، سجلوا ١٠٠ حالة اصابة بحساسية تجاه السمسم، الذي يتزايد استخدامه في المنتجات الغذائية المختلفة.

ومن بين الحالات التي لم تتعرض لخطر الوفاة، عانى اكثر من الثلث من رد فعل حاد، ووصل الأمر مع ثماني حالات الى حد تهديد الحياة.

وعلى العكس من حساسية الفول السوداني، التي تتطور في سنوات العمر الأولى فإن اعراض حساسية بذور السمسم تميل لأن تظهر بعد عمر ٣٠ سنة.

■■■

فيروسات امراض الطفولة تسبب الربو

يقول علماء في معهد جون هوبكنز في بالتيمور، انه سيكون ممكنا في المستقبل تطعيم الأطفال ضد الربو. فقد وجد العلماء دليلا على ان امراضا فيروسية معتدلة تصيب الأطفال عادة قد تكون المسؤولة عن الإصابة بالربو.

وعلى الرغم من ان الأمراض نفسها تبدو معتدلة وذات فترة اصابة قصيرة، فإن الفيروسات التي تسببها تحفز الجسم لإنتاج بروتينات تثير عملية حدوث الحساسية والربو.

ويعتقد العلماء انه عندما يتم تحديد مثل هذه الفيروسات سيكون ممكنا تطوير لقاحات ضدها تعمل بالتالي على منع الاصابة بالربو.

نظارات للتجسس

... مع هذه النظارات المزودة بمرايا للرؤية الخلفية، يمكنك ان تمارس دور البطل في افلام تجسس مثيرة.. او في الواقع. فبارتدائك النظارة تستطيع رؤية من يكونون خلفك ويتفحصونك بنظراتهم مثلا. كما ستكون قادرا على سماع ما يقولونه عنك بفضل سماعات اذن فائقة الحساسية بعيدة المدى تتصل بمكبر صغير للصوت.

الثمن في السوق البريطانية نحو ٢٠ دينارا.

تعدد الأحمال يزيد احتمال الإصابة بالسكتة الدماغية

يقول باحثون اميركيون ان المرأة التي تحمل ست مرات او اكثر تكون اكثر ميلا للاصابة بالسكتة الدماغية من غيرها، وبنسبة تصل حتى اكثر من ٧٠٪.

وتقول الاحصاءات ان السكتة الدماغية، والتي تتسبب عادة عن نزف دماغي او جلطة دموية في الشريان الذي يعطي الدم للدماغ، هي المسبب الرئيس الثالث للموت في بريطانيا.

وينصح الباحثون في التقرير الذي نشر قبل ايام، بممارسة تمرينات رياضية، وبغذاء قليل الدهن وقليل الكوليسترول، وتجنب زيادة الوزن وذلك لتقليل خطر التعرض للإصابة بالسكتة الدماغية عند مثل هؤلاء النسوة.

طفلان ورحم واحد وخمسة آباء!!

قبل ان تهدأ ضجة العالم من عملية استنساخ الحمل دوللي، ومما تحدثت به الانباء عن استنساخ لطفل توأم في بلجيكا قبل اربع سنوات يأتي خبر جديد مثير من روما عن زوج من الاجنة يوجد في رحم امرأة، ولهما خمسة آباء!!.

المرأة التي ذكر فقط ان اسمها «انغليا»، هي أم بديلة او حاضنة، وهي حامل الآن بجنينين من عائلتين مختلفتين. وعلى حد قول وزيرة الصحة الايطالية روزي بندي، من حزب الشعب الديمقراطي المسيحي الايطالي، ان هذه الحالة تقودنا الى حدود لم نكن نتوقعها.

اما جريدة L'Unita اليومية، فتقول ان الجنينين ليسا بتوأم وانما (يسكنان) معا في الرحم نفسه، ويتوقع ان تحدث ولادتهما في شهر ايلول القادم.

اعلن عن هذه الحالة اختصاصي النسائية المثير لقضايا جدلية الدكتور الايطالي باسكوال بايلوتا الذي اعلن عام ١٩٩٥م عن ولادة طفل بعد موت امه بعامين.

الكنيسة الايطالية ادانت هذه التجربة، الا ان الام الحاضنة ابدت معارضتها للادانة، وقالت بانها كاثوليكية متدينة مؤمنة، وما قامت به جاء ليس بهدف النقود وانما لمساعدة عائلات محرومة من الاطفال لان يكون لها اطفالها.

عمر انغليا الآن ٣٥ سنة وهي متزوجة وام لطفلين (١٠، ٨ سنوات). وتقول انها لن تأخذ أي نقود مقابل عملها او ان ما ستأخذه سيكون فقط لتغطية تكاليف سفرها الى سويسرا حيث ستكون الولادة فيها، واقامتها هناك، اضافة الى تعويض عن عدم قدرتها على العمل في فترة حملها بسبب مشكلات صحية حادة تعاني منها صباحا. وتضيف بانها مسرورة جدا بعملها هذا، وانها ستطلب عدم رؤية الطفلين بعد ولادتهما حتى لا تتعلق بهما.

ومما يذكر ان ايطاليا مشهورة باحداث كهذه مثيرة للجدل، ومن ذلك مثلا، الاعلان في عام ١٩٩٤م عن حالة ولادة لامرأة عمرها ٦٢ سنة، لتكون بذلك الحالة الاكثر غرابة من نوعها في العالم.

كيف تتعامل مع الصداع؟

١. يعزى سبب الصداع الى مشاكل في الجيوب الانفية، لذا ينصح بوضع كمادة ثلج (بازيلاء مجمدة موضوعة في بشكير) على الرأس او خلف العنق لمدة عشرين دقيقة.

٢. اضغط خلف كل يد وفي وسط المنطقة اللحمية الواقعة ما بين اصبعي السبابة والابهام. واضغط او دلك ما بين الحاجبين وعلى الصدغين.

□□□□

طرق للتعامل مع مرض قدم الرياضي

مرض قدم الرياضي اصابة فطرية تتكون اذا اصبحت القدم دافئة وكثيرة العرق لأي سبب. كما يمكن نقلها بالعدوى من شخص لآخر، مثلا من ارضية غرفة تغيير الملابس في صالة الالعاب الرياضية.

استعمال كريمات خاصة او بودرة بعد استشارة الصيدلي. حيث تستعمل بعد تنظيف القدمين وتجفيفهما جيدا خاصة ما بين الاصابع. وذلك بوضع الكريم اولا تبعا للتعليمات ثم رش البودرة.

عدم استعمال منشفة الشخص المصاب من قبل اشخاص آخرين لان ذلك معد جدا.

اذا استمرت المشكلة، يجب مراجعة الطبيب لمعرفة السبب.

□□□□

معلومات تهمك عن قشرة الرأس

قشرة الرأس تجمعات لخلايا ميتة من فروة الرأس مختلطة مع دهون الجلد الطبيعية. وفي العادة تتساقط هذه الخلايا الميتة بالآلاف يوميا، وفي فروة الرأس السليمة تكون هذه القشور صغيرة جدا بحيث تصعب ملاحظتها. اما اذا كانت فروة الرأس دهنية بشكل واضح او اذا تساقطت هذه الخلايا اكثر من المعتاد، عندئذ تكون القشرة واضحة.

الاسباب:

بالاضافة الى كون فروة الرأس دهنية، الا ان هنالك سببا آخر وهو التهيج الناتج عن الفطريات التي تعيش على الخلايا الميتة لفروة الرأس الدهنية، حيث تفرز هذه الفطريات فضلات تؤدي الى التهاب الخلايا الحية لفروة الرأس مسببة الحكة وتكون القشور. اما الحالات الشديدة لقشرة الرأس فتتسبب عن السيلان الدهني (زيادة غير سوية في افراز غدد الجلد الدهنية) وداء الصدف.

الوقاية:

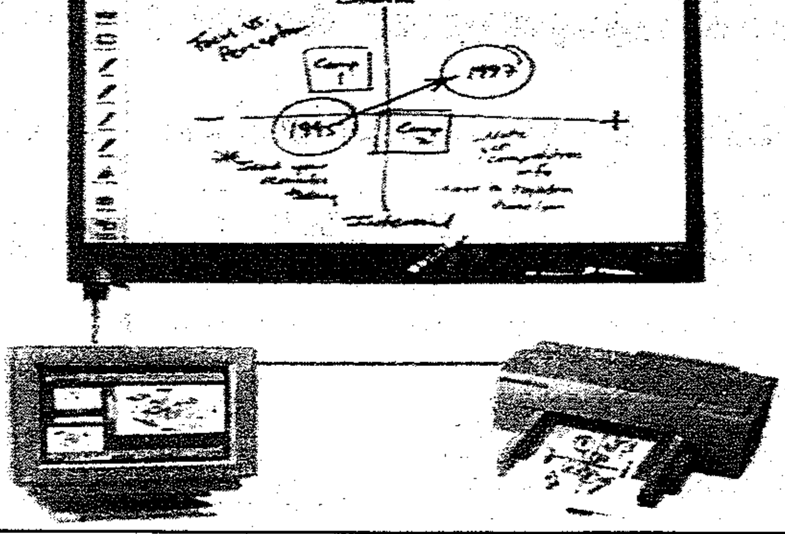
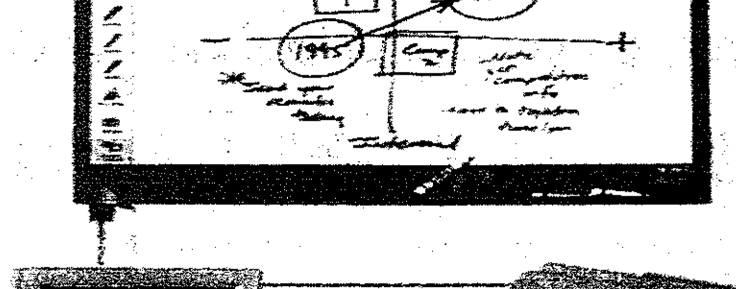
عدم افساح المجال لفروة الرأس ان تصبح دهنية ويتم ذلك بتجنب استعمال انواع الشامبو المعدة خصيصا للشعر الدهني والتي تحتوي عادة على منظفات قوية تحفز فروة الرأس على افراز مواد دهنية اكثر. ويستعاض عن ذلك باستعمال شامبو لطيف. مثل شامبو الاطفال. على ان يستمر ذلك لمدة ثلاثة اسابيع تقريبا لكي تعود فروة الرأس الى حالتها الطبيعية.

ماذا عن انواع الشامبو الطبية؟:

ان اكثر الانواع فعالية هي تلك المحتوية على زنك او بايريثون او سيلينيوم والتي تمتاز بخاصية مقاومة الفطريات. الا ان العديد من الناس يرون ان هذه المواد الكيميائية نفسها تجعل فروة الرأس متهيجة وحساسة واكثر افرازا للمواد الدهنية. وتحتاج الحالات الشديدة الى معالجة خاصة من قبل الطبيب العام او اختصاصي الامراض الجلدية.

ترجمة - مي كواليت

اجتماعات رقمية عن بعد

طورت شركة Micro Touch الأميركية النظام Ibid الذي يسمح بعقد اجتماعات عن بعد من خلال الكتابة والارقام والأشكال.

يتكون النظام من لوح كتابة بقياس (٦٥×١٠٠)سم، يتصل بكمبيوتر شخصي مزود ببرنامج كمبيوتر خاص. وترسل الكلمات والأشكال الى الاخرين عبر البريد الالكتروني او الفاكس تلقائيا. كما يمكن وصل النظام مباشرة مع جهاز طابع (برنتر) للحصول على نسخ مما يكتب على اللوح.

الثمن في السوق العالمية ٤٩٩ دولارا.

المكان بوصفه مادة

■ د. هشام غصيب

عام ١٨٥٤ نشر جورج برنهارت ريمان عمله الرئيسي في الهندسة والذي يحمل العنوان «بصدد الفرضيات الواقعة في أساس الهندسة»، وشكل هذا العمل انعطافة كبرى في تاريخ الهندسة والفيزياء. اذ ارسى ريمان فيه نظرية عامة شاملة في هندسة المكان شكلت هندسة اقليدس وهندسة غاوس ولوباتشفسكي وبلياي وهندسة ريمان الإهليلجية حالات خاصة منها. وقد لخص البرت اينشتاين فضل ريمان في هذا الصدد بثلاث نقاط، فريمان كان اول من اشار الى امكانية ان يكون الكون كرويا، أي محدود الحجم وبلا حدود في آن واحد، وذلك بابتكاره الهندسة الإهليلجية الموجبة الإنحناء والتي لا تتضمن فكرة الخطوط المتوازية معا. وهي الفكرة التي استثمرها أينشتاين عام ١٩١٧ في بناء انموذجه الكوني الذي شكل اساسا لعلم الكون الحديث. والنقطة الثانية هي ان ريمان عمم نظرية الهندسة وأرسى قواعد ما يسمى الهندسة التفاضلية التي تأخذ بعين الإعتبار تغير هندسة المكان من نقطة مكانية الى اخرى ومن لحظة زمانية الى اخرى، فاتحا المجال امام الرياضيين والفيزيائيين للربط بين الهندسة والفيزياء ومجهزا اياهم بالإطار المفاهيمي اللازم لدراسة المكان الفعلي دراسة تفصيلية دقيقة. اذ اضحى المكان، في ضوء نظرية ريمان، نظاما ماديا معقدا ذا بناء مجالي متشعب على قدم وساق مع المادة الجسيمية المألوفة. وفتح ريمان المجال لدراسة المكان رصديا وتجريبيا، شأنه شأن النظم المادية الأخرى. ذلك ان نظريته في الهندسة شكلت اطارا واسعا للخصائص الممكنة للمكان الفعلي ولغة محكمة لطرح الأسئلة الصحيحة بصدد خصائصه الفعلية، تاركا الإجابات للفيزياء والتجربة الفيزيائية. بذلك حول ريمان الهندسة الى نظرية فيزيائية قابلة للاختبار، شأنها شأن نظريات الفيزياء الأخرى. إذ، فيما كانت الهندسة قبل ريمان جزءا لا يتجزأ من الرياضيات البحتة، وكان البحث فيها رياضيا بحتا، فقد اضحت بعد ريمان، في جانب مهم منها، من الفيزياء النظرية، وأضحت من ثم قابلة للاختبار العملي شأنها شأن جميع قضايا الفيزياء النظرية.

اما النقطة الثالثة التي تلخص بها انجاز ريمان، فهي ادراكه العميق للعلاقة بين مادة الكون وبين خصائص المكان. وبصور خاصة، فقد ادرك امكانية ان تكون العلاقات الهندسية بين الأجسام معتمدة على الأسباب والقوى الفيزيائية. وكان ذلك اول اشارة الى هذا الإعتماد، الذي بلوره اينشتاين وفصل معالمه لاحقا في نظرية النسبية العامة. لكن ريمان لم يكتف بالإشارة الى ذلك، وإنما اورد ايضا بعض التكهنات الخصبة جدا بصدد التركيبة المجهرية للمكان الفعلي وعدد ابعاده وما إذا كان متصلا ام غير متصل على الصعيد المجهري. وهي تكهنات مهمة تشكل اليوم مادة اساسية للبحث الفيزيائي والرياضي النظري. ويظن بأن ريمان حاول ان يقدم تفسيرا هندسيا لخصائص المجال الكهرمغناطيسي وقوة الجاذبية على أساس نظريته العامة في هندسة المكان الثلاثي الأبعاد، الا انه اخفق في ذلك. وقد وافته المنية وهو في سن الأربعين في غمرة انشغاله بهذه المسألة.

لكن ريمان لم يكن الرياضي الوحيد في الربع الثالث من القرن التاسع عشر الذي طرح فكرة العلاقة بين قوى الطبيعة والخصائص الهندسية للمكان. اذ شاركه في ذلك الرياضي الانجليزي وليم كليفورد (١٨٤٥ - ١٨٧٩)، الذي عبر عن افكاره في هذا الصدد في كتاب له بعنوان «المنطق العام للعلوم الدقيقة» صدر بعد موته بست سنوات، وهو كتاب مذهل بحق، حيث انه توقع العناصر الأساسية لنظرية النسبية العامة قبل وضعها بست وثلاثين سنة!

وقد ربط كليفورد بصورة صريحة ما بين انحناء المكان الريماني وبين خصائص المادة وقواها. وتساءل عما اذا كانت قوى الطبيعة، بعضها او كلها، مظاهر مختلفة للتركيبة الهندسية للمكان. ولفت النظر الى امكانية ان تكون بعض الظاهرات المألوفة جدا في بيئتنا تعبيرا عن انحناء في المكان. وبالفعل، فقد تبين لاحقا في نسبية اينشتاين العامة ان حركة مألوفة كحركة القمر حول الأرض مثلا ان هي الا تعبير عن انحناء المكان السالف ذكره. كما لفت كليفورد النظر الى امكانية ان يكون انحناء المكان متجانسا، اي هو نفسه في كل نقطة مكانية، وأن يكون متغيرا في الزمان. وهذا بالفعل ما اكدته نظريات الكون الحديثة التي تفيد بأن الكون يتمدد، اي يتغير انحناؤه مع الزمن. كذلك اشار كليفورد الى امكانية ان يكون هناك تذبذبات في انحناء المكان تنتقل من نقطة الى اخرى. وهي التذبذبات التي اخذت تعرف بأمواج الجاذبية التي ما زال البحث عنها على اشده اليوم. وحاول كليفورد تفسير المجال الكهرومغناطيسي بدلالة انحناء المكان، لكنه اخفق في ذلك، لكنه اصر على فكرة امكانية ان يكون الوجود المادي برمته مظهرا لهندسة المكان، وهي الفكرة التي طورها لاحقا (في النصف الثاني من القرن العشرين) الفيزيائي الأميركي جون ويلر.

وهنا لا بد من طرح السؤال: لماذا اخفق ريمان وكليفورد في ربط قوى الطبيعة بهندسة المكان، في حين افلح اينشتاين في ذلك بعدهم بحوالي اربعين عاما؟ هذا ما سنبينه في المقالة اللاحقة.

لالتهاب الأمعاء علاج جديد

يعمل اطباء بريطانيون لتطوير معالجة ستقدم أملا لمن يعانون من مرض كرون. وهو حالة مزمنة تلتهب فيها اجزاء من الامعاء، مسببة الما وحمى ونقصانا في الوزن.

المختصون في مستشفى جامعة نوتنغهام يستخدمون في معالجتهم المبتكرة جسما مضادا لمعادلة الجزيئة المسماة TNFa والتي يعتقد انها تلعب الدور الرئيسي في المرض.

في التجارب العيادية، جرى اعطاء ٢١ مريضا العلاج الجديد، فلوحظ عند تسعة منهم تناقص كبير في حدة المرض.

محطات بيئية

المهندس/احمد عبده المبيضين

١. عوامل المركبات

هل اتيحت لك الفرصة ان تسير خلف حافلة ركاب تعمل على الديزل او سيارة بك اب اكل الدهر عليها وشرب او قلاب ينفث من جوفه منغصات الحياة (الرمال المتطايره منه والديزل الذي ينفثه والضجيج الذي يحدثه) او غير ذلك. وانها امثلة كثيرة ومتعددة.. على محارق متنقلة.. تنقلك من عالم الى عالم وصاحب المركبة المتسبب بها يقود مركبته بشعور بارد وبلا مبالاة.

اين القوانين التي تجيز لهذا الانسان ان يعمل على هواه؟ فاذا كانت القوانين غير موجوده او اذا كانت موجودة وغير منطقية فاين الضمير؟ هذه الظاهرة التي تشاهدها يوميا وفي كافة المناطق تشكل خطرا كبيرا على الصحة العامة واسأل من يستطيع ان يوقف هذه الفئة التي لا تحسب للاخرين ولا للوطن اي حساب.

٢. الحفريات ومخلفاتها

جهات عديدة خاصة وعامة (مياه، مجاري، اتصالات، خطوط كهرباء، مباني وانشاءات متعددة لا حصر لها): تعمل دون حسيب او رقيب في الليل والنهار تنخر جسم الوطن والمواطن وتقض مضجعه دون ادنى مستوى من عوامل السلامة والمحافظة على البيئة، تغلق الشوارع وتفتحها بأكوام الرمال ومخلفات الحفريات والحفر وكأنها ملك لها.. تلقيها امام المنازل يغوص فيها الاطفال بملابسهم ويتنفسون غبارها من امام المنازل او من خلال نوافذها يطلقون العنان لعداتهم باصواتها التي تصم الاذان ودخانها المتصاعد يزكم الانوف دون مراعاة لحرمة وقت او فترة راحة بعد عمل يوم شاق او لمريض يرقد على سرير الشقاء باعصاب مشدودة او لطفل نائم.

واطرح السؤال مرة اخرى اين القوانين التي تجيز لمثل هؤلاء استباحة حرية الاخرين وتنغيص حياته.. وهل كتب علينا ان نصم الاذان ونغلق العيون والافواه من اجل (سترة الحال) لا والله.

٣. المواد البلاستيكية (اكياس النايلون): هناك مئات الاطنان من المواد البلاستيكية الخفيفة، وهي مخلفات الزراعة من بيوت بلاستيكية او اغطية اثناء زراعتها وكذلك اكياس النايلون المستعملة في نقل المشتريات من مختلف المحلات التجارية، تلقى يوميا في العراء وفي الطرقات داخل المدن وخارجها وفي اماكن مكب النفايات حيث تنقلها الرياح وتوزعها على الطرقات واماكن الرعي لتقوم قطعان الماشية التي انعم الله علينا بها باجترارها مطمئنة البال لتقتات بها من الجوع ولا تعلم ان الانسان (اسمى المخلوقات) قد يكون السبب في اغتيالها بدون وجه حق قتلا عمدا مع سبق الاصرار. دون الاستفادة من لحمها او لبنها او صوفها هذه الاغنام التي هي نعمة الله وورد ذكرها في القرآن الكريم بقوله تعالى: «او لم يروا ان خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون ولهم فيها منافع ومشارب افلا يشكرون»

ان الدراسة التي اعدتها جامعة العلوم والتكنولوجيا (كلية الطب البيطري) مشكورة تبين مدى حجم الخسارة الفادحة الناتجة عن هذه المشكلة والتي تقدر بـ ٦ر٧ مليون دينار سنويا نتيجة اصابة ٤٠٪ من الاغنام و١١٪ من الماعز و٤٠٪ من الابقار اضافة الى حجم التلوث البيئي الذي تمثله هذه الظاهرة. والاخطر من ذلك كله مدى تسرب المواد الكيماوية التي تحتويها هذه الاكياس البلاستيكية الى لحوم وحليب هذه الحيوانات وتأثيرها على الانسان.

انها جريمة مزدوجة في حق الحيوان والانسان كما هي حق البيئة التي خلق الله الانسان من طينها كل هذا يحدث من اجل مصلحة فردية محدودة المنافع لا يراعي فيها المصلحة العامة.

اذن لماذا لا نعود لاستعمال الاكياس الورقية التي تتحلل في التربة وبصورة اوسع وافضل وانظم، الى متى نبقى نتفرج على هذا الذي يجري دون اجراء رادع او واعز من ضمير وكأن الامر لا يعنينا واخشى ان يأتي اليوم الذي يندم فيه الجميع على هذا التقاعس.

الا يمكن تنظيم هذه الامور كما هو متبع في العديد من الدول التي سبقتنا في التجربة واخذ ما هو جاهز لديهم مع العلم ان الاردن بجميع سكانه لا يشكل ثلث او نصف مدينة كبرى من مدن العالم. فهل نحن يا ترى عاجزين عن التنظيم؟ سؤال كبير مطروح.. لمن يهمه الامر.

٤. الضجيج: وما يمثله من عناصر مختلفة من طبول وسماعات الافراح في الصالات المنتشرة في كل مكان وفي مناطق السكن والتي تصدح حتى ساعات الفجر وتمثل نشازا وليس طربا لما فيها من اثارة للاعصاب وخاصة في ساعات الليل المتأخرة ولكونها تسمع على بعد كيلو مترات من مواقعها، هذه الظاهرة اصبحت جزءا من حياة عمان في الليل وخاصة في فصل الصيف الحار الذي يتطلب فتح النوافذ للحصول على نسمة هواء، الا ان صالات الافراح بزواميرها وطبولها تحرمك من فتح النوافذ. فالى متى يا ترى هذه الاوضاع دون حل.. الحلول كثيرة ولكن من يعلق الجرس؟

٥. اطلاق العيارات النارية في كل المناسبات هو تعبير سيء عن الفرحة ونحن بلد يستورد العتاد ويذهب هدرا من اجل مظاهر زائفه لا من اجل حماية الوطن والدفاع عنه. ان هذه الظاهرة تشكل تهديدا حقيقيا لحياة الابرياء من البشر وكم سمعت وتسمع يوميا وقوع العديد من الابرياء ضحايا نتيجة هذا الطيش الارعن الذي يميزنا في العالم الثالث او العاشر عن شعوب الارض المتحضرة التي لديها الوسائل الكثيرة للتعبير عن فرحها في مناسباتها المختلفة، ان هذه الظاهرة اضافة الى انها تشكل خطرا على الحياة فهي ظاهرة مزعجة ومثيرة للاعصاب للكبار وللصغار فهل هنالك من اجراء رادع وهل نحن شعوب خلقنا الله لان نأخذ بالقوة لا بالمنطق؟

ما علاقة تدخين الحامل بتشوه اطراف المولود؟!!

تشير نتائج دراسة حديثة الى ان تدخين الحامل يزيد من خطر انجابها لطفل يعاني من عيوب في الأطراف.. ويقول علماء سويديون في تقريرهم حول ذلك ان حوالي ستة من كل عشرة آلاف مولود يعانون من طرف واحد او اكثر به عيب في نموه، وسبب ذلك غير معروف. الا ان الدراسة التي شملت اكثر من مليون مولود، وكان فيها ٦١٠ مواليد يعانون من عيوب نمو في الأطراف، لوحظ ان هؤلاء المواليد كانوا لأمهات اعتدن تدخين عشر سجائر او اكثر يوميا خلال فترة الحمل.

كمبيوتر بالغ الدقة

أبدع الباحثون في مختبر بحث زوريخ التابع لشركة IBM، ما يقولون انه اصغر معداد في العالم.

في هذا المعداد تقوم جزيئات كربون كروية مفردة بقطر نانومتر واحد فقط لكل منها، بعمل الخرزات في المعداد. وتعمل حافة درجية في سطح النحاس عمل السلك فيه.

وقد انجز الباحثون هذا التصميم باستخدام قمة مجهر نفقي ماسح لتحريك خرزات الكربون الكروية في ١١ موضعا مختلفا على امتداد الدرجة الواحدة. ويطمح الباحثون الى ان يؤدي هذا العمل في النهاية الى تصميم اجهزة كمبيوتر جديدة.

الولادة المنزلية تزداد في بريطانيا

تشير الاحصاءات الصحية في بريطانيا الى تزايد واضح في عدد السيدات اللواتي يلدن في المنزل، وبنسبة وصلت الى ٢٣٪ وبمقارنة انماط الولادة المختلفة بين عامي ١٩٨٢م، ١٩٩٢ – ١٩٩٣م يتبين ما يأتي:

نمط الولادة	١٩٨٢	١٩٩٢ – ١٩٩٣م
– الولادة المنزلية	٦٩٤٤ (من ٦٢٢٥١١)	٩٢١١ (من ٦٨٣٨٥٤)
– الولادة الطبيعية	٪٧٧	٪٧٦
–الولادة باستخدام الملقط	٪١٢	٪١١
– الولادة القيصرية	٪١٠	٪١٣
– اخرى	٪١	٪٠

بعد القطار المغناطيسي.. مركبات فضاء مغناطيسية!!

يخطط العلماء في وكالة الفضاء الامريكية / ناسا للاستفادة من القوة المغناطيسية في اطلاق مركبات الفضاء بما قد يكون الوسيلة المثلى لتطلعها الى وسائل قليلة الكلفة لاطلاق المركبات الى الفضاء.

جاء بفكرة استخدام قوة الدفع المغناطيسية لاطلاق مركبات الفضاء المهندس البريطاني اريك ليثويت، الذي قال قبل ٣٠ عاما عندما كان استاذا للهندسة الكهربائية في امبريال كولج / لندن، انه يمكن استخدام المغناطيسات لرفع مركبة فضاء على خط حديدي مفرد ودفعه بسرعة عالية.

وفي عام ١٩٧٣م، خصصت الحكومة البريطانية خمسة ملايين جنيه لبناء نموذج اولي يحقق هذه الفكرة. وقد جاء على شكل مسار طوله ١.٥ كم، لتسير عليه عربة تزن ٣٣ طنا.

وعلى حد قول د. اريك، فان التجربة كانت ناجحة جدا، اذ كانت العربة مرتفعة عن المسار بمقدار ١٥سم وهي تسير بسرعة كبيرة، وحققت تسارعا بلغ ١٦٠كم / الساعة خلال اول ٧٠٠م، لكن المشروع توقف بعد ذلك، والتقطت اليابان والمانيا الفكرة، ليحققاها على شكل القطار المغناطيسي السريع المسمى «ماغليف Maglev».

والآن جاءت وكالة الفضاء الامريكية لتأخذ التقنية، لتوفر في كلفة رحلات الفضاء. وهي تخطط لان تبني مسارا مغناطيسيا في نفق يشق جبلا ارتفاعه ثلاثة آلاف متر، ودفع المركبة الفضائية على امتداده، لتنطلق منه الى الفضاء.

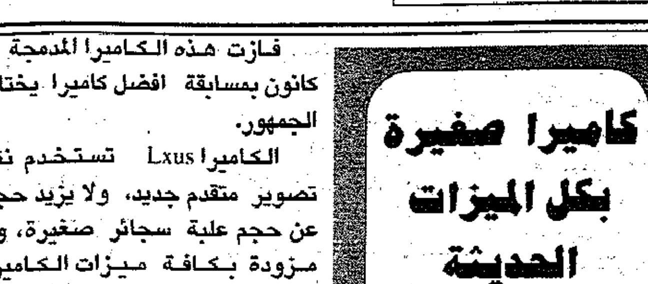
وقد اطلقت ناسا على المسار الجديد هذا الاسم ماغليفتر Maglifter. وهي تأمل بتحقيق سرعة معه تصل الى الف كيلومتر في الساعة.

خوذة ذكية !!

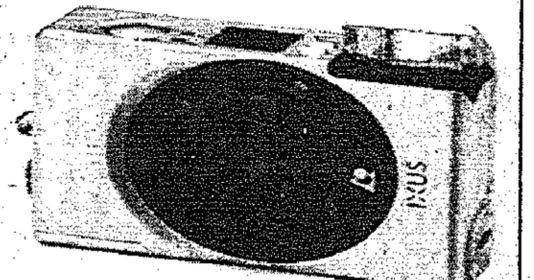
بدل ان تكون وظيفة هذه الخوذة التي طورتها جامعة الينوى الاميركية، حماية رأسك من الصدمات او المؤثرات البيئية المختلفة، فإنها تقوم بمهمات اخرى أيضا.

النموذج الأولي من هذه الخوذة الذكية، يحتوي في أعلى مقدمته على نظام جمع بيانات، يجمع وينقل معلومات عن موقع البناء والانشاءات.

يدمج النظام وظائف كاميرا فيديوية وجهاز تسجيل وكاميرا رقمية ولبادة ملاحظات الكترونية.



كاميرا صغيرة بكل الميزات الحديثة



فازت هذه الكاميرا المدمجة من كانون بمسابقة افضل كاميرا يختارها الجمهور.

الكاميرا Lxus تستخدم نظام تصوير متقدم جديد، ولا يزيد حجمها عن حجم علبة سجائر صغيرة، وهي مزودة بكافة ميزات الكاميرات الحديثة.

الثمن في السوق ٢٧٠ دينارا.



قصيدة النثر: شعر ام نثر؟!

د. عز الدين المناصرة

مؤخرا، دار سجال متميز حول قصيدة النثر في الصحافة والتلفزيونات العربية، شارك فيه (سعيد عقل / محمود درويش / عز الدين المناصرة / الناقد المصري الدكتور صلاح فضل) بشكل اساسي، لكن ردود الفعل كانت صاخبة وصلت الى درجة الشتائم الشخصية والحذف والتأويل الاعمى والنص والتقويل الديكتاتوري، لآراء هؤلاء، دون مراعاة اساليب الحوار الموضوعي، وقد نالني النصيب الاكبر من السهام، حيث تدفقت (الفاكسات) الى الصحافة العربية التي تصدر في البلدان العربية، سيما ان عددا من محرري الصحافة الثقافية العربية هم من كتاب قصيدة النثر الشباب. وما هو واضح في هذا السجال الاعرج، انه يتصف بالاثارة والتحريض، مع هروب واضح من السؤال المركزي: قصيدة النثر، هل هي شعر ام نثر؟؟. وسأحاول الاجابة عن السؤال، الذي طرح مئات المرات كما لاحظ احد الزملاء، دون الاجابة عنه.

*****

قصيدة النثر (خاطرة نثرية) او هي (جنس كتابي خنثى)، تنقصها (الدلالة الصوتية) وينقصها (الايقاع الشعري) الذي هو الخصيصة المركزية لجنس الشعر، لهذا يمكن تسمية كاتبها بـ (الخاطراتي). اما الايقاع الموجود في قصيدة النثر فهو (ايقاع نثري) وليس ايقاعا شعريا. فكتب العلوم الانسانية (الجغرافيا والتاريخ وعلم الاجتماع) تمتلك ايقاعا نثريا ما. لان الايقاع يتوالد من علامات الترقيم وتوزيع السطور .. الخ. اذن فلكل شيء في الحياة ايقاعه. اللوحة التشكيلية والفيلم السينمائي والبشر والشجرة. لها ايقاعاتها التابعة لخصائص الجنس ولغته الخاصة، ونحن هنا نعني الايقاع وليس الوزن.

وعندما قلت ان قصيدة النثر (جنس كتابي خنثى)، فهذا يعني اختلاط درجات النثرية مع درجات الشعرية، وهو يتعلق غالبا بالصور الشعرية في قصيدة النثر، لكن هذا النوع من الشعرية موجود في اجناس ادبية اخرى (الرواية / المسرح / القصة القصيرة / الريبورتاج / المقالة / الفيلم السينمائي) .. وغيرها. اذن فان شعرية الصور في قصيدة النثر هي نوع من التقرب للقصيدة، بل نوع من الاغتصاب والاحتماء بالشعر، كما تفعل الفنون الاخرى.

وهكذا فوجود قسط من الشعرية في قصيدة النثر لا يدرجها في جنس الشعر، بل يدرجها في جنس (النثر الكتابي الخاطراتي). وهذا لا ينقص من قيمتها كجنس كتابي جديد له جذوره في كتابات النفري والسهروردي ومحي الدين بن عربي وابي يزيد البسطامي وغيرهم. والمسألة الاخيرة هي طغيان التكرار والركاكة اللغوية والبرودة على قصيدة النثر في الوطن العربي، مما يستدعي نقد وغربلة هذا الجنس من الادعياء الذين يبسطون الامور.

في حوار مع المفكر البحراني الدكتور محمد جابر الانصاري *

نحن العرب موحدون شعورا وتراثا ولغة، مقسمون في البنى المجتمعية!

- احب مجالسة السياسيين، لا الجلوس على مقاعدهم!
- اعطني مجتمعا مدينيا/مدنيا متعلما.. اعطك ثورة علمية .. !
- الدولة القطرية اول بناء في العصر الحديث

اجرى الحوار:
يوسف عبد الله محمود

س١: من هو د. محمد جابر الانصاري؟ دراسته، مؤلفاته، الوظائف التي تقلدها.

ج١: «من الصعب ان يعرف الانسان بنفسه» ولا اعتقد ان الناس تهمهم تفاصيل حياة الافراد، وان كان لا بد من تعريف، فانا ولدت في البحرين عام ١٩٣٩ من اب يعمل في البحر وتجارة اللؤلؤ، ثم اصبح من اوائل عمال النفط ليس في البحرين وانما في الخليج والجزيرة العربية وذلك منذ ١٩٣٤ والى ان تقاعد عام ١٩٥٩. وقد ادى هذا التحول في العائلة من الغوص (التقليدي) الى صناعة النفط الجديدة، وكان والدي رحمه الله يصحبني الى عمله في منشآت النفط بالعوالي في البحرين وانا في الثانية عشرة من عمري.

وكنت ارى كدحه وتعبه مع رفاقه من عمال البحرين في تلك المنطقة الصحراوية (في ذلك الوقت) .. امام صلف الانجليز والهنود الذين كانوا عندئذ مدراء ومشرفين.

لذلك فعندما سمعت قول الشاعر العربي بعد ذلك بسنوات:

النفط من عرق الشعوب مقطر
ومن العيون تفجر الابار .. !

ادركت ما يعنيه تماما .. وكان من ابكر الاحداث السياسية التي اثرت فيّ عندئذ تأميم مصدق للنفط الايراني رغم ارادة الانجليز .. وذلك بسنوات قليلة قبل ثورة عبد الناصر في مصر وتأميمه للقنال حيث ملأ الدنيا وشغل الناس .. وكنا نعيش في مدينة «المحرق» بالبحرين ثاني مدنها، بعد العاصمة المنامة، وعاصمتها الوطنية العربية الاولى قبل الحماية البريطانية في عهد شيخ البحرين ومؤسسها الحديث الشيخ عيسى بن علي آل خليفة الذي عزله الانجليز عام ١٩٢٣ لوقوفه مع حركتها الوطنية المطالبة بالشورى.

وقد استحقت مدينة المحرق لقب «بورسعيد الخليج» ايام معركة قناة السويس وحرب السويس عام ١٩٥٦ لمواقفها ضد الاستعمار البريطاني.

وكنت عندئذ طالب في مدرسة (الهداية الخليفية) بالمحرق، وكانت مدرسة ابتدائية .. الا ان جوها العلمي ومستوى اساتذتها لم يكن يقل عن معهد عال .. من معاهد هذا الزمن.

وعندما انتقلت الى المدرسة الثانوية بمدينة المنامة العاصمة، وكانت الثانوية الوحيدة في البحرين عندئذ وتضم طلابا من مختلف مناطقها وقراها وتقوم بالتدريس فيها هيئة تعليمية مصرية، في الاغلب، الى جانب مدرسين من بلاد الهلال الخصيب .. اتسعت لدي التجربة واقتربت من التيارات السياسية والفكرية السائدة في المنطقة العربية عندئذ وكان اغلب جيلي يتأرجح بين تيار الاخوان المسلمين والتيار القومي البعثي – الناصري، وكانت في شخصيا تجاذبات بين التيارين انحسمت بالصدام الذي وقع بين عبد الناصر والاخوان لصالح التيار القومي لدى اغلب افراد جيلنا، في ذلك الوقت على الاقل.

وكان من اهم التحولات في حياتي ابتعاثي للدراسة في الجامعة الامريكية في بيروت منذ عام ١٩٥٩. والجو العلمي والفكري والايديولوجي فيها غني عن التعريف، كان التيار الناصري هو السائد عندئذ واجتذبني مع اغلب زملائي، الا ان ذلك لم يمنعني من التعرف الفكري الحميم الى التيارات الاخرى. وكنت على نهج الامام ابو حامد الغزالي في طلب المعرفة: «لا اترك ظاهريا الا بعد التعرف الى سبب ظاهريته .. ولا اترك باطنيا الا بعد التحقق من سر باطنيته، بل لا اترك زنديقا، الا بعد الاطلاع على حيثيات زندقته .. ! (المنقذ من الضلال – للغزالي).

وكذلك انا لا اترك بعثيا ولا ماركسيا ولا اخوانيا ولا قوميا سوريا الا بعد التعرف الى اسباب بعثيته او ماركسيته .. الخ.

وقد انعكست هذه التجربة في كتابي الاخير الفكر العربي وصراع الاضداد، الذي ارخ لمختلف تيارات الفكر العربي في منتصف القرن العشرين وحاولت منه ان اكون «شاهدا» بالنسبة لما شهدت ورأيت قدر الامكان، ولا ادعي الحياد المطلق او الموضوعية الكاملة، فهذا خارج طاقة الانسان مهما حاول. وهذه النزعة التي تريد ان تعرف وان تستمع لجميع الاصوات نزعة بحرينية في الاساس.

فلكون البحرين بلدا صغيرا منفتحا درج اهلها على الاستماع الى كل الاصوات من عربية وعالمية.

والبحريني، يعكس اغلب العرب، يحب ان «يستمع» بدل ان يسمع، انه اميل الى «فضيلة الاستماع» منه الى عادة «التسميع» والخطابة الشائعة لدى اغلب العرب على حساب ميلهم للاستماع للاخرين!

من هنا قال البحريني قليل الكلام وقد لا يحسنه، لكن يخطىء من يفسر ذلك على غير حقيقته فيحاول استغلال ذكائه. ان البحريني «ناقد» لكل ما يسمع بدقة وقوة وان لم يظهر عليه ذلك .. وهو يمارس «تجاهل العارف» في كثير من المواقف حتى المسيئة اليه، لكن لا يفوته شيء من ذلك ويبقى في «غرباله» للحكم والتقييم فيما بعد .. والاشقاء العرب الذين يتعاملون مع اهل البحرين لا بد انهم ادركوا هذه الخاصية لديهم .. او حبذا لو اخذوها في الاعتبار .. هذا شيء من سيرة شعبي.

ولاعد الى سيرتي باختصار: لكملت كل درجاتي العلمية الى الدكتوراه في الفكر العربي بالجامعة الاميركية ببيروت، وقد اخترت الفكر لانه ارضى ميولي المتعددة والمتشعبة من الادب والنقد الى السياسة والفلسفة والاجتماع.

وكانت حيرتي كبيرة عندما واجهت مسألة التخصص الجامعي، ولكن ساعدني منهج الدراسة في الجامعة الاميركية لقيامه على المواد الاختيارية والتعدد بين المقررات العلمية والادبية والثقافية العامة.

ووجدت في الفكر اخيرا ضالتي لانه وضعني على ملتقى الطرق المعرفية والثقافية كلها. ففي الفكر الديني انت قريب من الدين، وفي الفكر السياسي انت قريب من السياسة وهكذا..

بالاضافة الى الجامعة الاميركية، وبعدها، ذهبت في دورات دراسة الى كيمبردج والسوربون للتعرف الى مناهج التفاسير الانجليزية والفرنسية، الا ان اساسي الوحيد كان القرآن الكريم.

فقبل دراستي النظامية بمدارس البحرين ذهبت اولا الى «المطوع / الكتاب» وختمت القرآن الكريم وكان والدي في البيت يقرأ القرآن والاوراد النبوية قراءة فصيحة سليمة. فعشت اجواء الدين والتراث واللغة العربية منذ نعومة السمع والفكر .. لذلك لم تستطع اية عاصفة «غزو ثقافي» ان تقتلعني من جذوري رغم وعورة المسالك التي سلكتها في الجامعة الامريكية وكيمبردج وباريس .. انا عربي مسلم .. ولكن تفكيري علمي الى ابعد الحدود .. ولم استطع ان اكون غير ذلك.

دخلت الوظيفة الادارية والوزارية مبكرا .. وتقلدت منصب وزير الاعلام في اول مجلس للدولة بالبحرين قبل الاستقلال (١٩٦٩ – ١٩٧٠) لكني لم اتصالح مع مترع الاعلام الرسمي وتركت المنصب سريعا لاعود الى الثقافة والجامعة والتأليف والتدريس وما زلت اتمسك بهذه الانشطة لانها تمثل لي تنفس السمكة في بحرها .. ولكني اخدم بلدي ودولتي ضمن مجالي.

احب مجالسة السياسيين والتحدث اليهم والاستماع منهم .. لكنني لا اطمح الى الجلوس على مقاعدهم .. سواء كانوا رجال سلطة .. ام رجال معارضة .. ان طموحي الكبير ان اترك كتابا او كتابين لهما مكانة متواضعة في الثقافة العربية والفكر العربي.

لي عدة مؤلفات. اذكر اهمها في نظري.

١) تجديد النهضة باكتشاف الذات ونقدها: وهو كتاب يشمل عدة قضايا ثقافية وفكرية ويمثل مختلف مواقفي في الساحة الثقافية العربية .. «مع» او «ضد» .. هذا كتاب من معظمه «سجالي» وانا احب السجال، واحيانا استثيره اذا وجدت «الجو» راكدا!

٢) تكوين العرب السياسي ومغزى الدولة القطرية

٣) التأزم السياسي عند العرب وموقف الاسلام

وهذان الكتابان يمثلان مشروعي البحثي في تفسير التأزم السياسي عند العرب كحالة مزمنة – تاريخية ومعاصرة – لها جذورها المجتمعية السوسيولوجية العميقة التي لا بد من تشخيصها ان اريد تجاوزها من اجل مستقبل سياسي عربي افضل.

٤) الفكر العربي وصراع الاضداد: في تشخيص حالة اللاحسم في الحياة العربية.

ما زالت هذه الكتب تثير ردود فعل عديدة ومتباينة .. ومشروعي الفكري المقبل محاولة تطمح لاعادة تأسيس الفكر السياسي في الاسلام .. وارجو ان اجد الوقت الكافي للقيام باعبائه .. واعتقد اني اطلت الحديث. وكنا ترى فهذا ما يحدث عندما يطلب من المرء التحدث عن نفسه!

س٢: الا ترون ان من اسباب انهيار الثورات القومية العربية فصلها بين التحرر القومي والدعوة للديمقراطية؟

ج٢: في تقديري ان اية حركة سياسية يجب ان تستند في تحقيق اهدافها الى معطيات موضوعية في مسيرة التطور الاجتماعي اي ان تعرف الحلقة الصحية في سلسلة التطور المجتمعي التاريخي وتمسك بها وتنطلق منها ..

اما ان نكون في بداية مرحلة نمو وطني فنقفز منها الى مشاريع وحدة قومية، قبل نضج البنى الوطنية التي ستدخل في بناء الوحدة، فهذه امنيات وليس بناء سياسيا موضوعيا. المشكلة ان الامة العربية تجمع بينها المعنويات دون الماديات.

نحن موحدون شعورا وتراثا ولغة ولكنا مقسمون من حيث طبيعة البنى المجتمعية – المادية. وما لم نقارب موضوعيا وعلى مدى طويل، وبأسلوب التدرج البنائي الطويل بين هذه البنى فلن تتحقق امانينا القومية التي ستبقى هكذا معلقة في سماء اليوتوبيا ولن تتجسد واقعا على الارض.

والديمقراطية من مراحل البناء السياسي ولكن يجب توفير المعطيات الموضوعية لتطبيقها والا ستكون كغيرها من الشعارات.

لاحظ – مثلا – ان الوحدة الصينية (١٩٤٩) تحققت بغير الديمقراطية، الان تنتظر الصين في تطورها الديمقراطي.

س٣: من مؤلفاتكم الجديدة «تكوين العرب السياسي ومغزى الدولة القطرية هل يمكن اعتبار «الدولة القطرية» اول محاولة عربية حديثة في الوحدة؟

ج٣: اعتقد ان الدولة الوطنية – او ما عرف بالدولة القطرية ايديولوجيا – هي اول بناء عربي في العصر الحديث للمجتمع الموحد، وللدولة الموحدة. يبدو هذا الكلام مستغربا وعجيبا في ظل التصور الايديولوجي السائد بأن الاوطان العربية القائمة نتيجة تجزئة استعمارية. صحيح الاستعمار جزأ في بعض المناطق، لكنه وحد بين ولايات عثمانية متعددة في حالات اخرى، لكن التجزئة المجتمعية قائمة في التاريخ العربي منذ امد بعيد، وفي ظل السلطة الامبراطورية العثمانية التي يتصورها البعض دولة وحدة وما هي كذلك..

يخطىء من يظن ان العرب كانوا مجتمعا موحدا بالمعنى العلمي والعضوي في ظل السلطة العثمانية .. وانه كان «دولة» قبائل – محلات – مدن – ولايات – طوائف ومذاهب تعيش في بوتقاتها الخاصة بها وتخضع للسلطة العثمانية بشكل عائم وغامض. ولم تكن لها علاقة بهذه السلطة الا في حالات التجنيد الاجباري وجمع الضرائب بالقوة.

والا فماذا كانت «وظائف» الدولة العثمانية في بلادنا؟ اين مؤسساتها وهياكلها وادارتها ونظمها؟

في الدولة الوطنية بدأنا من الصفر. بدأت البنى العشائرية والطائفية تتعايش وتتقارب تدريجيا في المجتمع الوطني المدني وفي ظل دولته المباشرة القائمة فوق ترابه (لا في استطنبول عبر الاف الاميال). - ونحن ما زلنا في مرحلة انضاج المجتمع المدني الوطني والدولة الوطنية العربية الحديثة التي هي المدخل الوحيد للوحدة العربية. وعن طريق انضاجها وتكاملها على المدى الطويل سيقوم الكيان العربي الاكبر، كما يقوم الكيان الاوروبي بعد نضج وحداته الوطنية وتبلور ارادتها الشعبية في الوحدة ..

واي طريق – في زمننا هذا – لا يتخذ هذا المسار فلن يحقق شيئا ..

علينا ان نتحرر من الشعارات والايديولوجيا ونعتز بالاسهام في بناء دولتنا الوطنية في البحرين .. في الاردن .. في مصر .. في العراق .. في المغرب .. في كل مكان من الارض العربية .. وذلك باتجاه اقامة الكيان العربي الاكبر على المدى الطويل .. وان نفعل ذلك دون «تأثم وتأثيم» ودون الوقوع في شعور «الاثم القومي» الذي حملناه طويلا والذي جعلنا نحيا باغتراب ضميري في اوطاننا وفي علاقتنا بها .. اية قومية هذه التي تنكر الوطن .. وتزيله .. وتمحوه بالبلدوزر .. او بالدبابات؟!

س٤: ان اشكالية العلاقة بين «الاصالة» و «المعاصرة» ما زالت الى يومنا هذا الشغل الشاغل لكثير من الباحثين العرب. كيف في رأيكم يمكن حل هذه الاشكالية؟

ج٤: العبرة في خلق الكائن المجتمعي العضوي الملموس والقائم على الارض بانسانه، والذي يجمع بين الاصالة والمعاصرة، اما التنظير الازدواجي والحديث بهذا الشأن فلن يؤدي الا الى الاشكالية التي وقعنا فيها، لاحظت في دراستي للتجربة اليابانية ان انسان النهضة الياباني، ومجتمع النهضة الياباني كان «سلفيا» تراثيا محافظا فيما يجب ان يحافظ عليه عن قيم ومواريث، وكان هو نفسه تقدميا، تحرريا، عصريا، فيما يجب ان يغير ويطور ..

لم ينقسم الانسان الياباني والمجتمع الياباني الى معسكرين متضادين «رجعي» و «ثوري» يتصارعان ويستنفدان جهد الامة في حروب اهلية باشكال مختلفة.

كان انسان النهضة ومجتمع النهضة الياباني «رجعيا» و «ثوريا» في الوقت ذاته، وفي الكائن المتكامل ذاته .. لذلك لم تضع اليابان وقتها وسبقت كل امم الشرق الى الوحدة والنهضة والتقدم ..

مسألة الاصالة المعاصرة لا تحل بالسجال النظري، بل بخلق الانسان والمؤسسات الجامعة في الواقع بين القيمتين. هذا هو المحك. وهذا ما ينقص العرب.

س٥: ان من يتتبع الفكر العربي على مر العصور لا بد له ان يضع في الحسبان الصراع الطبقي الاجتماعي والا فان اية دراسة لهذا الفكر تظل بعيدة عن الواقع – الا ترون – في ضوء ذلك – ان كثيرا من الحركات الاجتماعية في الاسلام لم يتم انصافها من قبل المؤرخين؟

ج٥: ليس الحركات الاجتماعية فحسب، ولكن الواقع الاجتماعي العربي كله بتكوينه، بطبيعته، بتشكيلاته.. هذا الذي اسميه «القاع السوسيولوجي» الذي يفرز جميع الحركات والمؤسسات والنظم، هل شخصناه؟ هل درسناه؟ في مجمله وشموله؟


د. محمد جابر الانصاري

اما اختيار حركات اجتماعية بعينها، مثل الخوارج والقرامطة، واعتبارها نماذج للثورة والتقدم، فهذه قراءة ايديولوجية متحيزة لواقع التاريخ، وضررها اكثر من نفعها. انا ارى مثلا ان الدولة الاموية والدولة العباسية اكثر تقدما من حركة الخوارج، التي كانت حركة عشائرية متخلفة ضد منطق الدولة والنظام الاجتماعي الحضري، والقول بأنها نموذج «الحزب الجمهوري» في تاريخنا العربي من الاوهام والتصورات التي لا تصمد للتحليل العلمي التاريخي، وبحاجة الى اعادة نظر جذرية.

س٦: ما السبيل – في رأيكم – الى احداث ثورة علمية في الوطن العربي؟

ج٦: ان يتأسس اولا مجتمع مدني – مديني متعلم يمثل الاساس الاجتماعي و «القاع السوسيولوجي» الجديد للثورة العلمية.

هكذا تحدث الثورات العلمية في العالم من اوروبا الى اليابان.

لا تحدث الثورة العلمية في مجتمع عشائري، او ريفي تقليدي، او طوائفي يخضع لاساطيره واوهامه الطائفية والمذهبية .. هذا ضد طبائع الاشياء .. وفاقد الشيء لا يعطيه.

النهضة العلمية في تاريخنا لم تزدهر الا في اجواء المدن المتحضرة .. والامصار والقصبات المزدهرة عمرانا وتنظيما واقتصادا.

اعطني مجتمعا مدينيا – مدنيا متعلما .. اعطك ثورة علمية!

ولا توجد اية طريقة سحرية اخرى .. الثورات العلمية لا تحدث على طريقة «افتح يا سمسم»!

س٧: ثمة علاقة بين الفكر الديني وبين عمليات التنمية والنهضة في عالمنا العربي.

كيف يستطيع هذا الفكر – في رأيكم – ان يؤدي دوره على النحو المطلوب؟

ج٧: العلاقة بين الدين والمجتمع تتحدد في تقديري حسب المبدأ التالي، الذي طرحه فيما اعتقد سمير امين بين اخرين: المجتمع المتقدم يفسر دينه تفسيرا متقدما، والمجتمع المتخلف يفسر دينه تفسيرا متخلفا. وكذلك يفعل الفرد. ان كان متعلما او جاهلا .. ان الدين رسالة سماوية من عند الله سبحانه وهو واحد في اصوله وجوهره. ولكن تفسيره يعتمد على مستوى متلقيه .. مستواهم العلمي والتحضري بعامة.

ولهذا السبب لم يعتبر الاسلام العناصر الرعوية غير المتحضرة (الاعراب / البدو) مادة بشرية مثالية لتجسيد تعاليمه، وقيمه، ونظمه.

وحثهم على التحضر قبل كل شيء، فالاعراب اشد كفرا ونفاقا، وقالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا، ولكن قولوا اسلمنا .. الى آخر الاية الكريمة.

ولذلك كان المسلمون يستعيذون بالله من التعرب، اي العودة الى الحالة الاعرابية، بعد الهجرة الى المدينة. واعتبر ذلك من «الكبائر» التي لا يجوز ارتكابها لدى مسلمي الصدر الاول.

وهذه نظرة اسلامية صائبة ومتقدمة، علينا الرجوع اليها وقد اوضحتها مفصلا في كتابي «التأزم السياسي عند العرب وموقف الاسلام). وهذا يعيدنا الى المبدأ ذاته: ان الوعي الديني السليم ايضا لا ينشأ الا في مجتمع مدني متطور بعيد عن العشائرية والطائفية ومحتكم الى النظام والشرع والقانون.

س٨: الا ترون ان الحاجة ماسة اليوم الى محكمة عدل عربية تتولى النظر في الخلافات العربية العربية على ان تكون قراراتها ملزمة؟

ج٨: لا اتوقع الكثير من انشاء محكمة عدل عربية ايا كانت مواصفاتها وضوابطها .. فالدولة العربية لا تلتزم ببعض قرارات محاكمها الوطنية اذا لم تعجبها، وبعض هذه الدول يتدخل في اصدار احكامها .. كما يعلم الجميع .. وعلينا ان نتعلم كيف نحترم القانون «وطنيا» حتى نصل الى مرحلة احترامه «قوميا».

الا ترى – معي – حتى من هذه الناحية القانونية المبدئية نحن ما زلنا في مرحلة تأهيل «وطني»؟!

■■■■

* أ.د. محمد جابر الانصاري
البحرين
فبراير ١٩٩٧

عميد كلية الدراسات العليا – استاذ الحضارة الاسلامية والفكر المعاصر بجامعة الخليج العربي بالبحرين

له عدة مؤلفات في الفكر السياسي والحضاري.

الثقافي في غبار السياسي

■ ابراهيم العجلوني

يؤكد واقع الثقافة في بلادنا شيئا يشبه المقولة الماركسية عن انعكاس البنى الفوقية عن/أو تأثرها بـ/البنى التحتية - قوى الانتاج ووسائله وعلاقاته... الخ - في أي مجتمع من المجتمعات. لكنه لا يؤكد ذلك باطلاق بقدر ما يجعلها رهينة بالتخلف والفساد ومنابع الاستبداد!!

لو كنا في عافية فكرية وفلسفية، وفي نهوض ادبي، وفي غير ما نحن فيه من قهر للانسان فان للبنى الفوقية ان تكون فاعلة مؤثرة في شتى هياكل الواقع سياسيا وتربويا واقتصاديا لا ان تكون تابعة لاهثة وراءها او مجرد مسوغ (فقهي، كلامي، فلسفي، جمالي) لها.

ولقد نذهب في أقل تقدير، الى ما انتهى اليه المستنيرون من الماركسيين دون غلاتهم، من تبادل التأثير بين البنى الفوقية وبين البنى التحتية، فنقول ان على رجال الوعي في بلادنا ان لا يذهبوا الى ما وراء نقطة في منتصف الطريق بينهم وبين رجال السياسة، وان يكونوا على مبعدة منهم تتيح لهم امكان النقد والتقويم وان لا يظلوا في غبارهم او يهرعوا على آثارهم..

على ذلك توفيق الحكيم في كتابه «التعادلية»، وطبقه كثير من اعلام الادب والفكر الذين فرضوا على الاجيال احترامهم، وبلغ فيه العقاد العظيم الى طرف قصي، بلغ عنده ان يؤكد سقوط احدى الوزارات في مصر قبل ان ينتهي رأس قلم الرصاص الذي يكتب به، وكان ثمة أمثلة كثيرة على استقلال رجل الوعي، وعلى قدرته على النقد والتغيير والاصلاح..

لم يكن الثقافي في هذه الحالات، في غبار السياسي. ولكنه كان مساوقا له في أقل تقدير ان لم يكن رائدا.. وعسى ان نضع ذلك في اعتبارنا او ان نفكر فيه قليلا...

بين غوتة وكبلنج .../!

■ بقلم: د. توفيق ابو الرب

لاحظ المفكرون والادباء في القديم والحديث أن ثمة اختلافا بين شخصيتي الشرقي والغربي، وذلك من حيث العادات والتقاليد، ومن حيث النظرة الى الحياة وطريقة التفكير، وقد اختلف بعضهم في اجابة سؤال مهم يتعلق بالامر وهو:

ايمكن للشرق والغرب ان يلتقيا في النهاية، بفضل تطور العلم والتكنولوجيا، وبسبب توافر التفاعل، وتقدم وسائل الاتصال..؟

اما بعضهم فقد ذهب الى ان الالتقاء بين هذين العالمين ممكن، بل هو حتمية تاريخية لا بد منها في نهاية المطاف، مهما يمتد زمن الاختلاف. ويأتي في مقدمة هؤلاء أديب المانيا الكبير، وشاعرها الأثير يوهان غوته (١٧٤٩ - ١٨٣٢). فقد اتيح لهذا المفكر الحر ان يطلع على تراث الشرق الاسلامي، ولذا فهو يعجب به ايما اعجاب، واذا هو يترجم بعض اشعار المعلقات، قائلا عنها في فصل عقده عن العرب، ضمن تمهيد قدم فيه اضاءة معينة على فهم ديوانه «الغربي - الشرقي».

«... عند العرب كنوز رائعة تجدها في المعلقات» ... كذلك قام بترجمة قصيدة «الثأر» المشهورة لتأبط شرا، التي يقول في اولها:

«ان بالشعب الذي دون سلع
لقتيلا دمه ما يطل»

ونظرا لاعجاب غوتة بالكنوز الأدبية والفكرية والدينية التي يمتلكها الشرق العربي، فقد آمن بأن التقاء الغرب بالشرق لا بد منه في النهاية، من أجل خير الانسانية وسعادتها، حتى انه حين انهى الجزء الثاني من كتابه الشهير «فاوست» قد اعترف بفضل كتاب «الف ليلة وليلة» على كتابه هذا، فكان ان نظم وهو في السابعة والسبعين قصيدة جهر فيها برأيه، وهو ان الغرب والشرق يجب ان يلتقيا، وان خير الانسانية يكمن في هذا اللقاء. يقول غوتة في هذه القصيدة، التي اوردتها المؤلفة «كاتارينا مومزن» في كتابها القيم «غوته والعالم العربي» والذي ترجمه الدكتور عدنان عباس علي:

«... من يعرف نفسه وغيره
سيعرف هنا ايضا
ان الشرق والغرب
لن يفترقا ابدا
ويوني أن أتأرجح
بين هذين العالمين
فالتحرك بين الشرق والغرب
هو الأفضل...»

ولكن على الرغم من موقف «غوته» الشهير هذا من القضية، فقد ظهر بعد شاعر انجليزي لامع، نظم قصيدة ذائعة، ذهب فيها الى رأي مغاير لرأي غوته السابق. وهذا الشاعر هو «كبلنج» الذي نظم قصيدة، قال فيها:

«... آه ... الشرق شرق
والغرب غرب
وهما أبدا لن يلتقيا
حتى تقف الارض مع السماء
امام عرش القضاء العظيم ... »

ومنذ ذلك اليوم شاعت هذه العبارات، حتى أننا نجد بعض المحافظين هنا وهناك يرددونها مؤمنين بها ...!!

وقد ناقش عميد الأدب في كتابه «مستقبل الثقافة» مقولة «كبلنج» هذه، قال:

«... لا ينبغي ان يفهم المصري ان الشرق الذي ذكره «كبلنج» يصدق عليه وعلى وطنه العزيز ... ص٣٦».

ذلك ان طه حسين يرى هنا ان مقولة كبلنج لا تنطبق على مصر، لا لأنها جزء من الغرب، كما يزعم بعض خصومه، ويحاولون ان يرجفوا أو يروجوا، وانما لأن مصر هي جزء من الشرق القريب، أو الشرق العربي، الذي تقع معظم بلدانه على شاطىء البحر الابيض، وعقل بلدان حوض البحر الأبيض هو واحد في جوهره، بما فيها البلاد الأوروبية، وإن كانت ثمة أسباب أخرت عقل أهل الشرق القريب، فهي في رأيه أسباب طارئة، يقول:

«... ثم قد عدت على أهل الشرق القريب عواد، وألمت بهم ملمات، قطعت الصلة بينهم وبين اوروبا احيانا، وافسدت عليهم امرهم إفسادا عظيما، ومكنت لأوروبا ان تمضي في نهضتها، حتى تقطع في سبيل الرقي شوطا بعيدا، على حين أخذ هذا الشرق القريب ينحط، ويسرف في الانحطاط، حتى كاد يفقد شخصيته العقلية، ثم أفاقت مصر، وأفاق معها الشرق القريب... الخ ص١٧».

والذي يظهر ان عميد الأدب يعد مصر جزءا من الشرق القريب، لا من الغرب الأوروبي، وهو قوله الصريح الواضح بعد ذلك:

«... الذي لا بد من ملاحظته ان في هذا الشرق القريب بلدا قد ثبت لغارة الترك، وحمى معها الحضارة والعقل والتراث الاسلامي، وهذا البلد هو مصر ...»

ولكن اذا كانت مقولة «كبلنج» لا تصدق على الشرق القريب في رأي طه حسين فهل هي تصدق على الشرق البعيد الصين واليابان ...؟!!

نحن لا نعتقد ذلك ايضا، لأنها في دنيا الأيام تثبت ان بعض بلدان الشرق الأقصى مثل اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان وسنغافورة قد نهضت علميا وتكنولوجيا، وتقاربت مع اوروبا اكثر من بلدان الشرق القريب، الذي ما زال متعثرا، وهذه الأيام تثبت ان «كبلنج» ليس مصيبا في رأيه ، وانما الصواب في رأي غوته، وذلك بعد ان حققت البشرية هذه الثورة التكنولوجية الهائلة التي تجعل عالمنا الارضي بجهاته كلها اشبه بقرية صغيرة [illegible] منزل يوضع في اليد، أو اشبه بجهاز في [illegible]

ثقافة

ثرثرة عابرة عن «الادب والاسطورة»

■ د. ابراهيم خليل

فوجئت في اثناء تصفحي للعدد الثاني عشر من مجلة «الجديد في عالم الكتب والمكتبات» بمقالة للسيد محمد عبدالقادر عن كتاب الدكتور محمد شاهين «الادب والاسطورة» الصادر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر . غزة . العام الميلادي (١٩٩٦)، وما فاجأني في مقالة السيد عبدالقادر كثرة ما فيها من الادعاء، والتجني، على كتاب الدكتور شاهين، على الرغم من انه يشيد بالمؤلف اشادة كبيرة حين يقول:

«والدكتور شاهين استاذ اكاديمي، وناقد معروف، في مجال الادب المقارن، ومتمكن الى حد كبير من العربية والانجليزية، ولا غرابة في ذلك، عمن تخرج من ابرز الجامعات البريطانية، ومارس الدرس والتدريس والبحث والنقد سنوات طوالاً، في كل من الادب الانجليزي والامريكي».

اقول ان مثل هذه الشهادة من الكاتب لا تمنع أن يسجل بعض الملاحظات على الكتاب ان كان فيه ما يؤخذ عليه، بيد ان الكاتب انطلق من انطباع سريع خاطئ لا ادري من اين تأتى له، وهو ان المؤلف قد سارع الى انفاذ اقتراح صديقه الفنان رافع الناصري، فجمع الى الدراسة الاولى التي ضمها الكتاب عددا من المقالات ليكون الكتاب بأجمعه عن «الادب والاسطورة».

ويضيف الناقد قائلا: «اذهلتني هذه البراءة الطاغية وانا اتأمل هذه السطور حول الدافع الكامن خلف تأليف هذا الكتاب» وهو . بطبيعة الحال . يظن في كلامه هذا انه يحط من شأن المؤلف، ويتهمه بالتعجل والتسرع في انجاز كتابه دون معايشته للتجربة، او القضايا التي تناولها في مقالاته وبحوثه. وقد كنت آمل من السيد عبدالقادر نفسه ان لا يتهم الآخرين بالتسرع، وهو اكثر متهم تسرعا، إذ هو لم يمهل نفسه لحظة ليعيد النظر لا في مقدمة الكتاب، ولا في تمهيده، ولو انه تريث قليلا لوجد ان الدكتور شاهين يقول بعبارة صريحة: ان الزمن ما بين اقتراح رافع الناصري وصدور الكتاب يناهز السنتين ونصف السنة. وهذا لعمري وقت كاف ليضم فيه الى دراسته الاولى النظرية «الادب الاسطورة» ما يشاء من الدراسات التي لا تخلو من معايشة، وجهود مضنية مكثفة، وبحث دؤوب. وعلى ذلك فان السؤال الذي يثيره محمد عبدالقادر في مقاله عن تهيئة النفس والوقت الكافي المطلوب لإعداد كتاب متميز، سؤال يفتقر الى التسويغ، ويغدو طرحه على بساط البحث من قبيل اللغو الذي لا غاية له سوى «التهويش».

يقول المؤلف في تمهيده: «قبل عامين ونيف وضعت هذا الكتاب بين يدي الفنان الكبير رافع الناصري ليقوم مشكورا بتصميم غلاف له..». ثم يعقب بعد ذلك قائلا: «وهذا هو سبب تأخر ظهور الكتاب بعد ان سبق الاعلان عن صدوره»، ص٥.

ألا يبين هذا بكلمات واضحة ان المؤلف أعاد النظر في كتابه في مدة كافية تناهز العامين؟. ألا يكفي في نظر الناقد عامان كاملان لإعادة النظر في الكتاب واضافة بعض المقالات؟. اذا كان الامر كذلك . وهو فعلا كذلك . فاين اطلاع الناقد عبدالقادر؟ واين سعة علمه؟ ولماذا خانته خبرته ومعرفته بالدكتور شاهين، الذي قال في مدحه، والثناء عليه، ما لم يقله ابن زيدون في ولاده؟ اين هو من دراسات الدكتور شاهين السابقة؟ وهل هي مفصولة مقطوعة عن كتابه هذا؟. ألا يعرف صاحبنا السيد محمد عبدالقادر ان للمؤلف مساهمات سابقة حول الادب والاسطورة والحكاية الشعبية؟. اين هو من ترجمته للقصص القصيرة العربية ذات المحتوى الشعبي ودراساته حولها؟.

واين هو من كتاب الدكتور شاهين «تحولات الشوق» الذي درس فيه رواية الطيب صالح «موسم الهجرة الى الشمال» دراسة نقدية مقارنة؟ وما الغريب في ان يعود الدكتور شاهين الى الكتابة مجددا، عن مصطفى سعيد ورحلة الهجرة والعودة، ودائرة السر الاسطوري فيهما؟ وما الغريب المفاجئ الذي يحتاج الى الجهود المضنية، والوقت الطويل، ليكتب عن قصة إميل حبيبي «جبينة» وكان قد ترجمها الى الانجليزية، ودرسها في كتاب صدر عام ١٩٨٩. هل تحتاج العودة للكتابة في موضوع كهذا الى وقت طويل؟ ثم ان الكاتب يجد غرابة في تناول المؤلف لمحمود درويش او ازرا باوند ولشعرهما وموقفهما من الاسطورة، ويراه امرا جديدا جديرا بقضاء دهر او اكثر للدراسة والتأمل، وهذا لعمري شيء مبالغ لمن هو في مثل مكانة الدكتور شاهين علما وعطاء ومعرفة بالمنهج الذي يتبعه في التحليل والدرس!!.

وقد وقع الكاتب السيد محمد عبدالقادر في خطأ لا اظنه الا نتيجة التعجل والتسرع. فقد زعم ان هذا الكتاب «الادب والاسطورة» هو نفسه الذي صدر بالانجليزية تحت عنوان: «الادب والاسطورة دراسة نقدية» للمؤلف. وهذا خلط واضح، ويؤكد ان الكاتب لم يقرأ مقدمة المؤلف، ولا تمهيده، قراءة دقيقة. فقد اوضح الدكتور شاهين ان الكتابين مختلفان. فالطبعة الانجليزية تقتصر على المبحث الاول النظري فيما جاء الكتاب بالعربية شاملا لبحوث ومقالات تطبيقية ينتظمها محور الاسطورة.

وقد كشف السيد محمد عبدالقادر عن نواياه تجاه الكتاب حين قال في السطر الاول من كلامه عن البحث: والفصل الاول برمته ليس سوى استعراض لعدد من التعريفات التي تناولت مفهوم الاسطورة من منظور حديث».

والحق ان السيد محمد عبدالقادر هو الذي اكتفى في عرضه للكتاب باقتباس بعض التعريفات من الفصل الاول ثم وقف ازاءها عاجزا عن ابراز الفكرة الاساسية فيه، وهي التي تتمثل بوجود موقفين من توظيف الاسطورة في الادب، الاول منهما يكتفي باستدعاء الاسطورة، والاتكاء على معناها المألوف في التراث الادبي، اما الثاني منهما فيرى في الاسطورة نفسها رمزا متجددا شكلا ومعنى. فيعيد انتاج الاسطورة حسبما تقتضيه طبيعة النص الشعري. وفي هذا يتضح ان اتجاهات الشعراء، ازاء الاسطورة نوعان: اتجاه كلاسيكي يتلخص «في ان الاسطورة رمز ثابت ومعروف رغم ما يتفرع عنه من رموز متعددة، واتجاه حديث يرى في الاسطورة رمزا متجددا، متطورا، من خلال النشاط اللغوي غير المحدد بمضمون تراثي معين تعارف عليه الادباء وسموه اسطورة».

وهذا الكلام الذي ورد حرفيا في كتاب الدكتور شاهين يوضح بالدليل القاطع، والبرهان الساطع، ان السيد محمد عبدالقادر، في عرضه للفصل الاول، قصر في فهم النص، واحتال على القارئ، فاراد قلب الحقائق عندما اختار بعض التعريفات الواردة فيه، وذكرها متتابعة، ليوحي بان ما يقوله عن الفصل الاول كلام دقيق، لا يأتيه الباطل من خلفه ولا من امامه!.

ومما يؤكد اضطراب الكاتب ما يقوله هو نفسه عند الحديث عن الفصل الثاني، فهو لا ينكر ان الفصل الثاني من الكتاب امتداد للاول، ودراسة تطبيقية ترينا كيف تعامل كل من اليوت، وباوند مع الاسطورة، وهذا الفصل الذي يعج بالأمثلة، والمقاطع الشعرية المحللة، ألا يشفع للمؤلف قوله في التمهيد ان الفصل الاول نظري وبقية الفصول تطبيقية؟ كيف يجيز الكاتب . اذا . لنفسه الثناء على التطبيق، والتقليل من شأن المهاد النظري؟.

ويبدو ان السيد محمد عبدالقادر لا يريد ان يعترف بالحقيقة، وكأن ثمة قصدا مبيتا يروم التقليل من شأن الكتاب، فهو يقول بعد ان افاض في الثناء على الفصل الثاني: سوف نعد الفصلين الاول والثاني من الكتاب «بمثابة» فصل واحد، ذلك انهما يمثلان امتدادا منطقيا لمخطط الكتاب في سياقه التاريخي، والمفاهيمي للاسطورة. فاذا كان الجهد الاساسي الذي قدمه المؤلف في الفصل الاول قد تركز حول تقديم تعريفات للاسطورة من جانب ابرز الرموز الادبية والفلسفية، فان الفصل الثاني هو امتداد لهذه التعريفات ضمن تيار آخر من خلال ازرا باوند، واليوت، مع بعض الاشارات التحليلية التي توضح المفهوم بالممارسة الشعرية».

وهذه الاقوال تبدو خطوة الى الوراء. فبعد ان اقر الكاتب بوجود قدر كبير من التحليل التطبيقي في الفصل الثاني وعده امتدادا للاول، عاد الى القول بان الفصلين مجموعة من التعريفات مع بعض «الاشارات التحليلية» من شعر باوند، واليوت. ولعل القارئ يتساءل ما حجم هذه الاشارات التحليلية؟. وأي حجم ونوع من التحليل هو الذي يريده السيد الكاتب لكي لا يكون الفصل الثاني مجموعة تعريفات في اطار آخر؟.

اما مناقشة الكاتب للفصل الثالث «للحقيقة وجهان» فلا اعرف من اين تتأتى للسيد محمد عبدالقادر مثل هذه الجرأة، في الشتم، والردح، والقدح، وهو يتناول بالتعقيب دراسة لبعض قصائد محمود درويش وفق منهج معين هو الذي اوضحه المؤلف في الفصلين الثاني والثالث. وكأني بالسيد عبدالقادر لا يقر لاحد بمبدأ الحرية المنهاجية في التناول ما لم يكن هذا منطلقا من منهجه هو الذي لا تعرف عنه شيئا قل او كثر.

ويزيد الطين بلة مطالبته للدكتور شاهين ان يحصر دراسته لقصيدة درويش في اطار الاهداء الذي قدم به للقصيدة، جاعلا من إهدائها الى شاعر عراقي دليلا يفسر به الكثير من دلالات النص، وحسب المرء ادعاء ان يزعم تشتت دراسة الدكتور شاهين وافتقارها الى الترابط والتماسك النصي مع انه يقول في الوقت نفسه: «قرأ الدكتور شاهين قصيدة درويش «فرس الغريب» من منظور اسطوري «لغوي» ووضع الرموز الاسطورية في القصيدة في سياقها السياسي والتاريخي الصحيح، فاوضح دلالات الفرس و«جلجامش» وغيرها». (ص٧١ من مجلة الجديد). واتساءل هنا: ألا يكفي هذا الذي قطعه د. شاهين في دراسته لقصيدة درويش كي لا يقال عن فصله هذا انه مشتت يفتقر للترابط؟ ثم متى كان الخلاف في التفسير سيفا مسلطا على رقاب العباد، فيجبرهم على الكتابة وفق نموذج واحد؟ ولم لا يسوغ للدكتور شاهين ان يختلف مع عبدالقادر هذا في فهمه لاسطورة «الملك الصياد» او غيرها من الاساطير؟ ومتى كان اهداء النص من شاعر الى آخر يحدد بالضرورة معناه؟.

ويزعم الكاتب . سامحه الله! . أن الدكتور شاهين متناقض في دراسته لرواية الطيب صالح، وشخصية مصطفى سعيد بالذات، التي قال فيها: انها شخصية من نتاج «اللاوعي الجمعي العربي» وانها في الوقت نفسه ليست «شخصية تاريخية او موضوعة في سياق روائي تاريخي يروي لنا التاريخ». اين التناقض في هذا؟. هل ينبغي ان تكون الشخصية، التي يصدق عليها الوصف باللاوعي الجمعي، شخصية تاريخية، او موضوعة في سياق روائي يقص علينا التاريخ؟.

ولست ادري كيف يطالب الكاتب المؤلف بالكلام على النص من داخل النص، وبمفردات النص، ودلالاتها هنا، وكان قبل قليل . في كلامه على محمود درويش . يطالبه بعكس ذلك، وهو ان يقرأ النص من خارج النص، من الاهداء الى شاعر عراقي، يتم عبره إغفال النص والبحث عن علاقات التشابه والاختلاف فيما وراء عبارة «الاهداء».

ويزداد الكاتب عنتا في قوله: «ان اخراج مصطفى سعيد، وبالتالي، الرواية من التاريخ، لا تبدو لي مقبولة على صعيد العلم والمنطق». وانا اوافق الاخ الكاتب لو كان الدكتور شاهين دعا الى اخراج الرواية، وبطلها مصطفى سعيد من التاريخ. ولكنه فرق بين شخصية تاريخية ذات اصل اسطوري ثابت له دلالته ومعناه في الادب وبين شخصية تم خلقها من الوعي الجمعي، ومنحها الكاتب دورا يكاد يناظر دور الشخصية الاسطورية مع انها في ذاتها ليست نموذجا من نماذج الاساطير، ولا هي شخصية تاريخية، وليست وظيفتها في القص إعادة سرد التاريخ، فأين هو الإشكال في هذا؟.

ويبدو لي ان السيد عبدالقادر استمرأ الادعاء الذي اطلقه في مستهل كلامه على الفصل الاول والثاني، فراح يكرر في بدء انتقاله الى كل فصل العبارة نفسها: غياب الوحدة، والتماسك، والتطور العضوي، والمنهجي، نحو خلاصة واضحة محددة.. وهذا ما يقوله بشأن الفصل الخامس والاخير. ومن هنا فان الكتابة اذا اتخذت صفة الاستهواء، واطلاق التعميمات، والاحكام العشوائية المرتجلة، دون تعليل، او تسويغ، فانها تغدو مطية كل مغرض، وهدفا مستهدفا، هذا مع ان كتابة النقد، وعروض الكتب خاصة، تحتاج من الكاتب الى التأني، والروية، وتوخي الحيدة، والانصاف، وان لا يخوض الكاتب في شأن لا صلة له به إلا من بعيد. وقد يكون هذا هو السبب الذي جعل كتابة السيد محمد عبدالقادر عن كتاب الدكتور محمد شاهين «الادب والاسطورة» كتابة متوترة، قلقة، بعيدة عن النزاهة، والتجرد الموضوعي.

الحسين بن عليّ: وثيقة عمرها احدى وثمانون سنة

■ محمد يونس العبادي

ة: الحديث عن النهضة العربية والاسلامية في آن واحد ومفجرها الشريف الحسين بن علي، ما زال يشغل بال الكثيرين من المفكرين والباحثين والمهتمين والمؤرخين على اعتبار انها نقطة تحول في مسار تاريخي امتد الى سبعة قرون ظل العرب خلاله في سبات عميق مما افقدهم قوتهم الذاتية بعد ان سيطر على بلادهم ومقدراتهم السلاطين ومن قبلهم المماليك، فالمسؤولية التاريخية التي اضطلع بها بنو هاشم مع بداية هذا القرن رافقها تحولات في الفكر العربي والوجدان الاسلامي من خلال دعوتها لتحرير الفرد العربي عندما يحيد الحكم عن منابعه الاولى ويصبح الحاكم والمحكوم جزءا من التراث ويصبح الحاكم اسيرا لفكرة متعصبة ويبدأ الشعب بالتململ، وينهض الخيرون من ابنائه يحدوهم الامل لتحقيق اهداف امتهم معتمدين على تاريخها الذي ما خضع الا لله وسنة رسوله، فمن بطحاء مكة ومن مكانتها الدينية وشرافة اهلها بني هاشم كان الحسين بن علي يعلن نهضته فمكة ابراهيم عليه السلام الموحدة لا ترفع صوتها ولا تعلو رايتها الا اذا كان الاسلام منطلقها واعلان كلمة الله هدفها فالنهضة العربية بالدرجة الاولى وضعت العرب على الطريق الصحيح بمثل ما وضعتهم على التمسك بالشريعة الاسلامية، وقد وضع الشريف حسين بن علي من خلالها منهاجا للحكم الاسلامي يهتدي به المخلصون ممن شرفهم الله بان يكونوا في القمة، ولما كان الهاشميون قمة هذا التاريخ الذي تعتز به فقد ظل كلامهم يثري مجد هذه الامة ويجعلها امة متجددة قادرة على النهوض، ولما كانت الحجاز تمثل قرة عين الاسلام وقبلة المسلمين وموطن منعتهم وعزتهم وكرامتهم والتصاق الهاشميين بها ازلي وخوفهم عليها يفوق خوفهم على انفسهم كونها دار الاسلام ومنبت الانسانية كما هي دارة الهاشميين ومنبتهم، ولما كان الحسين بن علي لا يبغي من نهضته الا اعلاء كلمة الله وعزة قومه العرب الذين اعزهم الله بالاسلام لذلك كان يردد دائما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا ذلت العرب ذل الاسلام»، من ذلك لم تلق شخصية عربية في القرن العشرين من الدرس والبحث كما لقيت شخصية جلالة الملك الحسين بن علي لكونه الشخصية التي التقى حولها ابناء الامة العربية والاسلامية، وايمانا بالجاذبية الفكرية والقدرة القيادية والمهارة الاجتماعية والاقتصادية والحكمة السياسية والتي اغفل بعض الكتاب بمعرفة او بدون بعضا من جوانبها لذا ارتأينا ان نلقي الضوء على هذه الشخصية من خلال هذه المقالة التي نشرت في المجلة السلفية عدد شهر شعبان من عام ١٣٣٥هـ/ ١٩١٦م التي كانت تصدر بالقاهرة بتوقيع «ابو قصي» كما اعادت نشرها جريدة القبلة التي كانت تصدر في مكة في عددها الحادي والخمسين عام ١٩١٦م فتقول المقالة:

***

«ولد ملك العرب ومنقذهم جلالة سيدنا الحسين ابن المرحوم الشريف علي ابن المرحوم الشريف محمد بن عبدالمعين بن عون سنة ١٢٧٠هـ (١٨٥٣م) في مدينة القسطنطينية (اسطنبول) وهي السنة الرابعة من المدة التي اقام فيها هناك ساكنو الجنان جده الامجد الشريف محمد بن عبدالمعين ووالده الشريف علي وعمه الشريف عبدالله. ولما كان جلالته في الثانية من عمره المبارك السعيد انتقل الى مهبط الوحي ام القرى بانتقال ابيه مع جده الذي تولى يومئذ منصب الامارة الى ان توفاه الله تعالى بعد عامين كان القائم فيها بشؤون البلاد والعباد المرحوم والد جلالة الملك خلد الله تعالى ايامه. وعلى اثر ذلك عاد من القسطنطينية عمه الشريف عبدالله اميرا على الحجاز وذلك في اواخر سلطنة السلطان عبدالمجيد وفي زمان سعيد باشا بن محمد علي باشا جد الاسرة السلطانية في مصر. ثم لما جلس السلطان عبدالعزيز على العرش العثماني توجه المرحوم والد جلالة الملك الى القسطنطينية في اوائل سنة ١٢٧٨ هـ ليهنئه بجلوسه نيابة عن اخيه المرحوم الشريف عبدالله امير الحجاز وقد ترك جلالة الملك عند اخيه الامير، واقام في القسطنطينية مدة عين فيها عضوا للمجلس الذي كان يسمى يومئذ (مجلس بالا) أي المجلس الاعلى، ثم اعطي رتبة الوزارة وعين عضوا في مجلس شورى الدولة وبقي هناك الى سنة ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م) ثم عاد الى مكة المكرمة فمكث فيها شهورا ورجع الى القسطنطينية فانتقل فيها الى رحمة ربه سنة ١٢٧٨هـ (١٨٧٠م). وكان جلالة الملك قد سافر قبل ذلك لزيارة والده، ثم عاد مرة اخرى عقب وفاة والده لنقل العائلة الكريمة من القسطنطينية الى مكة المكرمة. وبقي عند عمه الامير في محل العناية والكرامة وكانت له عنده مكانة فوق مكانة اولاده لما عرف به جلالة المنقذ في ذلك العهد من الفضائل السامية ولانه كان يتوسم فيه الخير والصلاح والنشاط والهدى. وهكذا كان امره مع اعمامه الآخرين خصوصا المرحوم الشريف الحسين الشهيد الذي تولى الامارة الجليلة في شعبان سنة ١٢٩٤هـ (١٨٧٧م) بعد وفاة اخيه الشريف عبدالله.

نعم ان كل هؤلاء العظماء كانوا يتوسمون الخير في جلالة المنقذ من ايام نشأته الاولى ويعلقون عليه آمالا عظيمة، بل كان الشعب الحجازي كله ميالا اليه مفطورا على حبه وله في قلوبهم المكانة السامية لما كانوا يرونه من اباء نفسه وكرم اخلاقه وحبه للمعالي وقد ظهرت عزة نفسه باجلى مظاهرها في امارة عمه المرحوم الشريف عون الرفيق



المغفور له الشريف الحسين بن علي

إذ علم الناس في ذلك الحين ما لجلالة الملك المعظم من الشعور الكريم والمقاصد السامية والغيرة الشديدة على قومه وبلاده وقد تمثل اباؤه اعظم مثال في مناضلته عن كل حر ومصادمته دون كل مضطهد بل بكل ما يملك من حول وقوة، حتى ادى ذلك الى استدعائه للقسطنطينية في اوائل سنة ١٣٠٩هـ (١٨٩٢م) فاجاب الطلب وتوجه اليها وقلوب الحجازيين متعلقة به.

وقد بقي في تلك العاصمة من تلك السنة الى ان تولى الامارة الجليلة سنة ١٣٢٦هـ (١٩٠٨م) وهي السنة الاولى من اعلان الدستور التوراني، فكان في خلال تلك المدة الطويلة موضع حرمة رجال القسطنطينية من الوزراء والنظار الى مقام السلطنة نفسه، فوسدت اليه فيها عضوية مجلس شورى الدولة واسندت اليه رتبة الوزارة.

وقد عرف جلالته يومئذ بالترفع عن المناقشات العقيمة في مجلس الشورى الا اذا عرضت فيه لائحة تتعلق بامر حيوي من امور الدولة او بشأن من شؤون البلاد العربية وحينئذ كان ينبري للمجاهرة بالحق والدفاع عن المصلحة العامة بحكمة وروية واختبار لم يعرف في غيره من الاعضاء.

ولا بد من الاشارة هنا الى ان البيت الذي نشأ فيه جلالته كان في بيوت الاشراف الاكارم كما كان بيت هاشم في قريش قبل الاسلام، لما اتصف به جده وابوه وعمه (تغمدهم الله برحمته) من الاوصاف الكاملة في العلم والسياسة وحسن التدبير والعدل ومكارم الاخلاق الخاصة بآل بيت النبوة، فتوجهت عناية جلالة المنقذ من تلك الايام الى الحرص على اكتساب الكمالات والفضائل والتحلي بمحاسن الصفات التي تكسبه حب قومه وثقة امته بل رضاء الله والناس، وهكذا صار جلالته يجد في اكتساب هذه الفضائل طامحا ببصره الى اقصى ذرى الشرف والفضيلة والمجد، والناس يزدادون حبا له وتعلقا به ويبالغون في تبجيله.

ذلك كان مطمح جلالة ملكنا المعظم منذ نشأته الاولى. وكان قصره العالي موئل العلماء والاقطاب مثل العلامة الورع الشيخ عبد الرحمن سراج (والد سماحة قاضي قضاة الحكومة العربية الهاشمية الشيخ عبد الله سراج). وكان جلالته اذا رأى ذا مزية في قومه شجعه على تنميتها واعانة على استثمارها والشواهد على ذلك كثيرة لا تحتملها هذه العجالة، وانك لا تجلس مع شيخ من شيوخ الحجاز الا ويذكر احاديث الحزم والحكمة والشجاعة والتقوى والاحسان والانصاف والحلم والصبر وسائر الفضائل التي اشتهرت عن جلالته قبل عشرات السنين، فجعلت له على الاشراف والامراء ومشايخ القبائل واعيان الحواضر نفوذا عظيما من قبل ان يتولى ادارة البلاد. واكبر شاهد على ذلك انه عندما الم بالحجاز ملمة الفتنة المعروفة ثورة القبوري واستل الحجازيون سيوفهم في وجوه التورانيين في اخر امارة الشريف على امير مكة المكرمة لم يجد التورانيون انذاك طريقة لتسكين الثورة واخماد نارها غير الاسراع بالمناداة باسم جلالة الملك اميرا على البلاد ومع ذلك ان نار الفتنة كانت في اشد ادوار اضطرامها فانهم ما نادوا بذلك وسمع الناس اسم جلالته حتى هدأت الخواطر بالحال وانطفأت تلك النار وعادت مياه السكينة الى مجاريها.

عاد جلالته الى ام القرى اميرا عليها وهي في الحالة التي يعلمها كل مسلم سمع باسم راتب باشا يوم كانت تسلب من الحجاج والمطوفين القناطير المقنطرة من الذهب والفضة التي كان يمتصها منها مع التهاون في مصالح العباد واهمال امر الامن والعدل، حتى كان ضباط الجيش – فضلا عن الاهالي – لا يستطيعون السير من المعلاة الى الحرم المكي الشريف في الليل وحتى كان الخروج من مكة الى الشهداء على مسافة ربع ساعة منها محفوفا بالاخطار في رابعة النهار والمظالم والمغارم لا يكاد يأتي عليها الحصر، ولا يمكن لواحد من اصحاب الحقوق والمصالح في الحكومة ان يحصل على حقه او يقضي مصلحته الا بالرشاوي القادحة. وزادت على هذه المصائب مصائب جديدة باستتسار الزرازير عندما تأسست جمعية الاتحاد والترقي في الحجاز وصارت تهدد الاهالي بالعزم على جعل الحجاز محكوما بالسلطة المعلومة التي تحكم بها الولايات الاخرى زد على ذلك المجاهرة بقلة الدين وتهوين امر الفسق والفجور في هذه البقاع الطاهرة.

فلما وصل جلالة الملك المعظم الى البلد الامين – وحاله كما المحنا اليها – لم يدهشه شيء من ذلك بل سلك الى غايته السامية من احكم الطرق واخذ الامور بالتؤدة والاناة وشرع بحل هذه الاسلاك المشتبكة والخيوط المعقدة واحد بعد واحد، فكان لا ينام ليلة الا بعد ان يكون قد اسس في نهاره اصلاحا جديدا، فوقع المتغلبون في حيص بيص سواء الموجودون منهم في القسطنطينية والحجاز، لانهم رأوا امامهم طودا راسخا لا تأخذه في الله لومة لائم وليس لهم عليه سبيل في امر من الامور لما تقدمت الاشارة اليه من اقتفائه آثار السلف وامتلاكه قلوب اهل البوادي والحواضر ولانه يعمل لدينه وقومه لا لجاه او مال، ولو انه اراد شيئا منها – بموافقة المتغلبين على مآربهم السيئة – لبلغ من ذلك ما اراد، وما كان المتغلبون يحتاجون الان كاحتياجهم الى السوريين والعراقيين جنودا يذبحون فوق ثلج الاناضول امام الجيوش الروسية او في صحارى التيه ومستنقعات العراق او في ميادين ريغا وغاليسيا ودبروجة. ولا شك ان الحجازيين قد علموا ذلك وايقنوا بهذه المقاصد التي كانت تراد بهم منذ رأوا اعمال الوالي التوراني وهيب وسمعوا تصريحه جهارا بأنه مكلف بتطبيق قانون الولايات الذي يقضي بالتكاليف الجائرة ويحمل الجندي العثماني اقل قيمة في نظر دولته من الحيوان الذي يستخدم في سوقيات الجيش. كل هذا اصبح ملموسا بالايدي في الولايات الاخرى وقد وقع سكانها في كوارثه وبلاياه. ولولا مقاومة جلالة الملك لهذا الوالي وحكومته التي يستند اليها وحيلولته بين اولئك المخربين وبين اجراء اغراضهم والوصول الى مقاصدهم لتم لهم كل ما ارادوه. ومع هذا وذاك فقد كان من يبقى في الحجاز بعد التجنيد من شيوخ وعجزة ونساء واطفال يموتون جوعا بالنسبة الى الحالة التي بلغوها من اول الحرب الى شهر شعبان من السنة الماضية، والله يعلم كم ذا سوف تستمر الحرب بعد الان، وهل كان يبقى في الحجاز شخص واحد على قيد الحياة او لا يبقى.

نعم، ان جلالة مليكنا الهاشمي المعظم قد نهض نهضته المباركة للدواعي المذكورة مدفوعا الى ذلك بعقيدته الدينية وغيرته القومية فجمع العرب على امر خيري عظيم الشأن لم يجتمعوا عليه في التاريخ الا مرة واحدة وهذه هي المرة الثانية، ولو لم يكن لهذه النهضة غير هذه الثمرة الطيبة لكفاها فخرا وشرفا.

وبعد فأني اعرف الشام ومصر والحجاز وبعض اليمن والعراق والانضول والروم ايلي والهند واقمت في القسطنطينية نحو ثلاثة اعوام تلقيت فيها الدروس عن رجال صاروا بعد ذلك صدورا عظاما ومشايخ اسلام ووزراء وسفراء وولاة مثل حقي باشا وموسى كاظم افندي وجاويد ونائل بك وغيرهم، واني لم اجد من كل من عرفتهم من رجال المناصب العالية في كل تلك البلاد من يريد الخير والصلاح والارتقاء لبني الانسان جميعا على اختلاف اجناسهم واديانهم كما رأيت ذلك مجتمعا بالقول والعمل في جلالة الملك الذي انعم الله به على هذه الامة العربية لفائدتها العامة لا لفائدتها الخاصة، استغفر الله بل ان ما يشاهده المشاهدون من تلك المناقب المباركة لم يروه التاريخ في ملك من ملوك المسلمين منذ مئات السنين، واي ايمان بالله تعالى اقوى وامتن من مثابرة جلالته على صلواته في اوقاتها وعلى اعماله العامة والخاصة في القصر الهاشمي بينما كانت قنابل المدافع تتساقط بالعشرات في كل يوم على ذلك القصر من قلعة اجياد في اول ايام هذه النهضة وهو لا يأبه لذلك ولا يهتم به. حقا ان هذا مقام لا يصل اليه الا من ارتضاه الله تعالى لجلائل الاعمال في عظائم الخطوب. واني كلما تصورت ذلك وتذكرت موقف اصحاب السمو الامراء الاربعة الكرام في صفوف الحزب انقاذا لهذه الامة وبلادها وارضاء لربها ازداد اعتقادا بأن هذه النهضة الشريفة عنوان آلاء الله تعالى علينا ودليل رحمته منا. وان كل عربي وكل مسلم لا يؤدي حق الشكر لله تعالى على ذلك ليس الا ناقص الايمان وكافرا بالاحسان والعياذ بالله تعالى.»

الانباط: ملامح السلوك القومي

■ باسم الطويسي

لقد اقترنت الاشارات التاريخية الاولى التي ذكرت العرب لاول مرة والواردة في النقوش الآشورية عادة بالانتصارات والامجاد التي حققها الآشوريون على الجماعات العربية (الاعراب . البدو) ومن يتحالفون معهم، فمنذ اقدم نص تاريخي وردت فيه كلمة (العرب) ٨٥٣ ق.م وهو نص آشوري يعود الى الملك الآشوري (شلمنصر الثالث)، الذي خلد فيه انتصاره على الملك الآرامي «حدد» مع حلفاء عديدين بينهم «جندب» العربي، توالت بعد ذلك الاشارات التاريخية في نقوش ومدونات الشعوب المحيطة لبلاد العرب في الجغرافيا القديمة، حيث وردت اشارات بابلية واخرى فارسية تتابعت فيه الاشارات التاريخية في نقوش ومدونات الشعوب المحيطة لبلاد العرب في الجغرافيا القديمة، حيث وردت اشارات بابلية واخرى فارسية تتابعت فيه الاشارات الى الجغرافيا التاريخية والسياسية مثال ذلك (ماتو ارابي) بمعنى ارض العرب او عند الفرس (اربابة) وتعني بلاد العرب. الا ان معظم الاشارات التي تم الوصول اليها بواسطة اللقى والدفائن، والتي عنيت بفترة ما قبل منتصف الالف الاولى قبل الميلاد، وببلاد العرب الشمالية بالتحديد وفي نقوش وكتابات الآخرين، كانت تخليدا لانتصار على الجماعات العربية احداها او بعضها، او اشارة لفرض الهيمنة عليها او اجبارها على دفع الجزية، بمعنى ان الصورة التاريخية التي قدمتها لنا النقوش والكتابات حول العرب في تلك المرحلة تشير بوضوح الى الظلم والاضطهاد القومي الذي كان يلحق بالعرب على ايدي الشعوب المجاورة لهم، ولا بد من الاخذ بالاعتبار تدني التطور الاجتماعي للجماعات العربية مقارنة بالشعوب المحيطة بهم، حيث بقيت تلك الجماعات مشغولة بمنازعاتها القبلية، ولم يتململ لديها الشعور بالهوية المشتركة رغم الاشتراك باللغة والارض الواحدة.

لم يخلع تلك الرتابة ويخرجها من ذلك الطوق التاريخي الا ظهور العرب الانباط، من بين تلك الجماعات وفي حدود الجغرافيا التاريخية ذاتها، وليس من مكان آخر، بل من المهد الاول لتشكل الهوية التاريخية للعرب في حدود تقديرنا وهو ما عرف في حدود الجغرافيا السياسية ببلاد العرب الصخرية بالامتداد شرقا نحو دومة الجندل والجوف وغربا نحو النقب وسيناء، لم يكن ظهور الانباط امرا عاديا في تاريخ تلك الجماعات المتناثرة في عمق الصحراء وعلى اطرافها، فهذه الحادثة الاولى التي تسجل لاحداها حين تميزت بوعي اجتماعي اكثر تقدما عن غيرها وتلمست اطراف الحقيقة الاجتماعية بالميل نحو الاستقرار أي اتخاذ وطن واضح الحدود والمعالم، ثم تطوير ادوات الانتاج بالنظر الى البيئة المحيطة وامكانياتها. كان من الطبيعي في اول الامر ان تنظر الجماعات العربية الاخرى للانباط بدونية وازدراء لانها لم تألف الاستقرار ولم تدرك شروط الانتاج المستقل.

ما يهمنا هنا، وبدءا من تلك المرحلة دور العرب الانباط في تلمس اطراف الهوية القومية عن طريق السلوك السياسي والاقتصادي والاجتماعي العام ازاء الجماعات العربية الاخرى ومع الآخرين من شعوب وممالك ودول احاطت بالعرب او مدت نفوذها نحوهم، في تلك البواكير التاريخية كانت الجماعات العربية البدوية المتناثرة على اطراف الصحراء وفي شمال الحجاز وبادية الشام تعاني باستمرار من الغزو الآشوري بالتحديد واحيانا الفارسي ثم اليوناني وتركز ذلك في الملاحقات المستمرة للحاميات والجيوش الآشورية، وفرض صيغ الردافة (أي التبعية والرديف هو التابع)، الا ان الاعراب لم يدينوا في كل الاوقات للآشوريين وكانت حادثة ظهور الانباط الانقلاب الهام في احوال تلك الجماعات والذي سيباشر التأسيس للقاعدة الاجتماعية والسياسية التي لن تخضع لنواميس اللعبة السابقة، يصفهم جواد علي «المفصل في تاريخ العرب القديم» ابان تلك المرحلة: (قوم يحبون الحرية ويقدسونها ويأبون الخضوع لحكم الاقوياء، ولهذا لم يخضعوا لحكم الآشوريين او الميدين او الفرس او لحكم ملوك المقدونيين اليونان مع ان هذه الدول ارادت استعبادهم فارسلت عليهم جيوشا قوية ولكنها لم تنجح في تحقيق ما ارادت ولم تتمكن من السيطرة على هؤلاء الانباط).

لقد شكل الانباط ومنذ منتصف الالف الاولى قبل الميلاد الجماعة المركزية الاساسية بين الجماعات العربية المتعددة، او لنقل بالتجاوز الاقليم القاعدة لمن حولهم من قبائل وجماعات، ومنذ تلك المرحلة اصبح الاعراب والجماعات البدوية الاخرى يلجأون الى العرب الانباط لطلب المعونة منهم ضد الآشوريين او الفرس او غيرهم او التحالف معهم، رغم انهم اعابوا عليهم الاستقرار والتحضر ونلمس اكثر من اشارة يطلب فيها الاعراب او عرب الحواضر المجاورة المساعدة والعون من الانباط، فيلبونهم، كما حدث في اواخر القرن الثاني قبل الميلاد في عهد الحارث الثاني ١٢٠ - ٩٠ ق.م حينما طلب اهل غزة المساعدة والعون ليتمكنوا من الثبات امام محاصرة (اسكندر جينوس) لمدينتهم، وتشير الكثير من المصادر الى ان الحارث الثاني قد لبى النداء ومد يد العون لاهل غزة. وتؤكد تلك المصادر ان هذا الحارث قد شن في تلك المرحلة سلسلة من الحروب على مصر حيث الهيمنة للبطالمة وعلى بلاد الشام حيث السلوقيين مستغلا حالة الضعف والنزاعات الداخلية في كلا الدولتين، لقد كان طموح الحارث الثاني الذي سوف يستأنفه الحارث الثالث فيما بعد يقصد تحرير المشرق العربي من سلطة اليونان المقدونيين، ويبدو هذا الطموح واضحا فيما ورد في المصادر الكلاسيكية (اليونانية) حول ما حققه الحارث الثاني لنفسه وللعرب من صيت وانتصارات ونفوذ بعيد.

يعد الحارث الثالث ٨٧ - ٦٢ ق.م اشهر ملوك العرب الانباط على الاطلاق، فاسمه يقترن بفتوحات كبرى وانتصارات هيأت المجال للانباط ان يوسعوا نطاق املاكهم على حساب السلوقيين واليهود في آن واحد، لذا فالحارث الثالث هو مؤسس المشروع العربي النبطي لتحرير المشرق العربي وتخليصه من السيطرة الاجنبية وبالتحديد السلوقية في سوريا والبطالمة في مصر واليهود في جزء من فلسطين، وهذا المشروع القومي العربي الاول الذي توفرت له الحدود الدنيا من الوعي الاجتماعي الذي تم التعبير عنه بالسلوك والممارسة السياسية والاقتصادية، ودفع الانباط ثمن ذلك عبر سلسلة من الحروب وجملة من الخسارات الاخرى، حيث سار المشروع قدما بخطوات واثقة، الا انه وبعد شوط طويل قد اصطدم ببداية ظهور روما على اعتاب الشرق، لقد كادت ان تكتمل سلسلة الامجاد العسكرية والنفوذ السياسي الذي حققه الانباط حيال هذا المشروع التحريري، عندما بدأ «انطيوخوس ديونيوس» هجومه على بلاد الانباط واصطدم مع الحارث الثالث في سنة ٦٨ ق.م في معركة عنيفة من اقوى وأهم معارك التاريخ القديم حدثت بالقرب من قرية Cana الواقعة على ساحل يافا وفيها انهزم السلوقيون هزيمة نكراء وسقط ملكهم صريعا، واستجاب الحارث الثالث بعد هذا الانتصار الكبير الى دعوة سكان دمشق ليقيم نفسه حاكما عليها وعلى الاقاليم الملحقة بها فيها سهول مثل سهل البقاع وتم ذلك في سنة ٨٥ ق.م وتخلص سكان دمشق بهذا الواقع من اسوأ مصير فيما لو سقطت مدينتهم في يد الامير الايتوري الذي كان يطمح في عرش شمال ووسط سوريا.

وحينما بدأت ملامح الاصطدام بين الانباط ودوما، اعاقت تلك الحلقة الصراعية الجديدة حركة المشروع العربي في الحلول مكان النفوذ السلوقي في شمال سوريا ونفوذ البطالمة في مصر، حينها خاض الانباط صراعات عديدة لتثبيت البناء السياسي والحضاري لكيانهم، ففي منتصف القرن الاول قبل الميلاد ازدادت علاقات الانباط مع الرومان تعقيدا، بعد ان وقف الانباط الى جانب الفرس الذين ارادوا الاستيلاء على فلسطين ضد الرومان، وبعد ان حقق الرومان انتصارهم على الفرس حاولوا فرض الجزية على الانباط في حوالي عام ٤٠ ق.م، وجعل مارك انطونيو هذه الجزية من حق كليوبترا ملكة مصر، ثم ازداد الموقف عندما منح مارك انطونيو جزءا كبيرا من فنيقيا وسوريا الى «كليوبترا» غير ان الانباط رفضوا دفع الجزية لملكة مصر، بل حرضوا الجماعات العربية الاخرى على الامتناع عن دفع تلك الجزية، مما استفز كليوبترا ودعاها للطلب مرات عديدة من مارك انطونيو الثأر لها من الانباط والاسراع في تأديبهم.

لقد كانت سياسة «كليوبترا» تهدف الى السيطرة على بلاد العرب الشمالية، وواجه الانباط هذا الطموح من عدة محاور اقتصادية وسياسية وعسكرية اهمها تحمل اعباء الحرب بالوكالة التي شنها الرومان وكليوبترا من خلال هيرودوس وجيوشه، وعلى الرغم من الضرورات التي الحت على العرب الانباط في بعض الفترات نحو التقرب من الرومان، الا ان الاحساس بالهوية القومية بقي هو المسيطر على السلوك السياسي لهم. ففي عهد عبادة الثالث ٣٠ - ٩ ق.م طلب الرومان من الانباط المساعدة في حملة «اليوس جاليوس» على اليمن وبلاد العرب الجنوبية، وتولى صالح وزير الملك عبادة وهو السياسي والقائد المحنك مهمة ارشاد الجيش الروماني الى الطرق التي يسلكها نحو بلاد العرب الجنوبية، ولكن الحملة انتهت بالفشل بكوارث تعرض لها الجيش الروماني، واخفق الرومان في الاستيلاء على اليمن ويرجع ذلك في بعض المصادر الى خدمة الوزير صالح للرومان الذي سار بالجيش في اكثر المناطق وعورة ووحشة واشدها جفافا حتى هلك الجيش الروماني عطشا ومرضا وجوعا.

الليل

■ حيدر البستنجي

ما دامت الاحلام سيدة الليالي
فالليل شعرك
والقصيدة
والحوار
والزهر عطرك
والوجه لؤلؤة المحار
والليل عادي تحاصره الصحارى والبحار
تقترب الحقيقة من التوضح والتوضيح والسكون
الليل مشتعل... والقلب مرساة الانين
الليل مكتمل.. ووجهك القمري مرفأنا الاخير
وانا اصارع ضد موج البحر
تختنقني الحكاية.. والبداية
افتعل الرحيل
احبك
احبك.. كوني موجة في البحر تضرب ساعدي
فاذا تعبت
كوني الشواطيء والمحار
كوني نجمة في الليل
تختزل المسافة
تقتات الجدار
عيناك مقصلة... والقلب شفاف وعار
ولقد تعبت من الترحل والترحل.. والقرار
كوني طريقي... كوني رفيقي
انت البداية والنهاية
.... والنهار
عيناك... موجة قادم
مطر خطاك
فاقتربي.. اقتربي
لا الليل يبقى
لا الحصار
لا الحزن يبقى... لا الجدار
اقتربي
ليعبر ظلنا حدَّ الجدار



ثقافة

سلطان النوم وزرقاء اليمامة.. المعمار الفني وانهيار حسناء الشاطرة

■ عبدالله رضوان

الرواية المتميزة هي في الغالب رواية معقدة البناء، متعددة المقولات، تتداخل شخصياتها واحداثها وازمنتها مما يتطلب من الناقد قدرة تحليلية تشريحية بحيث يستطيع التعامل مع مدماكية العمل للوصول الى تجليات خطابه تمهيدا لإعادة التركيب بحيث يتشكل امام القارئ رؤية نقدية تميل الى التكامل والترابط باعتبار العملية النقدية عملية عقلية اساسا تعتمد التشريح - تحليل البناء الى وحداته الصغرى بنية وخطابا اولا - ثم التركيب، وخلال هاتين العمليتين المتداخلتين اداة يتم تقديم مجموعة من الاحكام والمعالجات النقدية الجزئية تمهيدا لتقديم المتطور النقدي الشامل للعمل.

ضمن هذه الرؤية ستتم محاولة نقدية للتعامل مع عمل مؤنس الرزاز الروائي الجديد والموسوم بعنوان «سلطان النوم وزرقاء اليمامة» الصادر ضمن منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت للعام ١٩٩٧، وهو العمل الذي وقع في مئة وسبع وتسعين صفحة من الحجم المتوسط.

يمكن ابتداء تأطير هذا العمل ضمن مرحلة جديدة في مراحل تطور الرواية لدى مؤنس الرزاز، فبعد ان نضجت المرحلة الاولى التي تمثلت في العمل على بناء روايات ذات مدماكية فنية عالية ومدروسة، مع تحقيق ارتباط عضوي بين مقولاتها - خطابها، وبين الواقع الذي تتحرك فيه، في مزج بين الرواية الواقعية التقليدية وبين الرواية احداثية التجريبية كما برز في رواية «احياء في البحر الميت»، ثم العمل على تقديم بنية روائية تعتمد اسلوب او تكنيك وجهات النظر في «تكاتم صوت»، وصولا الى الشكل الارقى في التجربة الروائية الاردنية، وموازيا في البناء لتجارب عدد من الروائيين العرب امثال هاني الراهب وعبدالرحمن منيف وهو ما حققه مؤنس في روايته المتميزة «متاهة الاعراب في ناطحات السراب» وذلك ضمن ثلاث روايات شكلت المرحلة الاولى في سياق تجربة مؤنس الروائية.

بالتالي الانتقال بعد ذلك لمرحلة ثانية بدأت معالمها تتضح في «الذاكرة المستباحة» حيث لم تعد مدماكية العمل قضية مركزية بعد ان ثبت الروائي قدراته، فمال الى اعمال بسيطة البناء مع التركيز على ابراز الخطاب - المقولات الرئيسية، ووضوح الاهتمام الكبير بالواقع المحلي - الوطن الصغير، الاردن وبخاصة عمان، وقد امتدت هذه المرحلة في روايتي «الشظايا والفسيفساء» و«مذكرات ديناصور»، لتقع بين هاتين المرحلتين رواية ذات خصوصية وهي رواية «جمعة القفاري» باعتبارها تجربة انتقالية في بناء رواية الشخصية، وكما مثلت «جمعة القفاري» نقطة التحول في مسار مؤنس الروائي باتجاه المرحلة الثانية، فان المدقق في رواية مؤنس الجديد - سلطان النوم - يلمس تحولا جديدا ربما باتجاه مرحلة ثالثة جديدة في مسار التجربة الروائية لدى «الرزاز» وهو ما يمكن تسميته بحق بـ«الرواية الحديثة» في تطور التجربة الروائية، ولكي لا نستعجل الحكم قبل ابراز المعطيات فان انتقال الدراسة الى بنية الرواية الجديدة يبدو امرا ضروريا تمهيدا للتعرف على خصوصية وملامح هذه المرحلة الجديدة.

قبل الدخول في خصوصية المدماكية الروائية لهذا العمل، لنقرأ معا هذين المقتبسين من داخل العمل:

«تذكريات عديدة بدأت تتدفق في رأسها - أي رأس زرقاء اليمامة - .. وغرائب هذه الدنيا التي قال عنها دستويفسكي «انها اغرب من الخيال» وهي تتفكر جيدا ما قاله ذلك الاديب الروسي العظيم: ان الواقع اكثر فانتازية من الخيال. ثم تذكرت قول ذلك الروائي: ان الحياة تقلد الفن، ابتداء من الشعر مرورا بالرواية لا العكس».

(الرواية ص١٧٥)

«الكاتب الطويل هنا يراقب زرقاء اليمامة ويصور بعدسة عينه السحرية ما يدور في ذهنها.. لكنها لا تعلم ان الكاتب يراقبها ويستغلها ويوظف ما تراه... وهم لا يعرفون انني اراقبهم، فانني سيد المشهد.. المشهد جزء من فيلم حول اعصار عجاج يكتسح مدينة خضراء.. يقال والله اعلم ان المخرج سيطلق على هذه المدينة اسم مدينة الضاد.. صرخ المخرج الذي يعتلي شبه جرافة ويحمل مكبر الصوت: كت. وبدأ التصوير».

(الرواية ص٨٠/ ٨١)

فبين فانتازية الواقع كما يراه دستويفسكي، وبين الفيلم الواقعي - الفانتازي ايضا الذي يقدمه لنا المخرج الامريكي على شكل إعصار عجاج يكتسح الخضرة (الخضرة دلالة العطاء والنمو، دلالة الوجود والفعل الانساني) بين هاتين الثنائيتين المتداخلتين في واحد، هو الواقع وقد اصبح فانتازيا، يجري بناء مدماكية الرواية في خطين احدهما شديد الحضور على مجمل النص وبكثافة شبه طاغية، وهو الفانتازي الذي بدا داخل النص واقعيا، بل وقائعيا تماما كما تمثل في «مدينة الضاد» وما يتعلق بها وبشخصياتها واحداثها، والآخر باهت، يجيء على شكل اشارات متناثرة هنا وهناك، ولكنه يظل مرتبطا / بغير الشخصيات، بخاصة / بالخط الفانتازي الاول، ونقصد بذلك الواقع اليومي الذي جرت الإحالة اليه في اكثر من موقع - سنبرز تلك لاحقا - ليؤكد هذا الخط الثاني، او تلك الاحالات هنا وهناك داخل النص، ان هذا الواقع اليومي - (ممثلا بجزئياته البسيطة والمباشرة، وكذلك ممثلا بوقائعه المتناثرة في كل زاوية منه) - ليس اكثر من حالة فانتازية غير قابلة للتعامل معها لا على المستوى الفني، ولا على المستوى الوقائعي.

أي ان قلبا للحياة قد حدث، فالواقع قد اصبح فانتازيا، لا معقولا، غير قابل للفهم حتى للفلاسفة، والكتاب، واصحاب الاختصاص (انظر ص٩٧)، اما الفانتازيا، عالم مدينة الضاد، اللامعقول، فقد بدا عاديا نسبيا، مقبولا لمدركاتنا، يمكن فهمه، مع بقاء مرجعية كلية تربط الخطين معا، مرجعية ذهنية تجريدية من جهة، ممثلة بإعصار العجاج، وواقعية معيشية من جهة اخرى وهي احداث الخليج الاخيرة، او حرب الخليج الثانية، او عاصفة الصحراء. وهكذا وكما يتحد ويتداخل الفانتازي مع الواقعي بين شبه مدينة الضاد في حركتها وبين الوقائع اليومية الواقعية، فان اتحادا وتداخلا مقابل ذلك يحدث بين الذهني التجريدي ممثلا بعاصفة العجاج وبين الوقائعي اليومي الذي يخيم على مجمل المشهد في عاصفة الصحراء ليصير مجمل العمل حالة «حداثية» فانتازية غير قابلة للفهم، فيتحول مجمل الحدث / المقولات الى عاصفة رملية تعصف بكل خضرة ونمو.. فيتقدم الحلم، البديل الوحيد الذي يمتلكه الانسان العربي الآن بعد كل هذا الخراب العظيم الذي دمر كل شيء.

لنحاول بعد هذه الاطلالة الشمولية على العمل ان نطل بنية العمل عبر مشهدياته الجزئية وشخصياته في ان شخصية - سلطان النوم - تظل صاحبة الحضور الطاغي على مجمل العمل، لكن التفاصيل الجزئية ممثلة بالشخصيات والاحداث تبدأ بالتموضع خلال سرد العمل - الحكاية، الذي يتناوب السرد فيه بضمير المتكلم والغائب بشكل غير مرتب، أي دون نسق محدد، مع وجود راو كلي القدرة يعرف مجمل التفاصيل يحيط بمجمل العمل على تعدد رواياته وشخصياته واحالاته. هذا الراوي وان اتخذ او تلبس شخصيات متعددة ابرزها علاء الدين وبخاصة عند السرد بصيغة ضمير المتكلم، ولكن الحضور الطاغي لشخصية الراوي فائق القدرة المحيط بمجمل العمل انما تمثل في الفصل او الجزء الموسوم بعنوان «رواية عن عالم الضاد». فاذا دخلنا عالم الضاد او شبه مدينة عالم الضاد فاننا نجد التالي:

- المكان: على اعتاب الصحراء، لكنه مكان اخضر، غير واقعي، اشخاصه مميزون، كل فائق القدرة في مجاله، ابرزهم على الاطلاق شخصية علاء الدين، الشخصية الكارزمية المسيطرة على كل شيء، وذات الحضور الخارق في شبه مدينة الضاد.

- الزمان: ولان المكان خيالي، غير محدد وقائعيا، فان الزمن يأخذ حريته القصوى في الحركة ماضيا وحاضرا ومستقبلا، اذ لا زمان وقائعي خارج اطار زمن سير الاحداث الصغيرة عبر تشكلها الروائي.

- الشخصيات: وشخصيات شبه عالم الضاد متعددة، منها الثانوي الذي يجيء لإكمال المشهد / الحدث، ومنها الرئيسي وابرز شخصيات عالم الضاد هي: «سلطان النوم»، «علاء الدين»، «روميو»، «جولييت»، «حسناء الشاطرة»، «بئر الاسرار»، «زرقاء اليمامة» (التي تجمع بين شخصيتين متداخلتين - فانتازية في عالم الضاد، وواقعية في العالم الوقائعي اليومي)، الدكتور نور الدين. وهنالك شخصية المثقف التي تتمازج او تتداخل في اكثر من شخصية روائية تكمل بعضها بعضا: (فهي جزء من علاء الدين، وهي العلامة، وهي سرحان سرحان، وهي سليمان التوحيدي، وهي الروائي المطل على مجمل العمل).

وبجوار هذه الشخصيات الرئيسية في شبه مدينة الضاد هنالك شخصيات ثانوية مكملة للمشهد من مثل الممرضة في المشفى، مصورا السينما، الشيخ - جار زرقاء اليمامة، المراقب لمجمل الحدث دون تدخل. ولكن تظل شخصية «رشاد» او «ريتشارد» هي الاكثر بروزا بين هذه الشخصيات.

وبجوار هذا الترتيب للخط الاول، هنالك عالم وقائعي يومي متقاطع مع هذا الخط:

- فالمكان: العالم الحدثي الوقائعي اليومي، المدينة التي يحيا فيها ابطال او شخصيات وقائعية.

- والزمان: هو الزمن الحاضر، اليومي المتراكم بآلياته اليومية الخاصة به. انه زمن الحاضر. الذي يتشكل باستمرار معنا، وبنا، زمن الوقائع اليومية.

- والشخصيات: تنقسم هنا الى قسمين، شخصيات استمر حضورها امتدادا لعالم الضاد في رحلة تداخل بين العالمين ولعل ابرزها: جولييت، زرقاء اليمامة.

ويمكن ان يندرج مع هذا النمط من الشخصيات امتدادات شخصية الروائي / المثقف كما برز في شخصية سرحان سرحان، وسليمان التوحيدي مثلا.

اما القسم الثاني من الشخصيات الوقائعية، فهي شخصيات مأخوذة من وقائع حياتنا اليومية وبخاصة في بعدها الثقافي مثل شخصية «ابو علي» صاحب كشك الكتب وسط مدينة عمان، وشخصية «أسامة» صاحب مكتبة عمان في جبل عمان، «كارلوس» رجل العصابات الشهير، ابو محمود النائل في مقهى وسط المدينة.

فاذا حاولنا بعد ذلك ان نمسك تطور الحكاية - الحدث الروائي في مساره الرئيس، باعتبار الرواية اساسا فعل قص، حكاية، حادثة رئيسية تتفرع عنها حكايات فرعية، فانا اقص، أي اقول سرداء، اقول حكاية بتقنيات حديثة، اقول اذا حاولنا ان نلخص مسار الحكاية - الحدث الروائي فما الذي تجده؟ وكيف قدم لنا مؤنس الرزاز روايته؟ في خلفية المشهد هناك كائنان اسطوريان في حضورهما قادران على السيطرة على مجمل الحدث، وهما: عاصفة العجاج - بدلالاتها (وعاصفة الصحراء قابلة لان تكون التفسير او البديل الموضوعي لها).. وسلطان النوم القادر بجبروته على قهر كل شيء، وقد حوله مؤنس الى شخصية من لحم ودم، لها حضورها وعشقها ورغباتها. هذان الكائنان هما المستقر والمستودع لكل الاحداث. فكل واقع مأزم، وكل شخصية ترى الى نهايتها باعتبار قتلها قدرها المحتوم، وكل حكاية في العمل - كل ذلك يتحرك بطيئا حينا، ومتسارعا متلاحقا حينا آخر ليؤول الى احد هذين الكائنين العملاقين.

فعلاء الدين، شخصية كارزمية مدللة، اشاراته اوامر، وحضوره سلطاني، والنساء مأخوذات بحضوره ودلاله. فهو شخصية اجتماعية - سياسية لا بديل لها في كل منتدى او نقابة او جلسة سياسية او سهرة انس. فعيناه تشعان ببريق اخاذ. لكن هذا الدلال لا يعجب علاء الدين، لذا فهو يطلب من حارس المصباح الذي ورثه عن والدته ان يريحه من كل تميز، ومن هذه الاشراقة في عينيه. ومع ان حارس المصباح لم يعد اكثر من «روبوط آلي» ولكنه يحقق لعلاء الدين مبتغاه، فيصبح علاء الدين شخصا عاديا تماما، يفقد حضوره البهي بين اقرانه في شبه مدينة الضاد، مدينة العمالقة وذوي القدرات العالية. والنتيجة مشفى خاص بالاشخاص الاعتياديين امثالنا، وهو مشفى مفتوح، لا حراس ولا قيود، فقدرات العاملين فيه غير العادية تستطيع التغلب على كل مشكلة، والحضور الى المشفى اختياريا.

في المشفى تأتي صديقة علاء الدين، «حسناء الشاطرة»، ترتدي طاقية قديمة تتعامل معها باعتبارها طاقية الاخفاء، وبقدر نجاح طاقية الاخفاء في فعلها امام اصحاب القدرات العادية امثالنا فان مفاجأة حسناء النحلة ان طاقتها لا تصل في شبه مدينة الضاد حيث القدرات الخارقة.

ولما كان حبيبها وانيس وحدتها - بئر الاسرار - من ذوي القدرات الخارقة، فقد برزت فجيعة حسناء في حدها الاقصى حين ظنت انها عاشت كل تلك المدة في غرفة واحدة مع بئر الاسرار وهي تظن انه لم يرها لمحافظتها على ارتداء طاقية الاخفاء. ولكن المأساة ان بئر الاسرار كان يراها يوما قربه على السرير، في تجوالها في الغرفة، عند دخولها الى الحمام. ولعل مأساة حسناء الشاطرة ليس في رؤية بئر الاسرار لها طوال تلك المدة، مدة العيش معا، وانما في عدم اكتراثه لوجودها، وكأنها لا حضور فيزيقي لها طوال «عقد من الاعوام» وهي «التي اعتقدت طوال عشرة اعوام بانها تراه ولا يراها تحسه ولا يحسها، تشعر بوجوده وحضوره، وهو لا يحس بحضورها لانها خفية».

(الرواية ص٢٨)

وبالطبع فان نتيجة حكاية حسناء الشاطرة باتت معروفة فقد انهارت كليا، وادخلت الغرفة رقم ٩ في المشفى المفتوح، وظل علاء الدين يعايش هجس عاصفة العجاج القادمة لا بد، ومع قرب تراجع القص - الحدث، لانتفاء وجود حكاية ممتدة لحسناء الشاطرة التي غابت - وبشكل مبرر - بعد ذلك عن مجمل الحدث الروائي. فان حكاية جديدة بدأت تأخذ حضورها الموازي في الاهمية لحكاية حسناء الشاطرة وبئر الاسرار، وهي حكاية روميو وجولييت، ولهذا حديث آخر ان شاء الله.

الزمن الدائري في ملحمة الحرافيش

■ د. محمد احمد القضاة

تعرضنا في مقالة سابقة في ملحق الرأي الثقافي لعلاقة الحرافيش بكتب الإنساب والتراجم والسير، وهنا نتناول الزمن الذي له اثره الفعال في بناء روايات نجيب محفوظ، وفي ملحمة الحرافيش كان الزمن يدور ويتتبع جذور عائلة الناجي منذ بدايتها؛ أي منذ ان وجده الشيخ عفرة زيدان طفلا لقيطا ملقى في الشارع حتى اصبح فتوة الحارة، وظلت سلالته تتتابع زمنيا وتسير على نهجه حينا وتبتعد عنه آخر، حتى ظهر عاشور الحفيد في نهاية الرواية لقد اختفى عاشور الناجي، ولكن الزمن لن يتوقف وما ينبغي له، وبذلك يصبح الزمن دائريا يبدأ بشخصية عاشور الناجي (الأول) رمز العدالة والحرية وينتهي بشخصية عاشور الجديد - الحفيد الذي يحقق العدل ويرفع الظلم عن أهل الحارة، وهو الزمن الدائري نفسه في الليالي العربية، وقد بدأت الحكاية الأولى بمحاولة شهرزاد صرف الملك عن شروره ثم تتابع الحكايات، حتى جاءت الحكاية الأخيرة وقد حققت الملكة ما تصبو اليه، وهو صرف الملك عن شروره وقتله للجواري والعبيد والزوجات. وفي ملحمة الحرافيش تبدأ بتحقيق العدل الذي يطمح اليه عاشور الناجي، وتنتهي بعاشور الجديد الذي حقق العدل ورفع الظلم عن أهل الحارة، وما بين هذين الزمنين تتابعت اجيال ووقعت احداث كثيرة وعديدة وسرد الكاتب مشاهد وحكايات لا حصر لها اقتربت من حد الحكاية الأسطورية بل وصلت الشخصية عنده الى حد الشخصية الخرافية التي تقترب من شخصيات الليالي العربية.

والتتابع الزمني الذي حرص عليه نجيب محفوظ في بناء حكاياته يوضح تلاقي نقطتي البداية والنهاية كما في الليالي العربية.

ومن خلال هذا التتابع يتضح لنا مستوى استلهام نجيب محفوظ للشكل الشعبي من حيث اعتماده على مجموعة الحكايات الشعبية التي سردها الكاتب في الرواية وحبكها حبكة فنية جيدة لأعتماده على الحبكة الفنية في الليالي العربية، الا ان حكايات الليالي اعتمدت في معظمها على الشخصيات والحوادث الأسطورية الخارقة للعادة، بينما اعتمدت حكايات الحرافيش، على الشخصيات والأحداث الواقعية التي استمدها الكاتب من صميم الحاضر.

وحاول نجيب محفوظ في بعض المواقف والأحداث في الرواية ان يضفي على هذه الشخصيات بعدا اسطوريا الا ان هذا البعد الذي اقترب بشخصيات «الحرافيش» من شخصيات الليالي لم يقتله نجيب محفوظ بل جعل هذا البعد الأسطوري يأتي نتيجة التتابع الزمني والمراحل المتباعدة، وهذا التباعد الزمني جاء محصلة طبيعية للشكل الفني الذي احتوى العديد من الحكايات التي مثلت مراحل زمنية متباعدة، وهذا التباعد جعل اهل الحارة يضفون على بعض الشخصيات ابعادا اسطورية، ومع افتقاد القيم الإنسانية الخيرة واحلال القيم الفاسدة، جعل تطلعهم الى عاشور الناجي - الشخصية الاسطورية التي ترمز الى قيم الخير والعدل والحرية المفتقدة في واقع نجيب محفوظ الحاضر. وأصبح عاشور رمز العدالة في الحارة، وحاول انتشال شباب الحارة من الضياع عندما تزوج من إمرأة ثانية - فله الضائعة في خمارة درويش. وزواجه منها ليس رغبة في السقوط او الجنس، بل رغبة في انتشال الواقع من السقوط، ورفع الظلم عن انسانة القاها المجتمع على حافة الهاوية فأوشكت ان تضيع مثلما كان هو سيضيع من قبل لولا الشيخ عفرة زيدان.

وهذا الزمن الدائري في ملحمة الحرافيش هو المحور الذي ترتبت فيه عناصر التشويق والإيقاع والإستمرار، ثم يحدد لنا في الوقت نفسه تتابع الأحداث في كل حكاية، وبهذا استطاع الزمن ان يحدد لنا الى حد بعيد طبيعته الروائية، وقد تطورت الأحداث من لحظة ميلاد عاشور الذي اصبح فيما بعد في الماضي الى حاضر شمس الدين الى المستقبل حيث عاشور الحفيد والحرافيش واختلطت هذه المستويات الزمنية من ماض وحاضر ومستقبل لتشكل جميعها الزمن الدائري الذي قامت عليه الرواية مما ادى الى تداخل وتلاحم المستويات الثلاثة، والزمن لم يكن مستقلا في ملحمة الحرافيش. فالزمن ليس له وجود مستقل تستطيع ان تستخرجه من النص مثل الشخصية او الأشياء التي تشغل المكان او مظاهر الطبيعة، ولذلك تخلل الزمن الرواية كلها وأصبح هو الهيكل الذي تشيد فوقه الرواية.

نجيب محفوظ

ولما كان الحاضر هو الذي يؤرق نجيب محفوظ فقد لجأ الى الماضي يستمد منه أدواته وحركته ومعانيه، وظل هاجسه الحاضر، ولذلك ابتكر اساليب وتقنيات تعبر عن الحاضر ولا شك ان الاهتمام بالحاضر جاء نتيجة لاهتمام الروائي بحياة الشخصية الروائية النفسية، أكثر من حياتها الخارجية، فتزامن الماضي والحاضر والمستقبل في النص. ولما كان لا بد للرواية من نقطة انطلاق تبدأ منها، فان نجيب محفوظ قد اختار نقطة البداية التي تحدد حاضره ووضع بقية الأحداث على خط الزمن من ماض ومستقبل وظهر لدينا خطان: خط الزمن (ماضي حاضر مستقبل)، وخط النص (حاضر، ماض، مستقبل، مستقبل). ومن الخطين السابقين تأتي تقنية ترتيب عناصر الزمن الثلاثة، والزمن الذي افتتح به نجيب محفوظ ملحمته ظلمة الفجر، والنهاية عودة عاشور الثاني الى دنيا النجوم والأناشيد والليل والسور العتيق وأمواج الظلام، وتجد عناصر التكرار تظهر في مستويات الزمن، وكان للذاكرة اهميتها في استرجاع الماضي وربط الماضي بحياة عاشور الناجي، وعرضها من خلال منظور الشخصية لا من خلال منظور الراوي. واستطاع نجيب محفوظ ان يربط بين الزمنين، زمن البداية وزمن النهاية عن طريق امتداد الحكايات وتداخلها، وامتداد بعض ايقاعاتها التي ظهرت في الرواية، كما ان ظهور اكثر من شخصية رئيسية في الملحمة يقتضي الإنتقال من واحدة الى اخرى، وترك الخط الزمني الأول المتعلق بعاشور الناجي لتسير في الخط الثاني الذي يسير فيه شمس الدين ومن ثم سليمان.. وهكذا حتى تصل الى نهاية الزمن الدائري عند عاشور الحفيد. ولذلك كان التزامن في احداث الحكايات مهما، وقد ترجمه نجيب محفوظ في نصوص الحكايات، والأجيال المتلاحقة، وكان يتطلب عند ظهور كل شخصية جديدة عودة الى الوراء الى عاشور الناجي - اصل الحارة - لكشف بعض العناصر المهمة وربما الإحتفاظ ببعض العناصر لكشفها في زمن لاحق. وما يميز الزمن المحفوظي في ملحمة الحرافيش قضية الإسترجاع، وكان الراوي يترك مستوى القص الأول ليعود الى بعض الأحداث الماضية، ويرويها في لحظة لاحقة لحدوثها والماضي يتميز بمستويات مختلفة متفاوتة من ماضي بعيد وقريب، ومن ذلك نشأت انواع مختلفة من الإسترجاع: خارجي، واسترجاع داخلي، واسترجاع مزجي، اما الإسترجاع الخارجي الذي يمكن ان نستشفه عند نجيب محفوظ والذي يعود الى ما قبل بداية الرواية هي رواية «اولاد حارتنا» لأن الروايتين تتداخلان في كثير من القضايا وتهدفان الى الهدف نفسه، البحث عن العدالة، ويتركز هذا الإسترجاع في ملحمة الحرافيش عند ظهور جيل جديد يحاول ان يتعرف على الماضي وطبيعة العلاقات التي تربط بين الأشخاص، ويستخدم نجيب محفوظ الإسترجاع الداخلي لعرض حوادث بأكملها ولربط حادثة بسلسلة من الحوادث المماثلة.

والزمن الدائري في ملحمة الحرافيش كان يتجه الى الامام يسير مع حركة الأجيال، وكان يتقدم ويتطور وينمو، ونلمس فعل الزمن في الأجيال ومسيره معهم الى الامام مع دورة الحياة بعد ميلاد وطفولة ونمو ونضوج وشيخوخة وضعف وموت.

عبدالفتاح الكواملة... مرة ثالثة

■ زياد ابو لبن

هذا الشاعر الكبير الذي رحل من بيننا دون ان يحس به احد، أو ينشر عنه خبر فكيف ينشر عن وفاته وفي حياته لم ينشر شيء(؟!)

فالزمان قادر على غربلة الجيد من الرديء واسقاط هذا الغثاء الذي يسمونه شعرا وما هو بشعر، ويبقى الشعر الشعر تمايزه وتألقه وبريقه، قريت أن مقالي او اضاءتي حول الشاعر - المرحوم في المرة الاولى نقص يمكن تداركه وتصحيح يمكن تجاوزه، ووفاء مني اسمحوا لي ان اثقل عليكم قليلا.

عبدالفتاح الكواملة من مواليد عام ١٩٣١م في قرية «زكريا» في فلسطين عام ١٩٤٨م وكانت دراسته الابتدائية في مدرسة القرية ثم في مدرسة «عجور» قرية مجاورة اما الثانوية فبعضها في الخليل قصبة الاقليم، وبعضها في القدس الكلية الابراهيمية (هكذا كان اسمها) وبين هذين البعضين فترة انقطاع سببها وقوع النكبة الاولى، ثم جاءت سنة واحدة كان فيها طالبا في دار المعلمين الريفية في بعقوبة - العراق عام ١٩٥٢ - ١٩٥٣م وتلتها خمس معلما في مخيم الكرامة، ثم اثنتان طالبا في القاهرة وبهذا تصل الى سنة ١٩٦٠ وهي اولى سنيه معلما في قرى نجد، امتدت هذه القطعة من العمر ثلاث عشرة سنة، تلتها سنتا تردد وتنظر ثم ثلاث في سلطنة عمان الى ان غادرها الى عمان واورد هنا مقطوعة شعرية كتبها الشاعر قبل رحيله، وهكذا جاء عنوانها:

قال يرثي نفسه!

(تقليد هزلي لمالك بن الريب)

١ - أقول وفي ثلاجة يحشرونني
لقد كنت من هذي البرودة افرق

٢ - ولكنني والحمدلله اصبحت
مع الطير روحي في الجنان تحلق

٣ - على ان في النفس الوفية لم يزل
الى قرقرى تجسد حنين مؤرق

٤ - فان تحتضن يوما رفاتي حفرة
الى جنب ضرما فهو حلم يحقق

٥ - ولكنني اخشى اذا ما حللتها
ولو اعظما ان يرجع القلب يخفق

٦ - وتعتاد تلك العواطف نفسها
وسهد الليالي والدموع السوابق

٧ - وتنثال اسراب القوافي كعهدها
فيا لك شعرا دونه الرمس يطبق

■■■

مالك بن الريب الشاعر

(١) افرق: اخاف

(٢) قرقرى: اقليم في نجد

(٣) ضرما: قرية في نجد

(٤) الرمس: القبر.

معجم القاصات والروائيات العرب

■ صالح القاسم

ثمة شكوى من الكتاب والادباء العرب بأنهم غير معروفين على النحو اللائق في البلدان العربية، وحتى ان البعض لا يعرف البعض في الدولة العربية الواحدة، ولهذه الظاهرة اسباب متعددة الاوجه والجوانب بعضها يتعلق بانتاج الكاتب او الاديب نفسه وبعضه مرتبط بماكنة العصر التي لا تهضم من الانتاج الادبي الا مايروق مستهلكي الهمبرجر.

واذا كانت هذه الحالة الانفة الذكر بين الذكور فالوضع على أسوأ صورة بين النساء، فالبكاد يعرف المواطن العربي امرأة عربية قاصة او اديبة او حتى شاعرة ولانغالي القول بأن تفاصيل حياة مادونا، اوشارون ستون المليئة بالفجور والتمرد على الاخلاق لهي معروفة اكثر من معرفة الابن بحياة ابيه فهو يعرف ان اباه يعمل وان ثمة عربا يكتبون اما ماذا يعمل أبوه، او ماذا يكتب الادباء والكتاب العرب فهذا بعيد حتى عن التفكير به.

ولاجل تلك فأي جهد في مجال التعريف بالادباء والكتاب العرب يعتبر انجازا عظيما واثراءا للمكتبة العربية، وفي هذا الصدد يستحق ان يذكر جهد الفيصل الموسوم «معجم القاصات والروائيات العرب» الصادر في بيروت عام ١٩٩٦.

يترجم هذا المعجم لحوالي ٣٣٦ قاصة وروائية عربية رتبت هجائيا بحسب الحرف الاول من اسم القاصة او الروائية وقد راعى الجامع (مؤلف العمل) النقاط التالية: مكان ولادة القاصة والروائية ووفاتها ان وجدت الفعاليات الادبية التي اشتهرت بها، ترجمة موجزة لحياة القاصة والروائية العلمية ثبت بمؤلفات القاصة والروائية.

وقد ذكر المؤلف اسم الكتاب وجنسه وتاريخ طباعته وفي اخر المطبوع وضع المؤلف ثلاثة فهارس (مسارد) الاول خاص بالقصص مرتب هجائيا بعناوين القصص، وبالتالي يمكن الوصول الى حياة القاصة اذا كنا لا نعرف الا احد عناوين قصصها، والمفهرس الثاني (المسرد) خاص بالروايات ورتب الاخر هجائيا بالعنوان.

اما المسرد الثالث فهو خاص بالدراسات المنشورة حول اعمال القصص والروايات النسائية ان صح التعبير.

ملاحظات نقدية:

رغم ان هذا المعجم مهم للغاية كما سبق وذكرنا الا انه عمل متواضع جدا قياسا بالاعمال المعجمية الصادرة بخصوص القاصات والروائيات غير العربيات (كالانجليزيات او الامريكيات)

- فهو اولا لا يحدد الفترة الزمنية التي يغطيها واكتفى بذكر انه يترجم للقاصات والروائيات العرب ولم يحدد الفترة الزمنية التي انتهى عندها فلا يعني ان تاريخ نشره عام ١٩٩٦ انه يترجم فقط لهذه الفترة.

- واذا كان قد ترجم بشكل موجز لبعض القاصات اوالروائيات فانه لم يترجم لبعضهن اي شيء سوى ذكر عناوين القصص او الروايات وهي بالمناسبة حوالي ٤٥٠ مجموعة قصصية ٢٧٥ رواية وهذا غير منطقي فعدد القصص، وعدد الروايات المكتوبة من قبل عربيات يفوق ماذكره الدكتور سمر الفيصل مؤلف المعجم.

واخيرا فان انسب عنوان لهذا العمل هو قاموس الكاتبات العربيات لاحتوائه فقط، وفي اغلب الحالات على اسم القاصة اوالروائية وبلدها، وتاريخ ميلادها فقط، بالاضافة الى بعض عناوين اعمالها، وهذا بحد ذاته غير كاف ولا يخدم الباحثين الجادين الذين ينوون القيام بدراسات تتعلق بالمرأة العربية، او القاصة او الروائية ولكنه - وكما ذكر - عمل يستحق الذكر ويستحق الاشارة اليه - لعلنا مستقبلا نصل الى مرحلة من التراكم في التأليف والنشر بحيث نصل مرحلة التأليف الجاد.

لقاء تحت المطر

■ علي مصطفى الدلاهمة

لقد كان احد اصدقائي وزملائي من هواة [illegible]

وعبيرها وانه يجدر بنا ان نكون اول المحتفين والمحتفلين به، وان نتطهر به ونتعمد قبل ان تلوثه اقدام المدينة ورموزها الفانية.

اما اخطر عاداته السيئة والتي تلحق افدح الضرر بالاصدقاء والتي جعلتهم يفرون منه هو انه ومنذ تلك «الفجأة» العتيدة قد ترك عمله الاضافي وبات يلاحقهم طلبا للسلف التي لا يفكر ابدا في تسديدها وانما يطلق عليها تلك اللقب من باب اللياقة والتهذيب او دفعا للتشاؤم.

هكذا ظننت وهو على الهاتف يستعجل حضوري، افهمته بانني خالي الوفاض تماما من أي مبلغ من المال وان جيوبي باتت افرغ من فؤاد ام موسى، ولكنه اصر على وجوب حضوري فالامر جلل كما ذكر.

وهناك لم اندهش وانا اراه يذرع الغرفة بعصبية بالغة ويضرب راحته بقبضة يده او وهو يدق بهما الجدران ويكرر عبارات غير مفهومة مثل: مستحيل، غير ممكن، حلم فظيع، كابوس. انما الذي اتخمني بالدهشة هو انه ترك النوافذ مغلقة على غير العادة رغم تساقط الامطار في الخارج.

- لماذا هذه الثورة!؟

وهنا تهالك على ما يسميه تجاوزا «الكنبة» وسحب من سيجارته تنهيدة عميقة ارجعها على شكل آهة مسموعة ومرئية بما تحمله من تيار دخانها الرمادي.

- ان اسبابها تعود الى ما يقرب من العشر سنوات حينذاك كنت خلي القلب والرأس من امور الحب ومضاعفاته النفسية والجسدية قبل ان احظى بلقب «المقعد من الدرجة الاولى».

- وانت كذلك الآن!

هز رأسه نافيا - انني تعمدت ان اخفي ذلك الحب الكبير في قلبي الصغير الذي طالما تاه به فتحققت منه بكتابة الاشعار العاطفية والقصص الغرامية - اجل قبل عشر سنوات واتذكر انني كنت عائدا من العمل عندما رأيت احد الفتيان «من الصيع» يعاكس احدى الفتيات، لقد ضايقها كثيرا فتوقفت لتوجه اليه احدى الشتائم الرادعة فما كان منه الا ان رد عليها بسلسلة من الشتائم البذيئة، وهنا ثارت شهامتي الكامنة وغلت الدماء البدوية في عروقي واشتبكت معه في عراك شديد خرجنا منه باصابات كثيرة، وكما هو متوقع فان تلك الواقعة كانت فاتحة لقصة حب.. اذ تكررت بيننا اللقاءات القصيرة ثم الطويلة في المتنزهات ودور السينما ثم عبر اسلاك الهاتف. آنذاك بدأت اعد العدة للزواج فهو النهاية المتوقعة لمثل هكذا حب متوهج، واخضعت نفسي لنظام تقشف صارم حتى تجمع لدي مبلغ لا بأس به. الى ان استدعتني على عجل في احد الايام الشتوية.

وما ان جلسنا على مقعدنا الاثير في المتنزه حتى اكفهر الجو واخذت الامطار تهطل بغزارة لتطردنا من عشنا الحبيب.

- حسنا لنذهب الى كازينو...

- لا لا ارجوك ان اخي وخطيبته الآن هناك.

- اذن الى مطعم...

- كلا فان صاحبه من معارف والدي.

وهكذا اغلقت امامي كافة الاماكن التي يمكن ان نأوي اليها ونتنعم بالراحة والهدوء. لم يبق امامنا الا مظلة صغيرة هي بلكونة احد البيوت القديمة، وقفنا متلاصقين والامطار تحاصرنا وتشكل جدرانا شفافة لزنزانة ذلك اللقاء.

قدمت لحبيبتي بوصلة مؤثرة من البكاء الحار ثم قالت وهي تمسح دموعها - ان والدي التاجر المعروف كما تعلم قد افلس تماما وبات على الحديدة، حتى الآن امر افلاسه سري والخوف كل الخوف من فضيحة إشهاره. اذ انه كما لا تعلم يعاني من القلب وان مثل هذه الفضيحة ستأتي عليه.

وهنا ابديت اسفي الشديد فكل ما جمعته من مال لا يسند ولو طوبة صغيرة من بنائه المنهار.

- انا متأكدة وانا اعرف الناس بشهامتك ونخوتك اللتين شرارة الحب الاولى والتي نيرانها المتأججة تعتلج الآن في قلبينا الشابين. انما هناك شاب غني طالما تمناني وتقدم الى خطبتي مرارا وفي كل مرة كان أبي يصده بناء على رغبتي. انه الآن يضع كل ثرواته تحت تصرف والدي، وانه اذا ما قبلت به سيجنب والدي فضيحة الإفلاس بل الموت المحقق.

وهنا يا صديقي اسقط في يدي فأنا كما تعلم مفعم بالشهامة مترع بالنخوة حتى العبط فدست قلبي وانا اكبر تضحيتها الكبيرة حفاظا على حياة والدها.

- أرأيت يا حبيبي؟ انني اقوم بعملية فدائية قالت ذلك وهي تشرق بدموعها التي اختلطت بماء المطر. لا شك ان تضحيتي بحبك سيؤدي بي الى الموت ولكن مرحبا بالموت الاحمر فداء لوالدي وسمعته.

فما كان مني الا ان ملأت حفنتي من ماء المطر وغسلت وجهها الغالي والذي كان مصدر الهامي لكثير من القصص القصيرة، فقامت هي الاخرى مثل ذلك حيث كنت ودون ان ادري اذرف الدموع بغزارة.

وعندما تشابكت ايدينا في ذلك «اللقاء الوديع» الاخير اوصتني ان اذكرها دائما وخاصة عند هطول الامطار. اذا يتوجب علي ان املأ حفنتي بمائه واغسل وجهي لانها ستكون مطرئذ تفعل الشيء ذاته. أي انه لقاء روحي حميم يتم من على بعد يتعانق فيه روحانا وقلبانا تتعزى به عن اللقاء الواقعي المستحيل.

- هكذا اذن!؟

- هو ذاك. وانك لتشهد انني برزت بوعدي الذي قطعته لها رغم ما كان يسبب لي من احراجات كثيرة والقاب شنيعة وامراض واوجاع طيلة عشر سنين من الاخلاص والحرمان.

- وما الذي غيرك!؟

- لقد كانت طيلة هذا الزمن المر مع زوجها المليونير في امريكا. ولقد عادت قبل ايام. كنت اليوم احوم حول منزلها علوا قصرها الفخم علني ارى وجهها الحبيب ومن يدري. فربما اعود من تلك اللقاء البصري بنظرة حانية تلخص كل ما تكنه لي من حب وما تكابده من قهر. نظرة وحسب تخفف عني ما اعانيه من جوع وظمأ عاطفي شديد.

- ثم!؟

رأيتها تستقل السيارة الفارهة هي وزوجها الشاب الذي كان يضع الجبيرة على قدمه، ربما كان تلك هو سبب قيادتها السيارة. لقد رأتني يا صديقي. رأتني بعينيها الساحرتين واللتين نظمت فيهما اكثر من عشرين قصيدة حتى الآن. لقد تهللت فهلل قلبي بالسعادة وخفقت فيه طيور الفرح، فرح طفولتي كفرح اليتيم الذي يرى امه في الحلم. ولكن ويا للهول قامت باغتيال لحظات الفرح تلك في مهدها. لقد تعمدت الا تحاذيني الا عندما اصبحت بجوار حفرة كبيرة مملوءة بمياه الامطار من تلك التي ترصع شوارعنا الشتوية اذ تلك تعمدت ان تلوح بقوة وهي تخوض تلك الحفرة بعجلاتها لتنفجر مياهها القذرة وترشقني بها فتغسل وجهي بل وجسمي كله من قمة رأسي حتى اخمص قدمي ثم تمضي وهي تلتفت الي وتقهقه بسعادة وسخرية بالغتين.

ثقافـــة



بويت

قصة
ممدوح ابو دلهوم

نص ترابي في فنتازيا الحال!

١
(توقيعات مملوك)

من خاتم المحبرة الى السيدة القبرة ..
.. في ذي شكاة الهامة المعنية، فاحكيها للفضاءات العلوية. أمطري حروفها الشجية، بدميعاتي الحرى ودمائي الزكية، لعل ذاك. لو تفعلين، يلسع السامعين، فتكون كرامة الياسمين: بويتا من طين، لهامة الرابض الحزين.. على جرحه اللعين، شكرا.. مع دعائي.

من السيدة الى الخاتم ..
. فأين المصدر، الى اين.. والمعبر؟
فالتاريخ من ثم.. لتسطير مرسوم؟، شكرا.. مع عطفي.

من الخاتم الى السيدة ..
. المصدر: من طائر مشلول، ينشد تحليقا.. كيفما كان، في مدى.. أي مدى.
الى اين: لا لعش في الورى، ولا لسماء في علي.
المعبر: لا في يوتوبيا (ثانية).. اعرفها، فبيدك الرسم.
والتاريخ: من اوان يؤون.. بسانحة قد يكون، فيلا مليحة.. هيهات ان يكون، شكرا.. مع صلاتي..

من السيدة الى الخاتم ..
. لم افهم.. اتداعبني؟! لا بأس.. فاسأل اذن في سماء (ثامنة)، شكرا.. مع بسمتي.

من الخاتم الى السيدة ..
. كيف اداعب.. وقد سقطت تواجد الفرح، منذ ازل.. ليس مما تعدين، فذاك.. كان جوابي، فاحمليها، سيدتي، صيحتي.. رعتك لطائف مبدعها سبحانه، قرب عل، باسط.. لو شاء، ترابا لبويت لعابدين: حساسين وياسمين. كيف يشاء، او ان شاء، يمن علي بمنون، يقبض الروح بتحنان، شكرا.. مع عرفاني.

من السيدة الى الخاتم..
. أيا مسكين.. منكود الحظ تراك؟! فقد أغلقت الابواب، لكن انظرني الى حين رحيب، به فوز قريب، ترابا حسب؟!
قد يكون صعبا، لكن.. من يدري، فالقرب في عليين ملأى والخير عميم، شكرا.. مع بركتي.

من الخاتم الى السيدة في اليوم السابع ..
. بويت.. ولو على غيمة، على متضاد، في حلم خاطف، في حكاية ولو من جدتي، حول مدفأة تشرين، او منفى جميل.. مستحيل، لنحيب قاف قامات الياسمين المشظاة، او ترياق.
لكل هذا اللدغ الغريب، او رباط لوقف صدع ما برأسي من صرع، فقد ملت طبول افراحهم، بمناسبة احزاني.. بالسقوط والتشييء والتهميش.
فاض بي، سيدتي، وبلغ زبي سيلي زباه، ولم اعد قادرا على احتمال وجودي، مربطا لخيولهم الثقيلة - ابناء السفاح - كلما بدأوا رقصا جديدا، على أديم صدري المهشم.. المحطم، وقد بعثروا ما فيه ليوم حساب ارضي، فها آثار الجبال، سيدتي، ثما.. قروحا وصديدا، على مواضع لا تشكو من جسدي السفاح.

امام باب مغلق ..
. لم: (ربما)؟! ولماذا: (لا ادري)؟! فهل سؤال عن تراب، هو من حق الناس.. كلهمو، حرام علي انا او مستحيل؟! او لست من سلالة من طين؟!
لا.. لا اغالي، ولا اسأل محالا، ولا اطلب امرا هو من العنقائيات!!.
حلمي، بعد(!)، تراب لبويت في منفى، او مقبرة، فيكون لي احدى العظيمتين!.

٢
(من حكايته)

وحده، هكذا كان، عند الابداء.. في اول التشكيل الاديمي، والامر العلوي (الاول).. بخلافته الارضية، وتميزه عن (الآخر)، بحث، وحلم مشروع، وراية، وكتاب، ونهار، وليل، وخفق، وفكر، ومدى رحب، وحرية، ووطن اغلى و.. نشيد.
وحده.. هكذا كان، قبل ان تكون مصائره.. تلك، ثم.. سياطها الغريبة - مذ حضرا:
(طارق) و(شهاب).
طارق.. من ازل، (هبط) مع اجياش لجبة (!)، من اين؟، لا يعلم.. هم يعلمون، فالتلبية نهزة ما كانت (!)، والمهمة عجلى، حبلى بهرمونات الترحيل، ليكف الرد اذن على جناحي غراب مارق.. قبيل الهبوط!.
وشهاب.. من تراب، (صعد) بنافثين كثيرين كما سيل عرم، من باطن خانسي لعين، مخترقين سقف الحاجب التحتي، بتناد ملعون.. ما كان!، فالصدى فرصة من مستحيل مقدس، كان محفوظا في على حنان عظيم، اما باقي الرسالة، ففي ذات الوصية العتيقة.. واتركوا التفاصيل الى جمع رهيب!، بقامة الصيحة وحجم الوقيعة، ولتنداح، من بعد، في الرحلة الآثمة: أغاريد الفوز الحرام!، ولتصرخ، تلبية، على الطرف المطحون: فزاعات الحال!.
طارق غاضب..
وشهاب ثاقب..
حضرا، باجتاد.. ستلتقي عند اديم جريح، بريء.. (مأكول ومذموم) حتما!، مثل الاهل في ذات الحكاية الحرى، لكن اوار الاحتراب اللعين، سيشتعل مع ثالث مقيم.. تعرفونه!، وقد نالوا من حوله، وحدوا من طوله.. من مكينته وكينونته ايضا. لا.. كما حسب الحاسبون من بله وحمقى اغبياء!.

وحده.. واجياش (الآخرين) على عدة وفي عتاد!.
الهدف محقوف، والعاقبة لمن لا ينضوي او يرحل.. او: هو الموت!.
الغمام سيد الساح اليوم.. ولا عاصم فالراحلة عرجاء، والرحلة من حرام التمني، والمسافة من القهر الى القهر، هي ذات المسافة بين المحبرة والمقبرة، اما التعلل ذاك.. فمؤود منذ الكتابات الاولى، عن.. وطن وحبيبة!.

وحده كان ووحده اليوم ايضا، فاطيار الهدأة هاجرت، منذ نكبة الحريق وموت الفرح القديم.
و.. وحدهم: قومه الذين كانوا - وكان بهم وحيدا.. ايضا - هكذا جاء في أسمار المنسيين!، فهاهم.. كل في (قنه) البلدي - كما في الرسم الحقير - يغرق بيونقرسالية في وجه القطرية - وقد زين لهم الطرح المارق!، وبعولمية ازاء القومية!، وبأممية - غير تلك التي كانوا، ذات صحو، يتبعون، (مشروع الامة) - فكيف يكون القيام لقوم نيام؟!
وهكذا.. كما اراد الواضعون للمتواضعين: ان الصبح بعيد!.
قال سادج منهم: ان هي إلا مصطلحات موضوعة، فلتكن مرفوعة، تقرأ ونفهم.. نهضم فتسلم!.
لم يفهم ثان ما قاله الاول، فسأل غبيا ثالثا منهم: ماذا يقول؟، فاجابه رابع مغبون: انه يتحدث في موضوعة (تغريب) الهوية.. عالميا!.
قالها.. ثم ابتلع باقي ما كان يريد طرحه، من تقميش (تهويني) قاصر!..

وحده.. وعلى الجانب الآخر، قال نخيل طارقي، من السادة الجدد.. على مائدة الاديم الكبرى، لزميله الشهابي:
لا بأس.. انه قرق (تأدلجي)، في ايلولوجية المسار (الخادر!) إياه!.
هكذا.. استرخوا بطارقية اثيمة، واستناموا بشهابية لئيمة، على ذات الاديم العاتب (لا) الغاضب!!.
هكذا.. انقلبوا الى نوم فائزين.. ساكنين! حتى اذا ما جاء حين من الغنم - في زمن الغرم! - ونودي الى يوم القبض - بالمعنى الذي له يستيقظون! - اصطفوا، كل امام صراف (عزاه!) الخانس، فيكون مرادهم الرخيص في غياب النهارات المكرمة!.
وحده بات.. فالعتم موصول، والمآل منفى مستحيل، فيه بويت بقيء.. في احلام الياسمين!..
بويت.. في منفى
قص ترابي في فنتازيا الحال! (٢ × ٢)

(٣)
ما تيسر من نكبته

وحده.. على تراب لا عنهم كانوا - بل اصبحوا - ينشدون لنهارات العتمة الرمادية، فالرجز متهافت، والسوق كساد.. فالبضاعة فاسدة والناس جوعى وما هم بحيارى!.
قال احدهم: لم الانحناء اذن؟، اجابه (نقيضه) المأفون، ساخرا: جدها في تقاطعات الطرح المريض!.
كل.. بلسان ليس له، هكذا.. بما تقتضيه ارصدة ازلام الحقائب الجاهزة: ايقاما هزيلة، صيدا مناسباتيا، وسيفا ناعما على كعكة الغنم، مع ان الرجل، لدارة حلال على تراب حرام، مسطور بلغة قد يكون فيها من ابينا الموحد الاول: ابراهيم.. وليكن!، لكنها، ابدا، ليست من لسان قوم.. نحب ونقدس!.
هكذا، على عجيج البيان، جاء في اخبار الآخرين..
فلتته المحنة اذن، بكسر المحبرة، او.. هي المقبرة!.
وحده.. وقد اخذ بغرم ذات حلم، والنهارات مقيمة على حال النخيل المحني.. غدرا وقسرا.
وحده.. فأي كائن (آخر)، يكون لسير اغوار التوازي حسب، على امل من رجف كلمات، حتما.. لن يكون!.
وحده.. بات اليوم الكائن (المزعوم)، بطل الحكاية، بين ضفتي كتاب، ما زال يحترق على كوكب بعيد.. في سماء ثامنة!، فكيف، بحق ابراهيم - في التوحيد، على كوكب من رقص: سيكون؟!.
وحده.. هكذا، مع انه بالجمع: بهما.. لا بأس، يكون موجودا لا وحيدا!، لكنها.. لغة السوق، تلك الرجازة لعيون التهافت، تقف دون هدفه الاخير، اذ لم تلد، بعد، جمعا لمثنى (قن)!، فما الملاذ اذن؟
- غرب بوحك.. تسلم!
- كيف.. وعيون نارهم يقظى؟!
- لا عليك.. ان هو الا هذر الهاذرين!
- كيف.. افصح؟
- لا نار في كلم مرتحل لحواة (المسألة).. وتعرفهم؟!
- لم افهم؟
- هي في المحفوظ الذي تقتني.. ليس غير، ازيدك.. فمهلا: ولا حتى من فردوس جاهز.. في وعد كاذب!
من اين، ثم، فهل من عيون مشققة (حقا)، طيبة (حتما)، كي ترى الى تراب الحال؟!.

(٤)
مآل نقطتين

و.. كانت المعجزة: اثنين اصبحا.. بعد اذ جفت وريقة ورفعت صحيفة!
وحدهما اذن، فأزل وتراب: بداية - فأينها؟! - على جب لم يخلق بعد على ارض، ثم.. كيف يكون التكوين المرتجي؟! والحب؟!
علق طارق: والبويت؟!، فسخر شهاب: وثالثهما؟!
قالوا.. لا جواب، فما اختلجت الاعطاف، والنقطتان في شتات المحال!..
- النقطتان؟
- نعم.. هما الاساس المقدس: نقطة الصلب على الرسم الخلقي، وحيدة، في مجاهيل واغوار: مجاهلي بعيدة واغوار سحيقة!
التشكيل صعب، والرسم غريب.. وما من خط لشجرة الوعد المكتوب..
اعطاف هامدة، خلجات صامتة.. متجمدة، ونقطة الصلب في عطشها الوردي السرمدي!
و: نقطة الترائب على خلف الرسم، وحيدة ايضا، بين تشكيل الضلوع، في ظمأها الشبقي القديم.. ولقاء النقطتين.. جمعا، مرهون الوصل مع ثمرة لذيذة، لكن.. عبر وشيجة ليست من حرام الصمت!..
- ستكون.. لا جدال!!
- لا نهايات، بحثا، تعبا، فالثالث ضرورة، والبقاء: احجار رحاه.. ثلاثة!
- ربما وجدا خريطة، لعسل وحليب في جنات وعيون، ولكن!!
- بل هي من كذب الكاذبين!..

خريطة (رسم) تشكيل، بأيها تكتب الحكاية!. بحثا، قلم يجدا، فالخواء مدى، ولا حد للمدى!!
حرف حسب.. يا رب، على فعل لصدى علوي شفيف..
حرف وبداية: أزل لعابدين..
صمت ونهاية: تراب لأرضين.. لبويت وكفى!!
وحدهما، وثالثهما!، أزل وارض، من قبل، فأي تنكار لما بين النقطتين، من بعد، قد يكون؟!
وحدهما، بين حرف وصمت، بين بداية ونهاية، وزمن، وثالثهما، وارض وتراب، لكن: سراب.. بل: شتات!..

(٥)
لتسطير مرسوم!

الحكاية من جديد..
بحثا عن النقطتين، لكن لا.. ليس لهاثا على عسل من طارق، وحليب من شهاب.. في جنات وعيون.. كما جاء في مزامير الخلاسيين وأسفار المارقين، اولئك التحتيون / الفوقيون.. حقا!، بل.. كان هناك رسم، وتشكيل، وثالث / آخر، ولكن.. حل ظلام!
- فما السر اذن؟
- قد تشوه الرسم واختلف التشكيل.. لو يعلمان!
- وماذا عن: هكذا كان، وحده، في البدء، عند اول التشكيل الاديمي، والامر العلوي، له، بخلافته الارضية، وتميزه عن (الآخر)، بحق، وحلم، وراية، وكتاب، ونهار، وليل، وخفق، وفكر، ومدى رحب، وحرية، ونشيد.. عن وطن وحبيبة؟!.
- !!!
هبط على الارض.. طائر، هبط معه.. كلم وتراب.
أزل، الآن، لعابدين، وبداية، ارض، لياسمين!.
بداية، تراب، وكلم، لكن.. لمن؟، من صاحب الارض؟!
- فسأل الطائر!.
طار الطائر!

وحدهما.. في رحلة السؤال، عبر شتات، نحو جواب.. هيهات ان يكون!!...

لعنـــة المـــاء

■ قصة: مفلح العدوان

طبع الغريب ألا يثق باليقين... إذ لا يقين يقنعه!! لكن الهاجس كان اكبر من اليقين: ما الذي يجعل الجدران تنمو امام الرؤى اشجارا من المرايا تخدع، ولا تنبىء عن ذاتها!! الغريب نفض رأسه، فتناثر عنه الماء...
كان يمشي تحت المطر بينما عش الدبور في جمجمته اسئلة لا تنتهي!
والمطر غزير، والغريب لا يبوح بآثام فكره الا ساعة يهمي الماء غاسلا الكلام والعبث والضحك على الذقون!!
لاحظ الغريب هذا منذ سنين بعيدة...
وربما كان السؤال والحديث مع المطر هما ميراثه الوحيد عن أجداده .. الماء ثرثار، والماء يحث من يتلبسه على ان يثرثر مثله، يغويه، يسحره بتعاويذه ورقيه، يمسه، يلمسه كأنه الجن فيصير عبدا او قرينا له ما ان تسقط اول قطرة مطر.
إزداد هطول الماء (مزرابا) من الماء .. والغريب يستقبل الوابل، كل قطرة منه ترتطم به فتحفزه، تسقط عليه، تلدغه، تثيره، تدعوه للبوح، وهو لا يقاوم!!
الماء سر الأرض..
والمطر رسول السماء.. بينما وجدان البشر معلق بين ماء الحجر وزخ المطر، بين ارض وسماء.
يحدق الغريب بخيوط السائل المسكوب من الأعلى، يتعداه فيرى مروحة كبيرة مثل الشمس تهش على مياه الارض ساعة رخاء وصيف فيتسلل الماء في عروج خاشع باتجاه الفضاء حيث تمسك القطرات أيادي بعضها، تتجاذب اجسادها، تتكاثف بنيانا واحدا لتتشكل مستوطنة الماء في السماء سحابا ينبض بالشوق للعودة مرة اخرى لرحم الارض!!
الماء راهب الارض والسماء..
عميل مزدوج لكلا الطرفين ... جاسوس حسن النية، لا يستطيع نكران الاعلى ولا التخلي عمن هم في الأسفل!!
يزداد شوق السحاب الى الجذر الأول: (في البدء كان الماء طفلا يحبو في مهد الأرض...). يتقشف السحاب لهفة للعودة، فينزل رذاذا شارخا مرآة السكون والصفاء، ثم تتشظى المرآة (كسرا) و(نتفا)، وبعدما تصير سكرا من ماء او سمسما من برد يتساقط هائما باتجاه حضن الأرض.
الماء يهمي ...
صوت ارتطامه بالجدران والأجساد والتراب يوحي بتشكل النقوش ويذكر الغريب بوصية الأسلاف عن المطر وهذا المكان .. (المطر يحفظ الاسرار .. وهذا المكان سر!!). كانت هذي هي الوصية، غير انه كان في شك من كل الاشياء ... تساءل: (هذا المكان سر؟! اي سر فيه؟!).
أخذ يذرع الامكنة تحت وطء المطر وهو يهذي بالاسئلة الى ان جاءه الجواب زخة سريعة من المطرسمع من خلالها الكلمات: (هذا المكان سر... ليس ككل الأمكنة!!).
اعترض محتجا على القدسية التي يضفون هالتها على المكان: هذا المكان سر؟! أي سر في اشباه الامكنة؟! المكان، والزمان، والكائنات، وكل الاشياء هنا هي اشباه، والسر يحتاج الى كمال وتمام... ولا سر في الأشباه!!).
انقطع المطر فجأة...
توقف الغريب عن الثرثرة، وأحس بأن اشياء تتغير بسرعة وكأن انقلابا شيطانيا فرض نفسه بلحظة على الطبيعة!!
تأمل السماء ...
كانت الغيوم تزداد تراكما وقتامة ... حاول ان يفكر بصوت عال كما كان قبل قليل تحت مظلة المطر. لم يستطع!!
لاح ضوء البرق، ففرح .. إذن بعد البرق سيأتي الصوت. البرق سوط بيد فارس يضرب بقوة ظهر حصان الفضاء فيستنفر، يقفز مسرعا، يرتفع صهيل الحصان متحدا مع لسعة السوط ليأتي الرعد جامحا . ثم يأتي المطر !! فرح الغريب...
لكن الحيرة اسرته: (لماذا انقطع المطر دقائق معدودات ثم نكص عائدا؟!
هل الاحتجاج على السر اغضب حافظ الاسرار؟!).
داهمه الهاجس: (هل غضب الماء مني) .. ازداد خوفه!! هوى الماء..
هذه المرة جاء قويا، ثقيلا، وحازما كقائد تتري ... لامست قطرات المطر رأسه، سحت على وجهه وداعبت شواطىء شفتيه ... تذوقها. لم تكن مثل المطر السابق، تذوقها مرة اخرى ... كانت شيئا بين الماء والتراب والهواء . ملح طعمها فيه لذعة الكبريت .. كانت القطرات شيئا أشبه بالماء واقرب الى الطين فيها الكثير من الملوحة!!
حدق باتجاه خيول السحاب .. تساءل معاتبا: (هل بدأ الغش في المطر ايضا؟! ام صار الماء من اشباه الأشياء كغيره؟!).
احس بأن الغضب اكتمل الان..
(الماء لا يقبل الحوار). قال هذا وهو يتذكر وصية اخرى قديمة كانت منقوشة على خناجر الكهول وفي قلوب رجال الله الصالحين: (إذا دب الصدأ في الماء ... فانتظروا البلاء!!).
أخذ المطر يتضح أمامه، قان مثل الدم، قاتم ككشرة الظمأ .. تأمل فضاء المدينة فرأى السماء وجها قد غطته البثور والدمامل وما عاد املس كالزجاج .. كانت سماء شبيهة بالسماء التي يعرفها!!
الغريب شعر بالغربة اكثر ..
ميراثه البوح للماء والاسئلة .. صار الان مقطوعا من الإرث، لا شيء معه، مفلس حتى من الاسئلة بعد غضب الماء هذا!!
إتضحت شبهة الاشياء ...
دب الصدأ في الماء ، وانقطع الحوار... تخلى عنه الميراث، وانكره الماء فابتعدت عنه ألفة الاسئلة، وهمسات القطرات، وثرثرات (قرخ) الجن عبر الرذاذ، ونقوش الوصايا من خلال الزخات الحميمة... تخلى عنه الميراث!! احس الغريب ببعد الكائنات عنه ، اما الجمادات فكانت هلاميتها تعتم عليها الرؤيا وهو يذرع الدروب ولوجا في شبهة الاشياء في هذه المدينة بعد ان اصابتها لعنة الماء!!
عد على اصابع يده: (واحد... إثنان .. ثلاثة...)
سكت قليلا ثم اكمل حتى الثلاثين، بعدها باح حزنه للمطر: (نعم ... ثلاثون عاما هي عمر اقامتي، غربتي، وقبلي كانت غربة اجدادي وما مات واحد منهم الا وكان محفورا على شاهد قبره علامة استفهام، وسطر يفيد بأنه جاء الى هذه المدينة وخرج منها وهو لا يعرف منها شيئا ... المطر ذاته .. الشجر ذاته .. وتكشيرة الكائنات ذاتها .. بل حتى احتجاج الدواب هذه المدينة منذ أول نبش في ترابها هو واحد .. مدينة لا تتبىء بشيء!!).
حاصره حضور وصية الاجداد في ذهنه: (إذا ادب الصدأ في الماء .. فانتظروا البلاء!!) غاب في الوصية، ضاع في حضرتها، صارت دوامة تحاصره ، تتعقبه، تضيق عليه المخارج حتى دب فيه الوهن وتداخلت ارجله في بعضها فزلت قدمه واقترب كل جهده من الأرض حيث تماهت امام عينيه الدروب والأرصفة، تداخلت في بعضها .. قال وهو يقيل عثرته: (اين الدرب؟ بل اين الرصيف؟!) .. حاول ان يجد الخط الفاصل بين الرصيف والدرب فأخطأ... أمعن النظر عله يجد خيطا، (حيزا) علامة ما تبين الفارق بين درب مشي البشر من درب مشي العربات والقوافل والدواب..
لا فرق!!
كانت اشباه الاشياء هي الصفة الغالبة، ورأى المواشي والعربات والبشر والزواحف واللصوص والحشرات كلها تمشي على ذات الدرب الرصيف.
- (ما الذي يحدث).
تساءل الغريب بدهشة، وصار يهلوس مع روحه: (هل كل ما كان يراه فيما مضى من العمر هو حقيقة مخطوءة؟! اين الخطأ من الصواب؟! لا المدينة مدينة ولا الدروب دروب .. كلها اشباه .. لماذا؟!!).
تنصت للمطر عله يوشوشه جوابا لكن الصدأ كان يزداد في الماء الملون الذي ينز من (ثواليل) الفضاء. خاف ان يداهمه الضباب من أي جهة لا يدريها بعد ان تشابهت عليه المدينة... ازداد نبضه، وأحس بجفاف حلقه.. كان يعلم ان الماء اذا غضب صدىء، وإذا صدىء حشد كل جنوده ليسقط غريمه الذي تحداه، والضباب هو عسس الماء وخفاؤه، وستارته التي يصطاد بها من عاداه!!
- لاذ بالصمت ...
- لم يكن يريد ان يتحدث او يفكر او يبدي أي رد فعل ...
الصمت حرز الحيران، والصمت حديث الملائكة، ورجاء الخائف، فلجأ اليه متكئا على حكمة الغيب!!
كان يريد ان يسمع رد الماء، لكن لم يأت جواب ، بل اخذ التشويش يزداد في خاطره وصارت جنادب من أصوات لا يميزها تداعب خبايا ذهنه!!
ما كان صمتا كاملا ولا حديثا او كلاما!!
لم يكن سكونا ولا تشويشا كاملا .. كان شبيها بكل هذه المسميات وليس شيئا واحدا بالتحديد!!
أخذ الغريب يصرخ ليبدد هذا الشبيه الذي بات يزعج غربته، لكنه لم يشعر ان احدا ما سمعه .. حاول ان يتكلم ليؤنس شبهته فجاء الكلام هذرا يخرج فيه لا ينبىء بشيء .. كان شبيها بالكلام وليس هو!!
بقي المطر ينفض الأمكنة ... قانيا كالدم، قاتما ككشرة الظمأ .. والغريب بقي هاجسه اكبر من يقينه، ميراثه ماء صدىء يتنزل من سماء غطتها الثواليل!!



الادباء اليهود بين الماركسية والصهيونية

■ جودت السعد

الفكر الموروث والمكتسب المقنن، سمة اساسية واكتب مسيرة اليهودي تاريخيا رغم الفواصل وتناقضاتها، فبعد ان كان توراتيا «مجردا» اصبح اكثر تجريدا كلما اضطر الى التماس مع الافكار المحيطة. والتجريد في الفكر التوراتي هو التوظيف الانكفائي الى الداخل وليس صعدا نحو التميز من الصفات المشتركة.
اليهودي المتلك قدرات «التكيف». كما يصفه الكاتب (اسحق جرينثيم) هو المجير الفعلي لقيم «الاخر»، يهود ما هو بالإمكان ويقصي غير ذلك باحتقار، وخير وسيلة «للتكيف» الاجتماعي هو رأس المال، سواء أكان رأسمال بالفعل او بالقوة، بالطموح او بالدعوة للاشتراكية وتبني فكر اليسار.
شيخ الاشتراكيين واليساريين اليهود بالاطلاق هو الفيلسوف (موسى هس) (١٨١٢ - ١٨٧٥) الذي تتلمذ روحيا على فلسفة وتراث الفيلسوف العقلي (باروخ سبينوزا) (١٦٣٢ - ١٦٧٧) ونهل من فلسفته العقلانية والعلمية ما وضعه على عتبة الرؤيا الموضوعية في المحاكمة، واقترب كثيرا من تقييم «التوراة» واعتبارها «هرطقة» ما فتح له الآفاق الرحبة للولوج الى «الهيجلية» بعد تعديل في الموقف «التكيفي» والدليل على ذلك كتابة الاولى الذي صدر وهو موشح بتوقيع «شاب من اتباع الفيلسوف سبينوزا» وحمل عنوان «تاريخ الانسانية المقدس، الملاك للحرية باسم الروح القدس» الذي تضمن مواقف وسطية بين العقل المجرد والمثالية المطلقة وبذلك مهدت السبيل له للولوج الى صومعة «هيجل» برفقة (ماركس، انجلز، لسل).
عبر مسيرة (هس) الفكرية من سبينوزا الى هيجل كان ثمة محطات تراكمية في وجدانه ولا شعوره او في مخزونه الذاكري، ومنها تجربة «موسى مندلسون» (١٧٢٩ - ١٧٨٦) الذي ارتأى عدم الخروج عن «النص» التوراتي - كما فعل سبينوزا - والمزاوجة بين العقل والنقل، فكان متوازنا بين الايمان باليهودية والعلوم العقلية، ووضع منهجا توفيقيا بطروحاته التنويرية والمعروفة باسم «الهسكلاه».
المحطة الثانية كانت اعجابه الشديد بالافكار الاشتراكية التي طرحها الفيلسوف الفرنسي (سان سيمون) وبذرت البذرة الاشتراكية في عقلية (هس) ليكون دخوله الى عوالم الفكر المادي من اوسع ابوابه.
تشكلت نواة «الماركسية» على جذع «الهيجلية» من مجموعة الاربعة (ماركس، انجلز، لسل، هس) اضافة (للعبق) الاشتراكي الالحادي الذي كان يتبناه الفيلسوف (فويرباخ). وبدأوا في نشر افكارهم عبر صحيفة (راينشيه تزايتونغ) التي كان يرأس تحريرها (كارل ماركس) بينما كان (هس) مراسلا لها.
انفصل هس بعد صدور البيان الشيوعي عن مجموعته الاشتراكية اليسارية بانعطافة ارتكاسية شديدة الانفعال نحو اقصى اليمين، واعاد «تقييم» مسيرته ليجد نفسه منساقا بقوى لا شعورية نحو اليهودية التوراتية توجها في كتابه «روما والقدس». والذي وصفه (تيودور هيرتزل) انه يتضمن كل الافكار التي طرحتها الحركة الصهيونية لاحقا.
«المثالية» الوصولية عند معظم الكتاب والادباء والفلاسفة اليهود كانت المنهج وليس (هس) سوى النموذج المتقدم في الفهم يسار على هديه اذ يعطي الانطباع بالصيغة واجية الاتباع، فكان (يوسف حاييم برنر) (١٨٨١ - ١٩٢١) في روايته - القصيرة - «سنة واحدة»، الاقرب الى تقمص صورة (هس) النظرية في الحياة، فكانت الرواية انطباعا للتجربة خاضها الكاتب في الجيش الروسي وفق المعايير الاستعلائية الموروثة من التوراة «شعب الله المختار» والوهم ان اليهودية قائدة التقدم وليس من افكار تقدمية لتلك الفترة - الا اليسار!!.
(نحمان سيركين) (١٨٦٧ - ١٩٢٤) و(دوف بر برخوف) الاشتراكيان الاكثر قدرة على القيادة الفكرية لليهود، بل هما المعلمان الحقيقيان والقدوة التي خلقت تيارات فكرية يمكن وصفها بالايديولوجية في الاوساط اليهودية المثقفة، وهما اللذان سبرا الهوة بين الاشتراكية والصهيونية في واقع الحياة.
بدأ (نحمان سيركين) افراغ الشحنات العاطفية على المسرح (اليديشي) في لندن بعد تركه روسيا متخذا هذا النمط من الفن وسيلة للايحاء بافكاره «اليسارية» التي بدأت تنمو مشكلة لونه العقائدي، حيث خلق هذا العمل نوعا من التواصل ساعده في بلورة منهجه التنظيمي. واستكمالا لطموحاته غادر لندن الى برلين لمتابعة دراسته في حقل الاقتصاد والفكر الاشتراكي. ولما اكتملت «نظريته» بدأ بالتحرك لنشرها بين الطلاب والعمال اليهود.
كتب (سيركين) الكثير حول الموضوعات الصهيونية، فصار من روادها المنظرين، ثم نشر اطروحته للدكتوراه عام ١٨٩٨ في كراس بعنوان «المسألة اليهودية والدولة اليهودية الاشتراكية» وفيها يعمد الى تسخير المفاهيم الاشتراكية لخدمة الاهداف الصهيونية.
القطب الاشتراكي الآخر (دوف بر برخوف) الاكثر نشاطا والابعد اثرا في «صهينة» الفكر الاشتراكي والماركسي تحديدا، حيث لعب دورا فعالا بين العمال اليهود لاشاعة الفكر الاشتراكي - الماركسي - بينهم. وفي عام ١٩٠٦ نجح في تشكيل «حركة عمال صهيون» بالاشتراك مع (اسحق بن تسفي) رئيس الكيان الصهيوني الاسبق. وبذلك يكون الاب الروحي للتيارات الاشتراكية في الكيان الصهيوني وعلى وجه الخصوص حزب العمل والحزب الشيوعي الاسرائيلي وحزب مابام.
مجموعة من الادباء اليهود في فلسطين، هاجروا اليها وهم يحملون الفكر الماركسي او انهم ولدوا في فلسطين وتبنوا هذا الفكر بعد تقزيمه على المقاس الصهيوني، فهم اكثر التصاقا بالنطلقات الصهيونية، ولم تكن الماركسية سوى غطاء لتحقيق الاطماع الصهيونية.
وقد تناول الادباء الماركسيون مواضيع الاغتصاب والقهر والقتل مثلهم في ذلك مثل الادباء البرجوازيين بنوع من السادية والتلذذ بعذابات «الآخر». ورغم ان المنظومة الايديولوجية عند هؤلاء لم تكن قد «استقلت» بعد عن التوجه الاممي للماركسية بدليل كثرة الترجمات عن الادب الروسي وتقليد المدرسة الواقعية السوفيتية فان ما نشر من نماذج ادبية «قبيل قيام الكيان الصهيوني وبعده بقليل» اختلت الصيغ شبه احادية السمات التي تميزت بعد ذلك بتبلور صهيونيتها الموقفية تحت يافطة الماركسية.
واكبت مسيرة الادب الماركسي الصهيوني سيطرة التيار الاشتراكي المتمثل بحزبي العمل والمابام على قمة قيادة الكيان الصهيوني السياسية اضافة الى الحزب الشيوعي الرسمي، والشيوعيون والماركسيون عموما أخذوا على عاتقهم اقامة المستوطنات وطرد العرب من ديارهم بل والمشاركة الفعلية في المذابح التي ارتكبت ضد الفلسطينيين، فقد ذكر (مناحيم بيغن) في مذكراته ان (موشيه سنيه) عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد شارك شخصيا في مذبحة (دير ياسين).
ازاء هذا الواقع كان التناقض الاخلاقي في مواقف الادباء اليهود بين القيم والمثل النظرية التي لا بد من طرحها، وبين الممارسات الوحشية ضد العرب في فلسطين وغيرها، فكان المخرج التبريري عندهم محصور بالضرورة البدئية لقيام «الدولة»، او ما سمي عند النقاد بالادب المجند، وقد اندرجت اسماء ادباء ما قبل قيام «الدولة» وحتى منتصف الستينات تحت هذا المعيار.
الادباء الماركسيون وعلى رأسهم: ديفيد شحر، عموس عوز، افرام. ب يهوشوع، اسحق اوربان، يهودا عميحاي، اسحق اوران، شلومو نيسان، هانوخ ليفين، شمعون براص، سامي ميخائيل. إما انهم ولدوا في بيئات مختلفة عن الكيان الصهيوني وهاجروا الى فلسطين تحت مظلة الحركة الصهيونية او انهم ولدوا في جو الحقد الهيوني ضد العرب في فلسطين ذاتها، وكلا الامرين وضعا الادباء الماركسيين هؤلاء في بوتقة العمل الصهيوني العنصري، ممارسة وايمانا، قد يكون ذلك علنا أو ضمنا، شعوريا او لا شعوريا.
المواقف المتناقضة التي تبدو على سطح العلاقات بين الماركسيين وغيرهم لا تعدو الاختلافات السياسية التي تميز التجمع الاستيطاني الصهيوني والذي قد ينعكس على النتاجات الادبية «الفردية»، والفردية في الاخلاق والمواقف والانحياز الى جانب الحقيقة هي ميزة الادب الانساني ولدخول النتاجات المعبرة الى الساحة الانسانية كان لا بد من اظهارها بالمظهر الانساني نظريا، في الاقل، لكنه يظل من وجهة النقد المجرد الموضوعي ادبا ملتزما بالمنهج الصهيوني.
الروائي الماركسي (افرام. ب يهوشوع) في رواية «طلاق متأخر» يمارس الاسقاطات المشخصة برمزية مغرقة تتناول الارض والانسان والصراع بين الايديولوجيا الصهيونية البرغماتية والحق العربي بمنطق صهيوني وفلسفة عنصرية. والرواية لا تضم شخوصا عربية باستثناء شخصية ثانوية تمثلت في نادل احد المطاعم، وكأن الكاتب يوحي ان من يكتب لهم - في هذه الرواية - هم اليهود فقط. لكن الناقد الصهيوني (جرشون شاكيد) يلقي الضوء على القصدية من احداث الرواية حيث يقول: الرمزية في الرواية لا تحتاج الى كبير جهد لمعرفة كنهها وجوهرها لكن يلزم التسلح بمفاتيح لفهم النص من خلال الاحاطة بخلفية الكاتب - الماركسية - والوعي بمناخات الرواية. وبالتالي يجب فهم احداث الرواية من خلال قراءتها بالادراك.
الصراع بين (يهوذا كامينكا) وزوجته (نعومي) في رواية يهوشوع من اجل «الميراث» يوحي بعمق هذا الصراع الذي يؤدي الى القتل والاجرام ومحاولة استمالة «الآخرين» ومع ان الكاتب ممتلك لادواته الابداعية الا ان اخلاقيته - الماركسية - لم تعصمه من ترجيح كفة الظلم والقهر.
ان (يهوشوع) : الماركسي - يقع لا شعوريا في قعر المنطق التوراتي متمثلا روائيا في الاسماء المنتقاة بدقة خاصة الشخوص المركزيين. فالاب اسمه (يهوذا) وزوج الابنة (اسرائيل) واسم المولود (موسى).. الخ.
الروائي الماركسي (عاموس عوز) كان خليقا بالانتماء الى مدرسة (نحمان سيركين) التي تزاوج بين الصهيونية والماركسية بترابط ديالكتيكي، فالحل «الاجتماعي» يكمن بالحل الاشتراكي، والاشتراكية والصهيونية فلسفة واحدة - من وجهة نظره - وقد برز هذا الاتجاه في روايتين هما: «ميخائيل»، «حتى الموت».
شخوص عاموس عوز في الروايتين يهود وعرب، ودائما تكون سمات اليهود اصحاب نفوذ ومال وقوة وسيطرة.. بينما اهم ما يميز العرب بداوتهم ورحيلهم المستمر من منطقة الى اخرى. وفي قصة «البدو والثعبان» تركيز كبير على هذه الوصفية السلبية: «الظلام مرتبط معهم في الجريمة». و«الجريمة» العربية «تقمع» بعمل لا يحتاج الى جهد وتعب: «فليلة واحدة تكفي لتعليم هؤلاء الرعاع درسا لن ينسوه».
وهو كرفيقه افرام يهوشوع يستعمل المأثور التوراتي كاسقاطات لا ارادية لها مدلولات عميقة في البناء الفكري فميخائيل صديق الاله «ايل» التوراتي، وجيئولا «الخلاص» وغيرها مفاهيم تبنتها الحركة الصهيونية السياسية كما تبناه الادباء البرجوازيون والماركسيون على حد سواء.
نمط آخر من الادباء الماركسيين ممثلا بالمسرحي (حانوخ ليفين) المحكوم برؤيا خاصة جعلت منه شيوعيا لفظا، صهيونيا ممارسة، فاحتجاجه «وثوريته» نابعة من ايمانه ان بقاء (اسرائيل) مرهون بالابتعاد عن التعالي و«النرجسية» المرضية التي تتلامس مع العنصرية، فهو ليس ناقدا لوجود «اسرائيل» بل ناظرا الى بقائها سواء اكان ذلك مرهونا بقهر «الآخر» او حتى ابادته.
النقد اللاذع الذي اتسمت به اعمال (حانوخ ليفين) لم تكن لاحداث «ثورة» بل كانت اصلاحية تطرح القضية وتحدد حلها وبذلك ابتعدت عن المسرح العبثي اللامسؤول بل كان «عبثا» قريبا من فلسفة «بريخت» الايجابية . اذا صح التعبير. ولا تخلو نتاجاته من تأثيرات (انطون تشيخوف) على اسلوبه في حركة الشخوص وعوالمهم السيكولوجية والوجودية.
كما ان الفلسفة الوجودية التي شاعت بجهد الفيلسوف الفرنسي (جان بول سارتر) اثرت على ثقافة (حانوخ) والتزم بعض مناحيها الاستراتيجية، فالفردية - المناقضة للأممية الماركسية - والنظرة اليها على انها مصدر الجحيم والكراهية المطلقة تؤشر مقولة «التكيف» والقدرة على التكيف ازاء التناقضات عند الكتاب اليهود.
والتكيف اليهودي جوهره اللاالتزام والتشوش واختلاط المفاهيم.
الاديبان الصهيونيان الاكثر وضوحا وفرزا للمواقف هما (شمعون بلاص) و(سامي ميخائيل)، وليس القصد الفرز بين حقائق نسبية بل المطلقة بين الحقيقة والباطل بين طبيعة الوجود الجوهري وماهية الباطل. ولد الاديبان في بغداد ونهلا من المناهل العربية والقيم العربية وكانت وسيلتهما الوحيدة اللغة العربية. انضوى الرجلان في صفوف الحزب الشيوعي العراقي الذي تأسس اصلا بجهود اليهود وبعض الاقليات غير العربية. وهاجرا الى فلسطين ضمن الموجة التي نظمتها الوكالة الصهيونية وحملت اسم «نحميا وارميا» وعملا في اطار الحزب الشيوعي الاسرائيلي «ماكي».
كتب شمعون بلاص رواية «المعبرة» وكان لا زال تحت تأثير الواقعية السوفيتية في الادب. والمعبرة هي وضع «استيطاني» مؤقت يعيشه غالبا اليهود «السفرديم» والذي يفتقر الى ابسط شروط الحياة الانسانية، وقد يكون هدف (بلاص) الاحتجاج على هذا الواقع لكنه لم يصل الى درجة التمرد - الادبي. فكان عمله اقرب الى الوصف الذي يتضمن الايجاب والسلب دون ترجيح احدهما.
تأثر (بلاص) بالنتاجات الصهيونية المحضة والتي برزت في روايته «في مواجهة السور» التي صدرت عام ١٩٦٩ وهي عبارة عن تسع قصص قصيرة تصف طفولة الكاتب في اجواء بغداد وعلى ضفاف دجلة.. والرواية من ناحية الشكل والمضمون تبدو «ظلا» ممسوخا عن بعض اعمال (شموئيل يوسف عجنون) «رائد» الصهيونية الادبية والحاصل على جائزة نوبل عام ١٩٦٦. و(عجنون) مارس اسلوب الرواية التي تضم عددا من القصص القصيرة التي يصف بها حياة اليهود في اوروبا وتضخيم الصور السلبية هناك دفعا للهجرة.. فكانت رواياته النبراس الذي سار على هديه (بلاص).
ولد (سامي ميخائيل) في بغداد عام ١٩٢٦ وهاجر الى فلسطين ضمن موجة «نحميا وارميا» عام ١٩٥١. وبدأ في نشر نتاجاته الادبية «متأخرا» حيث صدرت اولى رواياته عام ١٩٧٤ وحملت اسم «متساوون ومتساوون جدا»، «شعب عامل»، «عاصفة بين الاسماء»، «الملجأ».
تشكلت ثقافة سامي ميخائيل العامة من خلال الاطلاع «القهري» التنظيمي الذي كان يفرضها الحزب الشيوعي على اعضائه سواء المتعلق منها بالايديولوجيا الماركسية وهي غنية وثرة او الاداب البرجوازية لمعرفة طرق مواجهتها، فشكلت الارضية التي تفتحت عليها معارفه الاخرى وبشكل خاص الاداب العربية . بحكم البيئة. ونتيجة اختياره الطوعي للهجرة الى فلسطين اضطر الى تعلم ثقافة جديدة قائمة على التعاليم التوراتية والايديولوجيا الصهيونية.
الروائيان (بلاص وميخائيل) يعيشان حياة متباينة ومتناقضة انعكست على نتاجاتهما الادبية بين الماركسية والحياة مع العرب التي كانت حافلة بالعلاقات الانسانية . كما وصفاها بنفسيهما . وبين حياة الاحتقار والكراهية والتمييز العنصري في الكيان الصهيوني.
الصراع النفسي والاحباط والشعور بالدونية أهم ما يميز نتاجات هذين الاديبين، انعكس ذلك على الروايات المنشورة فجاءت وصفا لسيرتهما وتواضعا في اهميتها ودورها وفاعليتها في التأثير ومن ثم التغيير.
ورواية «الملجأ» التي اصدرها (سامي ميخائيل) عام ١٩٩٢ تعج بالصور والافكار التي تعبر عن النفسية القلقة والتناقضات المطروحة..
«.. عاد الى ارضه متحررا من سجن الصحراء.. وارسل جوا الى الدولة اليهودية». «.. اذا انت اردت، ولا يهمني تلك، لكن اسفي انكم تلقون الشعر العربي كل مساء». ويصل في افكاره حدا يقصدها حين يقول: «كذلك لابنك نصيب من نكاء مائة واربعين اب عربي وام يهودية زانية».
الادباء اليهود شيوعيين وبرجوازيين، شرقيين وغربيين، تجندوا طوعا واختيارا لخدمة الصهيونية بكل ما تتضمنه من لا انسانية وعنصرية مريضة. فهل يرى المفكرون العرب الصورة الواضحة؟!.

سموه يتفقد الجرحى ويشرف على عمليات الاسعاف :

الحسن : حادث الباقورة مأساة وعمل غير انساني

علينا ان نفصل بين انسانيتنا والاجواء السياسية وآمل الا يتكرر الحادث مستقبلا

اعتقال الجندي والتحقيق في الحادث والطواقم الطبية الاردنية تقدم كافة الاسعافات





الشونة الشمالية - «الرأي» - من عمر بشتاوي :

وصف سمو الأمير الحسن ولي العهد ما حدث أمس لباص الرحلة المدرسية الاسرائيلية في منطقة الباقورة بالأغوار الشمالية انه مأساة وانه عمل غير انساني.

واضاف سموه بعد ان تفقد الجرحى والقتلى الاسرائيليين في مستشفى معاذ بن جبل في الشونة الشمالية انه يوم أسود حيث شاهدنا سبع حالات خمس قتيلات وجريحتين غالبيتهن تلميذات مدارس.

وقال سموه : ما حدث امر مؤلم نفذه احد افراد القوات المسلحة بتصرف فردي، وتم اعتقاله والتحقيق جار معه وان ما حدث جريمة، وما استطيع قوله ان الطواقم الطبية الاردنية عملت بجهد مضن للغاية وقام عدد من المواطنين الاردنيين بالتبرع بالدم للجرحى الاسرائيليين.

واضاف سمو الامير وهو يتحدث للصحفيين و«الرأي» ان ما حدث هو مأساة ولا اود ان اتحدث في اي امر سياسي ولكني اكرر انه عمل غير انساني.

وكان سمو الامير الحسن قد وصل الى الشونة الشمالية بعد ظهر امس وقام على الفور بتفقد الجرحى والقتلى في مستشفى معاذ بن جبل.

وقال سمو الامير الحسن في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الدفاع الاسرائيلي.. نيابة عن كل الاردنيين وعن الجيش الاردني اقول ان هذا يوم اسود في تاريخ بلدنا.. فقد تم ارتكاب جريمة قتل.

وقد زرت مع المسؤولين الاسرائيليين المركز الطبي في الشونة الشمالية حيث تعاونت الفرق الاردنية والاسرائيلية لمعالجة المصابين.

وقال سموه عقب لقائي وزير الدفاع الاسرائيلي تحدثنا كلانا مع جلالة الملك الحسين حيث كان جلالته قد تحدث في وقت سابق مع الرئيس الاسرائيلي.

وقال سموه أمل ان لا يحمل المستقبل اي تكرار لمثل هذه المأساة.. فأنا احمل احساسا عميقا بالأسى الانساني.

وقال سموه ردا على سؤال يبدو انه كان هناك خلل اداري وسيجري التحقيق في ذلك وستأخذ العدالة مجراها.. اما لماذا فعل الجندي ذلك فلن اعطي تبريرات ولن اتحدث كما حصل في مرات سابقة عن اضطراب عقلي مع انني لا اصدق ان شخصا عاقلا يمكن ان يقوم بمثل هذا العمل الاجرامي.. فهذه عملية قتل وهذا كل ما يمكن قوله في هذه المرحلة.

وقال سموه اعتقد انه كان هناك تأثير على المسار السلمي مؤخرا.. والتأثير يجب ان يدفعنا لمراجعة الحسابات وتجنب المواقف المتطرفة والعنيفة والتركيز على المضي في عملية السلام المبني على الاحترام المتبادل بين الانسان واخيه الانسان.

وردا على سؤال حول ما تم التلميح اليه بأن تبادل الكلمات القاسية والاجواء التي سادت مؤخرا بين الاردن واسرائيل واسرائيل والفلسطينيين ساهمت فيما حدث.. قال سموه جنودنا ليسوا مسيسين.. واذا كان هناك تبادل قاس للكلمات فقد قصد منه خدمة المسيرة السلمية والعودة للعمل من أجل السلام بدلا من (لا سمح الله) وقوع مثل هذه الاعمال الاجرامية.. ويجب ان نفصل بين انسانيتنا والاجواء السياسية.

وقال سموه لذلك اعتقد انه يجب علينا جميعا خاصة الاعلام التركيز مرة اخرى على اننا جميعا في الاردن واسرائيل.. كل المفكرين والواعين.. اننا كلنا شركاء في عملية السلام. وقال سموه لقد وصلت الخدمات الطبية الاسرائيلية الى الجسر في الوقت الذي كان قد تم فيه نقل المصابين والضحايا للمركز الطبي في الشونة الشمالية.. واعتقد ان ما حدث كان خللا واضحا في الاتصال.. وسوف يتم معالجة ذلك.. وبالتأكيد هناك حاجة لاجراءات سيطرة وارتباط افضل بين الجانبين الاردني والاسرائيلي وهذا ما تعلمناه اليوم.

قصة الحادث

مصدر مطلع قال ان الجندي الاردني وهو برتبة عريف ويدعى (أ.م.م) من قرية في شمال الاردن قام باطلاق النار على باص رحلة مدرسية اسرائيلية دخلت الى المنطقة المستعادة في الباقورة وهي تحت السيطرة الاردنية الكاملة، ويمكن للمواطنين الاسرائيليين زيارتها وفق معاهدة السلام، قام هذا العريف باطلاق النار على من فيه ليتم السيطرة عليه من قبل رفاقه بالقوات المسلحة، بعد ان اطلق عشرين عيارا ناريا.

واضافت نفس المصادر ان العريف قام باداء صلاة الظهر مباشرة ثم ذكر اسم طفلتيه. نفس المصادر اضافت ومن مكان الحادث ان الباص كان يقل ٤٥ طالبة ومعلمة كانوا متجهين برحلة مدرسية من بيت شيمش في شمال اسرائيل. وقد قتلت ٧ طالبات تم نقلهن الى اسرائيل مباشرة.

اما القتيلات والجريحات اللواتي تم نقلهن الى مستشفى معاذ بن جبل بالشونة الشمالية فكن سبعا خمس منهن وصلن المستشفى في حالة وفاة واعمارهن تتراوح ما بين ١٤ - ١٢ عاما ولم يتسن معرفة الاسماء في المستشفى في حين كانت هناك جريحتان هما مايا شمويل ١٤ عاما ومعلمة الطالبات يافا اشكول ٤٠ عاما.

وكان فريق طبي اسرائيلي وصل برفقة طواقم طبية اردنية الى مستشفى معاذ بن جبل في الشونة الشمالية كل في طائرته المروحية.

وقام الطاقم الاسرائيلي بتفقد جثث الطالبات الخمس وبمتابعة العملية الجراحية التي اجريت لاحدى الجريحتين مايا شمويل في بطنها على ايدي اطباء اردنيين ليصار بعد ذلك الى نقل الجريحتين وحالات الوفاة الخمس الى اسرائيل بالطائرة المروحية الاسرائيلية ليكون مجموع القتلى وفق مصادر مأذونة ٧ قتيلات.

الطاقم الطبي الاسرائيلي الذي وصل مستشفى معاذ بن جبل دخل فورا الى غرفة العمليات وهو محمل بالاجهزة والادوية الطبية.

الصحافة الاسرائيلية ومسؤولون من وزارة الخارجية الاسرائيلية كانوا يتابعون حالات الطالبات المتواجدات في المستشفى عبر الهاتف.

مدير واطباء مستشفى معاذ بن جبل قاموا بجهد طبي عال اشاد به سمو الامير الحسن وبالفعل كانوا على قدر المسؤولية باشراف مدير المستشفى د. نهار بني هاني ود. خليفة العمري ود. محمد جرادات والمدير الاداري علي عاشور.

مواطنة اسرائيلية تدعى (ميسكال رندز) من احدى المستوطنات القريبة للحادث قالت شاهدت جنديا اردنيا يطلق النار وكان منظرا فظيعا.

المواطن الاسرائيلي موشيه ديفف يعمل مزارعا قال: كمواطن اسرائيلي يهمني ان تستمر عملية السلام، وان تتقدم للامام وعن تواجده داخل الحدود الاردنية انا بكل امان ولست خائفا.

جلالته يهاتف وايزمن ونتنياهو ويبدي احر تعازيه لأسر الضحايا :

الحسين يعرب عن حزنه وألمه الشديدين لازهاق الأرواح البريئة

حذرت من خطر اليأس وامكانية العنف وسأسعى لبناء السلام ما حييت

الحسين يتحدث للصحفيين في مدريد

مدريد - بترا - قال جلالة الملك الحسين أود التعبير عن صدمتي البالغة وغضبي وعدم تصديقي بأن ما حدث في هذا اليوم (امس) في جزء من بلدنا قد حدث بالفعل.

فهذا أمر موجه .. كما أشعر ..ضدي وابنائي وشعب الاردن وشرف جندية الجيش العربي والقوات المسلحة وسأعود فورا لبلدي.

واضاف جلالته في تصريح صحفي قبيل مغادرته اسبانيا .. لا استطيع ابدا التعبير عن حزني والمي لهذا الفقد المأساوي لأرواح الابرياء ..وهذا بطريقة ما هو الجزء المحزن من الموضوع ..فالشعور الذي انتابنا لفترة بان السلام مهدد وكل ما عملت من أجله طوال حياتي يواجه لحظة صعبة.

ولكنني اؤكد لكم جميعا انني سأبذل كل جهدي ما حييت لكي نترك وراءنا ارث السلام بين احفاد ابناء ابراهيم في المستقبل.

وقال جلالته لقد آلمني جدا ما حدث واتعاطف مع العائلات واتمنى لو استطيع رؤيتهم جميعا ومشاطرتهم الاسى .. ولكننا سنبذل ما بوسعنا للتحرك .. وآمل ان تدرك الشعوب انه (متجاوزين كل الامور) هناك هدف سام وهو ان ننشد ونحصل على سلام مشرف وعادل وشامل بين شعوبنا وللابد.

واضاف جلالته عندما حذرت قبل يومين مما تصورته بأنه يشكل خطر اليأس وامكانية العنف لم افكر انه سينفجر بالطريقة التي حدثت اليوم.

ولكنني حاولت من خلال احساسي بالمسؤولية تحذير الجميع.

وقال جلالته .. قطعنا شوطا طويلا وقد عانينا الكثير في الماضي جميعا وتحملنا الكثير من الخسائر الغالية. طريقنا يجب ان تكون في محاولة لئم الجراح والبناء معا لتحقيق مستقبل نستحقه جميعا بدون تردد وباحترام متبادل وتصميم.

ويجب ان لانسمح لاقلية من المتطرفين اينما كانوا ان يملوا علينا جدول اعمالهم .. ولكن الغالبية العظمى من الناس ..اسرائيليين وأردنيين وفلسطينيين وعرب ..يجب ان يكون لهم كلمتهم وان يكون هناك نهاية لكل ماحدث في الماضي.

والفجر الذي انبلج مبشرا بطريق السلام يجب ان يقودنا جميعا الى ان نراه يتحقق ونتركه كحقيقة واضحة للاجيال القادمة.

واجرى جلالته اتصالا هاتفيا مع الرئيس عايزر وايزمن رئيس دولة اسرائيل اعرب جلالته خلاله عن مشاعر الصدمة والالم والغضب ازاء الجريمة التي وقعت صباح امس على الارض الاردنية وسقط ضحيتها عدد من زوار الاردن الاسرائيليين الابرياء العزل جلهم من الاطفال الطلبة.

وقد اكد جلالته انه يعتبر ان الطلقات الغادرة قد وجهت ضده وضد ابنائه وبناته وفي حمى بيته وبيت الاردنيين جميعا مثلما وجهت نحو شرف القوات المسلحة / الجيش العربي.

كما اجرى جلالته اتصالا هاتفيا مع السيد بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي عبر جلالته خلاله مجددا عن مشاعر الالم والغضب ازاء الجريمة التي وقعت على الارض الاردنية وسقط ضحيتها عدد من الاطفال الاسرائيليين الابرياء.. واكد جلالة الملك الحسين خلال الاتصال ان هذه الجريمة البشعة الموجهه ضد الابرياء خارجه عن اعرافنا وتقاليدنا الموروثة.. كما عبر جلالته من خلال رئيس الوزراء الاسرائيلي عن تعازيه الحارة لاسر الضحايا وتمنياته للجرحى بالشفاء العاجل.

اتصالان هاتفيان بين سموه ووايزمان ونتنياهو:

الحسن يعرب عن شجبه للحادث وتعازيه للشعب الاسرائيلي ولذوي الضحايا

عمان - بترا - اجرى الرئيس الاسرائيلي عايزرا وايزمان اتصالا هاتفيا مع سمو الامير الحسن ولي العهد امس حيث اعرب سموه خلال الاتصال عن شجبه للحادث الاجرامي الذي وقع ظهر امس معبرا عن تعازيه الحارة للرئيس الاسرائيلي والشعب الاسرائيلي وذوي الضحايا وتمنياته للمصابات بالشفاء العاجل.

وكان سمو الامير الحسن ولي العهد قد اجرى اتصالا هاتفيا امس مع السيد بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي دان خلاله الحادث كعمل اجرامي.. وعبر عن تعازيه الحارة لذوي الضحايا .. مؤكدا على انه سيتم اجراء تحقيق شامل في الحادث واحقاق العدالة حسب القانون الاردني.

رئيس الوزراء يتابع تطورات الحادث:

الحسن يبحث مع الكباريتي الاجراءات المتخذة للتعامل مع الحادث الاجرامي

عمان - بترا - اجتمع سمو الامير الحسن ولي العهد مع السيد عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء عصر امس حيث بحث سموه مع السيد الكباريتي الاجراءات التي تم اتخاذها للتعامل مع الحادث الاجرامي.

وقام السيد عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء بزيارة الى غرفة عمليات الامن العام حيث تابع سير وتطورات الحادث الذي وقع ظهر امس وعمليات نقل الجرحى.

ووصف السيد الكباريتي الحادث بانه جريمة غير مبررة.. وقد تم القاء القبض على الفاعل وسيقدم للمحاكمة وفق القانون لتحقيق العدالة.

وقال ان الاردن ندد ويندد دائما بالارهاب بكل اشكاله وبغض النظر عمن يمارسه ولطالما حذر من ازدياد وتيرة الغضب والارهاب في المنطقة.

بحيرة طبريا

2 km

مستوطنة الكيم

العديسة

اشدوت يعقوب

الباقورة

محطة توليد كهرباء

مستوطنة نهاريم

موقع الحادث

الشونة الشمالية

نهر الاردن

90

الاردن

كرافيك: موقع الحادث - رويتر

في تعقيب للرئيس الامريكي على الحادث

كلينتون يدعو الى التهدئة ومضاعفة الجهود لاحلال السلام

لا دوافع سياسية وراء الحادث وقتل الطالبات عمل «أخرق»

عواصم - وكالات - وصف الرئيس الامريكي بيل كلينتون اطلاق اردني الرصاص على سبع تلميذات اسرائيليات بأنه «عمل اخرق» ودعا الى الهدوء في المنطقة.

وقال كلينتون قبل ان يستقل طائرة هليكوبتر عند البيت الابيض «لا يوجد سبب يدعو للاعتقاد بأن الدوافع سياسية».

واضاف كلينتون انه ليس هناك دليل على ان «هذا الحادث المروع له صلة بالتوتر السائد في المنطقة بشأن القضايا. ونعلم جميعا ان هذا ليس سوى شخص مخبول».

وتابع «اعتقد انه من الاهمية بمكان في ظل سجل الاردن وجلالة الملك الحسين الطويل بالسعي من اجل السلام والمصالحة الا يخلص احد الى نتيجة متسرعة».

واستطرد «ليس لدينا حقائق.. ولا تتوافر لأحد منا اي حقائق خلاف اننا نعلم بوقوع هذا الحادث. لكن ليس لدينا ما يدعو للاعتقاد بأن وراء هذا دوافع سياسية لأي جماعة اكبر او اي شيء.. اذ لا نعرف تلك فحسب».

وحث الرئيس الامريكي الزعماء في المنطقة على مضاعفة جهودهم لاحلال السلام.

وقال كلنتون «اليوم وعلى طول الحدود بين اسرائيل والاردن التي يسودها السلام عادة شهدنا ارتكاب عمل مأساوي ليس له مبرر ضد اطفال مدارس.. وانني ادين هذا العمل اشد ادانة».

وتابع «بات يجب الان على زعماء المنطقة ان يعملوا جاهدين على تهدئة الوضع وبذل كل ما بوسعهم لخلق مناخ يرفض العنف ولا يقبله.. ونناشد زعماء شعوب المنطقة رفض العنف ومضاعفة جهودهم باتجاه احلال السلام وتحقيق المصالحة».

وفي لندن اعرب وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكيند عن «صدمته وحزنه العميقين» للحادث.

واضاف ريفكيند في بيان له «من الضروري الا يؤدي هذا الحادث الى مزيد من العنف. انا مطمئن لعمل السلطات الاردنية والاسرائيلية بشكل وثيق على الارض للسيطرة على الوضع. يجب الا يسمح بأن يعطل العنف عملية السلام».

وفي مدريد اعلن وزير الخارجية الاسباني ابيل ماتوتيس ان حكومة بلاده تدين «بشدة» اعتداء الباقورة.

عرفات يتصل هاتفيا بنتنياهو معزيا بمقتل الطالبات الاسرائيليات

القدس المحتلة - رويتر - اتصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لتقديم تعازيه في مقتل سبع تلميذات اسرائيليات قتلن في الباقورة.

وتعد المحادثة الهاتفية التي اعلن عنها المتحدث باسم نتنياهو اول اتصال بين الزعيمين منذ رفض عرفات غاضبا في الاسبوع الماضي اقتراح اسرائيل باعادة نشر قواتها في مساحة اقل مما يطالب به الفلسطينيون بالضفة الغربية.

وقال المتحدث شاي بازاك «اتصل رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات برئيس الوزراء نتنياهو هذا المساء وابدى اسفه لحادث نهاريم وطلب منه ابلاغ تعازيه لاسر الضحايا».

وكان مساعد عرفات مروان كنفاني اثار قبل الاتصال امكانية عقد اجتماع بين نتنياهو والرئيس الفلسطيني.

وقال كنفاني لرويتر «الرئيس مستعد للقاء نتنياهو اذا كان الاجتماع لبحث الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة بما في ذلك المستوطنة / التي تعتزم اسرائيل انشاءها في القدس الشرقية العربية/ واعادة الانتشار في الضفة الغربية».

ونقل بازاك عن نتنياهو قوله لعرفات في المحادثة الهاتفية «يمكن ان تكون هناك خلافات في الرأي ولكن لا مجال لكل هذا الحديث عن العنف». وقالت اسرائيل ان المسؤول الفلسطيني الكبير محمود عباس الشهير بلقب ابو مازن اتصل هاتفيا بوزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي امس لابلاغه تعازيه في ضحايا الحادث. ونسب المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية داني شيك الى ابو مازن قوله «ان هذا حادث بالغ الخطورة يمس قلوبنا جميعا لان اطفالا ابرياء كانوا الضحية».

الرياضة والشباب

الاميرة رانيا تفتتح دورة التدريب التأسيسية لسباحة الزعانف

عمان - الرأي - تفتتح الساعة الرابعة مساء بعد غد الاحد في قاعة فندق مدينة الحسين للشباب وبرعاية سمو الاميرة رانيا العبدالله رئيسة الاتحاد الملكي للرياضة البحرية دورة التدريب التأسيسية في سباحة الزعانف التي تقام بالتعاون مع المركز الاردني الاولمبي لاعداد المدربين والقادة وتستمر حتى ١٩ الجاري ويحاضر فيها السادة عمر الكيلاني ود. سميح سارة ود. عربي حمودة.

مكتب جائزة ولي العهد يزور تربية الرصيفة

الزرقاء - الرأي - قام وفد يمثل اعضاء مكتب جائزة ولي العهد بزيارة الى مديرية تربية الرصيفة اطلع خلالها على واقع النشاطات التربوية المدرسية قدمه السيد زياد السبايلة مدير التربية في لواء الرصيفة كما التقى اعضاء المكتب الطلبة المشاركين في الجائزة والمشرفين على تنفيذ برامجها في قاعة اساسية امنة بنت وهب للبنات وبحث في اللقاء اهداف وفلسفة الجائزة وتنمية المهارات والقدرات لدى الشباب الاردني وكذلك تنمية المدارس المشاركة للطلبة.

بمشاركة نحو ٣٠ سائقا
رالي الربيع الجوال ينطلق اليوم

عمان - الرأي - ينطلق في الساعة التاسعة والنصف من صباح اليوم الجمعة رالي الربيع الجوال الذي ينظمه نادي السيارات الملكي وسط مشاركة كبيرة وحشد من نحو ٣٠ سائقا من ضمنهم عدد من السائقين المحترفين والهواة حيث يكون في الجولة الثانية من الرالي الذي سيكون نقطة البداية والنهاية فيه مقر نادي السيارات.

ويتجه السائقون نحو منطقة الاغوار وسيتم توزيع مسار الرالي عليهم [illegible] من شروط المشاركة في مثل هذا النوع من الراليات [illegible] حتى صباح الانطلاق كذلك لا تحتاج السيارة المشاركة الى اي نوع من التجهيزات الفنية ويمكن لاي نوع من السيارات المشاركة بما فيها سيارات نقل الصغيرة.

على صعيد اخر يقيم نادي السيارات في الساعة الثامنة من مساء يوم غد [illegible] حفلا في مقره يوزع خلاله الجوائز على الفائزين بالرالي.

عودة منتخب الكرة من مسقط بعد زيارة ناجحة
الفريق يدخل معسكرا تدريبيا اليوم استعدادا للمنتخب السوري ..الاحد

عمان - الرأي - يستأنف المنتخب الوطني لكرة القدم اليوم برنامجه التحضيري بدخول المعسكر التدريبي المتواصل في فندق جراند بالاس ثم يؤدي تدريبا على ستاد عمان مساء بعد ان حصل على فترة من الراحة لم يتجاوز ٤٨ ساعة ويصعد المنتخب من تدريبه استعدادا للقاء التجريبي الاول امام نظيره السوري الساعة الخامسة بعد ظهر يوم الاحد على ستاد عمان قبل ان يتوجه الى دمشق نهاية الاسبوع للقاء الرد هناك.

وكانت بعثة المنتخب الوطني قد عادت صباح امس من مسقط بعد انتهاء الزيارة الناجحة التي استغرقت اسبوعا وتخللها اجراء مباراتين امام نظيره العماني حيث نتيجتهما لصالح منتخبنا الذي حقق الفوز مرتين ٢/صفر ثم ٤/١

وقد لقيت البعثة استقبالا دافئا في مطار الملكة علياء وقدم رجال الامن العام والجمارك تسهيلات سريعة للوفد، وباركوا له جهوده، فيما اجرت المجلة الرياضية بالتلفزيون لقاءات مع عدد من اللاعبين حول انطباعاتهم عن الرحلة والاعداد.

ارتياح جهاز التدريب

وابدى جهاز التدريب ارتياحه للزيارة التي حققت اهدافها التي نظمت من اجلها، فاضافة الى النتائج الايجابية التي ستعزز قدرات ومعنويات اللاعبين، وفق ما ذكره السيد عبداللطيف عبدالمجيد اداري المنتخب، فان الظروف تهيأت امام جهاز التدريب واللاعبين لتنفيذ برنامج تدريب ومنتظم. واظهر اللاعبون قدرا كبيرا من الالتزام والانضباط واقبلوا على التدريب بروح عالية وحماس كبير، خاصة ان الاخوة في الاتحاد العماني حرصوا على توفير مستلزمات التدريب من ملاعب وخدمات معاونة، مما ساهم في تحقيق اجواء مثالية لاداء جرعات التدريب.

وعلق السيد عبد اللطيف على الجانب الفني فاوضح ان المباراة الاولى لم تكن بالمستوى المتوقع وربما لرهبة الموقف والحذر من طبيعة اللقاء ومع ذلك فان تسجيل هدفي الفوز جاء ضمن فترة قدم فيها الفريق عرضا فنيا طيبا. اما المباراة الثانية، فان الفريق تكيف مع الاجواء وتحفظ مع محطات المباراة بفكر ناضج، وانسجم اللاعبون في تنفيذ الواجبات بجدية واضحة حتى حققوا هذه النتيجة التي هي الاعلى في تاريخ لقاءات المنتخبين، واضاف اداري الفريق ان استمرار التدريب منذ اكثر من ٦ اسابيع بشكل مكثف اكسب اللاعبين درجة عالية من اللياقة ولم نتعرض لاي اصابة ولله الحمد باستثناء واقف على الذي شخص د. عرفات التميمي اصابته بانها في اربطة الركبة ويحتاج معها الى ٦ اسابيع من الراحة ثم التدريب العلاجي، بينما اثر الجهاز عدم اشراك عصام محمود الذي اشتكى من اصابة خفيفة حتى لا يحدث اي مضاعفات، ولن يجوز التعامل معه المغامرة به، فيما اشتكى مهند محادين من بعض الالم في العضلة الخلفية نتيجة ارهاق سيتم معالجته مع زميله عدنان عوض دون ان يؤثر ذلك على مشاركتهما في التدريبات المقبلة.

واشاد السيد عبد المجيد بالجهود التي بذلها رجالات السفارة الاردنية في مسقط وحرصوا خلالها على تقديم الخدمات ومتابعة المنتخب يوميا ولم تنقطع زياراتهم واستفساراتهم عن البعثة، كما اشار د. عرفات التميمي اخصائي العلاج المرافق للمنتخب وتطوع مستشفى عمان للكشف وعناية حالتهم الصحية طيلة فترة الزيارة. وقدر رئيس الاتحاد الاردني السيد [illegible] فريد [illegible] المنتخب لبنة امس الاول بحضور رجالات السفارة الاردنية وعدد من اعضاء الرابطة الاردنية التي يرأسها المخرج المعروف حسن ابو شعيرة.

عصام محمود

المنتخب السوري يصل اليوم

من جهة اخرى يصل وفد المنتخب السوري الشقيق صباح يوم غد السبت في زيارته التي تستغرق ٣ ايام يؤدي خلالها مباراة ودية في اطار التعاون بين الاتحادين، ويرأس البعثة الشقيقة السيد عدنان عريبي ونضم ٢٠ لاعبا اضافة لطاقم التدريب. وقد اعد اتحاد الكرة ترتيبات خاصة لاستقبال الضيوف حيث سيكون السيد/ ناصر خريس ومعه سعيد عضو الاتحاد، اضافة لاعضاء لجنة اخرى في استقبال الوفد في مركز حدود الرمثا ويصطحبه الى مقر اقامته في فندق جراند بالاس.

عبداللطيف

لمحات رياضية

د. بسام شرور

● اذا كانت اللجنة الفنية للاولمبية، قد تجاهلت موافقة الاتحادات المتفقة حصصا للاشتراك في الدورة الرياضية العربية في لبنان، بالكثير من المنطق والمرونة في مراعاة ظروف هذه الترشيحات، فلانها احترمت رغبة الاتحادات وحقها في ان تبحث لنفسها عن متنفس، فوق قائمة المعيار المزحمة بمعوقاتها، لاعتبارات معروفة من حيث معقولية النفقات المالية وتسهيلات السفر.

لكن المؤلف ان يصل المواقفة الحسابية لاقصى مقاماته [illegible] المعيار الوحيد لوضع باب المشاركة هو الترشيح دون نوع معايير بحثيات ومعايير فنية ضمن ضوابط دقيقة تطوير الرياضيين الاكثر قابلية للتنافس ثم القدرة على توظيف الخبرات لمستويات قائمة.

وقد يكون النهج الذي تمنته اللجنة بجلسات حوار مع الاتحادات احد اساليب التمييز في الاولمبية، وتمارس الترشيحات من صورة موقف موضوعي [illegible] [illegible]

● [illegible]

● [illegible]

- دائرة المعرفة ومقر اللجنة الاولمبية



الطب الرياضي
كيف يمكن ان تستثمر التمرينات الرياضية في الوقاية من امراض القلب والشرايين

بقلم د. علي نمر ابو غنة



[illegible]

عودة الروسان من الهند
اتحاد الجودو يشكل وفده لبطولة تونس

عمان - الرأي - شكل اتحاد الجودو وفده الذي يمثله ببطولة تونس الدولية برئاسة السيد حسن الاسطة نائب رئيس الاتحاد وعضوية السادة: عبد الفتاح القيسي حكما وتوفيق السعدي مدربا واعلامي بصحبة اتحاد الاعلام الرياضي اضافة الى اربعة لاعبين وهم: رائد المصوقي، اسامة رائد، موسى خلف، عبد الله العبادي.

وستقام البطولة يوم ٢٢ من الشهر الجاري بمشاركة ٢٢ دولة هي: جنوب افريقيا، الغابون، كوريا الجنوبية، فرنسا، اسبانيا، ليبيا، المغرب، تونس، الجزائر، السعودية، سوريا، الاردن ويعقب البطولة المعسكر التدريبي الدولي والذي سيمتد حتى الرابع من الشهر المقبل.

وتعد مشاركة الاردن في هذه البطولة التي تدخل عامها الرابع عشر بمثابة الاستعداد الجاد لاختيار ابرز اللاعبين الذي سيشاركون في الدورة الرياضية العربية التي ستقام في لبنان خلال تموز القادم.

من جهة ثانية عاد امس الاول الى عمان السيد محمد الروسان امين سر اتحاد الجودو قادما من الهند وذلك عقب مشاركته بدورة التحكيم الدولية التي عقدت هناك واستمرت اسبوعا.

حسن الاسطة

يشارك في نهايته العشرة الاوائل من المتسابقين
سباق مجمع رياضة السيارات الاردني اليوم

عمان - الرأي - يقام عند الساعة الحادية عشرة ظهر اليوم الجمعة سباق مجمع رياضة السيارات الاردني وعلى حلبة المجمع في (الهلالية) شرق مادبا والتي شهدت عدة سباقات طوال الموسم الماضي، وهذا الموسم، اسهم في تشجيع هذه الرياضة واستقطاب الوجوه الواعدة الى جانب ابطال رياضة السيارات حيث يسعى المجمع الى امكانية استضافة ابطال الشرق الأوسط في السباقات القادمة.

السيد الياس جنكات مدير المجمع افضى بأن تصاميم خاصة اعدت على الحلبة لسباق اليوم اضافة الى تعليمات تهدف للمحافظة على انجاح السباق وأرواح المشاركين والجمهور بالدرجة الأولى.

وأضاف بأن سباقا آخر سيقام عقب انتهاء السباق الذي جاء مفتوحا امام السائقين وسياراتهم يشترك به اصحاب المراكز العشرة الأولى حيث اعد المجمع احتفالا يختص بالمهارة لهؤلاء.

وقال جنكات ان مؤسسة النقل العام ابدت تعاونها مشكورة مع المجمع في نقل الجمهور وذلك عند الساعة العاشرة وعن امام مجمع جبر / شارع مكة.

الياس جنكات

الاتحاد تستأثر بضاحية التعليم الخاص للطلاب

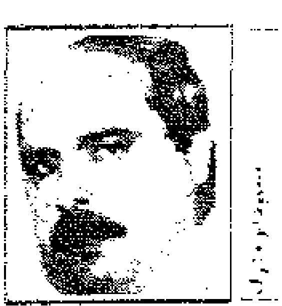
عمان - الرأي - تصدرت ثانوية الاتحاد بطولة مدارس التعليم الخاص للطلاب بسباق اختراق الضاحية بعد ان جمعت ٣١ نقطة، تلتها ثانوية الشهيد فيصل ٣٠ نقطة، ثالثا الشرق د. حسين ٣٣ نقطة، وفي الترتيب الفردي الاول: الاول الغور التحصيليات، مدرسة الاتحاد بزمن ١٥,٢٥ دقيقة، ثانيا احمد العسكري، مدرسة الاتحاد بزمن ٢٦ دقيقة، ثالثا راجي سعودة، الاتحاد، رابعا بدر الزغلول، الشهيد فيصل، خامسا ناصر ابو سنه، مدرسة فلسطين.

في نهاية السباق سلمت السيدة وطفة الجابي مديرة التعليم الخاص الكؤوس للفرق واللاعبين الفائزين.

الوادي الأخضر والبقعة بكرة القدم اليوم

عمان - الرأي - يلتقي على ملعب نادي الكرامة عند العاشرة من صباح اليوم الجمعة فريقا نادي الوادي الاخضر و البقعة تحت ٢٠ [illegible]

[illegible]



الانصار يعزز صدارته للدوري اللبناني لكرة القدم

بيروت - رويتر - [illegible]

دوري كرة السلة الامريكي



نيويورك - رويتر - فاز اتلانتا هوكس على فينكس صنز ٩٢/٨٣ في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة امس الاول.

وفاز بوسطن سلتكس على نيو جيرزي نتس ١٠٢/١٢٧

وشيكاغو بولز على فيلادلفيا ١٠٤/١٠٨

وواشنطن بوليتس على فانكوفر ٨٢/١٠٤

واورلاندو على هيوستون روكتس ٩٥/٩٦ ولوس انجلوس ليكرز على جولدن ستيت ووريورز ١٠١/١٠٩.

[illegible]

عالم التنس
سامبراس يودع انديان ويلز
فيرناندير تتقدم لقبل نهائي كأس ايفيرت

[illegible]

وخرج سامبراس بعد هزيمته امام التشيكي بوهدان اولبراتشي ٦/٧ و٤/٦.

وفي بقية مباريات الدور الثاني فاز الامريكي جوناثان ستارك على الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش ٧/٦ و٦/٣، وتغلب الامريكي كريس وودروف على السويدي توماس انكفست ٦/٤ و٦/٤ وتغلب السويسري مارك روسيه على الالماني هندريك دريكمان ٦/٣ و٦/٣ و٧/٦.

وفاز الاسباني البرتو بيراسانيجوي على السويدي نيكلاس كولتي ٦/٣ و٦/٧ و٦/٣ وفاز الفرنسي سيدريك بيولين على الاسترالي ساندون ستول ٦/٤ و٦/٤ وفاز الزيمبابوي بيرون بلاك على الامريكي اليكس اوبسرين ٦/٣ و٤/٦ و٧/٦ وتغلب الاسباني فرانسيسكو كلافيت على مواطنه خافيير سانشيز ٤/٦ و٦/٣ و٧/٦ وتغلب الاسباني كارلوس مويا على التشيكي بيتر كورداي ٤/٦ و٦/٢ وفاز التشيكي سلافا دوسيديل على الاسباني اليكس

كوريتخا ٦/٣ و٦/٤ بعد ان انسحب الاسباني بسبب الاصابة وفاز الاسترالي مارك فيليبوسيس على مواطنه تود وودبريدج ٦/٧ و٦/٧ وتغلب السويدي يوناس بيوركمان على الامريكي جيف تارانجو ٦/٤ و٦/٢.

كأس ايفيرت

صعدت الامريكية ماري جو فرنانديز الى الدور قبل النهائي ببطولة كأس ايفيرت لتنس السيدات البالغ مجموع جوائزها ١,٢٥ مليون دولار امس الاول، وتغلبت فرنانديز على الاسبانية كونشيتا مارتينيز ٦/٤ و٦/٤.

وفي بقية مباريات دور الثمانية فازت الامريكية لنزي دافنبورت على مواطنتها فينوس وليامز ٦/٤ و٧/٥ و٦/٧ وتغلبت الرومانية ايرينا سبيرليا على الفرنسية ناتالي توزيه ٦/٤ و٦/٢.

الرياضة والشباب

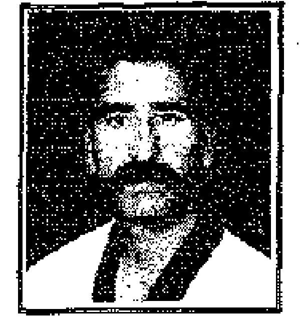
وفد الاتحاد اللبناني يصل اليوم

مشاركة محدودة ببطولة النساء للكراتيه

عمان - الرأي - جاءت المشاركة ببطولة النساء للكراتيه والتي اقيمت امس بصالة التدريب بمركز الامير راشد لألعاب الدفاع عن النفس دون الطموح. إذ اقتصرت المشاركة على (٧) لاعبات فقط يمثلن مراكز التاج، صقر قريش، البيادر، شوتوكان عمان وحمزة وهي كانت خاصة للاعبات فوق سن ١٦ سنة ولحملة الحزام الاسود فما فوق.

ووفقا لما اعلنه السيد معاذ خير امين سر الاتحاد والذي تناوب مع السيد ماهر النمري عضو الاتحاد بتتويج البطلات، فإن تواضع عدد المشاركات يعود للامتحانات لكن الاتحاد ملتزم بتنفيذ خطته مهما كان عدد المشاركين او المشاركات في البطولات وان الغاية من هذه البطولة هو اكتشاف مستويات اللاعبات قبل ان تم تنسيب المتميزات منهن لتمثيلنا بالدورة الرياضية العربية التي ستقام في لبنان خلال تموز القادم.

ورغم تواضع عدد المشاركات الا ان الحضور كان مناسبا، والمستوى الفني مقبول وفق مقاييس المشرفين على البطولة وجاءت النتائج الفنية وفق التالي:



معاذ خير

- الكاتا: حلت بالمركز الاول رادا بشارة - مركز البيادر وفي المركز الثاني ازاهير مسلم/ شوتوكان عمان وختام محمد/ صقر قريش في المركز الثالث.

القتال:

- وزن تحت ٣٥ كلغم: حلت بالمركز الأول منى الخواجا (التاج) بعد فوزها على سلام استيتية (البيادر) ومريم حرب (صقر قريش) والتي حلت بالمركز الثاني بعد فوزها على لارا بشارة (البيادر) بالانسحاب.

- وزن تحت ٦٠ كلغم: فازت ختام محمد (صقر قريش) على نثيا عرفات (شتوكان عمان).

- وزن فوق ٦٠ كغم: فازت بثينة المحسيري (حمزة) على ازاهير مسلم (شوتوكان عمان).

وفد لبناني في عمان:

- من جانبه كشف السيد معاذ خير امين سر اتحاد الكراتيه النقاب عن وصول وفد من الاتحاد اللبناني للكراتيه الى عمان مساء اليوم او صباح يوم غد السبت وذلك بدعوة من اتحادنا بهدف التوقيع على اتفاقية تعاون في مجالات تبادل اللقاءات والزيارات بين انتخابات البلدين والاستفادة من الدورات التدريبية والتحكيمية التي تقام في عمان وبيروت وتنسيق المواقف في الاتحادات القارية والدولية والعربية.

ويضم الوفد اللبناني السيدين ميشيل ناكوزي امين عام الاتحاد وعبدالله الصالح رئيس اللجنة الفنية مدرب المنتخب اللبناني للكراتيه.

وكان اتحادنا خاطب الاتحادين السوري والعراقي لنفس الغاية ولا يزال ينتظر ردهما لتحديد مواعيد زيارات المسؤولين الى عمان.

وحول المشاركة في بطولة بلغاريا الدولية قال خير ان تحديد موقفنا الرسمي ترك للجنة الفنية لدراسته من كافة الجوانب وخاصة حول طبيعة الدول المشاركة لتحديد مستوى البطولة التي ينتظر ان تقام خلال تموز القادم.

د. المحروقي يتحدث عن التجربة المصرية في الاتحادات الرياضية

عمان - الرأي - وجهت اللجنة الاولمبية عبر امينها العام د. ذوقان عبيدات الدعوة لرؤساء الاتحادات لحضور اللقاء مع د. علي المحروقي احد ابرز القيادات الرياضية في مصر حيث يتحدث د. المحروقي في اللقاء حول التجربة المصرية في الاتحادات الرياضية. اللقاء سيقام في قاعة الاجتماعات بفندق مدينة الحسين للشباب عند الساعة السادسة من مساء يوم غد السبت.

برعاية رئيس الاتحاد ومشاركة ٣٦ لاعبه

بطولة المملكة المفتوحة للنساء بالتايكواندو اليوم

عمان - الرأي - تشهد قاعة مركز الامير راشد بن الحسن عند الساعة العاشرة صباح اليوم الجمعة فعاليات بطولة المملكة تصفية المنتخب الوطني للنساء بمشاركة ٣٦ لاعبة من المراكز المنتسبه للاتحاد وفي اوزان ت ٤٣ كغم، وزن ٤٣ - ٤٧، ٤٧ - ٥١ كغم، ٥١ - ٥٥ كغم، ٥٥ - ٦٠ كغم، وزن ٦٠ - ٦٥ كغم، ٦٥ - ٧٠ كغم وزن فوق ٧٠ كغم ويجري التوزين من الساعة الثامنة حتى الساعة التاسعة صباح اليوم ومن تعليماتها ان تكون المشاركة اردنيه الجنسية حاصلة على الحزام الاسود بوم او دان ويسمح بالمشاركة باكثر من لاعبة لكل وزن وتجري النهائيات مساء برعاية رئيس الاتحاد كمال شابسوغ.



نايف سالم

وتشكلت اللجان من دير تشن ماسونج، سامر كمال رئيسا للجنة الحكام، توفيق نويصر رئيسا للجنة التنظيم، لجنة الطعون من السادة ديرتشن، سامر كمال، توفيق نويصر، فؤاد جوران، علي العساف ونايف سالم اما الحكام المكلفون بادارة اللقاءات فهم عوض عبد اللطيف، طارق الوهر، نايف سالم، فؤاد جروان، ياسين النعيمات، امجد المصري، وليد ناصر، علي العساف، احمد عزت، سعيد السوداني، السيدة هيا قبعين، وحسام الحلح.

عوض عبداللطيف

نادي العودة يعين اطقم المدربين للطائرة

الزرقاء - الرأي - قررت الهيئة الادارية لنادي العودة في جلستها الاخيرة تعزيز كوادر التدريب لفرق كرة الطائرة لمباشرة براسج اعدادها للموسم الجديد، فعينت السيدين خليل المصري مدربا لفريق الشباب ومنير التلاحمة معاونا له، كما سمت السيد عبد الحليم مصطفى مدربا لفريق الناشئين فيما عينت السيدين حسان المصري اداريا لفرق الشباب ومحمود رباح لفرق الناشئين.

خليل المصري

من جهة اخرى قررت الادارة دعوة لاعبي فريق كرة القدم للاجتماع مع المجلس في الساعة السادسة من مساء اليوم لتدارس الامور التي تهم الفريق واعداده استعدادا لبطولات اتحاد الكرة القادمة.

المعروف ان نادي العودة سيشارك بدوري الكرة لفرق الدرجة الاولى.

قرارات اتحاد بناء الاجسام

تقريران حول بروتوكول التعاون الاردني العراقي الفلسطيني

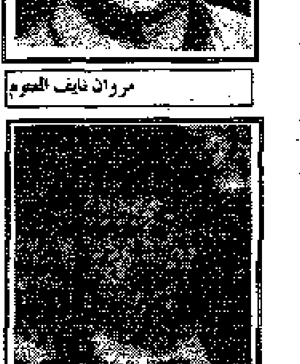
اقامة بطولتي محافظتي الزرقاء واربد في نيسان القادم

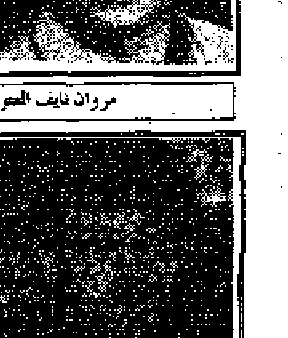
عمان - الرأي - اتخذ اتحاد بناء الاجسام في جلسته التي عقدها مساء امس الاول برئاسة السيد باسل المجالي نائب رئيس الاتحاد قرارا باقامة بطولتي محافظتي الزرقاء واربد خلال شهر نيسان القادم وتشكيل لجنتي اشراف ومتابعة لهما كما قرر رفع تقريرين حول بروتوكول التعاون الرياضي الاردني العراقي الفلسطيني برياضة بناء الاجسام وتاليا القرارات:

- اقامة بطولة محافظة الزرقاء يومي الاربعاء والخميس الموافقين ١٦ و ١٧ نيسان وتشكيل لجنة اشراف عليها برئاسة السيد مروان العتوم وعضوية السيدين يحيى المسعود وخالد فوزي ودعوة الاخير لحضور جلسة الاتحاد القادمة والطلب منه اقتراح مكان الصالة ومكان تسجيل المشاركين واضافة اي اشخاص الى اللجنة.



مروان نايف العتوم





خالد فوزي

- اقامة بطولة محافظة اربد يومي الاربعاء والخميس ٢٣ و ٢٤ نيسان القادم واضافة السيد خليل البايض الى اللجنة المشكلة من عضوي الاتحاد في اللجنة المشرفة على بطولة الزرقاء ودعوته لحضور الجلسة القادمة.

- رفع تقرير مفصل حول المشاركة باجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي التي عقدت في بيروت في نهاية الشهر الماضي والتي حقق بها الاردن مجموعة من المناصب في الاتحاد العربي واللجان المساعدة.

- رفع تقرير مفصل حول بروتوكول التعاون ما بين اتحادات الاردن والعراق وفلسطين والذي تم توقيعه مؤخرا من قبل رؤساء الاتحادات المذكورة.

فوز السلط والزرقاء بكرة وزارة التربية

عمان - الرأي - فاز منتخب تربية السلط على منتخب تربية دير علا ٤/٢ الشوط الاول ٢/١ في مباراة كرة القدم التي اقيمت يوم امس على ستاد مدينة السلط ضمن بطولة وزارة التربية والتعليم لكرة القدم لمنتخبات المديريات.

وعلى ستاد الزرقاء خسر منتخب تربية الرصيفة امام منتخب تربية الزرقاء صفر/١

بطولة «وورلدجيم» للبيليارنو

عمان - الرأي - تبدأ اليوم بطولة البيليارنو المفتوحة التي ينظمها مركز (وورلدجيم للبيليارنو) في مقره بجبل النصر بمشاركة عدد كبير من محبي هذا النوع من النشاطات.

تعادل يوغسلافيا وروسيا سلبيا بكرة القدم

بلغراد - رويتر - تعادلت يوغسلافيا وروسيا ٠/٠ في مباراة كرة القدم الودية التي جرت بينهما امس الاول في بلغراد بحضور نحو ١٢ الف متفرج.

السويد تهزم اسرائيل بالكرة

فاز المنتخب السويدي لكرة القدم على المنتخب الاسرائيلي ١/٠ في المباراة الودية التي جرت بينهما امس الاول في تل ابيب.

بطولة كوبنهاجن التنسية

كوبنهاجن - رويتر - فاز السلوفاكي كارول كوسيترا في الدور الثاني ببطولة كوبنهاجن المفتوحة للتنس للرجال البالغ مجموع جوائزها ٣٠٣ الاف دولار امس الاول.

وتغلب كوسيترا على الفرنسي فابريس سانتورو ٦/١ و٤/٦ و٦/١.

وفي بقية مباريات الدور الثاني فاز السلوفاكي يان كروسلاك على السويدي ماجنوس نورمان ٦/٤ و٦/٤ و٦/٢ وفاز السويدي توماس يوهانسون على الروسي الكسندر فولكوف ٦/٤ و٦/٣ و٦/٢. وانسحب الفرنسي ارنود بويتش بسبب اصابته بالانفلونزا.

وفي مباريات الدور الاول فاز الاسباني توماس كاربونيل على الاسرائيلي ايال ايرلتش ٦/٢ و٦/٢ وتغلب الجنوب افريقي كيفين اوليت على الفرنسي جيرار سولفيه ٦/٤ و٧/٥ وتغلب الدنماركي فريدريك فيترلين على التشيكي دانيال فاتشيك ٦/٢ و٦/٧ و٦/٢.

عقوبة بانتظار لاعب السلة ماضي

عمان - الرأي - فهم من مصادر مقربة من ادارة النادي الأهلي ان قرارا سيتخذ بحق لاعب كرة السلة نهاد ماضي في غضون اليومين القادمين.

ذكرت المصادر ان عقوبة الإيقاف لفترة زمنية بسيطة امر مرجح اتخاذه على ضوء تصريحات صحفية ادلى بها ماضي مست النادي ومدرب الفريق.

ونسبت المصادر الى رئيس النادي قوله ان العقوبة ستكون تربوية وتهدف الى اعادة اللاعب الشاب الى الالتزام بمثل النادي واهدافه.

يذكر ان ماضي لعب ضمن فريق الاهلي ت ٢٢ في البطولة الاخيرة لكن المدرب ابعده عن المباراة الاخيرة للفريق امام الارثوذكسي.

فتح التسجيل للفحص الترفيعي للتايكواندو

الارثوذكسي يغلب الاردنية نسويا بكرة اليد

عمان - الرأي - تغلب فريق النادي الارثوذكسي بكرة اليد للنساء (بطل المملكة) على فريق الجامعة الاردنية ٢٧/٢٠ الشوط الاول ١٦/١٣ في اللقاء الودي الذي اقيم يوم امس في قاعة انيل حداد بالنادي الارثوذكسي وذلك في نطاق استعدادات الفريقين للبطولات المحلية.

برز الارثوذكسي تمارا المجالي والشقيقتان سوزان وزينة فريد ومن الجامعة الاردنية نانسي ابو صالح.

جولة كروية في الملاعب الأوروبية

في مباراة دراماتيكية بكأس اسبانيا

البرازيلي رونالدو يقود حملة انقاذ برشلونة بتسجيله هدفين

اتلتيكو مدريد تقدم ٤/١ وخسر ٤/٥

مدريد - وكالات - قلب برشلونة تأخره صفر-٣ ثم ١-٤ الى فوز دراماتيكي ٥-٤ على اتلتيكو مدريد بفضل البرازيلي رونالدو في اياب الدور ربع النهائي على ملعب نوكامب امام نحو ١٠٠ متفرج وبلغ دور قبل النهائي من مسابقة كأس اسبانيا لكرة القدم.

وكانت مباراة الذهاب انتهت بتعادل الفريقين ٢-٢ قبل اسبوعين على ملعب سانشيز بيزخوان في مدريد.

وصدم جمهور برشلونة في الشوط الاول بعدما سجل اتلتيكو مدريد ثلاثة اهداف حملت توقيع مهاجمه اليوغوسلافي ميليتكو بانتيتش.

واستغل بانتيتش خطأ فادحا لحارس برشلونة فيتور بايا الذي فشل في السيطرة على كرة قوية سددها كارلوس اغويليرا فتابعها داخل المرمى (٧). واضاف الهدف الثاني (٢٧) والثالث (٣٠ من ركلة جزاء).

وازاء هذا الوضع اخرج مدرب برشلونة الانكليزي بوبي روبسون مدافعيه الفرنسي لوران بلان والروماني جورجي بوبيسكو واشرك مكانهما البلغاري خريستو ستويتشكوف والارجنتيني الاصل خوان بيتزي بين شوطي المباراة، فكان التغيير في محله.

وبدأ رونالدو هداف الدوري الاسباني برصيد ٣١ هدفا عملية الانقاذ في مطلع الشوط الثاني عندما سدد كرة مباشرة رائعة بتمريرة من ستويتشكوف (٤٦) داخل المرمى، واضاف الثاني من ضربة رأس عجز عنها حارس اتلتيكو خوسيه فرانشيسكو مولينا (٥٢).

ولم تدم فرحة الجمهور المحلي طويلا اذ سجل بانتيتش هدفه الرابع في المباراة مستغلا خطا جديدا من بايا (٥٣) فخيم الصمت مجددا على المدرجات.

واعطى الهدف الثالث الذي سجله البرتغالي لويس فيغو (٦٧) بتسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء دفعا معنويا جديدا للاعبي برشلونة، فادرك رونالدو التعادل في الدقيقة ٧٤ بعد تمريرة متقنة من ايفان دو لا بينا.

وحمي وطيس المباراة وحبست الانفاس طويلا لان التعادل ليس في مصلحة برشلونة، لكن بيتزي احرز الهدف الخامس وسط فرح هستيري.

وفقد اتلتيكو مدريد بالتالي لقبه الذي احرزه الموسم الماضي بفوزه على برشلونة بالذات بهدف وحيد سجله بانتيتش ايضا.

وقد انقذت هذه النتيجة المدرب روبسون من ورطة كبيرة وهو الذي يتعرض لحملة انتقادات عنيفة من جانب الصحافة المحلية وجمهور النادي المتعصب.

وقال روبسون: خلال ٤٥ عاما في مجال كرة القدم، لم اشاهد شوطا مثل هذا الشوط.

اما رئيس نادي اتلتيكو مدريد خيسوس جيل الذي كان يحتفل بعيد ميلاده الرابع والستين فقال في لاكانت مباراة رائعة وسيتذكرها الجميع طويلا وبرشلونة يستحق الفوز لالا.

واكتفى رونالدو بالقول فيلقد كانت مباراة مثيرة

يذكر ان رئيس اتلتيكو مدريد كان هدد بعدم خوض المباراة بعدما اوقفت لجنة المسابقات في الدوري الاسباني لاعبيه الارجنتيني الاصل خوان ادواردو ايسنايدر ودييجو سيميوني، الاول لطرده في مباراة فريقه ضد بيتيس الاحد الماضي، والثاني لاعتراضه المتكرر على حكم المباراة ذاتها. لكن رئيس النادي عاد عن قراره قبل ساعة ونصف من بدء المباراة.

وحقق لاس بالماس من الدرجة الثانية مفاجأة باخراجه اسبانيول من الدرجة الاولى بتعادله معه ١-١. وسجل الارجنتيني فلوريس (٤٩) هدف لاس بالماس، بعد ان تقدم اسبانيول بواسطة الفرنسي نيكولا اويديك (٤٣). وكان الفريقان تعادلا ذهابا صفر-صفر، فتأهل لاس بالماس الى نصف النهائي لتسجيله هدف خارج ارضه.

واقيمت مساء امس الخميس مباراتان في دور ربع النهائي فيلعب رايو فاليكانو مع بيتيس، وسلتا فيجو مع راسينج سانتاندر.

انجلترا

تعادل ليدز مع ساوثامبتون دون اهداف امس الأول في الدوري الانجليزي الممتاز لكرة القدم.

وحضر المباراة ٢٥٩١٣ متفرجا.

وفي بقية المباريات فاز شيفيلد وتزداي ٢/١ على سندرلاند. وسجل بول لاعب سندرلاند الهدف الاول في الدقيقة ٢٨ ليتعادل هيرست في الدقيقة ٤٢ وينتهي الشوط الاول بتعادل الفريقين ١/١.

واحرز ستيفانوفيتش هدف الفوز لفريق شيفيلد وتزداي في الدقيقة ٦٣.

وحضر المباراة ٢٠٢٩٤ متفرجا.

وفاز وستهام ٣/٢ على تشيلسي. واحرز فيالي لاعب تشيلسي الهدف الاول في الدقيقة ٢٦ لينتهي الشوط الاول ١/صفر لصالح فريقه. وتعادل ديكس لاعب وستهام في الدقيقة ٥٥ من ضربة جزاء ثم سجل كيتسون الثاني في الدقيقة ٦٨ ليتعادل هيجز لفريق تشيلسي في الدقيقة ٨٧ ثم سجل كيتسون هدفه الثاني والثالث لفريقه في الدقيقة ٩٠ من المباراة التي حضرها ٢٤٥٠٢ متفرج.

وفي بطولة كاس المحترفين لكرة القدم بانجلترا صعد ميدلسبرة الى الدور النهائي للبطولة لاول مرة في تاريخه البالغ ١٢١ عاما رغم هزيمته امس الأول في مباراة العودة على ارضه ١/صفر امام فريق ستوكبورت كاونتي.

وسجل كونيلي لاعب ستوكبورت هدف المباراة في الدقيقة الخامسة.

غير ان ميدلسبرة الذي صعد ايضا الى الدور قبل النهائي بكاس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم تاهل لنهائي كاس المحترفين بمجموع مباراتي الذهاب والعودة البالغ ٢/١ لصالحه. ويلعب مباراة النهائي مع لستر في ويمبلي في السادس من ابريل نيسان.

المانيا

فاز بروسيا دورتموند ٣/صفر على هانزا روستوك امس الأول في الدوري الالماني لكرة القدم.

وسجل ريدل الهدف الاول في الدقيقة ٦٠ بعد ان انتهى الشوط الاول بالتعادل السلبي واتبعه بالثاني في الدقيقة ٧٤ ليحرز شابويسات الثالث في الدقيقة ٦٨.

وحضر المباراة ٥٤٢٠٠ متفرج.

وفاز فورتونا دوسلدورف ٣/١ على فرايبورج. وسجل يونجا موهاني لاعب فورتونا الهدف الاول في الدقيقة ٤٠ لينتهي الشوط الاول ١/صفر لصالح فريقه. واحرز ماهوني الثاني في الدقيقة ٦٢ ليسجل راث لاعب فرايبورج هدف فريقه في الدقيقة ٩٠ من ضربة جزاء.

وحضر المباراة ١٢٥٠٠ متفرج.

وفاز ١٨٦٠ ميونيخ ٣/صفر على باير ليفركوزن. وسجل كيرتي الهدف الاول في الدقيقة ٢٣ واتبعه فينكلر بالثاني في الدقيقة ٤٢ لينتهي الشوط الاول ٢/صفر. واحرز فينكلر هدفه الثاني والثالث لفريقه في الدقيقة ٥٣.

وحضر المباراة ٢٩ الف متفرج.

وفاز ارمينيا بيليفيلت ٢/صفر على بايرن ميونيخ. وسجل كونتز الهدف الاول في الدقيقة العاشرة واتبعه بالثاني في الدقيقة ٢٩.

وحضر المباراة ٢٢٥١٢ متفرجا.

كاس هولندا

فاز فيليم تيلبورج ٢/صفر على فريق الكمار في دور الثمانية بكاس هولندا لكرة القدم امس الأول.

وفي بقية مباريات نفس الدور فاز هيلموند سبورت ٢/١ على فيتيس ارنهيم.

وفاز ايرنيفين ٢/١ على فينوورد.

البرازيلي رونالدو نجم برشلونة يراقب اليوغسلافي بانتيتش لاعب اتلتيكو المتقدم نحو الكرة. « رويتر »





سلافين بيليش لاعب وستهام (فوق) يغطي بيده وجه مهاجم تشيلسي الأيطالي فيالي. « رويتر »

الاخبار العربية والعالمية

مقتل ٤٠ عنصرا من الجماعات الاسلامية :

منظمة مراسلين بلا حدود تندد بـ «الحرب الاهلية السرية» في الجزائر

باريس ـ وكالات ـ قالت صحف جزائرية امس الخميس ان قوات الأمن قتلت ٤٠ عنصرا من الجماعات الاسلامية منهم ١٢ قتلوا بعد معركة مسلحة استمرت عدة ساعات في العاصمة.

وقال سكان في العاصمة ان القوات الجزائرية خرجت بأعداد كبيرة في عمليات بحث في معاقل الجماعات الاسلامية في العاصمة وبمشاركة مدرعات في الوقت الذي تستعد فيه البلاد لاجراء انتخابات برلمانية في الخامس من حزيران.

وقالت صحيفة «الوطن» ان قتلى العاصمة سقطوا امس الاول في هجوم على مخبئهم بالقرب من مسجد في حي بوفريزيه على الطرف الشمالي للعاصمة الجزائرية.

واضافت ان قوات الأمن قتلت ايضا ٢٥ عنصرا في سور الغزلان وهو معقل للجماعات الاسلامية على بعد ٩٠ كيلومترا جنوبي العاصمة ولم تعط تفاصيل اخرى.

وقالت صحيفة «ليبرتيه» ان ثلاثة عناصر آخرين قتلوا امس الاول في ضاحية باب علي جنوبي العاصمة بعد حملة لقوات الأمن.

وذاعت انباء الاشتباكات الاخيرة في الوقت الذي اصدرت فيه الحكومة قانونا يفرض قيودا مشددة على عمليات الميليشيات في محاولة لوضع الميليشيات المناهضة للاسلاميين تحت سيطرة قوات الأمن.

وتطوع عشرات الالاف من المناهضين للاسلاميين للانضمام الى جماعات للدفاع عن النفس في اوائل عام ١٩٩٤ لحراسة قراهم وبلداتهم من الجماعات الاسلامية الذين تحملهم السلطات مسؤولية المذابح في القرى النائية.

ولكن جماعات لحقوق الانسان اتهمت بعض الميليشيات التي سلحتها قوات الأمن او التي تستخدم بنادق صيد خاصة بها بارتكاب «انتهاكات».

ويمنع القانون الذي نشرته الصحف الجزائرية امس الخميس جماعات الدفاع عن النفس من اقتحام المنازل او مبان اخرى اذا لم يطلب منها الناس المهددون من جانب المتشددين الاسلاميين المساعدة.

ويقول القانون ان جماعات الدفاع عن النفس يجب الا تكون مسلحة الا لو امدتها السلطات بالسلاح ويجب ان ترتدي ملابس رسمية واضحة لتجنب اي خطأ او التباس.

من جهته اكد وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف امس في ستراسبورغ ان الوضع الأمني في بلاده «يتحسن باستمرار».

وصرح عطاف امام اعضاء لجنة الشؤون الخارجية والأمن والسياسة الدفاعية «ان السيطرة على الوضع الأمني تتحسن باستمرار بعدما قرر جميع الجزائريين مقاومة الارهاب».

واضاف «لم يعد الارهاب يمثل تهديدا للاستقرار في الجزائر ولم يعد يهدد المؤسسات والحياة الطبيعية للجزائريين».

واعتبر عطاف المجازر التي ارتكبتها الجماعات الاسلامية مؤخرا في بلاده بأنها «اعتراف باليأس» واكد ان العام ١٩٩٧ سيشهد «استكمال المسيرة الديمقراطية» بما فيها اجراء الانتخابات التشريعية في ٥ حزيران المقبل والانتخابات الاقليمية والمحلية في النصف الثاني من العام.

وتطرق وزير الخارجية الجزائري الى العلاقات بين بلاده والاتحاد الاوروبي ورحب بالمفاوضات التي بدأت في الرابع من آذار بغية التوصل الى اتفاقية شراكة مع الاتحاد الاوروبي.

وقال «نأمل من خلال هذا الاتفاق ان نحقق هدف الشراكة في منطقة التبادل الحر» مؤكدا عزم بلاده على ترسيخ علاقاتها مع الاتحاد الاوروبي في الاطار الاوروبي ـ المتوسطي.

الى ذلك طلبت منظمة «مراسلين بلا حدود» مجددا من الحكومة الجزائرية انهاء الرقابة والاسراع في فتح تحقيقات «نزيهة» حول عمليات اغتيال الصحافيين.

جاء ذلك في تقرير بعنوان «الحرب الاهلية السرية» في الجزائر يقع في نحو ثلاثين صفحة بث امس ويحلل «ادارة الاعلام المتعلق بالمسائل الأمنية» من قبل «دولة قاتلة للحريات» على حد قولها.

وقالت المنظمة ان «على الصحافيين، ضحايا العنف، ان يواجهوا ايضا تعسف السلطات»، مشيرة الى انه تم اتخاذ ٥٨ تدبيرا يتعلق بالصحافة تراوحت بين المصادرة والتعليق والحظر وطالبت بانهاء «المضايقات القضائية».

وقال التقرير ايضا «لكن اذا كانت غالبية الصحف تمارس رقابة ذاتية على عدد من المواضيع خصوصا تلك المرتبطة بالقمع وانتهاكات حقوق الانسان من قبل قوات الأمن فان ذلك يتم في الغالب في اطار النشاط السياسي اذ ان معظم الصحف تقف بوضوح الى جانب السلطة».

ونددت المنظمة الدولية كذلك بـ «العراقيل» التي تعيق عمل الصحافة الاجنبية عبر الحد من التأشيرات التي تمنح لمراسليها ومراقبة تحركاتهم في الجزائر.

وتدين المنظمة مرة اخرى عمليات الاغتيال (٦٩ من العاملين في وسائل الاعلام بينهم ٥٧ صحافيا قتلوا) ولفتت الى ان معظم هذه العمليات تم تبنيها من قبل الجماعات الاسلامية المسلحة.

لكنها طرحت تساؤلات حول منفذي بعض عمليات القتل وقالت «بالنسبة لبعض المراقبين فان السلطة قد تكون وراء بعض عمليات الاغتيال».

وتحدثت خصوصا عن حالة الكاتب والصحافي طاهر الجاعوط، اول ضحايا مسلسل الاغتيالات في ٢٣ ايار ١٩٩٣، وتبقى هوية «الجناة الحقيقيين لغزا».

وتناولت المنظمة ايضا «الوجه الحقيقي للرقابة» موضحة ان عمليات التعليق او المصادرة لم تكن مرتبطة ابدا «او انها (مرتبطة) بشكل غير مباشر بقضايا (الارهاب) و(التخريب)».

وقالت «في الواقع تخضع الصحافة لرقابة تعسفية وتمنع من الصدور متى شككت في السلطة او تطرقت الى المسائل التي يمكن ان تمسها».

ولم توفر المنظمة الصحافيين انفسهم الذين اتهمتهم بالقيام بـ «الرقابة الذاتية» خصوصا في «المسائل المتعلقة بحقوق الانسان». وطلبت منهم «الكشف عن كل انتهاكات حقوق الانسان ايا كان مرتكبوها».

اعتقال ٣ مديرين لدى بنك حكومي جزائري بتهم فساد

باريس ـ رويتر ـ قالت وكالة الانباء الجزائرية امس ان الجزائر اعتقلت في حملة على الفساد قبل انتخابات الخامس من حزيران البرلمانية ثلاثة مديرين لدى بنك الزراعة والتنمية الريفية الحكومي مشتبه بتورطهم في عمليات اختلاس وتحايل.

واضافت ان مدير البنك التنفيذي ونائبه بمنطقة سكيكدة الشرقية مثلوا امام قاض اصدر امرا باحتجازهم لحين تقديمهم للمحاكمة.

وتابعت انه وجهت اليهم تهم «الاختلاس وتبديد الاموال العامة والخاصة، والتلاعب في وثائق تجارية والتخلص من ايصالات وشيكات».

ووجهت السلطات سيلا من التهم واصدرت احكاما بالسجن ضد مسؤولين بشركات حكومية منذ تعهد الرئيس اليمين زروال في اواخر ١٩٩٥ بالقضاء على الفساد.

اسرائيل تتحدى الاسرة الدولية رغم عزلتها المتزايدة
باراك: الاستيطان في ابو غنيم يبدأ الاسبوع القادم

راع فلسطيني يرعى اغنامه في جبل ابو غنيم الذي تعتزم سلطات الاحتلال اقامة بناء استيطاني فيه (رويتر)

القدس المحتلة ـ وكالات ـ تحدت اسرائيل امس الخميس الاسرة الدولية بتمسكها على مشروع بناء حي استيطاني جديد في القدس الشرقية رغم الدعوة الى اجتماع دولي في غزة غدا تعارضه الدولة العبرية، وادانة من الامم المتحدة.

وقال شاي بازاك المتحدث باسم بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي ان الجيش الاسرائيلي مشيرا الى المستوطنة المعنية «اعلن باسم رئيس الوزراء انه لن يكون هناك اي تأخير في بناء هار حوما» وهو الاسم الذي اطلقته اسرائيل على جبل ابو غنيم في القدس الشرقية العربية بعد احتلالها للضفة الغربية في حرب عام ١٩٦٧.

واضاف قوله «في بداية الاسبوع القادم ستحصل تلك الجرافات وستبدأ العمل هناك كما قررت دولة اسرائيل وكما ستفعل».

واعلن افيغدور كهلاني وزير الامن الداخلي الاسرائيلي امس الخميس ان اسرائيل تعتزم الحظر في قرار اغلاق اربعة مكاتب فلسطينية في القدس الشرقية العربية بعد ان تعهد المسؤولون الفلسطينيون ... الا يكون للمكاتب اي صلة بالسلطة الوطنية الفلسطينية.

وقال كهلاني ان رئيس الجيش الاسرائيلي «يجب ان تدرس الامن ... يمكن ان يكون هدفي قد تحقق».

ودعا نتنياهو مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر لمناقشة القضية التي دفعت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى عقد اجتماع طارىء لمبعوثين دوليين في غزة غدا السبت.

ويعتبر الاسرائيليون القدس بشطريها عاصمة لهم لكن الفلسطينيين يعتبرون القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين في المستقبل.

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي قد ... تجميد عملية السلام وانهم الفلسطينيين بمحاولة تهديدهم عن اللجوء الى الهيئات الدولية بدلا من حل الخلافات مباشرة مع اسرائيل.

وتعارض الدولة العبرية بشدة فكرة عقد مؤتمر دولي للشرق الاوسط خشية ان توضع هذه الدولة في قفص الاتهام وان تخضع لضغوط كبيرة.

وخرج نتنياهو عن تصريحه المعتاد وحاول تهدئة الوضع عن ... من اهمية اجتماع غزة، الذي لا يشكل مشكلة اذا كان اجتماعا ... وليس غير رسمي» ويعرف رئيس الوزراء الاسرائيلي ان حتى ... ولن تنقض صفحتها مع العالم العربي واستعادة ... بعد فرضها في الاسبوع الماضي في مجلس الامن الدولي ضد قرار يدين مشروع هار حوما.

قطر تدعو الى نظام اقليمي يضم بلدانا اخرى اضافة لدول الخليج

الدوحة ـ (أ ف ب) ـ دعا وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني الى قيام نظام اقليمي جديد يضم دول الخليج العربية وجيرانها كالعراق وايران واليمن وباكستان وتركيا.

ونقلت الصحف القطرية عن الشيخ حمد قوله في محاضرة القاها في جامعة قطر مساء امس الاول انه «لا يرى في الوقت الحاضر غنى عن ... الامكانات لتوسيع العضوية في مجلس التعاون الخليجي» الذي يضم السعودية والكويت وقطر والامارات العربية المتحدة والبحرين وسلطنة عمان.

لكن الشيخ حمد حض على «قيام نظام اقليمي جديد يضم دول مجلس التعاون كمنظومة خليجية مع دول الجوار وخصوصا ايران والعراق واليمن وباكستان وتركيا وذلك بهدف توفير ... الشعوب ...».

[illegible] ... مجلس التعاون الخليجي التابعة لدول المجلس في كانون الاول الماضي ... قطر في حين عارضتها دول اخرى كالكويت والسعودية. وهدد وزير الدفاع ... الشيخ محمد ... باكستان ... دول الجوار ... القوات الاجنبية في المنطقة ... لكنه «من الضروري ان ... مجلس جديد يضم ... دول الجوار لاننا لا نستطيع ان نعزل انفسنا عن هؤلاء الجيران».

عرفات مستعد للقاء نتنياهو لايجاد حل للمشكلة القائمة

غزة ـ (اف ب) ـ اعلن مروان كنفاني المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الخميس ان عرفات على استعداد للاجتماع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من اجل ايجاد حل للمشكلة القائمة.

وقال مروان كنفاني «ان الرئيس الفلسطيني على استعداد للاجتماع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اذا كان موضوع الاجتماع هو ايجاد حل للمشكلة القائمة والناتجة عن القرار الاسرائيلي بشأن الاستيطان في جبل ابو غنيم، وكذلك موضوع اعادة الانتشار الاسرائيلي من المناطق الريفية في الضفة الغربية من اجل ايجاد حل مرض للطرفين حول هذين الموضوعين».

لكن كنفاني اوضح انه «اذا كان الاجتماع بهدف الايحاء بموافقة الجانب الفلسطيني على الاجراءات الاسرائيلية فالرئيس عرفات يعتقد ان مثل هذا الاجتماع غير ضروري».

ايطاليا لا توافق على الاستيطان في القدس

روما ـ أ.ف.ب ـ أعلنت رئاسة مجلس الوزراء في روما مساء الاربعاء أن الحكومة الايطالية «لا يمكن ان تتفهم او توافق على» القرار الاسرائيلي بناء حي يهودي جديد في القدس الشرقية المحتلة.

وبعد اجتماع بين رئيس الحكومة رومانو برودي ووفد من جامعة الدول العربية، أعلنت رئاسة المجلس ان ايطاليا «لا يمكن ان تتفهم او توافق على قرارات مثل تلك التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية لبناء مستوطنة في جبل ابو غنيم (هار حوما)».

واضافت ان مثل هذه القرارات «تفرض حكما مسبقا من جانب واحد على مسائل يجب أن يسويها الطرفان ـ الفلسطيني والاسرائيلي ـ في المرحلة النهائية من مفاوضات السلام».

وأعرب رئيس الحكومة الايطالية عن «قلقه المتزايد حيال وضع يهدد، كل يوم، بزعزعة التوازن الدقيق لعملية السلام بشكل خطير والاضرار بالجو الايجابي الذي خلقه اتفاق الخليل» الذي أتاح انسحابا اسرائيليا جزئيا من هذه المدينة في الضفة الغربية في كانون الثاني الماضي.

المجلس المسكوني للكنائس يدين بناء مستوطنة في القدس

جنيف ـ (اف ب) ـ دان المجلس المسكوني للكنائس الذي يضم اكثر من ٣٣٠ كنيسة في اكثر من مائة بلد امس الخميس قرار الحكومة الاسرائيلية بناء مستوطنة في الشطر العربي من القدس.

ووصف المجلس هذا القرار بانه «واحد من اخطر الانتهاكات» لاتفاقات السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وفي رسالة الى رؤساء الكنائس والطوائف المسيحية في القدس اعرب الامين العام للمجلس كونراد كايسر عن قلقه من المضاعفات السياسية والاقتصادية والدينية والبيئية لقرار حكومة بنيامين نتنياهو بناء الحي اليهودي الحادي عشر في هار حوما.

واضافت الرسالة التي نشر مجلس الكنائس نصها في جنيف ان هذا القرار اثار «شعورا بالاحباط وخيبة» في نفوس محبي السلام.

رئيس الوزراء الايطالي يزور دمشق وبيروت

روما ـ أ.ف.ب ـ أعلنت رئاسة مجلس الوزراء الايطالي امس في روما أن رئيس الحكومة الايطالية رومانو برودي سيزور سوريا ثم لبنان بين ١٦ آذار الجاري و١٨ منه.

وأوضح المصدر نفسه أن برودي تلقى دعوة من نظيره السوري محمود الزعبي لزيارة دمشق ومن رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري لزيارة بيروت.

احكام بالسجن على ١٥ من انصار عون

وزير خارجية ارمينيا يصل الى لبنان
لجنة وقف اطلاق النار تجتمع في الناقورة

بيروت ـ وكالات ـ اعلن مصدر رسمي ان وزير خارجية ارمينيا الكسندر ارزومانيان وصل امس الخميس الى بيروت قادما من دمشق في زيارة رسمية تستغرق ٢٤ ساعة يبحث في سبل تعاون وتعزيز العلاقات بين البلدين.

وهذه هي الزيارة الاولى التي يقوم بها ارزومانيان الى لبنان. ويقوم الوزير الارمني بجولة في المنطقة تشمل اضافة الى سوريا، الاردن ومصر.

وعقد وزير خارجية ارمينيا فور وصوله الى بيروت محادثات مع نظيره اللبناني فارس بويز والتقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

وتم خلال الاجتماع التوقيع على اتفاقات جمركية بين البلدين وعلى اتفاقات تتعلق بالنقل والتجارة.

واكد بويز في تصريح صحافي مساندة لبنان «حق ارمينيا في استعادة سيادتها على اقليم ناغورني كاراباخ» وشدد على اهمية افتتاح سفارة لبنانية في ارمينيا قريبا «لتعزيز العلاقات بين الشعبين اللبناني والارمني».

واكد ارزومانيان على دعم بلاده ومساندتها لقرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ (١٩٧٨) الذي ينص على انسحاب اسرائيلي كامل وغير مشروط من جنوب لبنان.

ومن جهة اخرى بدأت اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان صباح امس الخميس في الناقورة البحث في شكوى تقدمت بها اسرائيل.

وقد اجتمعت اللجنة التي تضم فرنسا والولايات المتحدة وسوريا ولبنان واسرائيل عند الساعة ٨,٠٠ (بتوقيت غرينتش ٦,٠٠ ت غ) في الناقورة على الحدود اللبنانية الاسرائيلية في مقر القوة الدولية المؤقتة العاملة في جنوب لبنان.

وكانت اسرائيل قد تقدمت بشكوى بعد هجوم جرح فيه جنديان اسرائيليان الاثنين في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وكانت شحنة ناسفة موضوعة داخل سيارة مدنية متوقفة على جانب الطريق قد انفجرت عند مرور دورية اسرائيلية قرب بلدة مركبا في القطاع الاوسط من المنطقة المحتلة.

وعلى صعيد آخر اصدرت محكمة عسكرية احكاما بالسجن على ١٥ شخصا ما بين عشرة ايام وسنة من انصار القائد السابق للجيش العماد ميشال عون بتهمة توزيع منشورات من شأنها الاخلال بالامن.

طهران : سترد بحسم على اي اعتداء ضد الجمهورية الاسلامية
التعاون العسكري الايراني مع الدول الاخرى ممارسة عادية

طهران ـ رويتر ـ اعلنت ايران امس ان قواتها المسلحة سترد بشكل حاسم على اي خطوة عدائية ضد الجمهورية الاسلامية وقللت من قلق اسرائيل مما تردد عن مبيعات تكنولوجيا روسية.

وقالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية نقلا عن مسؤول عسكري ايراني ان ايران لا تحتاج لاستخدام اسلحة غير تقليدية وتعتمد اساسا على ... محلية.

وعلقت موسكو مع طهران مصدر ازعاج في علاقات اسرائيل وروسيا التي وقعت اتفاقا بنحو ٨٠٠ مليون دولار لاكمال مفاعل نووي ايراني في ميناء بوشهر الجنوبي.

ويخشى الغرب ان تستخدم طهران هذه التكنولوجيا لتطوير اسلحة نووية.

وقال نتنياهو الذي اختتم زيارة استمرت ٤٨ ساعة لموسكو «لقد طرحت مسألة الصواريخ والتكنولوجيا النووية التي تذهب الى ايران».

وتابع قوله «اكد لي الرئيس يلتسين ان التعاون النووي يجري على مستوى ادنى للغاية ولن تكون هناك تطوير للصواريخ ولن يكون هناك تطوير».

ومضى يقول «بما ان هذا الامر يدعونا جميعا للقلق فقد اتفقنا على عقد المزيد من الحوار في هذا الصدد من اجل توضيح مخاوفنا ولضمان الا يكون هناك مكان لهذا التهديد».

وقالت الوكالة ان المسؤول العسكري الايراني الذي لم تذع اسمه وصف التعاون العسكري الايراني في مجال الاسلحة التقليدية مع دول اخرى بانه ممارسة عادية على المستوى الدولي.

واضاف ان ايران اعربت مرارا عن رغبتها في دفع التعاون في مجال الدفاع في الخليج ومع الدول المجاورة وانها اتخذت خطوات في هذا الاتجاه.

يتوجه غدا الى السعودية

عبدالمجيد يزور لبنان للمشاركة بيوم التضامن مع الجنوب والبقاع

القاهرة ـ أ.ف.ب ـ توجه الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبدالمجيد امس الخميس الى بيروت على ان يتوجه منها الى السعودية غدا.

وقال مصدر مسؤول في الجامعة ان عبدالمجيد الذي يزور لبنان بدعوة من رئيس مجلس النواب نبيه بري بوصفه رئيس اللجنة الوطنية للتضامن مع جنوب لبنان سيشارك اليوم في الاحتفال بيوم التضامن مع جنوب لبنان والبقاع الغربي.

واضاف ان عبدالمجيد سيبحث مع الرئيس الياس الهراوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري ورئيس مجلس النواب ووزير الخارجية فارس بويز «الوضع الخطير الذي تمر به عملية السلام اثر قرار اسرائيل بناء حي استيطاني جديد في القدس العربية المحتلة، وقضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية».

ويتوجه عبدالمجيد غدا الى السعودية في زيارة تستغرق ثلاثة ايام يلتقي خلالها ولي العهد الامير عبدالله بن عبدالعزيز والامير سعود الفيصل وزير الخارجية.

وقال المصدر ان الاستيطان في الاراضي المحتلة وقضية القدس بشكل خاص ستكون محور المباحثات بين عبدالمجيد والمسؤولين السعوديين. وترأس السعودية الدورة المقبلة لمجلس الجامعة العربية الذي ينعقد في ٣٠ و٣١ من الجاري.

مبارك يزور المغرب اليوم

الرباط ـ أ.ف.ب ـ اعلنت وزارة الخارجية المغربية ان الرئيس المصري حسني مبارك سيصل الى الرباط صباح اليوم في زيارة رسمية.

ويجري مبارك محادثات مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تتناول العلاقات الثنائية وعملية السلام.

الاخبار العربية والعالمية

تقرير للامم المتحدة: انتهاكات لحرية التعبير في تركيا:

حكومة اربكان تتعهد بتنفيذ كامل مطالب الجيش
انقرة تشتري صواريخ اسرائيلية من نوع بوباي

انقرة - رويتر - قال تورهان طايان وزير الدفاع التركي امس ان الحكومة بقيادة الاسلاميين ستنفذ بالكامل قائمة مطالب للجيش صاحب النفوذ"

واضاف للصحفيين بعد اجتماع لمجلس الوزراء «ستنفذ قرارات مجلس الامن القومي حرفيا».

وتابع طايان عضو حزب الطريق الصحيح العلماني شريك الائتلاف الحاكم ان «مجلس الوزراء عازم وملتزم في هذه المسألة».

وقال لطفو ارزجون المتحدث باسم مجلس الوزراء وعضو حزب الرفاه الاسلامي بزعامة اربكان «حكومتنا ملتزمة ضد خطر الرجعية». وفي غضون ذلك اعلن مسؤول حكومي تركي امس ان تركيا تنوي شراء صواريخ اسرائيلية وتصنيع اخرى في تركيا.

واضاف هذا المسؤول الذي رفض الكشف عن اسمه «تمت خلال الفترة الاخيرة مناقشة مشروع انتاج صواريخ بوباي في تركيا بترخيص اسرائيلي ونعتقد اننا ستتوصل الى اتفاق قريبا».

ويبلغ مدى هذه الصواريخ ٧٠ كيلومترا وستجهز بها الطائرات المقاتلة من نوع اف - ١٦ والمقاتلات القاذفة من نوع اف - ٤ اي التركية.

ومن المقرر ان يتوجه وزير الدفاع التركي تورهان تايان الى اسرائيل في السابع من نيسان المقبل كما سيزور وزيرا الدفاع والخارجية الاسرائيليان اسحق موردخاي وديفيد ليفي انقرة في نيسان المقبل.

على صعيد اخر اكد تقرير للامم المتحدة صدر امس ان انتهاكات خطيرة لحرية التعبير تحصل في تركيا حيث يموت صحافيون او يتعرضون للتعذيب على رغم جهود الحكومة لتوفير حماية افضل لحقوق الانسان.

واعرب المقرر الخاص لحرية الرأي والتعبير عابد حسين عن «شكوك» حول التزامات الحكومة فرض احترام حرية التعبير وذلك في تقرير رفعه الى لجنة حقوق الانسان المجتمعة في جنيف حتى الثامن عشر من نيسان المقبل.

واورد مثالا موت صحافيين او تعذيبهم خلال توقيفهم على ذمة التحقيق والتهديدات والتحرشات او الملاحقات التي تطاول الكتاب والصحافيين او الناشطين في مجال حقوق الانسان حتى لو عبروا عن اراء لا تتسم بالعنف، بالاضافة الى استخدام «عنف غير متناسب» ضد صحافيين ومتظاهرين خلال تظاهرات.

وانتقد أيضا ترهيب المحامين الذين يعتنون بحقوق الانسان والشهود على الانتهاكات والتوقيف المنتظم لوسائل الاعلام ومصادرة الصحف وعدم وضوح القوانين التي تتيح فرض قيود على حرية الرأي والتعبير.

واعتبر التقرير حاجة الدولة التركية لمكافحة «آفة الارهاب» الكردي ظروفا تخفيفية.

واقترح التقرير انشاء لجنة وطنية لحقوق الانسان باعتبارها تدبيرا من شأنه تحسين الوضع.

واقع الحقوقيين في السلطة الفلسطينية

المحامي الشيوخي: المحامون الفلسطينيون يتوزعون على ثلاث جبهات نقابية
المطلوب: نقابة تستند الى الشرعية ... واعتبار نداءات الانتفاضة قوانين

الرأي - خاص - يشكل الوضع القانوني في المناطق الفلسطينية الشغل الشاغل للحقوقيين والمهتمين بعملية القضاء والقانون، لا سيما بعد تسليم الجانب الفلسطيني القضاء المدني والشرعي في الضفة والقطاع. اضافة الى ذلك فإن المحامين الفلسطينيين يتوزعون الآن على ثلاثة محاور نقابية، حيث يعكس ذلك تشتتا واضحا:

- المحور الأول: الجسم النقابي في غزة، والمحور الثاني - فرع نقابة المحامين الاردنيين في الضفة، والمحور الثالث لجنة المحامين العرب.

ولاعطاء صورة واضحة عن الوضع القضائي والنقابي بالنسبة للمحامين الفلسطينيين التقى المركز الاعلامي الفلسطيني «قضاء» المحامي حسين الشيوخي وهو حقوقي فلسطيني عاصر القضاء الاردني، والحقبة الاحتلالية وواصل العمل في هذا الحقل بعد تسلم السلطة الفلسطينية. فالمحامي الشيوخي، مارس وما يزال يمارس المحاماة منذ خمسة وثلاثين عاما، تحدث عن النقابة ودورها، وانقسام المحامين الفلسطينيين على عدة محاور نقابية، واختلاط القوانين والاوامر القضائية بين اردني ومصري واسرائيلي وفلسطيني، حيث لخص الوضع على النحو التالي:

معلوم انه حتى حرب ٦٧ كانت غزة تتبع للادارة المصرية اما الضفة الغربية فقد كان تابعة للاردن وتخضع للنظام والقانون الاردني. وفي غزة يوجد نقابة المحامين حيث تتعامل مع التشريعات المصرية السارية في غزة مع بعض القوانين السارية الانتدابية، وفي الضفة الغربية، فإن السائد هو التشريع الاردني، ولا يوجد نقابة للمحامين الفلسطينيين مستقلة في الضفة الغربية وانما يوجد فرع لنقابة المحامين الاردنيين، وبعد حرب ٦٧ انقسم المحامون والقضاة في الضفة الغربية الى قسمين. قسم رأى ان العمل رغم وجود الاحتلال واجب وطني حتى لا يفسح المجال امام المحامين والقضاة الاسرائيليين ان يحلوا محل المحامين والقضاة الفلسطينيين. وقسم ثاني رأي بضرورة اعلان اضراب مفتوح والامتناع عن دخول المحاكم. وقد شكل المحامون العاملون بعد حرب ٦٧ جسما قانونيا يسمى بلجنة المحامين العرب للدفاع عن قضاياهم، وبهذا اصبح الوضع الان موزعا بين ثلاثة اجسام: نقابة المحامين / غزة، نقابة المحامين الاردنيين / فرع القدس، ولجنة المحامين العرب.

ويسلط المحامي الشيوخي الضوء على القوانين المعمول بها في الضفة فيقول ان القانون ساري المفعول في الضفة الغربية هو مجلة الاحكام العدلية العثمانية فأصبح من اولى مهمات السلطة الوطنية والمجلس التشريعي الفلسطيني توحيد القوانين وتحديثها واضفاء الطابع الوطني عليها، وهذا لا يتأتى الا بنقابة محامين فلسطينية تمثل الزملاء المحامين في الضفة والقطاع، وتكون هذه النقابة جزءا من اتحاد المحامين العرب، وتقوم بدورها القانوني والنضالي من خلال اتصالاتها وعلاقاتها مع المنظمات القانونية العربية والعالمية.

ولعل من اهم القضايا التي على اسرة المحامين والقضاة في مناطق السلطة الوطنية مواجهتها هي اسقاط الاوامر العسكرية الاحتلالية، حيث انني ارى واستنادا لاتفاقات جنيف ولاهاي الدولية، ان الاحتلال لم يكن يملك سلطة التشريع على المناطق المحتلة، لأن التشريع هو حق للشعب وصاحب السيادة، وليس المحتل بالقوة العسكرية، اذ انه لا يعبر عن ارادة الشعب، وطبقا للاتفاقات الدولية ولعلماء القانون الدولي، فإن الاحتلال لا يملك صلاحية اصدار التشريع لتنظيم حياة السكان، وتبقى القوانين التي كانت زمن الاحتلال سارية المفعول كأن لم يكن هناك احتلال، الا ما يتعلق بمسائل امنية محددة جدا. لقد ضرب الاحتلال بالقوانين الدولية عرض الحائط، واصدر الاوامر التي راعت مصالح دولة الاحتلال والمستوطنين، حيث عملت هذه القوانين على خلع السكان الاصليين من ارضهم وطردهم خارجها.

وانه لمن المحزن ان بعض الاشخاص من اسرة القانون ما زالوا يتعاملون مع الاوامر العسكرية رغم وجود السلطة الوطنية ويطبقونها ويستندون اليها في دعاويهم وقراراتهم الأمر الذي يتطلب الوعي العام لخطورة ذلك.

ويضيف المحامي الشيوخي: خلال فترة قوة الاحتلال وخلال عملي بقضايا المحكمة البدائية الجنوب، اصدرت قرارا في منتهى الاهمية بطرد المحامين الاسرائيليين من المحاكم حيث اعتبرت في حينه ان الأمر العسكري بالسماح لهم بالعمل في محاكمنا غير قانوني وغير شرعي.

ومن المهم هنا، ان اشير الى نقطة هامة، فالاحتلال كان اصدر امرا عسكريا لدوائر التنفيذ في محاكمنا، بعدم تنفيذ احكام المحاكم الشرعية والكنسية بهدف السيطرة عليها واخضاعها لسلطاته ليسهل عليه مهمة السيطرة على الاراضي الوقفية الفلسطينية، فأصدرت امرا حينها كقاض، بعدم تنفيذ الأمر العسكري، ووزعت على المحاكم الشرعية مذكرة طالبتهم فيها بعدم الالتفات الى هذا الامر العسكري، وقد بقي الحال على ما هو عليه حتى دخول السلطة الوطنية. لم يتمكن الاحتلال من فرض ارادته علينا، فكيف بعد ان زال الاحتلال نتمسك بأوامره العسكرية. ويمضي الاستاذ الشيوخي شارحا ابعاد اهمية الدور القانوني في هذه المرحلة فيقول: ان المعركة القانونية هي من اهم وسائل الدفاع في وجه غطرسة الحكومة الاسرائيلية الحالية، اذ انه يجب ان يعلو الخطاب القانوني الفلسطيني، ويجب ان يوحد الجهد القانوني الفلسطيني، ويجب ان يكون لرجال القانون دور فعال ومؤثر فيما يجري، لأن معركتنا مع الجانب الاسرائيلي هي معركة حضارية تحتاج الى تفعيل وتحفيز سواء كان ذلك على الصعيد القانوني او السياسي او الاجتماعي ولعل البعد القانوني في هذه المعركة هو اهم الابعاد. وهذا من اول واجبات رجال القضاء والقانون حيث يجدر بنا تنظيم الندوات وورشات العمل والمؤتمرات والمحاضرات واصدار البحوث حول هذه القضايا التي ترفد المجتمع الفلسطيني بالخطاب القانوني الفلسطيني وهو خطاب حق وعدل في وجه غاصب يرفض ان يستمع الى صوت الحكمة والعقل ويعرقل بكافة الوسائل عملية السلام، بل يعمل جاهدا على تفريغها من محتواها، واعتبارها انها مجرد استسلام فلسطيني للهيمنة الاسرائيلية، او مصالحة القوي على المهزوم متناسين تضحيات الشعب الفلسطيني عبر كفاحه الطويل وانتفاضته الجبارة التي لم يستطع جيش الاحتلال وقفها.

ونقطة هامة ادعو اليها الاخوة في المجلس التشريعي الفلسطيني باعتبار كافة نداءات الانتفاضة الصادرة عن القيادة الوطنية الموحدة قوانين فلسطينية وبخاصة تلك البيانات والنداءات التي نظمت حياة السكان طيلة فترة الانتفاضة وصدرت عن سلطة شرعية وقبلها الناس، واصدرتها م.ت.ف باعتبارها ممثلا شرعيا ووحيدا لشعبنا الفلسطيني.

واضيف هنا نقطة اخرى أن الرئيس عرفات كان اصدر مرسوما تشريعيا رقم ١ لسنة ١٩٩٤م، باعتبار ان القوانين سارية المفعول في فلسطين هي القوانين التي كانت سارية المفعول في فلسطين حتى بداية الاحتلال العسكري لفلسطين، مما يعني عدم نفاذ الاوامر العسكرية، الأمر الذي يجب على المحامين والقضاة التمسك به والدفاع عنه لاسقاط كل مخلفات الاحتلال القانونية، ولعل تشرشل كان على حق عندما اخبره وزراؤه بخراب كل شيء في الحرب العالمية في بريطانيا وسألهم: (ومرفق العدل .. كيف حاله؟)، وعندما علم انه المرفق الوحيد الصالح والذي لم يطاله الهجوم النازي قال قولته المعروفة: «ما دام القضاء بخير، فإن بريطانيا بخير واني ارى كخلاصة، ان تنظيم مرفق العدل في فلسطين هو البداية الحقيقية لدولة فلسطينية مستقلة.

بريشتا يطلب مساعدة اوروبا لاستعادة النظام

الفوضى تعم البانيا والدول الغربية تستعد لاجلاء رعاياها
نهب مخازن السلاح قرب المطار ومقتل خمسة في شكودور



مسلح الباني يقف على اهبة الاستعداد في سرانده (رويتر)

عواصم - وكالات - انزلقت البانيا الى حالة من الفوضى امس الخميس اذ نهبت مخازن السلاح في العديد من المدن من بينها العاصمة تيرانا واستخدم الشعب الاسلحة في الاغارة على مستودعات مخزونات الطوارىء من الغذاء"

وفي لندن قال متحدث باسم وزارة الخارجية امس الخميس ان بريطانيا تعتزم اجلاء رعاياها البالغ عددهم ١٢٠ بريطانيا عن البانيا وطلب من الرعايا البريطانيين التوجه الى سفارتهم في تيرانا بعد ظهر امس الخميس"

وفي شتوتجارت بالمانيا قال الجيش الامريكي امس الاول الاربعاء انه وضع مجموعة بحرية على اهبة الاستعداد في البحر الادرياتي لاستخدامها في حالة قرار باجلاء رعايا الولايات المتحدة البالغ عددهم اكثر من الفين. واعلنت سويسرا وروسيا والدانمارك ويوغوسلافيا انها طلبت من رعاياها العودة.

واغلق مطار تيرانا امس بعد نهب قاعدة عسكرية قريبة منه مما حال دون اجلاء عدد من العاملين بالسفارات الاجنبية وسط اطلاق النار حول العاصمة"

ومن المقرر ان تصل الى تيرانا جوا امس الخميس بعثة وساطة اوروبية يرأسها الزعيم النمساوي السابق فرانز فرانيتسكي لاستئناف الجهود المبذولة لانهاء حالة الفوضى التي تسود البلاد" وقال فرانيتسكي انه سيحاول الوصول الى العاصمة في وقت لاحق.

وابلغ اطباء في مدينة شكودر الشمالية التي لم يصل اليها المتمردون بعد ان خمسة اشخاص قتلوا واصيب اخرون لدى نهب مستودعين للسلاح"

ويبدو ان المتمردين في الشمال يتسلحون للدفاع عن النفس على عكس المتمردين الذين سيطروا على جنوب البلاد في انتفاضة مناهضة للحكومة اثارها الغضب العارم لانهيار شركات لتوظيف الاموال وضياع اموال المودعين فيها"

ومن جهة اخرى دعا الرئيس صالح بريشتا وكل الاحزاب السياسية امس الخميس ان يوفر الاعضاء الاوروبيون في حلف شمال الاطلسي مساعدة عسكرية لتيرانا لاستعادة النظام"

وقال النداء الى الاتحاد الاوروبي الغربي ان كل القوى السياسية في البانيا تتفق على ان المساعدة العسكرية الخارجية ضرورية «لاستعادة النظام الدستوري والحفاظ على وحدة وسلامي اراضي البلاد».

وعلى صعيد اخر قال رئيس الوزراء الالباني الجديد بشكيم فينو امس الخميس ان بلاده باتت على شفير حرب اهلية وطلب تدخل الدول الاوروبية لمنع ذلك.

وفي مقابلة اجرتها معه هيئة الاذاعة البريطانية قال فينو «لنكن واقعيين. اننا على شفير حرب اهلية هنا. نحن في خطر. على اوروبا ان تساعدنا في هذا الوقت العصيب».

واضاف «اننا بلد اوروبي واوروبا ليست في حاجة الى جميع هذه الاحداث».

وكان الرئيس سالي بريشتا عين فينو الثلاثاء الماضي رئيسا للوزراء، والاخير اشتراكي كان رئيس بلدية مدينة جيروكاسترا في الجنوب التي يسيطر عليها المتمردون حاليا.

ووقع بريشتا امس مرسوما بتشكيل حكومة «وحدة وطنية» املا منه في حل الازمة السياسية الخطيرة التي تعيشها البلاد حيث سيطر المتمردون على العديد من المدن في الجنوب.

واشنطن تبدي استعدادها لمساعدة اللاجئين :

معارك ضارية بين القوات الزائيرية
والمتمردين للسيطرة على كيسنغاني

عواصم - وكالات - اكد رئيس العمليات في الجيش الزائيري الجنرال تومبي كولومي امس الخميس لوكالة فرانس برس ان معارك ضارية تدور على بعد ٦٠ كيلومترا من كيسنغاني، عاصمة زائير العليا.

واضاف الجنرال الزائيري ان هذه المعارك التي اندلعت منذ اربعة ايام، اوقعت ما لا يقل عن ٥٠ قتيلا في صفوف المتمردين موضحا ان اربعة من افراد القوات الحكومية قتلوا واصيب نحو ١٠ آخرين بجروح.

وذكر مصور من وكالة فرانس برس تمكن من الاقتراب مسافة ٥٠٠ متر من الموقع الاكثر تقدما للقوات الحكومية ان المعارك كانت عنيفة جدا وان الطرفين كانا يستخدمان قاذفات الصواريخ المتعددة الفوهات وقذائف الهاون.

وهدد متمردون زائيريون بالاستيلاء على مدينة كيسنغاني اذا تجاهلت قوات الحكومة انذارا بتسليم سلاحها.

وقال رافاييل تجيندا المسؤول الاعلامي للمتمردين في جوما ردا على سؤال عما يمكن ان يحدث اذا تجاهلت القوات الموعد النهائي الذي حدده المتمردون امس الخميس لتسليم سلاحها قائلا «سنفعل شيئا ومن المحتمل ان يعني ذلك توجيه الضربة القاضية وسنحرر كيسنغاني».

ويسعى الجانبان الى حسم وضع كيسنغاني التي يقطنها نحو نصف مليون نسمة وهي العاصمة الشمالية الشرقية المطلة على نهر زائير وبها قاعدة عسكرية حكومية كبيرة.

ومن جهة اخرى اعلنت الولايات المتحدة انها مستعدة لمساعدة اللاجئين في شرق زائير الذين فروا من هجوم المتمردين ولكنها اكدت مجددا معارضتها لارسال قوة متعددة الجنسيات الى هذا البلد.

ودعت وزارة الخارجية الاميركية التي قدرت عدد اللاجئين «بمئتي الف على الاقل» زعيم المتمردين لوران ديزيريه كابيلا الى الموافقة على وقف اطلاق النار وفتح «ممرات انسانية» باتجاه رواندا.

وقال المتحدث باسم الخارجية نيكولاس بيرنز «نستطيع ان نفعل شيئين هما التشجيع على وقف اطلاق النار ومساعدة اللاجئين (...) وهناك جهود تبذل لتحقيق هذين الامرين».

واضاف «بصراحة لسنا مقتنعين في هذه المرحلة (بجدوى) قوة متعددة الجنسيات».

واوضح بيرنز ان مسؤولين اميركيين رفيعي المستوى يفترض ان يلتقوا امس الخميس مساعد المفوض الاوروبي الاعلى المكلف مساعدة اللاجئين لمناقشة الاجراءات الممكنة لتقديم المساعدة للاجئين.

لكن وزارة الخارجية ترى ان عملية عسكرية لن تفيد هذه المسألة. ولتبرير الموقف الاميركي، قال بيرنز ان «اكثر من مئتي الف لاجئ فروا الى الشمال والجنوب والغرب وقوة متعددة الجنسيات لن تنجح في تحديد مواقعهم».

صحافي امريكي سابق يؤكد:

طائرة البوينغ ٧٤٧ التي تفجرت قبالة شواطيء
نيويورك سقطت بصاروخ البحرية الامريكية

باريس - أ.ف.ب - نشر الصحافي الاميركي السابق بيار سالينغر امس في باريس تقرير خبراء يفيد ان طائرة البوينغ ٧٤٧ التابعة لشركة «تي دبليو ايه» الاميركية التي انفجرت في الجو في ١٧ تموز ١٩٩٦ قبالة شواطئ نيويورك (٢٣٠ قتيلا)، دمرت بصاروخ خلال مناورات سرية لسلاح البحرية الاميركية.

وقال الناطق باسم الرئيس الاميركي الاسبق جون كينيدي، «لدينا تأكيدات قوية» موضحا ان استنتاجاته جاءت نتيجة عمل فريق من عشرة محققين مختصين.

وطالب سالينغر وزير الدفاع الاميركي ويليام كوهين فتح تحقيق حول هذه المسألة.

واضاف ان الوثيقة التي عرضها خلال مؤتمر صحافي، سلمت الى مكتب التحقيقات الفدرالي الاميركي (اف بي اي) قبل اربعة ايام.

وجاء في الوثيقة ان طائرة الـ«تي دبليو ايه» «اسقطت خطأ بصاروخ اطلقته البحرية الاميركية واخطأ هدفه» وان الصاروخ واطلق من سفينة تابعة للبحرية الاميركية او قاذفة صواريخ او غواصة كانت تشارك في مناورات عسكرية سرية» جرت في تلك الليلة.

ووصف مكتب التحقيقات الفدرالي هذه المحاولة لاعادة فرضية الصاروخ الى الواجهة بانها مخدعة مؤكدا انه لا يملك اي برهان على ذلك مع ان هذه الفرضية لم تستبعد نهائيا مع فرضيتي القنبلة والعطل الميكانيكي.

من جهة اخرى نشرت المجلة الفرنسية «باري-ماتش» امس صورا مأخوذة من «افلام فيديو من المراقبة بواسطة الرادار في مطار كينيدي في نيويورك» تميل الى دعم فرضية الصاروخ.

الصحفي الاميركي السابق يؤكد حقائقه حول سقوط الطائرة بالصور رويتر

الرئيس البوسني يبدأ زيارة للعربية السعودية

الرياض - أ.ف.ب - اعلن مصدر دبلوماسي بوسني ان رئيس البوسنة والهرسك علي عزت بيغوفيتش بدأ زيارة تستغرق ستة ايام الى السعودية احدى الدول الرئيسية المانحة للبوسنة. وقال المصدر نفسه ان بيغوفيتش وصل امس الاول الى مطار جدة (غرب) وسيقوم ايضا باداء مناسك العمرة.

في ذمة الله

نعي فاضل

ينعى آل ابو مرخيه واقرباؤهم وانسباؤهم في الاردن وفلسطين المأسوف على شبابه المرحوم

نبيل عبدالحميد ابو مرخيه

ابو علاء

شقيق الشيخ ابراهيم والاستاذ يوسف (ابو امجد) وبسام ونمر ومروان الذي وافته المنيه يوم امس الخميس ١٣/٣/١٩٩٧ اثر حادث مؤسف عن عمر يناهز الثانية والاربعين عاما وسيشيع جثمانه الطاهر بعد صلاة ظهر هذا اليوم من مسجد (ابو درويش) في الاشرفية الى مثواه الاخير في مقبرة سحاب.

تقبل التعازي في منزل شقيقه يوسف عبد الحميد (ابو امجد) الكائن في ابو علندا قرب مدرسة ابو علندا الاساسية للبنات (حي الشيوخ)

انا لله وانا اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي» صدق الله العظيم.

نعي فاضلة

ينعى أهالي رامين عامة وال ظافر خاصة وفاة المرحومة

حفيظة سعيد عبدالرازق

ام العبد

زوجة المرحوم راجح مصطفى من رامين

تقبل التعازي للرجال في منزل ابنها عبداللطيف/ابو رامي وللنساء في منزل ابنها محمد/ابو بلال في ماحص حي الميدان.

شكر على تعاز

ال عفانة/دير طريف واقرباؤهم وانسباؤهم في الاردن وفلسطين والخارج يتقدمون بوافر الشكر وعظيم الامتنان لكل من واساهم بفقيدهم الغالي المرحوم

الحاج عطا حسن عفانة الطريفي

ابو حسن

سواء كان ذلك بالمشاركة في تشييع الجثمان او الحضور الى بيت العزاء او ارسال البرقيات وكتب التعازي ، مما كان له الاثر في تخفيف المصاب ضارعين الى الله سبحانه وتعالى ان يجنبهم كل مكروه ويمتعهم بموفور الصحة والعافية ولا حول ولا قوة الا بالله.

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي» صدق الله العظيم.

نعي فاضلة

ينعى ال القسي الدويك واقرباؤهم وانسباؤهم الفقيدة الغالية

الحاجة ساره سعيد الدويك

ام كمال

زوجة الحاج محمد ياسر القسي الدويك

والدة كمال وجلال وجمال وراشد وعمار وعناء وميسون

والتي انتقلت الى رحمته تعالى فجر يوم امس الخميس الموافق ١٣/٣/١٩٩٧.

تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت في منزل زوجها الكائن في جبل عمان الدوار الثالث نزول رأس العين للنساء صباحا والرجال مساء.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

نعي فاضل

ينعى آل مدلل في الضفتين والخارج فقيدهم المرحوم

صابر محمود بكر مدلل

ابو حابس

الذي توفي يوم الاربعاء ١٢/٣/١٩٩٧ في كفرصور - طولكرم اثر حادث مؤسف.

تقبل التعازي في منزل ابن عمه ابو توفيق في جبل القصور قرب بقالة بئر الابير.

انا لله وانا اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

نعي فاضل

تنعى عشائر العمرو عامة وعشيرة العرينات خاصة فقيدهم المرحوم

عوض شتيان العرينات العمرو

ابو خليل

الذي انتقل الى رحمته تعالى يوم الخميس الموافق ١٣/٣/٩٧ عن عمر يناهز ستين عاما.

تقبل التعازي في منزل الفقيد في قرية اريحا. لواء القصر.

انا لله وانا اليه راجعون

برقيتك آل العمرو - اريحا

نعي فاضلة

المفرق - انتقلت لرحمته تعالى المرحومة

حليمة الهندي

زوجة محمد غصاب العتزي

التي وافاها الاجل صباح امس الخميس عن عمر يناهز خمسين عاما وقد شيع جثمانها الى مثواه الاخير في مدينة المفرق داعين الله تبارك وتعالى لها المغفرة والرحمة والرضوان.

تقبل التعازي في منزل زوج الفقيدة الكائن في مدينة المفرق - حي المعانية - شارع فراس.

انا لله وانا اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي» صدق الله العظيم.

نعي فاضلة

بمزيد من الحزن والاسى ينعى المهندس هشام حسن الدجاني والاستاذ غازي حسن الدجاني المرحومة

الحاجة ساره سعيد الدويك

ام كمال

والدة صديقهم وأخيهم العزيز المهندس جلال القدسي

ويتقدمون من اسرة الفقيد باصدق مشاعر العزاء والمواساة ضارعين الى الله تعالى ان يتغمد الفقيده بواسع رحمته ويسكنها فسيح جنانه.

انا لله وانا اليه راجعون

فـي ذمـة الـلـه

بسم الله الرحمن الرحيم

نعي سيدة فاضلة

احمد حسين دهشان والعائلة

ينعون بمزيد من الحزن والاسى المرحومة

امينه ابراهيم ظاظي

والـدة زوجتـه

سائلين العلي القدير ان يتغمدها بواسع رحمته.

انا لله وانا اليه راجعون

نعي فاضل

ينعى وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة وامين عام الوزارة وكافة الموظفين ببالغ الاسى واللوعة وفاة المرحوم

محمد ابراهيم محمد القيسي

شقيق زميلهم محمود ابراهيم محمد القيسي

ويتقدمون من آل الفقيد بأحر التعازي سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه ويلهم اله وذويه الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون

نعي فاضل

اربد ـ آل ابو فاره في الاردن وفلسطين والخارج

ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم المرحوم

عثمان طلب عثمان ابو فاره

ابو عوني

الذي وافته المنيه يوم امس في قرية صوريف عن عمر يناهز الخامسة والستين عاما وقد تم تشييع جثمانه الى مثواه الاخير تغمده الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جنانه.

تقبل التعازي في منزل اخيه محمد طلب ابو فاره (ابو ناصر) الكائن في مدينة اربد الحي الشرقي خلف مدرسة طيبا الثانوية للبنات.

انا لله وانا اليه راجعون

شكر على تعاز

الاغوار الشمالية ـ تتقدم عشائر الغزاوية وعشيرتا الصقور ـ الزبيدي بخالص الشكر وعظيم الامتنان لكل من تفضل بمواساتهم بفقيدتهم المرحومة الغالية الحاجة

سعده حسن الشامخ الزبيدي

زوجة الحاج يوسف جدوع الغزاوي

سواء كان ذلك بالمشاركة في تشييع الجثمان او الحضور الى بيت العزاء او ارسال البرقيات او الاتصال الهاتفي مما كان له اطيب الاثر في تخفيف مصابنا راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة شكر خاص لكل منهم لا اراكم الله مكروها بعزيز.

نعي شاب

اربد ـ تنعى عشيرة البطاينة في البارحة وحكما وكفريوبا واربد بمزيد الحزن والاسى فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم المهندس

مصطفى خلف مصطفى العايش البطاينه

ابو محمد

شقيق النقيب فيصل بطاينه

الذي وافته المنيه عن عمر يناهز ٣٦ عاما اثر حادث مؤسف وقد تم تشييع جثمانها الطاهر الى مثواه الاخير في بلدة البارحة ـ اربد تغمده الله بواسع رحمته ورضوانه واسكنه فسيح جنانه.

تقبل التعازي في منزل والد الفقيد ـ اربد شارع الرشيد ـ غرب البريد.

برقيات: البطاينة ـ بريد شارع الرشيد ـ اربد

نعي فاضل

بمزيد من الحزن والاسى ينعى مدير عام شركة الكهرباء الوطنية وموظفوها كافة زميلهم المرحوم

مصطفى خلف البطاينة

من موظفي محطة توليد حوفا

الذي انتقل الى رحمته تعالى ويتقدمون من آل الفقيد باصدق مشاعر العزاء واحر معاني المواساة سائلين المولى عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه وان يلهم ذويه الصبر والسلوان.

بسم الله الرحمن الرحيم

«كل نفس ذائقة الموت» صدق الله العظيم

نعي فاضل

ينعى مدير عام وموظفو المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي بمزيد من الحزن والاسى المرحوم

محمد الاطرش

ابن الزميل غسان الاطرش

ويتقدمون من آل الفقيد وذويه باحر التعازي والمواساة سائلين المولى القدير ان يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه ويلهم اهله وذويه الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

نعي وجيه فاضل

تنعى عشيرة الجرادات في فلسطين والاردن فقيدها المرحوم الحاج

طيب عبد الكريم درويش جرادات

ابو العبد

الذي وافته المنيه في السيلة الحارثية ـ جنين مساء يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٧/٣/١٢ عن عمر يناهز ٨٥ عاما.

تقبل التعازي للرجال في ديوان عشيرة الجرادات الكائن في الزرقاء الجديدة ـ شارع مكة ٣٦ وللنساء في منزل ولده المرحوم عبد الكريم (ابو طارق) الكائن في جبل اللويبدة.

انا لله وانا اليه راجعون

نعي وجيه فاضل

سامي نجيب خوري وعائلته

يتعون ببالغ الحزن وعميق الاسى المرحوم

بولص نقولا فزع

أبو نبيل

ويتقدمون من زوجته وانجاله وكريمته السيدة تانيا وال فزع الكرام باصدق مشاعر العزاء والمواساة، تغمد الله الفقيد بواسع رحمته ورضوانه واسكنه فسيح جناته والهم أهله وذويه الصبر وحسن العزاء.

نعي وجيه فاضل

تاويل عيده مسعود وعائلته

ينعون ببالغ الحزن وعميق الاسى والد عديله نادر المرحوم

بولص نقولا فزع

أبو نبيل

ويتقدمون من زوجته واولاده وكريمته وال فزع الكرام باصدق مشاعر العزاء والمواساة، للفقيد الغالي الرحمة ولآله وذويه الصبر والسلوان.

نعي فاضل

سليمان فزع وعائلته واولاده وانسباؤه ينعون بمزيد من الحزن والاسى زوج اخته فريده فزع المرحوم

بولس نقولا فزع

ابو نبيل

ويتقدمون لجميع اولاده نبيل ونديم ونادر ونانيه ولجميع آل فزع واقربائهم باصدق مشاعر العزاء والمواساة سائلين الله ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وان يلهمهم الصبر والسلوان.

نعي وجيه فاضل

وائل ايوب زعرب واولاده

ينعون ببالغ الحزن والاسى وفاة المرحوم

بولص نقولا فزع

ابو نبيل

ويتقدمون من زوجته واولاده وكريمته بأحر التعازي القلبية والمواساة داعين الله القدير ان يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهمنا جميعا الصبر والسلوان.

نعي وجيه فاضل

جميل سليم القبطي واولاده وعائلاتهم ينعون ببالغ الحزن وعميق الاسى وفاة عم زوجته المرحوم

بولص نقولا فزع

ابو نبيل

ويتقدمون من زوجته واولاده وكريمته وال فزع الكرام باصدق مشاعر العزاء والمواساة، للفقيد الغالي الرحمة ولآله وذويه الصبر والسلوان.

من امن بي وان مات فسيحيا

سمير سالم فزع ووالدته واخوانه

ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم المرحوم

بولص نقولا فزع

ويتقدمون من ابنة عمه واولادها وابنتها بأحر التعازي ويسألون الله عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم ذويه الصبر والسلوان.

نعي وجيه فاضل

اسرة موظفي مركز الخدمات التجارية

ينعون ببالغ الحزن والاسى وفاة المرحوم

بولص نقولا فزع

والد المدير العام نادر بولص فزع

ويتقدمون من زوجته واولاده وكريماته بأحر التعازي القلبية والمواساة سائلين الله ان يتغمده بواسع رحمته ويلهم اله وذويه الصبر والسلوان.

نعي وجيه فاضل

إلياس فزع وولده موسى وعائلتهم ينعون ببالغ الحزن والأسى وفاة العم الغالي المرحوم

بولص نقولا فزع (أبو نبيل)

ويتقدمون من زوجته وأنجاله وكريمته بأصدق المشاعر القلبية والمواساة ضارعين إلى الله القدير أن يتغمد الفقيد الراحل بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه ويلهمنا جميعا الصبر والسلوان

انـا لـلـه وانا اليه راجعون

نعي فاضلة

آل حجازي

اربد ـ آل حجازي في الاردن والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

ثريا محمد الكردي

ارملة المرحوم الحاج عادل محمد حجازي

ووالدة كل من الدكتور محمد وهشام ومحمود وفوزي وتحسين

التي انتقلت الى رحمته تعالى يوم الاربعاء ١٢/٣ في مدينة اربد وقد تم تشييع جثمانها الطاهر الى مثواه الاخير. تقبل التعازي للرجال في منزل ولدها الدكتور محمد حجازي ـ اربد ـ غرب مجمع ابو الفوز السكني حي الاطباء وللنساء في منزل زوجها المرحوم عادل محمد حجازي ـ اربد ـ شارع البارحة قرب مسجد الخلايلة.

برقيات: آل حجازي ـ اربد

نعي

ينعى وزير الداخلية وامين عام الوزارة وموظفوها المرحومة الحاجة

خضراء محمد الشعيبات

والدة زميلهم مدير الشؤون الادارية والمالية عطوفة السيد محمد علي ذياب

ويتقدمون من آل الفقيدة باصدق مشاعر العزاء والمواساة راجين من الله ان يتغمدها بواسع رحمته وان يلهم ذويها صبر المؤمنين.

انا لله وانا اليه راجعون

نعي فاضلة

محافظ معان ونائب المحافظ والحكام الاداريون وموظفو المحافظة ينعون ببالغ الحزن وفاة المرحومة الحاجة

خضراء

والدة زميلهم عطوفة الاستاذ محمد علي ذياب

المستشار المالي والاداري في وزارة الداخلية

تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته واسكنها فسيح جنانه.

انا لله وانا اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي» صدق الله العظيم

نعي فاضل

آل حرز الله ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة فقيدهم المرحوم

زياد روحي امين حرزالله

ابو طارق

الذي وافته المنيه يوم امس الخميس وسيشيع جثمانه الطاهر بعد صلاة ظهر يوم الجمعة من مسجد الجمعة الى مثواه الاخير في مقبرة سحاب.

تقبل التعازي للرجال في منزل شقيقه حسن روحي حرزالله وللنساء في منزل المرحوم الكائن في ... مقابل سوبر ماركت الكبابيش.

انا لله وانا اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي» صدق الله العظيم

نعي فاضل

اربد ـ ينعى آل العامودي وجعفرون واقرباؤهم وانسباؤهم في فلسطين والاردن وامريكا بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم الحاج

رشيد عبد القادر اسعد عامودي

(ابو محمد) من شويكه

والد محمد واسامه ومروان ورامي وعماد

الذي وافته المنيه عن عمر يناهز ٦٦ عاما قضاها في اعمال البر والتقوى وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير اليوم الجمعة ١٩٩٧/٣/١٤ بعد صلاة الجمعة من مسجد اسكان المخيم ـ اربد الحي الشرقي.

تقبل التعازي للرجال وللنساء في منزل الفقيد ـ اربد شمال اسكان المخيم ـ مجمع الشؤون.

برقيات آل العامودي ـ اربد

نعي فاضل

تنعى عشيرة الجعافرة من الظاهرية ـ الخليل فقيدها الغالي المرحوم

كمال حامد سليم

الذي انتقل الى رحمته تعالى عن عمر يناهز ٥٠ عاما وسيشيع جثمانه الطاهر بعد صلاة العصر من مسجد اسكان الامير طلال الى مقبرة عوجان.

تقبل التعازي للرجال في ديوان الظاهرية ـ عوجان وللنساء في منزل اخيه الكائن في ابو نصير عمارة ٨ شارع محمد القرطبي.

من امن بي وان مات فسيحيا

نعي فاضل

ينعى محفوظ ريمون خيّو بمزيد الحزن وعميق الاسى والده العزيز المرحوم

«ريمون سليم» محفوظ خيو

الذي انتقل الى رحمته تعالى في القدس عن عمر يناهز ٦٠ عاما وقد شيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير هناك تغمد الله الفقيد بواسع رحمته ورضوانه.

تقبل التعازي في منزل ولده محفوظ الكائن في جبل الاشرفية حي الارمن ـ شارع ابو عروبش.

نعي شاب فاضل

مادبا ـ مدير وموظفو البنك الاهلي الاردني ـ فرع مادبا ـ ينعون بمزيد من الحزن والاسى الفقيد المرحوم

امجد جبران الطوال

شقيق زميلهم السيد مازن جبران الطوال

ويتقدمون من زميلهم واشقائه وذويه وآل الطوال الكرام باصدق مشاعر العزاء والمواساة سائلين الله ان يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم اله وذويه الصبر والسلوان.

نعي فاضل

محمد خليل نشيت وعائلته ينعون ببالغ الحزن وعميق الاسى المرحوم

زكي محمد خليل جودة

الذي انتقل الى رحمته تعالى في قطاع غزة ويتقدمون من آل الفقيد الكرام باصدق مشاعر العزاء والمواساة تغمد الله الفقيد بواسع رحمته ورضوانه واسكنه فسيح جنانه والهم اهله وذويه الصبر وحسن العزاء.

نعي فاضلة

اهالي طيرة دندن عامة وآل عيسى خاصة

ينعون ببالغ الحزن والاسى فقيدتهم المرحومة

فاطمة يعقوب السعيد يعقوب (ام سليمان)

التي انتقلت الى رحمته تعالى عن عمر يناهز ٦٥ عاماً، وقد شيع جثمانها الطاهر يوم امس في الساوية بالضفة الغربية

تقبل التعازي لمدة ثلاثة ايام في منزل شقيقها سعدات يعقوب السعيد (ابو ساهر) الكائن في الرصيفة ـ الجبل الشمالي ـ قرب مسجد الانوار ـ هاتف ٩٥٠٨٨٣

بسم الله الرحمن الرحيم

آل ابو شريفة واقرباؤهم وانسباؤهم بالاردن والخارج

ينعون بمزيد من الاسى والحزن فقيدهم المرحوم

العقيد المتقاعد مهندس

محمد علي ابو شريفة

(ابو طارق)

الذي انتقل الى رحمة الله تعالى عن عمر يناهز ٥٩ عاما قضاها في اعمال البر والتقوى وقد شيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير يوم امس.

تقبل التعازي بمنزل الفقيد الكائن في طبربور اسكان ضباط القوات المسلحة منزل رقم ٧٦ ولمدة ثلاثة ايام للرجال والنساء.

تلفون ٦٨٥٠٢٢

نعي فاضل

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره وبمزيد من الحزن والاسى ينعى آل ابو الهيجاء داخل المملكة وخارجها فقيدهم المرحوم

لطفي اسعد ابو الهيجاء

والد كل من ابراهيم وعائشه ودلال وسميه وفهميه

الذي انتقل الى رحمته تعالى عن عمر يناهز ٨٥ عاما وقد شيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير عصر يوم امس الخميس ١٩٩٧/٣/١٣

تقبل التعازي للرجال في مضافة آل ابو الهيجاء ـ مخيم اربد قرب المسجد الكردي وللنساء في منزل الفقيد مخيم اربد مقابل المخفر.

انا لله وانا اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»

صدق الله العظيم

انـا لـلـه وانـا الـيـه راجـعـون

في ذمـــة اللـــه

نعـي فاضلـة

ينعى آل النعيمي وآل عايش في الضفتين والخارج

بمزيد من الحزن والاسى وفاة فقيدتهم الغالية المرحومة الحاجة



زوجة الحاج الفاضل محمد حسين ابراهيم عايش

والدة كل من المهندس حسين والدكتور مازن والمهندس نذار ونضال ووجدان ومها وريما عايش وشقيقة كل من المرحوم عيسى ومحمد وخليل وجميل النعيمي

التي انتقلت الى رحمته تعالى صباح يوم الخميس الموافق ١٩٩٧/٣/١٢ في عمان عن عمر يناهز الخمسة والسبعين عاما وتم تشييع جثمانها في عمان ظهر يوم الخميس ٣/١٢ تغمدها الله بواسع رحمته واسكنها فسيح جنانه.

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت الموافق ١٣ و ١٩٩٧/٣/١٤ للرجال في منزل نجلها المهندس حسين محمد عايش وللسيدات في منزل السيد حسن علاء الدين.

العنوان ضويلح - شمال الدوريات الخارجية - ضاحية الامام الغزالي

انا لله وانا اليه راجعون

نعـي فاضلة

كفرخل - جرش - تنعى اسرة نادي كفرخل الرياضي المرحومة

ام محمد

زوجة زميلهم عبدالكريم محمود محاسيس

التي وافاها الاجل صباح الثلاثاء الماضي ويشاطرون اهلها الاحزان ولا حول ولا قوة الا بالله.

انا لله وانا اليه راجعون

رئيس النادي

نعـي فاضـل

عبدالله محمود الحواري (ابو محمود) واولاده

ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة المرحوم

فيصل مذكور الكباريتي

ويتقدمون من الاخ - مطيع الكباريتي وآل الكباريتي الكرام بخالص العزاء ويشاركونهم مصابهم الجلل رحم الله الفقيد والهم ذويه الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون

تعزيـة ومـواسـاة

ينعى الحاج اسعد جمعة حماد واخوانه د. حسن، م. اياد، ود. سعيد ببالغ الحزن وعميق الاسى المرحوم

فيصل مذكور الكباريتي

ويتقدمون من اخوانه وانجاله الاعزاء وسائر الاهل الافاضل وآل الكباريتي الكرام باصدق مشاعر العزاء والمواساة سائلين الله العلي القدير ان يتغمد الفقيد الغالي بواسع رحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جناته مع عباده الصالحين.

نعـي فاضل

استراليا - بمزيد من الحزن وبالغ الاسى ينعى خالد شويحات وفاة والد زوجته المرحوم

فوزي عبد الفتاح المصري العوامله

ويتقدم من زوجته واهل الفقيد باحر التعازي والمواساة وان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه.

نعـي فاضـل

رئيس واعضاء مجلس الادارة والمدير العام وجميع العاملين في شركة المؤسسة الطبية الاردنية

ينعون ببالغ الحزن وعميق الاسى الفقيد المرحوم

فيصل مذكور الكباريتي

شقيق السيد مطيع الكباريتي - عضو مجلس الادارة

ويشاركون آل الكباريتي الكرام مصابهم الجلل - رحم الله الفقيد الغالي رحمة واسعة واسكنه جنات الفردوس والهم اله وذويه الكرام الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

نعي وجيه فاضل

ينعى احمد محمد علي ابو العز وزوجته وآل الجزائري وفاة المرحوم الاب الغالي

فيصل مذكور الكباريتي

ونتقدم من ابنائه وزوجته وآل الكباريتي الكرام باصدق مشاعر العزاء والمواساة سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

انا لله وانا اليه راجعون

أحب أمي علينا همدان الدمجة في ذكرى رحيلها الثالثة

احبك حب المؤمن لله حب الاتمان للهواء حب النحل لرحيق حب الزهور للندى امي يا صرخة الولادة يا بنانق نوار الارجوان الاحرار، يا رمز كل شيء حي، ها قد تخرجت وحققت ما علقت تطلبين واهدي هذا التخرج لروح امي الطاهرة التي اختارها الله قبل ان ترى ثمار البذور التي زرعتها.

امي ستبقين شامخة في ذلك العالم تحرسي روحي، تقاومي فيها الانكسار وتبعثي لها الامل امام يا منبع الحنان والامل ادعوك لتكوني اما لكل الاشياء الجميلة في جنات رحمن رحيم (ان شاء الله)

ولدك المهندس

تيسير معاميد الصيادي

ماركا الشمالية

نعـي فاضـل

مدير عام وموظفو الشركة الموحدة (بيطار وصالح وشركاهم) ينعون بمزيد من الحزن والاسى المرحوم

فيصل مذكور الكباريتي

ويتقدمون من آل الفقيد باصدق مشاعر العزاء والمواساة سائلين المولى ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه وان يلهم ذويه الصبر وحسن العزاء.

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي» صدق الله العظيم

نعـي فاضـل

الحاج صفوت حسين البيطار واخوانه الحاج نصرت وجهاد وزياد ورياض وعموم آل البيطار في العقبة والاردن والخارج

يحتسبون عند الله الصديق العزيز والرجل الفاضل المرحوم

فيصل مذكور الكباريتي

وهم اذ يشاطرون اخوانه الاعزاء واسرته الفاضلة وآل الكباريتي الكرام احزانهم بالمصاب الجلل ليدعون الله عز وجل ان يتغمد الفقيد الغالي بواسع رحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جناته وان يلهمهم ويلهمنا جميعا جميل الصبر وحسن العزاء.

نعــي

مدير عام وموظفو الشركة العربية للتعدين

ينعون ببالغ الحزن والاسى وفاة المرحومة الحاجة

رحمة النعيمي عايش

والدة زميلهم المهندس حسين ابراهيم عايش

ويتقدمون من آل الفقيدة الكرام باصدق مشاعر العزاء سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته ويلهم اهلها وذويها الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون

نعـي فاضـل

آل الفاخري في الاردن والسعودية ينعون بمزيد الاسى واللوعة وفاة ابن خالهم المرحوم

فيصل مذكور الكباريتي

ابو مذكور

ويشاركون آل الكباريتي الكرام احزانهم ليضرعون الى العلي القدير ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جناته وان يلهمنا جميعا جميل الصبر وحسن العزاء.

انا لله وانا اليه راجعون

نعـي فاضـل

رئيس وامين عام وموظفو سلطة اقليم العقبة ينعون بمزيد من الحزن والاسى وفاة المرحوم

فيصل الكباريتي

خال زميلهم جمال الكباريتي

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته ورضوانه واسكنه فسيح جناته.

انا لله وانا اليه راجعون

نعي فاضل

آل بركات ابو الفيلات وآل البشيتي

وأقرباؤهم وأنسباؤهم في الاردن والخارج

ينعون بمزيد من الحزن والأسى وفاة المرحوم

ماجد عبد الحليم سليمان بركات

والذي إنتقل الى رحمة الله تعالى يوم أمس في مدينة الكويت عن عمر يناهز ٦١ عاما اثر مرض عضال وقد تم تشييع جثمانه في الكويت.

إنا لله وإنا إليه راجعون

فاكس: ٠٠٩٦٥/٥٦٣٨٦٣٥

نعـي فاضـل

آل ابو ريشه في الاردن والخارج

ينعون ببالغ الحزن وعميق الاسى الاخ الكريم والعم الفاضل

فيصل مذكور الكباريتي

ضارعين الى الله ان يتغمده بواسع رحمته ويلهم ذويه ومحبيه جميل الصبر والسلوان.

نعي وجيه فاضل

ادارة شركة السبيل للتخليص ونقل البضائع بجميع موظفيها وفروعها ينعون بكل الحزن وعميق الاسى المرحوم

فيصل مذكور الكباريتي

ابو مذكور

ويتقدمون من عائلة الفقيد واولاده واخوانه وعموم آل الكباريتي الكرام باصدق مشاعر العزاء والمواساة سائلين الله ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته وان يلهم آل الكباريتي الكرام جميل الصبر وحسن العزاء.

انا لله وانا اليه راجعون

نعـي فاضـل

عبدالحميد الدباس واولاده

ينعون بمزيد من الحزن والاسى وفاة المرحوم

فيصل مذكور الكباريتي

ويتقدمون من أهله وذويه وآل الكباريتي الكرام بأحر التعازي والمواساة سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جناته ويلهم اله وذويه الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون

نعي وجيه فاضل

جمعية الصرافين الاردنيين

ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحوم

فيصل مذكور الكباريتي

شقيق رئيس الجمعية

ويتقدمون من آل الكباريتي الكرام باصدق مشاعر العزاء والمواساة سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جناته وان يلهم اله وذويه الصبر والسلوان.

نعـي فاضل

زكي السعودي وأولاده كمال وجمال ومحمد وعماد ورياض وعبد المنعم

ينعون ببالغ الحزن وعميق مشاعر الاسى المرحوم

فيصل مذكور الكباريتي

ويتقدمون من اله وذويه باصدق مشاعر العزاء والمواساة سائلين الله ان يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم اهله وذوية جميل الصبر وحسن العزاء

نعي فاضل

عادل محمد ابو خجيل واولاده

ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة المرحوم

فيصل مذكور الكباريتي

ويتقدمون من اسرته وذويه وآل الكباريتي الكرام باحر التعازي والمواساة سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جناته ويلهم اهله وذويه الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون

نعـي فاضلـة

تنعى اسرة مهندسون ميكانيكون ومقاولون (ميس) وجميع فروعها

بمزيد من الحزن والاسى

والـــدة

زميلهم السيد كمال القدسي

للفقيدة الرحمة ولاهلها من بعدها طول البقاء.

انا لله وانا اليه راجعون

نعي وجيه فاضل

اربد - المزار الشمالي - بقلوب مؤمنه بقضاء الله وقدره تنعى **عشائر الجراح وجميع اهالي المزار الشمالي داخل المملكة وخارجها** بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم الحاج

علي العبدالله العبد الرحمن الجراح

ابو سامي

والد الدكتور ابراهيم ومحمد وخالد واحمد وعبدالله وعدنان وعادل

الذي وافته المنيه عن عمر يناهز ٧٤ عاما قضاها باعمال البر والتقوى واصلاح ذات البين وسيشيع جثمانه الطاهر من مسجد المزار الكبير بعد صلاة ظهر اليوم الجمعة ١٩٩٧/٣/١٤

تقبل التعازي في منزل الفقيد في المزار الشمالي شارع باب الحلان.

برقيا: آل الجراح - المزار الشمالي

انا لله وانا اليه راجعون

نعـي فاضـل

منيب حلمي عرموش وعائلته

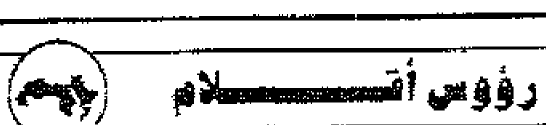
ينعون بمزيد الحزن والاسى الاخ والصديق الوفي المرحوم

فيصل مذكور الكباريتي

ويتقدمون من اسرة الفقيد وعموم آل الكباريتي الكرام باصدق مشاعر العزاء والمواساة للفقيد الرحمة ولاله وذويه الصبر والسلوان.

انـــا للـــه وانـــا اليـــه راجعـــون

آراء وتعليقات



رؤوس أقلام

الإستنساخ

● د. فهد الفانك

عند كل اختراق علمي تهتز الكثير مما كان الناس يعتبرونها من الثوابت، ذلك ان الثابت الوحيد هو التغير، وليس هناك حد للتقدم العلمي يمكن الوقوف عنده واعتباره نهاية المطاف.

أكثر الناس توجساً من كل جديد هم بعض رجال الدين التقليديين، الذين يحاولون ابقاء العالم على حاله، فكل جديد بدعة، وقد اعتاد البدع لدرجة تجرهم للوقوف ضد الإبداع.

دوائر العلم اعلنت عن نجاح تجربة استنساخ حيوان مطابق لحيوان آخر من جميع الوجوه، ولم يتضح بعد ما اذا كان ذلك قابلاً للتطبيق على البشر، ولم تجر حتى الآن أية محاولة لاستنساخ البشر.

وهنا قامت القيامة حفاظاً على نواميس العالم التي خلقها الله، وكأن العلماء توصلوا الى ما توصلوا اليه بغير الإعتماد على ذات النواميس التي اودعها الله في الأحياء، وظن البعض ان العلماء اخترقوا خطاً أحمر وتغلبوا على مانع من صنع الله تعالى، فهبوا لاستخدام سلاح التحريم دون الإعتماد على حجة مقنعة.

لنفرض جدلاً ان استنساخ البشر ممكن، فما هو الخطر؟ وأين هو النص القرآني او الانجيلي او التوراتي الذي يحرم الإستنساخ، وكيف يمكن ان تحرم الأديان امراً لم يكن وارداً عند نزولها، كالتلفزيون او الطاقة الذرية او التلفون.

رجال الدين الذين يحرمون الإستنساخ اعتماداً على اجتهادهم الخاص وقناعاتهم الشخصية، وهدفهم ابقاء القديم على قدمه، واعادة انتاج الماضي بدلاً من التطلع الى المستقبل.

يجب ان يكون الإنسان مغفلاً ليظن ان انساناً هو نسخة عن هتلر يولد بعد خمسين عاماً سيشكل حزباً نازياً ويستولي على الحكم في المانيا ويشن حرباً عالمية ثالثة، فالأرجح ان هتلر الثاني سيدرس الفنون ويصبح رساماً كما كانت ميول هتلر الأول، لأن ظروف المانيا التي افرزت هتلر والنازية غير ظروف المانيا العضو في الإتحاد الأوروبي وحلف الأطلسي.

والإستنساخ موجود منذ القدم، فهناك توائم متطابقة تماماً اي من بذرة واحدة مثل مصطفى امين وعلي امين، والجديد هو ان التوءمين لن يولدا معاً بل بفارق زمني يجعلهما اكثر اختلافاً بسبب تغير الظروف.

سيادة المطران سليم الصايغ الذي سبق ان شجب التلقيح الصناعي يقول: اذا كنت تؤمن بالله فإنك بالتأكيد تشجب الإستنساخ! وهذا حكم متسرع يضع الدين في مواجهة العلم.

ضوء

مزيداً من الصبر.. مزيداً من بناء النفس

● د. عبدالله منصور

لابد ان تعرف الأمة العربية انها تعيش في صميم اسئلة مؤرقة حول تثبيت ذاتها، فعليها اذا ان تثبيها لتنقش حبكتها التاريخية لتكون احد شروط ترسيخ هويتها وسلام اجيالها القادمة.

قد يكون ما يقوم به رئيس الوزراء الإسرائيلي «بنيامين نتنياهو» من اجراءات مخالفة لكل بنود «اتفاقية اوسلو» ليست مناورات سياسية لتحقيق مكاسب اكثر، ولا وسيلة لإشغال الرأي العام في اسرائيل عما ارتكبه من مخالفات للقوانين قد تؤثر على مكانته السياسية، بل قد يكون ما نراه من الإستمرار ببناء المستوطنات وآخرها مستوطنة «جبل ابو غنيم»، وما نعيشه من تعنت حكومة نتنياهو واصرارها على عرقلة المسيرة السلمية ودونما اي التفات الى ما قد يتمخض عن ذلك من عنف لا يعلم مداه الا الله - عز وجل - هو استراتيجية اسرائيلية وثابت من ثوابتها تنفيذاً لمخططات موضوعة اصلاً في (دفتر اقامة دولتهم السري وخطابها السياسي الذي لا يتغير) مما يستدعي وقفة عربية متأملة - وهم الذين اقبلوا على السلام بنية صادقة - لإعادة النظر من جديد بواقع مصير المنطقة برمتها. وهنا لا بد من السؤال عن المشروع العربي حيال ذلك، فاللوحة لم تكتمل بعد. لإطار العام لم يزل مجرد خطوط على الماء، فتجاوزها عما يعتريها من فرقة وتمزق وغموضها الى اعالي التنسيق الجاد والموقف الواحد، هو الحل الرادع لكل اعداء الأمة، جنباً الى جنب مع العقلانية المدركة لعدم جدوى الرؤوس الحامية من جهة والإعناق الحانية من جهة اخرى.. بل الحل يقتضي الفهم الكامل بأن مفهوم الحرب القديم قد انتهى لكن السلام الشامل يدعو الى مزيد من الصبر ومزيد من بناء النفس حتى ولو كان الدرب طويلاً.

بصراحة

آلاء وفادي.. وطبيب القلوب..

● سلطان الحطاب

انفعلت بشدة.. فلقد حملت هذه المأساة التراجيدية حالة من التضحية والعظمة والحياة.. ذبلت وهي وردة غضة.. لم يمهلها القدر.. اختطفها بقسوة على يد سائق أرعن وهي لم تغادر التاسعة من العمر.. وحتى يبقى قلبها خافقاً يبعث الحياة ويعيشها ويتطلع لمواصلتها فلقد جرى نقله بسرعة الى صدر الطفل فادي في اللحظات الاخيرة حين همد الجسد وتوقف الدماغ.

لم تعرف فادي في حياتها.. ولم يعرفها فادي ولكن قلبها الآن في صدره والذي عقد زواج الحياة هو زارع القلوب الدكتور الباشا داود حنانيا قبل ثلاثة ايام قلب الصبية الاردنية انتقل الى صدر الطفل الفلسطيني القادم للعلاج من فلسطين.. لم يكن احدهما بانتظار الآخر ولكن قصة آلاء لن تنتهي، لأن حياة فادي بدأت على غير اغنية فيروز «انا وفادي»..!!

هذا الموقف الانساني الخالد والمتحضر الذي يدل على وعي الأب فايز عبدالرحمن والد آلاء يقدم دليلاً واضحاً على سلوك حضاري هو ثمرة للوعي والانتماء والاحساس بانسانية الآخرين ومحبتهم.. وآلاء لم تكن اول متبرعة وفادي ليس اول مستفيد فلقد بدأت الاسرة الاردنية الواحدة المتحابة تدرك اهمية التبرع والمساعدة حتى في أعز الاشياء وأغلاها واكثرها عاطفة على النفس ولذا كانت هذه الحالة اول تجسيد رائع لنداء الحسين من اجل الاطفال والعناية بهم والتضحية من أجلهم.

ليس قلب آلاء هو الذي سيستمر في الخفقان في صدر فادي وانما ايضاً قرنيتاها اللتان ستريان بهما مريض محتاج يهدده العمى والظلام.. وايضاً كليتاها اللتان ستنقذان حياة انسان آخر.

نعم موت آلاء أحيا الحياة في اكثر من انسان.. ومن هنا يبدأ خلودها في قيم الوفاء والحياة.

عندما نظرنا في عيون فادي وقد افاق من العملية.. كنا نرى نبتة تعود الى الحياة بعد ذبول واصفرار وشروع في الرحيل.. كان ابن السابعة ممتناً بلا لغة او اشارة او همس.. توقفنا وسألنا كيف كان ذلك.. وأي تربية ونموذج نعيش - وكيف يقتل بعضنا بعضاً ويحيي بعضنا بعضاً آخر بتضحية او عمل خالد كالذي قام به مستشفى المركز العربي للقلب حين سجل اول عملية زرع قلب في القطاع الخاص في الأردن في ١٩٩٧/٣/٨.. فلقد كانت الشعلة اضيئت عام ١٩٨٥ حين زرع الدكتور الباشا داود حنانيا اول عملية قلب في الاردن والتي كان ترتيبها الثالث الحادية عشرة.. وها هي الراية العلمية في زراعة القلوب تتواصل لتعيش آلاء ويعيش فادي وتتلاحم الاسرة الاردنية الفلسطينية الواحدة من خلال قلوب اطفالها هذه المرة ايضاً!!

ملاحظة

حادث الباقورة

● احمد المصلح

بداية فانني ضد قتل الابرياء من المدنيين العزل، فلسطينيين واسرائيليين، والسبب يعود الى المكانة السامية التي وضع فيها الخالق سبحانه هذا الانسان كخليفة له على الارض، والارض في البدء وفي الختام ارض الله المحروسة برحمته الواسعة، بعيداً عن الاحتلال والقهر ومصادرة حقوق الآخرين.

غير ان المؤسف في مثل هذه الحوادث المؤسفة، هو انها تحصيل حاصل لليأس والاحباط والظلم، الذي يقع على اشواق النفس البشرية في الطمأنينة والعدل واحترام انسانية الانسان، في ظل سلام النفس المطمئنة، وسلام الشعوب المطمئنة على حاضرها ومستقبلها ايضاً.

ولكم حذرنا من خطورة الممارسات الاستعلائية التي تهين كرامة الانسان وحقه في الحياة الآمنة الكريمة فوق ترابه الوطني، وفي ظل مقدساته وتاريخه وحقوقه الطبيعية، والاجتماعية، السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها.

ولأن السلام في جوهره هو سلام الشعوب المؤمنة به، والحافظة والراعية لعهوده واستمراره، وليس سلام الحكومات المسكن على الورق، تحت وطأة اختلال موازين القوة وخيارات السوء والأسوأ في مواجهتها، فقد صار من المهم جداً حماية الانسان الفلسطيني والاسرائيلي من الآثار الخطيرة للسياسات الاستيطانية الاسرائيلية، وما يرافقها من تهويد للارض العربية ومقدساتها، ومن تشريد وقهر وسجن وقتل لاهلها الفلسطينيين، من كل مزالق العنف والتطرف على الجانبين العربي والاسرائيلي.

ويبقى ان اسف بداية حماية الابرياء المدنيين العزل من مخاطر التطرف يكمن في الاخلاص لجوهر السلام وحقائقه على ارض الواقع، وعلى نحو يشعر فيه هؤلاء الابرياء من المدنيين بأن السلام سلامهم الخاص والسائد بينهم في نفوسهم وانعكس من حولهم، ويرافقهم في حركتهم الآمنة المطمئنة الى البيت والعمل والطريق والمقهى.

رأي عربي

ثغرات في اتفاقية اوسلو!

● يوسف عبدالله محمود

بالرغم مما يقال من ان «خيار اوسلو» كان هو الخيار الوحيد امام الفلسطينيين ليتقدموا نحو السلام، فإن اتفاقية السلام التي حملت اسم العاصمة النرويجية التي دارت فيها المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين لم تخل من ثغرات او تنازلات حرص الجانب الإسرائيلي على انتزاعها بطريقة او بأخرى من الجانب الفلسطيني!!

نقرأ ما يقوله الباحث الفلسطيني المعروف برهان دجاني في مجلة «دراسات فلسطينية» Journal of Palestine Studies، عدد [illegible] لعام ١٩٩٦ والتي تصدر بالانجليزية عن جامعة كاليفورنيا الأمريكية ويرأس تحريرها د. هشام شرابي المفكر الفلسطيني المعروف.

يقول: «ان اتفاقية اوسلو هي نظير وعد بلفور الذي تضمنت نصوصه إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين» في حين، وكما يذكر الباحث برهان دجاني، انه يرد في نصوص اتفاقية اوسلو اي ذكر لـ«وطن قومي» National Home للفلسطينيين في فلسطين. صحيح ان منظمة التحرير الفلسطينية اعتقدت - وما زالت تعتقد - ان الاتفاقية وإن لم تشر صراحة الى «اقامة وطن قومي او بالأحرى دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة» فإنها ستخلق حقائق جديدة على الأرض تتيح للسلطة الفلسطينية في المرحلة النهائية مفاوضات من شأنها انتزاع حقوقها المشروعة كلها من الجانب الإسرائيلي، ويتساءل الكاتب: هل ثمة ما يشير الى ان اسرائيل على وشك ان تستجيب للمطالب الفلسطينية في هذا المجال، وهي التي منذ البداية قد رفضت رفضاً باتاً فكرة «الدولة الفلسطينية المستقلة».. من ناحية اخرى، فالكاتب يرى ان اتفاقية اوسلو لم تتعامل مع قضية الفلسطينيين صراحة، كما لم تلتفت الى قضية الفلسطينيين المقيمين في الخارج، وهذا مؤشر على انها تقيم حاجزاً بين فلسطينيي الداخل وفلسطينيي الخارج، ويتضح هذا جلياً في اصرار اسرائيل على ان تفاوضها في واشنطن فلسطينيون من الداخل - [illegible] - لا من الخارج!! ونتساءل هنا: على ماذا يدل هذا الإصرار؟

انه يدل على ان اسرائيل تنظر الى الشعب الفلسطيني على انه «اقلية» كغيره من «الأقليات» يسعى التعامل معها من فوق الطاولة. فإن اتفاقية اوسلو قد تضمنت اعترافاً متبادلاً بين «دولة اسرائيل» وبين «منظمة التحرير» كممثل للشعب الفلسطيني، ولكن هذا الإعتراف لا يرقى - وكما يشير الكاتب - الى الإعتراف بدولة فلسطينية!! وفي ختام دراسته، فإن هذا الباحث يرى ان حاجة اسرائيل للسلام لا تقل عن حاجة الفلسطينيين له، فهي - أي اسرائيل - لم تعد قادرة بقوة السلاح ان تحقق الأمن لمواطنيها!!

الطرفان بحاجة للسلام، السلام العادل الذي يوفر للإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء جميع الحقوق الإنسانية دون تمييز او تحيز، ودون اقتناع اسرائيل بتوفير هذه الحقوق للفلسطينيين فلن تنعم المنطقة بالسلام.

وجهة نظر

حول المعرض الأول للبرديات العربية في الجامعة الأردنية

● الدكتور صلاح جرار

تشكل الوثائق التاريخية والإدارية العربية المخطوطة على صحائف البردي والعائدة الى العصور العربية والإسلامية الأولى مصدراً مهماً من مصادر دراسة الحياة العربية خلال تلك العصور.

ومما يبعث على الحزن والأسف ان عدداً قليلاً جداً من الباحثين العرب قد عني بدراسة هذه الوثائق ونشرها على الرغم من اهميتها وعلو قيمتها.

وقد كشف المعرض الأول للبرديات العربية الذي نظمه الدكتور جاسر ابو صفية في الجامعة الاردنية بالتعاون مع مركز الوثائق والمخطوطات وعمادة البحث العلمي، كشف عن ظاهرة تستحق التأمل، وهي ان معظم الدراسات التي كانت حول البرديات ومضامينها جاءت من اعداد المستشرقين الألمان والنمسويين والانجليز من امثال [illegible] وكارل [illegible] وغروهمان وموريتس وغيرهم وان الدارسين العرب الذين تناولوا الموضوع قد نشروا دراساتهم بلغات اجنبية، كما فعل الاستاذ [illegible] الذي نشر دراساته بالالمانية والانجليزية والفرنسية وكما فعل الاستاذ علي محمد [illegible] الذي نشر دراساته عن البرديات باللغة الانجليزية، وكذلك الأستاذة [illegible] التي نشرت دراساتها باللغة الانجليزية.

وربما نستثني بعض الدراسات التي نشرها بالعربية الدكتور جاسر ابو صفية والدكتور فالح حسين من الجامعة الاردنية وعدد يسير من الباحثين العرب الآخرين حول البرديات العربية فإنه يحق لنا ان نتساءل عن احق بدراسة مصادر تراثنا العربي، العرب ام غير العرب؟ ويحق لنا ان نتساءل بصورة اعم: لماذا سبقنا المستشرقون وتفوقوا علينا في تحقيق النصوص الأدبية والتاريخية العربية ونشرها وفهرستها والعناية بها، مع ان اهل اللغة العربية اولى الناس بالعناية بهذا التراث وتحقيقه؟!

ومهما كان تفسير هذه الظاهرة موجعاً فإن في المبادرة التي قام بها الدكتور ابو صفية في تنظيم هذا المعرض بجهد فردي خالص ما يخفف من الإحساس بهذا، فإن هذا المعرض الذي امتد بين ٣-٥ /٣ /١٩٩٦ الأول من نوعه في الأردن ان لم يكن في الوطن العربي.

ونرجو ان يتحول هذا المعرض بداية لاهتمام الباحثين والمحققين العرب الى دراسة التراث العربي في اصوله المخطوطة سواء ما كان منه على ورق البردي او القراطيس او الجلد او غير ذلك.

سؤال

● سليمان عويس

اجْدَعْ أَنْفَ الاسْتِنْزَالِ.. وأَنْفَ الّذي باعوا الأَفْلاذْ

واجْدَعْ أَنْفَ الصّائِحِ.. في مَوْكِبِ نَعْشِ الإِعْلامْ

ما في أَقْبَحَ مِنْ سِكّينْ.. ذَبَحَتْ أَحْلامَ المِسْكينْ

أَعْطِنِي إِبْرَةَ تَسْكِينْ.. مَا تَرْضَى بالاسْتِسْلامْ

أوراق

● عنبرة شريح / هيوستن

جامعة رايس

تعد جامعة رايس، في مدينة هيوستن، واحدة من اشهر وأعرق الجامعات الأمريكية، لمكانتها العلمية الرفيعة وسمعتها المميزة. فهي لا تقبل من الطلاب سوى المشهود لهم بالتفوق والنبوغ، فالدراسة فيها صعبة، ومناهجها مكثفة. ويعتبر هذا امر بديهي اذا نحن عرفنا، بأن العديد من المدرسين فيها هم من العلماء والباحثين العالميين، بل ان بعضهم من هو حائز على جائزة نوبل في مجال تخصصه.

على ان الطريف في الأمر، هو اكتشافي وبالصدفة ان جامعتنا الأردنية مبنية على نفس طراز بناء هذه الجامعة العريقة.. فقد اصطحبت اطفالي ذات يوم لزيارة متحف العلوم الطبيعية، التابع لحديقة هيرمان. ولأن الجو كان لطيفاً، وغير ماطر - على غير عادته - فقد وجدتها فرصة لأن اتمشى. قطعت الشارع العريض، ثم سلكت شارعاً فرعياً بوابته، ما ان مشيت فيه قليلاً، حتى داهمني احساس قوي بالألفة فالأرصفة الطويلة المظللة بالأشجار والتي تشطر الشارع الى نصفين والممرات، والتقاطعات، والسور المتد بمحاذاة الشارع، والمباني المميزة التي تطل من خلفه، كل شيء له شكل مألوف وغير غريب.. وفجأة وجدت نفسي اهتف لا شعورياً: الجامعة الأردنية، حسنت خطاي يدفعني فضول كبير لمعرفة المكان وتحديد هويته، واذا بي أجد نفسي اقف امام بوابة كبيرة، تشبه تماماً البوابة الرئيسية للجامعة الأردنية، والى جانبيها لوحة مكتوب عليها جامعة رايس Rice University في الحقيقة، ان هذا التشابه الشكلي ما بين الجامعة الأردنية، وجامعة رايس، قد ابهجني، وزرع في نفسي الأمل بأن يتخرج من بين صفوف جامعتنا الأردنية العزيزة علماء، ومكتشفون يقدمون للبشرية اضافة نوعية، تفيد بني الإنسان في مختلف المجالات العلمية والطبية، تؤهلهم بحق للفوز هم ايضاً بجائزة نوبل.

اما بالنسبة لجامعة رايس، فلعله من المفيد ان اذكر بأنه قد استحدث فيها مؤخراً قسم جديد خاص بالدراسات العربية، وقد قام بتمويل هذا القسم والتبرع له مجموعة من الأثرياء العرب في هيوستن.



مجرد رأي

مأزق حقيقي ونتنياهو.. يحاول كسب الوقت!!

● محمد خروب

وصلت عملية السلام الى مأزقها الحقيقي [illegible]

[illegible]

آمال شركات الاسلحة تنتعش في معرض دولي في الامارات

صورة اخبارية

ابو ظبي - رويتر - ستشهد عاصمة ابو ظبي الصحراوية بهذه المناسبة مع توافد مسؤولي مبيعات الاسلحة في محاولة لتحقيق مكاسب من تزايد شهية الدول العربية الخليجية للمعدات العسكرية عندما يفتتح اكبر معرض للاسلحة في الشرق الاوسط يوم الاحد.

ويتدفق حوالي ٨٠٠ شركة دولية على عاصمة الامارات لترويج كل شيء من الاسلحة التي تستخدم تحت الماء الى الدبابات والنظم البصرية.

وسيطرح في المعرض سؤال عن صفقة بمبلغ ستة مليارات دولار وهل ستعلن الامارات عن الصفقة التي طال انتظارها لشراء ما يصل الى ٨٠ طائرة مقاتلة.

وترددت شائعات في الأسواق الحديث عن ان ابو ظبي يمكن ان ترسي العقد على شركة داسو الفرنسية او لوكهيد مارتن الامريكية في المعرض الدولي للدفاع الذي يستمر خمسة ايام.

ويعتقد فرنسيون على ان حسن العلاقات التقليدية الفرنسية وتاريخها من الصفقات المربحة في الامارات سيساعدانها على ابرام الاتفاق.

واشترت ابو ظبي بالفعل دبابات وطائرات ومنها طائرات هليكوبتر من باريس.

وتعتمد الولايات المتحدة على المكسب السياسي الذي حصلت عليه في حرب الخليج لتحويل معظم الصفقة او اغلبها لصالح لوكهيد مارتن.

وتقول مصادر في صناعة الدفاع ان الامارات يمكن ان تقسم الصفقة بين داسو ولوكهيد لحماية المصالح السياسية وتنويع الموردين.

وقال احد المصادر «انهم يحاولون دائماً الحد من المخاطرة ولا يريدون الاعتماد على مورد واحد ودولة واحدة».

وقالت مصادر في الصناعة ان من الصفقات الاخرى التي قد تعلن في المعرض عقد ربما تصل قيمته الى مليار دولار لامداد ابو ظبي بما يصل الى ستة زوارق دورية سريعة.

وستتابع شركة ريثيون وشركة اخرى الروسية اي مؤشرات تدل على ان ابو ظبي ستبرم اخيراً اتفاقاً يتراوح بين ٥٠٠ مليون ومليار دولار لنظام دفاع جوي بعد مفاوضات استمرت ستة اعوام.

وسيسعى العديد من المسؤولين في الصناعة للرجل الذي يملك مفتاح العقود الكبيرة وهو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان جيش الامارات واهم مسؤول عن توريد الاسلحة للامارات.

وقال ان الامارات ستعلن عن عدة صفقات في المعرض.

وقال مسؤول «سيحاول المسؤولون التحدث الى الشيخ محمد حتى اخر دقيقة قبل اعلان الاتفاقات».

وستكون ابوظبي اغنى الامارات السبع في بؤرة الضوء في هذا المعرض، وتحظى الامارة باستقرار سياسي ولكنها تتشكك بعمق في ايران التي يوجد بينها وبين الامارات خلاف على مجموعة من الجزر الخليجية.

وانفقت ابو ظبي حوالي ستة مليارات دولار على المعدات العسكرية في الفترة بين ١٩٨١ و١٩٩١.

وتتراوح الجهود المعروضة بين شركة ايكون البريطانية والمركز السوفيتي الروسي وشركات اخرى كبيرة مثل [illegible] وسيكورسكي.

ويتفق مسؤولون في هذه الصناعة على ان العقود تبرم بسهولة في ابو ظبي وان المعارض الفورية يمكن ان تكون بنفس خطورة الاسلحة التي يتم ترويجها.

وقال مسؤول في صناعة السلاح في اشارة الى صفقة بمبلغ ٣.٢ مليار دولار فازت بها شركة جيات في عام ١٩٩٣ لامداد الامارات بـ [illegible] دبابة «الامريكيون كانوا على وشك الاحتفال ولكن الفرنسيين فازوا بصفقة الدبابات في اللحظات الاخيرة».

تتمات

الكباريتي :

الانسحاب من جميع الاراضي السورية واللبنانية المحتلة.

وحول العقوبات على العراق والعلاقات الاردنية العراقية قال السيد الكباريتي ان الاردن يؤيد الدعوة لرفع الحصار المفروض على الشعب العراقي يهدف انهاء معاناته واعادة العراق الى الحظيرة العربية والى المجتمع الدولي.

وقال ان الاردن يرى ان الطريق لرفع الحصار هو في تطبيق قرارات مجلس الامن الخاصة بحرب الخليج وانسجام العراق مع الاجماع العربي فيما يخص القضايا الاقليمية.

رأيـــنـــا

ناجحا في حل معضلة، وانه لم يؤد الا الى مفاقمتها فقد تعلمنا ايضا ان احلال السلام العادل هو الدافع لأن يهب الجميع لحمايته، والدفاع عنه ضد قوى الشر والظلام التي تسعى ابدا لتأجيج الفتنة واشعال نيرانها، خدمة لأهدافها في ان يظل الصراع مستمرا وان يظل الدم والخراب عنوانا لمضمون حياة المجتمع.. وقائدا لمسيرته الى الهاوية.

واذا كنا ندين حادثة الباقورة باعتبارها فعلا بشعا اجراميا، فان ذلك لا يمكن ان يكون فعالا ومؤثرا الا في اطار الادانة الشاملة لكل الحوادث المماثلة، ولكل اشكال العنف بغض النظر عن هوية مرتكبيها، والا في اطار تفعيل خطوات المسيرة السلمية لتنقل نتائجها من مرحلة الامنية والاحلام الى أرض الواقع الصلب الذي سيمنع حتما تكرار تلك الحوادث.

ارتياح فلسطيني

المتحدة ولن يكون هناك سلام بدون القدس».

ورحب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الخميس بموافقة الولايات المتحدة على الاشتراك في اجتماع غزة غدا السبت بأمل ان ينجح في انقاذ عملية السلام من المأزق التي دخلته بسبب خطط لبناء مستوطنات يهودية في الضفة الغربية.

وقال عرفات للصحفيين في غزة المتمتعة بالحكم الذاتي الفلسطيني انه كان ينتظر هذا الموقف الايجابي من الادارة الامريكية لان الامريكيين يعرفون ان الاسرائيليين ينتهكون اتفاق السلام.

وكانت واشنطن وافقت امس الاول على الدعوة للمشاركة في الاجتماع ولكنها قالت ان الاجتماع لن يكون منتدى لاتخاذ القرارات او التفاوض.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز انها «مناسبة للفلسطينيين ليعبروا عن قلقهم حيال الوضع الراهن في الشرق الاوسط والاستماع الى وجهات نظر دول صديقة مثل الولايات المتحدة».

وتابع «من المناسب أن نشارك في الاجتماع».

لكنه أوضح أن «الولايات المتحدة لا تعتبر هذا الاجتماع منتدى لاتخاذ قرارات بشأن السلام في الشرق الاوسط أو جولة من المفاوضات كما اننا لا نعتبره بديلا للمفاوضات المباشرة بين اسرائيل والفلسطينيين».

وسيقود الوفد الاميركي الى الاجتماع القنصل الاميركي ايد ابينغتون.

وقد اثارت الولايات المتحدة استياء اسرائيل بقبولها الدعوة للمشاركة في الاجتماع. واكد مسؤولون اميركيون طلبوا عدم ذكر اسمائهم ان المسؤولين الاسرائيليين احتجوا على مشاركة الولايات المتحدة.

ودعت وزارة الخارجية الاميركية اسرائيل الى المشاركة في لقاء غزة. وقال بيرنز انه «اذا دعي الاسرائيليون فمن الحكمة ان يشاركوا».

ويمثل مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية بدر همام بلاده في المؤتمر الدبلوماسي الذي يعقد في غزة غدا السبت.

وقال مصدر مأذون له في الخارجية المصرية ان مشاركة مصر «تنطلق من موقفها الذي يعتبر اي وقف او تجميد في عملية السلام امرا خطيرا، ومن ضرورة ايجاد وسيلة لانقاذ الموقف وبذل كل الجهد مع الفلسطينيين والاسرائيليين بمساعدة الولايات المتحدة من اجل تحقيق تقدم يعطي مؤشرا ايجابيا واملا للفلسطينيين ليعودوا الى طاولة المفاوضات».

من جانبه قال الدكتور صائب عريقات رئيس الجانب الفلسطيني في لجنة التوجيه والاشراف للمفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، ان السلطة الوطنية تتطلع، الى ان تتحمل الدول الشاهدة على توقيع اتفاق اعلان المبادئ ومجمل الاتفاقيات الأخرى، مع الجانب الاسرائيلي، مسؤولياتها.

واوضح، ان اسرائيل رفضت الاحتكام الى بنود الاتفاق الموقع وتصر على الاملاءات، ولكنها ستبوء، اي اسرائيل، ان توقيع الدول وشهاداتها على الاتفاق، يعني انها دول ضامنة لتطبيق الاتفاقات في حال تعثر المفاوضات، مؤكدا ان الرئيس عرفات سيطلب من الدول الشاهدة والضامنة للاتفاق، تحمل مسؤولياتها تجاه ذلك.

ونفى عريقات، ان تكون اهداف السلطة الوطنية من ذلك المؤتمر اهدافا تقليدية او اعلامية، مؤكدا، ان الهدف من المؤتمر، هو دعوة تلك الدول، لتحمل مسؤولياتها، وان المؤتمر سيكون لقاء تمهيديا مع هذه الدول، كخطوة اولى لتطبيق الاتفاقيات الموقعة مشيرا الى ان برنامج المؤتمر يشتمل على تقديم شرح مفصل لانتهاكات اسرائيل للاتفاقات من الجانب الفلسطيني، بالاضافة الى الاستماع الى موقف هذه الدول حول كافة جوانب العملية السياسية، وتحديد الخطوة التالية.

واكدت مصادر فلسطينية مطلعة ان السلطة الوطنية، تلقت موافقة كل من الولايات المتحدة، روسيا، الاتحاد الاوروبي، اليابان، النرويج، مصر، الاردن لحضور المؤتمر.

من جهة اخرى، يلقى الموقف الاردني في الاوساط السياسية الرسمية الفلسطينية، وكذلك الشعبية، ارتياحا شديدا، فقد اشاد الطيب عبدالرحيم، امين عام الرئاسة في السلطة الوطنية، بالموقف الاردني الاصيل والثابت تجاه الشعب الفلسطيني، وقضيته ونضاله العادل، وذلك في مقابلة بثتها وكالة الانباء الفلسطينية يوم امس الاول.

وقال عبدالرحيم ان الموقف الاردني، الاخوي، تجسد بشكل واضح وصريح، في الرسالة التي وجهها جلالة الملك الحسين الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، وكذلك، في الكلمة الشاملة والهامة التي القاها، رئيس الوزراء الاردني عبدالكريم الكباريتي امام مجلس النواب.

واضاف عبدالرحيم ان هذا الموقف الاردني، انما يعبر عن التطابق والانسجام التام مع الموقف الفلسطيني الثابت والقوي والعادل من موضوع الاستيطان والقدس المحتلة وقرار اعادة الانتشار الخادع والمضلل الذي اتخذته حكومة اسرائيل.

منحة يابانية

اليابانيه في هذا المجال بما فيها هذه المنحة (٥ر٤) مليار ين.

وتم استغلال المنحتين السابقتين لشراء مواد علفية لوزارة التموين ومعدات واليات لكل من شركة مناجم الفوسفات الاردنية وشركة الكهرباء الوطنية (سلطة الكهرباء الاردنية سابقا).

ويذكر ان آلية استغلال المنحة تقضي بان تقوم الجهات المستفيده منها بتحويل ما يعادل قيمة مشترياتها بالدينار الاردني الى حساب خاص لدى البنك المركزي الاردني ليعاد استخدامه في تمويل مشاريع انمائية يتم الاتفاق عليها بين الجانبين الاردني والياباني وتكون هذه المشاريع مدرجة في للموازنة العامة للدولة.

ووقع الاتفاقية نيابة عن الحكومة اليابانية السفير الياباني في عمان السيد تاكايوكي كيمورا.

وقال السيد السفير بانه يمكن استخدام اموال هذه المنحة لشراء اي سلعة غير عسكرية من اي بلد في العالم.

واضاف انه للسنة الثالثة على التوالي تقوم اليابان بتقديم منحة غير مشروطة الى الاردن.. وتعتبر هذه المنحة اكبر حجما بمرتين من المنحتين السابقتين مشيرا بانها تأتي تقديرا ودعما لدور الاردن في مسيرة السلام في الشرق الاوسط وجهود الاردن في تنمية اقتصاديات الاكتفاء الذاتي.

واعرب عن امل بلاده في ان تساعد هذه المنحة على زيادة حجم احتياطي العملات الصعبة في الاردن.. وتوفير ارضية اكثر استقرارا في تطبيق برنامج التصحيح الاقتصادي.

الموافقة على

انها تحمل اسلحة.. ورصدتها طائراتنا الهليكوبتر الاسبوع الماضي».

ولم يخض التحدث في تفاصيل الا انه قال ان الحادثة ابلغت لمقر الامم المتحدة في نيويورك.

وفي موسكو نسبت وكالة انترفاكس للأنباء الى مسؤول روسي قوله ان مؤسسات روسية مهتمة بتزويد العراق بنحو ١٠٠ ألف طن من القمح و٥٠ ألف طن من السكر ومواد غذائية أخرى.

ونقلت الوكالة عن ايجور بوخاروف المسؤول بادارة آسيا وافريقيا وأميركا اللاتينية بوزارة التجارة الخارجية قوله ان امداد العراق بهذه الكميات من القمح والسكر سيناقش في اجتماع حول التعاون التجاري يعقد في بغداد في الفترة من ١٨ الى ٢٠ آذار الجاري.

من جهة اخرى قالت وزارة الخارجية اليابانية امس ان مبعوثا عراقيا كان كبير المفاوضين مع الامم المتحدة للتوصل الى اتفاق مبادلة النفط بالغذاء سيزور اليابان اعتبارا من ١٧ الشهر الحالي.

وقال مسؤول بوزارة الخارجية ان عبدالامير الانباري من المقرر ان يجتمع مع سيتشيرو توبورو مدير عام مكتب شؤون الشرق الاوسط وافريقيا بوزارة الخارجية لبحث العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على العراق.

واضاف انه لم يتحدد بعد موعد الاجتماع.

ولم تتضح المدة التي ستستغرقها زيارة الانباري وهو مبعوث العراق لدى منظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة للأمم المتحدة (يونسكو) لليابان.

وأوضح المسؤول انه ليس هناك خطط لعقد اجتماع بين الانباري ووزير الخارجية الياباني.

السودان يسحق

القوات الحكومية «قاتلت ببسالة في كايا (بحر الجبل)، وصمدت لقصف استمر سبع ساعات من داخل اوغندا وذلك لتأمين انسحاب المدنيين من المدينة الى مناطق آمنة» مؤكدا ان «القتال يدور حاليا ضد المتمردين والمرتزقة».

من جانب آخر اعلنت وكالة الانباء السودانية امس أن اجتماعا رباعيا لوزراء خارجية السودان واوغندا وايران وملاوي سيعقد في كمبالا اليوم الجمعة، في اطار المبادرة الايرانية لحل الخلافات بين السودان واوغندا.

هذا ونقلت الوكالة عن وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الذي غادر الخرطوم متوجها الى كمبالا في اطار جهود الوساطة الايرانية بين البلدين قوله انه «لن يكون من السهل التغلب على (الخلافات) نظرا لحالة عدم الثقة» القائمة بينهما.

وقالت الوكالة ان علي عبدالرحمن النميري وكيل اول وزارة الخارجية السودانية سيرأس وفد السودان الى الاجتماع. ويأتي الاجتماع في الوقت الذي تشهد العلاقات بين السودان واوغندا تدهورا شديدا منذ الاحد حيث تتهم الخرطوم كمبالا بشن هجوم على حدودها الجنوبية بمؤازرة المتمردين الجنوبيين.

ويشكل الاعلان تراجعا عن الموقف الذي اعلنه وزير الخارجية السوداني عثمان محمد طه مساء امس الاول والذي اعتبر ان «العدوان الاوغندي جعل من الصعوبة بمكان عقد جولة المباحثات التي كان من المقرر ان تتم في كمبالا في منتصف الشهر الحالي».

وكان نائب وزير الخارجية الايراني حسين شيخ الاسلام، اعلن عن عقد هذا الاجتماع في اطار جهود تطبيق الاتفاق الموقع بين البلدين بوساطة ايرانية، في ايلول الماضي.

وكانت ملاوي بذلت في السابق جهود وساطة بين البلدين اللذين قطعت علاقاتهما في نيسان ١٩٩٥.

ويأتي الاعلان عن الاجتماع الرباعي في اعقاب زيارة وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الذي اكد ان بلاده «ستبذل الممكن والمستطاع لحل الخلافات وازالة التوترات في العلاقات السودانية الاوغندية».

واضاف الوزير الايراني ان «التغلب على الاوضاع الراهنة لن يكون سهلا نظرا لحالة عدم الثقة الناتجة عن طول فترة الخلافات بين البلدين» داعيا الطرفين الى «التحلي بالصبر والعمل على ايجاد الاستقرار واستتباب الأمن في المنطقة».

واتهم ولايتي الولايات المتحدة ضمنا بتأجيج النزاع بين الجارتين قائلا ان «بعض الدول التي ترى مصالحها في وجود التوتر بين بلدان العالم الثالث تستخدم امكاناتها من اجل تحريك الصدام بين السودان واوغندا». وكان وزير الاعلام السوداني الطيب محمد خير اتهم امس الى تورط الولايات المتحدة في دعم اوغندا «عبر نقل دباباتها ومعداتها الثقيلة جوا» الى مناطق القتال جنوب السودان.

ومن جهته قال علي عثمان محمد طه في تصريح نقلته وكالة الانباء السودانية ان الخرطوم «تسعى لحل الخلافات مع اوغندا عبر الحوار السلمي». وطالب طه اوغندا «بالكف عن كل الممارسات العدوانية والعسكرية ومعالجة الامور عن طريق التفاوض».

الجمعية العامة للامم

بالمنظمة الدولية وعدد من الدول الاعضاء بحركة عدم الانحياز وجميع الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي وعددها ١٥ عضوا.

ودعا القرار اسرائيل الى الامتناع عن جميع الاعمال او الاجراءات بما في ذلك الانشطة الاستيطانية التي من شأنها تغيير الحقائق على الطبيعة والتأثير على مفاوضات الوضع النهائي وتنطوي على عواقب سلبية لعملية السلام في الشرق الاوسط.

كما دعا القرار اسرائيل الى الالتزام بدقة بواجباتها المنصوص عليها في معاهدة جنيف الرابعة والمتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب وهي البنود التي تحظر اقامة مستوطنات على اراض محتلة ويطالب مشروع القرار جميع الاطراف بالمضي قدما في عملية السلام.

والاختلاف الوحيد بين الحالي والقرار الذي استخدمت واشنطن ضده حق الفيتو فقرة اضافية تطلب من الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان لفت انظار اسرائيل الى بنود القرار قيد البحث.

وفيما يلي نص القرار :

ان الجمعية العامة وقد نظرت في الرسائل المؤرخة في ٢١ و٢٥ و٢٧ شباط ١٩٩٧ الواردة من المراقب الدائم لفلسطين باسم الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية.

واذ تعرب عن بالغ القلق ازاء قرار حكومة اسرائيل الشروع في أنشطة استيطانية جديدة في منطقة جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية.

واذ تعرب عن القلق ازاء ما اتخذ مؤخرا من تدابير أخرى تشجع او تسهل القيام بأنشطة استيطانية جديدة.

واذ تؤكد ان هذه المستوطنات غير قانونية وتشكل عقبة كأداء امام السلام.

واذ تشير الى قراراتها المتعلقة بالقدس وسائر قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن ذات الصلة.

واذ تؤكد ان جميع التدابير والاجراءات التشريعية والادارية التي اتخذتها اسرائيل والتي ترمي الى تغيير وضع القدس بما في ذلك نزع ملكية الاراضي والممتلكات الكائنة فيها انما هي باطلة ولا يمكن ان تغير ذلك الوضع.

واذ تؤكد مجددا دعمها لعملية السلام في الشرق الاوسط ولكل منجزاتها بما في ذلك الاتفاق الذي عقد مؤخرا بشأن الخليل.

واذ يساورها القلق ازاء الصعوبات التي تواجه عملية السلام في الشرق الاوسط بما في ذلك اثر تلك الصعوبات على احوال معيشة الشعب الفلسطيني واذ تحث الاطراف على الوفاء بالتزاماتها بما فيها الالتزامات المنصوص عليها في الاتفاقيات التي تم التوصل اليها بالفعل.

وقد ناقشت الحالة في جلستيها العامتين في ١٣ اذار ١٩٩٧.

١- تطلب الى السلطات الاسرائيلية ان تمتنع عن اتخاذ اي اجراءات او تدابير بما في ذلك الانشطة الاستيطانية. تغير واقع الامر على الطبيعة فتجهض مفاوضات الوضع النهائي وتكون لها آثار سلبية على عملية السلام في الشرق الاوسط.

٢- تطلب الى اسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، ان تتقيد تقيدا دقيقا بالتزاماتها ومسؤولياتها القانونية بموجب اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب المعقودة في ١٢ آب ١٩٤٩ والسارية على جميع الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧.

٣- تطلب الى جميع الاطراف ان تواصل، حرصا على السلام والامن، مفاوضاتها في اطار عملية السلام في الشرق الاوسط على أساسها المتفق عليه وان تنفذ الاتفاقات المعقودة في المواعيد المقررة لتنفيذها.

٤- تطلب الى الامين العام ان يوجه نظر حكومة اسرائيل الى احكام هذا القرار.

اختتام اجتماعات

القادمة بعد ان يتم استكمال العناصر اللازمة لذلك.

وقالت السيدة اوغاتا ان ما يميز هذه المنطقة انها تضم اكبر ثلاثة تجمعات من اللاجئين في العالم هي الافغان والطاجاكستانيون والعراقيون مشيرة الى ان الدول المشاركة في الاجتماع اجمعت على اهمية هذه المشاورات وعلى ضرورة مواصلتها.

وشكرت السيدة اوغاتا سمو الامير الحسن مشيرة الى ان اقتراحاته ستكون موضع اهتمام ووضعها في الاطار المناسب لما يخدم قضايا اللاجئين مشيرة الى ان اهمية اقتراح انشاء مؤسسة الزكاة تنبع من ان معظم لاجئي العالم هم من الدول الاسلامية كما ان الدول المانحة بدأت في تقليص مساعداتها.

واكدت المفوضة السامية على ان ميثاق المفوضية يعتبر من الوثائق المهمة والاساسية في هذا المجال الا انه يحتاج الى بعض التعديلات المتعلقة في تطوير التشريعات واللوائح منوهة الى ان هناك تنظيمات اقليمية عالجت قضايا اللاجئين مثل منظمة الوحدة الافريقية وفي امريكا اللاتينية.

واشارت السيدة اوغاتا الى ان اللاجئين احيانا هم ضحايا الخلافات السياسية والنزاعات العسكرية، مؤكدة ان منع تدفق اللاجئين الذي يعتبر احد مآسي القرن الحالي، فان علينا قبل ذلك، منع الخلافات المسببة.

واعلنت السيدة اوغاتا ان ما تستطيع المفوضية بصفتها الاعتبارية عمله، هو التواجد في الوقت المناسب والسريع في بؤرة الصراع والتدخل لتطويق واحتواء الازمة قبل حصولها.

واشارت السيدة اوغاتا، الى انه هناك حالات اشبه باللاجئين لكنها لا تقع تحت وصاية المفوضية «الا اننا نتعامل مع هذه الحالات بمرونة وبطريقة عملية، وخاصة ما يتعلق بالنازحين ونقوم بذلك تأسيسا على قوانين الامم المتحدة والقوانين الدولية المتعلقة بحقوق اللاجئين، وانطلاقا من المبادىء التي انشئت المفوضية وفقا لها».

واكدت السيد اوغاتا انها ضد سحب الجنسية من الافراد، وهي تتعامل بهذا الخصوص مع الحكومات من اجل اتخاذ الاجراءات التي توقف سحب الجنسية.

الحسين : آمل

اقدم التعازي الكافية او اعبر عن احزاني الشخصية لأمهات وآباء واخوة هؤلاء الاطفال الذين قتلوا.. واستطيع ان اقول فقط انني اشعر تماما كما يشعرون.. فهناك مشاعر الخجل والغضب من هذا العمل.. فجيشنا جيش نفتخر به.. وارثه غني في الحرب والسلم.. وبخاصة في الشرق.. فهذه ضربة لنا جميعا، واتمنى ان نتعامل معها في الايام القادمة.

ووصف جلالته ما حدث بأنه جريمة وحشية وليست سياسية. واكد انه سيتخذ الاجراءات اللازمة للوصول الى حقيقة ما وقع. ولجمع التفاصيل المرتبطة فيها.

وعبر جلالته عن عظيم تقديره وافتخاره لردة الفعل الفورية والعفوية للأردنيين في الشمال وللقوات المسلحة في الوحدات هناك التي اسرعت لتقديم المساعدة والتبرع بالدم وتحمل ما يمكن عمله كبشر.. وهو ما اعتدت ان اعيش وارى في هذا البلد.

وقال جلالته انه سيبقى في المملكة لفترة من الوقت قبل ان يقرر ما اذا كان سيذهب الى زيارته المقررة الى واشنطن في موعدها ام سيؤجل.

واكد جلالته ثانية انه لا يزال يرغب ويأمل في ان يعود عائلات الضحايا وذلك ان سمحت الظروف بذلك.

وقال : اذا سمحت الظروف اود ان اكون بقرب عائلات الضحايا لأقدم تعازيّ الشخصية والاسرة الاردنية والمواطنين والقوات المسلحة الاردنية بأسرها.

وردا على سؤال حول ما وصفه بعض المسؤولين الاسرائيليين بأن الحادث جاء كردة فعل للتصريحات والرسالة التي بعثها جلالته الى رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو قال جلالته: هذا الكلام لن اعلق عليه او ارد على مثل هذا الكلام لأن سجلي معروف تماما.. والتزامي معروف ايضا للجميع.

واضاف جلالته : لقد كانت الرسالة التي بعثت بها شخصية ولم اكن ارغب بنشرها الا بعد ان سربت للاعلام.. وعندها رأيت انه لربما كان من الافضل ان يتوفر النص للناس ليقرأوه.

وقال : لقد عبرت الرسالة عن اهتمامي بالعملية السلمية والسلام الذي التزمت به طوال حياتي.. ولذلك اذا كانت هناك تصريحات من الجانب الآخر بهذا الشأن فأنا لن اعتبرها موجهة ضدي شخصيا، او ضد بلدي، لأنني عبرت خلال الرسالة عن اهتمامي الذي يشمل كل الشعب الاسرائيلي، كما هو الامر بالنسبة للشعب الاردني ولجميع شعوب المنطقة.

واضاف : ولكن عندما نواجه بمثل هذه الصدمة او الكارثة عندها قد نتفوه بأشياء وعبارات لا نعنيها.. وآمل ان يكون الامر كذلك.

وردا على سؤال لـ «الرأي» حول ما اذا كانت هذه الواقعة وما سبقها من حوادث في اسرائيل كان آخرها جريمة العسكري ناعوم فريدمان في الضفة الغربية مؤشرا سلبيا للعملية السلمية رغم تنبيهات جلالتكم المستمرة للحيلولة دون اتخاذ قرارات تؤدي الى ذلك قال جلالته: أنا آمل واصلي ان تكون هذه الحادثة بمثابة عامل ايقاظ لنا جميعا وبخاصة نحن الذين نؤمن بالسلام وذلك من اجل ان نكرس جهودنا ولنتأكد ان العملية السلمية ستستمر لتصل الى غاياتها.

واضاف جلالته : وقد يكون من المأساوي احيانا ان يملي افراد او مجموعات صغيرة ارادتهم ورغباتهم على الغالبية في المنطقة بأسرها وعلى غالبية الشعب الاردني ايضا.

وقال جلالته : وسأبذل قصارى جهدي ما حييت لدعم السلام وسأبقى ملتزما به الى الابد.

واكد ان السلام بالنسبة لجلالته والاردن هو هدف وغاية والتزام.. ونحن التزمنا بالسلام..

وقال جلالته : وما وقع اليوم هو وصمة في جبين كل واحد منا.. وهو اساءة للجيش العربي ذي الاخلاق الحميدة المعروفة والشجاعة في الحرب والسلم.. وهو اساءة للأردنيين واخلاقهم.. وهو اعتداء غاشم على ارواح بريئة.. فالاصابات اكثرها بالظهر.. وهذا ليس منا.. ولا يمكن ان يكون..

واكد جلالته ان التحقيق سيستمر وسنصل الى النتائج وسيكون العقاب المناسب للمجرم بالذات ولأي شخص ان كان له علاقة بهذه القضية.

واضاف : اما موضوع السلام فهو ليس من مسؤولية الدول المختلفة.. بل مسؤولية المسؤولين في الدول المعنية، وعليهم ان يبذلوا الغالي والنفيس في سبيل صونه وتركيز اسسه ودعائمه.. ليكون سلاما دائما قائما بين الشعوب والناس.. سلاما يمنحهم الحياة والكرامة والاستقرار.. وسلاما يؤدي الى التفاهم بين احفاد سيدنا ابراهيم عليه السلام.. سلام دعا اليه سبحانه وتعالى في كل الكتب السماوية.. وفي القرآن الكريم.. فنحن ملتزمون بالسلام وعاملون على تحقيقه ما دامت الحياة.

وقال : ان حرصي على السلام معروف.. ورغبتي في حفظ السلام والدفاع عنه وتهيئة الفرصة له حتى ينمو معروفة للجميع.

واشار جلالته الى انه قام بالاتصال هاتفيا برئيس وزراء اسرائيل اثناء عودته الى الوطن وقال انه عبر خلال المكالمة عن مشاعره الانسانية وعميق حزنه واسفه لما حدث.

واعرب عن امله في ان يلتقي نتنياهو قريبا.. وقال: كما اعربت عن املي ان كان ذلك ممكنا بزيارة عائلات الضحايا.

ونفى جلالته ان يكون لمثل هذه الحادثة اي تأثير على العلاقة الاردنية الاسرائيلية.

وردا على سؤال حول طبيعة مشاعر جلالته حول حادث اقترف من قبل احد افراد القوات المسلحة ولأول مرة بالتاريخ ضد اطفال ابرياء قال جلالته: اشعر ان ما حدث عمل غير انساني وغريب تماما عنا.. وغير مقبول اطلاقا.

الصين تحذر تايوان بشأن زيارة الدالاي لاما

البرلمان الصيني يعلن ولاءه للرئيس جيانغ زيمين
بكين تنتقد تدخل الولايات المتحدة في هونغ كونغ

بكين - وكالات - اعلن ثلاثة الاف نائب قدموا من جميع انحاء الصين وعلى مدى اسبوعين ولاءهم للرئيس جيانغ زيمين الخليفة الرسمي للزعيم الراحل دينغ كسياو بنغ.

وتردد الشعار نفسه على لسان الجميع، بدءا بكبار مسؤولي الحزب الشيوعي والجيش والحكومة انتهاء بنواب الريف: الدعم الكامل للجنة المركزية للحزب وعلى راسها الرفيق جيانغ زيمين.

وخيم ظل دينغ كسياو بنغ الذي توفي في ١٩ شباط باستمرار على اعمال الدورة السنوية للجمعية الوطنية الشعبية التي تنتهي الجمعة المقبل. وكان الشعار الذي طغى على النقاشات هو الحفاظ على الوحدة والاستقرار في مرحلة ما بعد دينغ.

وكانت وجهة النقاشات قد ظهرت في الخطاب الافتتاحي للدورة الذي القاه رئيس البرلمان كياو شي الذي يعتبره كثيرون المنافس الرئيسي لجيانغ والذي قال تقرير سري نشر بعد موت دينغ انه وجه «انتقادات علنية» الى الرئيس الصيني.

فقد قال كياو في كلمته «على اعضاء الجمعية الوطنية الشعبية تحويل حزنهم الى قوة ومواصلة الطريق الذي رسمه دينغ كسياو بنغ ورص الصفوف خلف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وعلى راسها جيانغ زيمين».

وضرب الجنرالات، وبينهم نائبا رئيس اللجنة العسكرية المركزية ليو هواكينغ وزهانغ زمين، على الوتيرة نفسها فورا، الامر الذي يبدد المخاوف من رفض الحرس القديم للجيش تقديم فروض الطاعة لخليفة دينغ.

وقال الجنرال زهانغ في اجتماع للجنة برلمانية فرعية حظي بتغطية واسعة من وسائل الاعلام الصينية، ان «جيش التحرير الشعبي سيطيع اوامر اللجنة المركزية للحزب وعلى راسها جيانغ زيمين».

ويجمع هذا الاخير البالغ من العمر سبعين عاما مناصب رئاسة الدولة والامين العام للحزب وقائد الجيش. لكنه على غرار العديد من المسؤولين من ابناء جيله لم يشارك في الكفاح المسلح الذي ادى الى قيام جمهورية الصين الشعبية في العام ١٩٤٩.

وكان الجنرالان زهانغ وليو احجما بعد وفاة دينغ كسياو بنغ عن اعلان دعمهما للرئيس جيانغ على رغم تعهد بالولاء جاء سريعا من النائبين الاخرين لرئيس اللجنة العسكرية الجنرالين شي هاوتيان وزهانغ وانيان.

من جانب اخر قالت جماعة من المسلمين اليوغور تعيش في المنفى في قازاخستان الخميس ان الانفصاليين اليوغور في مقاطعة شينجيانغ الصينية التي تقطنها اغلبية مسلمة فجروا قنبلة في منشأة عسكرية صينية.

وقال محي الدين مقلمي المتحدث باسم الجبهة الثورية الوطنية المتحدة في تركستان الشرقية لرويتر في العاصمة القازاخستانية الما اتا «زرعت القنبلة في العاشر من اذار في مبنى بمصنع حربي يقع ما بين اورومكي (عاصمة شينجيانغ) وكاشجارة».

وذكر ان مباني المصنع الحربي تضررت لكنه لم يعرف ما اذا كان الانفجار قد تسبب في حدوث خسائر في الارواح. ونفى مسؤولية جبهته عن الانفجار.

وعلى صعيد اخر انتقدت الصين الولايات المتحدة امس الخميس لتدخلها في هونغ كونغ قائلة ان مشروع قانون عرض على مجلس النواب يدعو بكين الى احترام الواجبات المنصوص عليها في المعاهدات تدخل سافر في شؤون الصين.

وقال كوي تيانكي المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية «بعض الناس في الكونجرس الامريكي لا يعلمون شيئا عن الحقائق في هونغ كونغ او سياسة الصين في هونغ كونغ. هذا التدخل السافر في الشؤون الداخلية في الصين خطأ. نعارض هذا الموقف بشدة ولا يمكن ان نقبله».

واقر مجلس النواب الامريكي يوم الثلاثاء مشروع قانون يدعو بكين الى احترام معاهدة مع بريطانيا تعد هونغ كونغ بالحكم الذاتي بعد عودتها الى الصين.

وتستعيد الصين هونغ كونغ في اول تموز بعد ١٥٠ عاما من الحكم الاستعماري البريطاني.

ومن جانب اخر دعت الصين تايوان امس الخميس الى تجنب الاضرار بجهود اعادة التوحيد السياسي والوحدة الوطنية خلال زيارة للجزيرة سيقوم بها الدالاي لاما زعيم التبت الروحي المنفي في وقت لاحق هذا الشهر.

وقال شوي تيانكاي المتحدث باسم وزارة الخارجية للصحفيين «يعلم الجميع من هو الدالاي لاما. دوافعه السياسية في الذهاب الى تايوان بديهية ايضا».

واضاف «يجب ان ترى سلطات تايوان الموقف بوضوح والا تقوم بخطوات تضر باعادة الوحدة والوحدة العرقية».

وادلى كوي بهذه التصريحات ردا على اسئلة بشأن خطط الرئيس التايواني لي تينغ هوي بشأن الاجتماع مع الزعيم الروحي للتبت.

رد طلب اخلاء الممرضة الموقوفة على ذمة القضية

ترحيل ثلاثة يابانيين من لبنان كانوا من بين معتقلي الجيش الاحمر

بيروت - (اف ب) اعلن مصدر رسمي امس الخميس انه تم ترحيل ثلاثة يابانيين عن لبنان كانت الاجهزة الامنية قد اطلقت سراحهم منذ اسبوع بعد ان القت القبض عليهم مع خمسة يابانيين آخرين اكدت طوكيو انتماءهم الى الجيش الاحمر.

وذكرت الوكالة الوطنية للاعلام الرسمية ان جهاز الامن العام اللبناني تولى صباح امس ترحيل كل من ساي هاراذا وموروشيما تاكاياكي وشاما تويوشي يوكي الى بلادهم عن طريق لندن يرافقهم رئيس مكتب مكافحة الارهاب في طوكيو كيتا مورا.

وكان كيتا مورا وصل الى لبنان في ١٨ شباط الماضي للتحقق من هوية ثمانية يابانيين اوقفتهم الاجهزة الامنية اللبنانية ثم اطلقت سراح ثلاثة منهم ذكرت الصحف اللبنانية انهم «عناصر استخبارات يابانية» ارسلتهم طوكيو للمساهمة في توقيف العناصر الخمسة الاخرى التي اكدت انتماءهم الى الجيش الاحمر.

وقد اصدرت السلطات اللبنانية مذكرات توقيف بحق الرعايا اليابانيين الخمسة بتهم تزوير جوازات سفر وسمات دخول واقامة غير مشروعة بدون ان تتطرق الى مسألة انتمائهم الى الجيش الاحمر.

ومن بين الموقوفين اليابانيين كوزو اوكاموتو احد قياديي الجيش الاحمر الذي نشط مطلع السبعينات في لبنان الى جانب المنظمات الفلسطينية الراديكالية. ونفذ اوكاموتو عام ١٩٧٢ عملية في مطار اللد في تل ابيب اسفرت عن ٢٦ قتيلا. ثم افرجت عنه اسرائيل عام ١٩٨٥ في اطار مبادلة للاسرى مع الفلسطينيين بعد ان امضى في سجونها ١٣ عاما.

وذكرت مصادر قضائية ان القاضي سعيد ميرزا الذي يقوم بالتحقيق في هذه القضية رد امس وللمرة الثانية طلب تخلية سبيل الممرضة اللبنانية امية عبود الموقوفة في هذه القضية بتهمة المشاركة في التزوير وممارسة غير مشروعة للطب.

سفينة تركية تدفع تعويضات لسلطة قناة السويس

القاهرة - أ.ف.ب - افرج امس عن السفينة التجارية التركية «هيليس كلكافا» التي كانت محتجزة في مصر منذ ٢٠ يوما لأنها تسببت بأضرار في كابل كهربائي يمر تحت قناة السويس، وذلك بعدما دفعت تعويضات بلغت قيمتها ٢٠٦ مليون دولار.

وصرح المتحدث باسم سلطة قناة السويس حسن رفعت «ان السفينة التي كانت قادمة من تركيا ومتوجهة الى ميناء العقبة الاردني كانت اصطدمت واعطبت في ٢٥ شباط الماضي، كابلا كهربائيا يمر تحت القناة، بسبب خطأ صدر عن ربان السفينة الذي انحرف عن مساره قبالة مدينة الاسماعيلية».

وغادرت السفينة امس الاسماعيلية متوجهة الى العقبة.

فشل المفاوضات حول اطلاق رهائن ليما

ليما - أ.ف.ب - لم تتوصل الحكومة البيروفية وحركة توباك امارو الثورية التي تحتجز ٧٢ رهينة في مقر السفير الياباني في ليما الى اتفاق لحل الازمة بعد الاجتماع العاشر الذي عقد امس الاول بين مندوبين عنهما وشارك فيه اعضاء من لجنة «ضامني» المفاوضات وفق ما اعلن الناطق باسم هذه اللجنة المونسينيور خوان لويس سيبرياني.

واضاف ممثل الفاتيكان ان الجانبين لم يتوصلا «الى اي اتفاق على اي من النقاط التي بحثت».

٧٣٪ من الفلسطينيين يؤيدون وقف المفاوضات مع اسرائيل

القدس المحتلة - قدس برس - يستدل من نتائج استطلاع للرأي العام ان غالبية الفلسطينيين تؤيد تجميد او الغاء المفاوضات مع اسرائيل اذا ما اصرت الاخيرة على بناء مستوطنة هار حوما في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية.

ويشير الاستطلاع الذي اجراه المركز الفلسطيني لاستطلاع الرأي العام على عينة نموذجية من ٥٠٠ شخص الى ان نحو ٧٣ في المائة من افراد العينة طالبوا بالغاء المفاوضات مع اسرائيل وايد ١ر٢٧ في المائة استمرارها.

ورأى ٥ر٤٨ في المائة ان انتفاضة جديدة هي الرد الفلسطيني الملائم اذا باشرت اسرائيل ببناء المستوطنة في ابو غنيم. فيما ايد ٦ر٣٢ في المائة «المواجهة السلمية» ولم يجب على السؤال ١ر١٩ في المائة.

وايد ٨ر٤٠ في المائة من الاشخاص الذين استطلعت آراؤهم استئناف العمليات الانتحارية ضد اسرائيل. فيما عارض ١ر٤٤ في المائة ذلك، وامتنع ١ر١٥ في المائة عن ابداء رأيهم. وقال ٤ر٧٢ في المائة ان التحرك الفلسطيني على المستوى المحلي والدولي للضغط على اسرائيل لوقف الاستيطان غير كاف. مقابل ٩ر١٦ في المائة قالوا انه يعتبر كافيا. ولم يحدد حوالي ١١ في المائة رأيهم في الموضوع.

واظهر الاستطلاع ان ٦٧ في المائة من المستطلعة آراؤهم اعتبروا ان قرار الحكومة الاسرائيلية باعادة الانتشار في ٩ في المائة من مساحة الضفة الغربية هي خدعة اسرائيلية لضرب العملية السلمية. في حين اعتبره ٤ر٢٨ في المائة خطوة غير كافية ومن طرف واحد. مقابل ٥ر٤ في المائة اعتبروه بديلا على التزام اسرائيل بعملية السلام.

نقطة نظام

حادث الباقورة الدروس والعبر..

فوبل حادث الباقورة، الذي وقع امس وأودى بحياة سبع تلميذات وجرح ست اخريات اسرائيليات، باستنكار وشجب شديدين من قبل الاوساط الاردنية المختلفة.

فالحسين أعرب عن عميق اسفه لهذا الحادث المأساوي، واضطر الى قطع زيارته لاسبانيا وتأجيل زيارته لواشنطن، والامير الحسن انتقل الى مكان الحادث اثر سماعه النبأ ليقف بنفسه على تفاصيل الواقعة والاشراف على التعامل معها، والرئيس الكباريتي تحرك فورا الى مكان الحادث واجرى اتصالاته مع عدد من المسؤولين الاسرائيليين مستنكرا الحادث ومعزيا بالضحايا.

كل ذلك، ان دل على شيء، فيعني ان الاردن يشجب ويدين الارهاب وقتل الابرياء ويعتبر ذلك من الجرائم التي يرتكبها الانسان ضد اخيه الانسان.

غير ان ما يجب ان يذكر في هذا المجال ان الاجواء المشحونة والمتوترة، وعدم استتباب سلام حقيقي في المنطقة، تخلق العنف والارهاب والقتل بصور مختلفة، ولا تشيع الأمن والسلام والتعايش بين الشعوب والافراد.

ان هذا الحادث وغيره من الحوادث المتشابهة في مصر والخليل وغيرهما، يجب ان لا تغرب عن استخلاص الدروس والعبر، خاصة من قادة اسرائيل الذين ما زالوا ماضين في تعنتهم وصلفهم واستكبارهم.

«عين»

رئيس الوزراء يتوجه الى دولة الامارات .. اليوم

الكباريتي: احقاق الحق الفلسطيني .. قضية اردنية داخلية

نؤيد رفع الحظر عن العراق ومبادرة الشيخ زايد من السودان

عمان - بترا - اكد السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء عمق الروابط التاريخية بين المملكة الاردنية الهاشمية ودولة الامارات العربية التي ارسى دعائمها جلالة الملك الحسين وسمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لخدمة مصالح الشعبين الشقيقين والامتين العربية والاسلامية.

وقال في تصريحات نشرتها صحيفة «البيان» الاماراتية ان زيارته لدولة الامارات اليوم تأتي تنفيذا لتوجيهات القيادتين في الاردن والامارات بهدف تعميق اواصر الاخوة والتعاون والتنسيق في مختلف المجالات وترجمة للعلاقات المميزة والعميقة بين البلدين.

واشار السيد الكباريتي الى وجود تنسيق على درجة عالية بين القيادتين الاردنية والاماراتية في خدمة مصالح العربية على كل المستويات.

وقال ان الاردن يعتبر مبادرة سمو الشيخ زايد لانهاء الصراع في السودان بشكل يحافظ على وحدة شعبه واراضيه ويمنع اي تدخل في شؤونه الداخلية وهذه المبادرة هي تعبير عن الارادة العربية الجماعية في انهاء الاقتتال واحترام سيادة السودان.

وحول تعثر مسيرة السلام في الشرق الاوسط قال السيد الكباريتي ان الاردن يعتبر مسألة احقاق الحق الفلسطيني قضية اردنية داخلية في ظل العلاقات التاريخية والتلاحم بين الشعبين الاردني والفلسطيني كما انه يعتبر القدس العربية ارضا محتلة منذ عام ١٩٦٧ ويجب ان تعود للسيادة الفلسطينية.

واعتبر السيد الكباريتي قرار رئيس الحكومة الاسرائيلية باقامة مستوطنة في جبل ابو غنيم خرقا لمعاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية والاتفاقات الموقعة مع الجانب الفلسطيني.

واكد ان على الحكومة الاسرائيلية ان تعي انها لن تستطيع بناء علاقات طبيعية مع الاردن في ظل الاستمرار في استهداف القدس العربية.

واكد السيد رئيس الوزراء ان الاردن لن يتخلى بأي شكل من الاشكال عن الاشقاء الفلسطينيين في اي مرحلة وصولا الى استرجاع حقوق الشعب الفلسطيني الكاملة على ترابه الوطني.

وجدد السيد الكباريتي موقف الحكومة المؤيد لاستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني للوصول الى السلام العادل والشامل مشيرا الى ضرورة التزام حكومة اسرائيل بالتفاهم الذي تم التوصل اليه بين الحكومة الاسرائيلية السابقة وسوريا بشأن

البقية ص ٢٣

رئيس الوزراء يلتقي المفوضة السامية لشؤون اللاجئين

الكباريتي يستقبل المفوضة

عمان - بترا - التقى السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء امس السيدة ساداكو اوجاتا المفوضة السامية لشؤون اللاجئين.

واكد السيد الكباريتي ضرورة حل مشاكل اللاجئين بما يضمن حقهم في العودة الى اوطانهم وحقوقهم الانسانية والسياسية والقانونية مشيرا الى اننا في الاردن نولي هذا الموضوع اهمية خاصة لوجود اعداد كبيرة من اللاجئين في الاردن.

واشاد السيد رئيس الوزراء بالدور الذي تقوم به المفوضية لرعاية اللاجئين ومساعدتهم في مختلف انحاء العالم.

السيدة ساداكو قدمت للسيد رئيس الوزراء شرحا عن نشاطات المفوضية لرعاية اللاجئين معربة عن تقدير المفوضية للدور الذي يقوم به الاردن في رعاية وايواء اللاجئين على ارضه وتقديمه الخدمات الصحية والتعليمية لهم.

واضافت ان رئيس الوزراء ابدى استعداد الاردن لدعم نشاطات المفوضية ضمن المجالات والامكانات المتاحة.

أيسـ... [illegible]

صيغة جديدة للاحتفاء بالأم

● زليخة ابو ريشة

بين يوم المرأة العالمي (٨ آذار) ويوم الأم (٢١ آذار) مسافة قصيرة نرجو ان لا تنقلب في صددها. نعني ان لا يفوت النضال النسوي من اجل سلامة النساء وازالة جميع اشكال التمييز ضد النساء الى يكائيات على امهات فمن التضحيات الجسام من اجل اسرهن، دون مقابل عبد... ولا الى تنهدات مصطنعة في تمجيد الأم المعطاء المكرسة روحها وجسدها وعقلها ووقتها وكل ما تملك وما لا تملك من اجل رفاه ورعاية ابنائها وبناتها. ذلك ان مفهوم التضحية مفهوم مضلل، على الرغم من واجهته الاخلاقية النبيلة. فالتضحية شيء هي عمر طاقة من اجل الغير يستغلها الغير عادة بلا اي مقابل. والتضحية ابتداء ليست من العطاء المقابل للعطاء الآخر، ويقتضي الاخذ عطاء، وهي عملية متبادلة لا تتم بلا مقابلها العطاء الآخر.

وما تكرار نظام التضحية وربطها بالمرأة تحديدا الا صورة من صور الاحتفال التقليدي والاجتماعي لتكريس المرأة للتضحية وربطها في جميع الاحوال والصور الى عجلتها حتى لا تتحرك بعيدا عنها لأن تحكمه الاخلاق الاجتماعي عليها جاهز لا محالة.

[illegible]

تظاهرة نسائية امام السفارة الاميركية في عمان احتجاجا على التأييد الاميركي لاسرائيل

عمان - (أ ف ب) - تظاهرت نحو ٢٠٠ امرأة اردنية امام السفارة الاميركية في عمان احتجاجا على سياسة واشنطن المساندة لاسرائيل والمستوطنات في الاراضي العربية المحتلة.

[illegible]

السفارة مذكرة موجهة الى وزارة الخارجية الاميركية اعتبرن فيها أن الاستيطان ومصادرة الاراضي العربية الفلسطينية حركة استعمارية عنصرية وتهديد للشعب الفلسطيني في عقر داره.

واعتبرت المذكرة ايضا أن استخدام الفيتو ضد ارادة الشعوب المقهورة يلغي دور الامم المتحدة ويعطينا الحق في استخدام كافة الاساليب الشرعية لتحقيق مطالبنا المشروعة.

في مقابل ذلك أشادت المذكرة بالموقف الاوروبي العادل حيال عملية السلام في الشرق الاوسط.

اختتام اجتماعات المشاورات الاقليمية بشأن نزوح السكان

اوغاتا تشيد باقتراح الحسن انشاء صندوق للزكاة

عمان - الرأي - من ليما نبيل

اكدت الدول المشاركة في اجتماعات المشاورات الاقليمية بشأن نزوح السكان في مناطق وسط وجنوب غرب آسيا والشرق الاوسط على اهمية المشاورات التي تمت خلال الاجتماعات التي استضافتها عمان امس بدعوة من المفوضية السامية لشؤون اللاجئين.

هذا ما اعلنته السيدة ساداكو اوغاتا المفوضة السامية في مؤتمر صحفي عقد مساء امس بمناسبة انتهاء المؤتمر الذي عقد برعاية سمو الامير الحسن نائب جلالة الملك ولي العهد، مشيرة الى ان الاشهر القادمة ستشهد اجتماعات اخرى حول هذا الموضوع للخروج بحلول مشتركة خاصة بقضايا النزوح واللاجئين في هذه المنطقة التي يتواجد فيها اكبر عدد من اللاجئين.

واشارت السيدة اوغاتا الى انه سيتم تعيين مبعوث خاص للمفوضية في المنطقة من اجل التنسيق والاطلاع على حجم وابعاد المشكلة والسعي مع مديري ادارات الهجرة واللاجئين الى عقد اجتماع خاص واعداد مؤسسات وتبادل المشورة من اجل ايجاد مركز معلومات يضم البيانات الخاصة المتعلقة بلاجئي المنطقة، وتحديد اسباب وجذور المشكلة.

واعلنت السيدة اوغاتا ان المفوضية ستدرس في المستقبل القريب الاقتراحات التي تطورت خلال هذا اللقاء - التي وصفته بالمميز - وخاصة اقتراح سمو الامير الحسن انشاء مؤسسة زكاة لمساعدة اللاجئين، مؤكدة انه سيؤخذ بعين الاعتبار في المرحلة

البقية ص ٢٣

مظاهرات احتجاجية صاخبة في كشمير

المحكمة العليا الاميركية ترد طلب ست عشرة منظمة اسلامية بازالة لوحة جدارية تمثل النبي محمدا تزين مقرها

متظاهرات في كشمير ضد رد محكمة اميركا العليا طلبا بازالة لوحة جدارية في مقرها تمثل النبي محمد

واشنطن - أ ف ب - ... محكمة عليا رفضها طلب تقدمت به مجموعة من ست عشرة منظمة اسلامية اميركية لازالة صورة تمثل النبي محمد من جدارية تزين مقرها.

[illegible]

واشتعل المتظاهرون في مناطق اخرى من المدينة اطارات السيارات احتجاجا على موقف المحكمة الاميركية.

انخفاض على درجات الحرارة وامطار متفرقة اليوم

عمان - بترا - توقعت دائرة الارصاد الجوية انه سيطرأ انخفاض تدريجي على درجات الحرارة هذا اليوم ويكون الجو باردا وغائما جزئيا الى غائم مع سقوط الامطار في مختلف مناطق المملكة ...

اطلاق النار على دورية اسرائيلية في قطاع غزة

رفح - أ ف ب - [illegible]

تواصل اجتماعات الدول المضيفة ووكالة الغوث

عمان - الرأي - تتواصل جلسات الاجتماع المشترك بين الدول المضيفة ورئاسة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين برئاسة د. اسعد عبد الرحمن عضو اللجنة التنفيذية رئيس دائرة شؤون اللاجئين وذلك في مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة التي بدأت يوم الاربعاء ١٢/٣/١٩٩٧.

هذا وسيعقد اجتماع مشترك من الوفود العربية ووفد من رئاسة الاونروا لبحث النقاط التي اتفقت عليها الوفود العربية وكذلك بحث اوجه التنسيق والتعاون مع الاونروا.

مشروع قرار اميركي حول حقوق الانسان في الشرق الاوسط لمواجهة الادانة العربية لاسرائيل!

جنيف - رويتر - [illegible]

كانت ابرمت مع شركات من «٦» دول بينها الاردن:

الموافقة على «١١» عقدا لبيع مواد اساسية الى بغداد

الامم المتحدة تشتبه بانتهاك عراقي للمنطقة المنزوعة السلاح مع الكويت



حليب ومواد غذائية مساعدات سودانية للعراق (رويتر)

بغداد - عواصم - وكالات - اكد وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح امس للخبراء ان لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة والمكلفة تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» وافقت على ١١ عقدا جديدا تقدم بها العراق لشراء مواد اساسية ...

[illegible]

البقية ص ٢٣

شيمون بيريز يقترح احراق المراحل في المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية

القدس المحتلة - (أ ف ب) - [illegible]

لبنان يقرر وقف استيراد المنتجات الزراعية اعتبارا من تشرين اول القادم

بيروت - (أ ف ب) - قرر لبنان منع استيراد المنتجات الزراعية، باستثناء الضرورية منها للصناعات الزراعية، ابتداء من مطلع تشرين الاول القادم وذلك بهدف تشجيع الاستثمار في قطاع الزراعة.

وقد اعلن ذلك رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في ساعة متأخرة من مساء امس في ختام جلسة للحكومة بحثت في سبل تفعيل الاقتصاد اللبناني.

وقال الرئيس الحريري «قررنا ابتداء من ١/١٠/١٩٩٧ منع استيراد المنتجات الزراعية العادية كالكوسى والخيار والخس والبطاطا حفاظا على المزارع اللبناني وعلى تثبيته في ارضه».

واوضح ان المهلة اعطيت «لكي يكون لدى المزارعين اللبنانيين ولدى الراغبين بالاستثمار في هذا المجال الوقت الكافي».

وقد اعطت الحكومة وزير الزراعة شوقي فاخوري مدة شهر «لكي يقدم الى مجلس الوزراء لائحة بالاصناف التي يبقى ثمة مجال لاستيرادها وهي التي تدخل في اطار الصناعات الزراعية».

الرأي — يومية عربية سياسية — تصدر عن المؤسسة الصحفية الاردنية
رئيس مجلس الادارة: محمود الكايد | المدير العام: محمد العمد | رئيس التحرير المسؤول: سليمان القضاة | نائب المدير العام: نادر الحوراني | نائب رئيس التحرير: عبدالوهاب زغيلات
العنوان: شارع الرأي طريق الجامعة الاردنية ص.ب ٦٧١٠ عمان
TEL. 667171 TLX 21497 FAX (EDIT.) 661242 FAX (ADV.) P.o. Box 6710 Amman 11118